ثقافة
10 «الاسود يليق بك» لاحلام مستغانمي: النص المؤجل

منوعات
12 فيلم «عمـــر»: اســتقلالية فن السينما الفلسطيني

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

مدارات
18 لمـــاذا كـل تـلـك الـشـيـطـنـة لـلاسـلامـيـين؟

رأي
19 اليمـــن: رهانات متداخـــلة ام توافـــق مؤمـــل

السنة الخامسة والعشرون ـ العدد 7548 الاربعاء 25 ايلول (سبتمبر) 2013 ـ 19 ذو القعدة 1434هـ

يـــومـــيـــة ـ ســـيـــاســـيـــة ـ مـــســـتـــقـــلـــة

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7548 Wednesday 25 September 2013

«مرسي منتخب لكنه لم يحقق مطالب شعبه.. وأمن إسرائيل مرتبط بإقامة دولة فلسطين»

أوباما يدعو لإجراء حازم لتجريد سورية من الكيمياوي ولحل سلمي للنووي الإيراني.. وروحاني رفض لقاءه

■ نيويورك ـ وكالات: أكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما على ضرورة إصدار مجلس الأمن الدولي قرارا قويا يضمن وفاء سورية بالتزاماتها الخاصة بالتخلص من ترسانتها من الأسلحة الكيمياوية، مشيرا الى ان اتهام اي جهة غير نظام الرئيس السوري بشار الاسد باستخدام الغازات السامة هو اهانة للعقل البشري. فيما قالت مصادر في نيويورك ان الجانب الايراني اعتذر عن دعوة للرئيس حسن روحاني باوباما.

وقال أوباما في كلمته أمام الجلسة الافتتاحية للدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك امس الثلاثاء «لابد أن يكون هناك قرار قوي من مجلس الأمن الدولي حتى نضمن استمرار نظام الرئيس السوري بشار الأسد في الوفاء بالتزاماته وحدوث عواقب في حال قصروا في فعل ذلك».

واشاد أوباما بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الولايات المتحدة وروسيا والذي ينص على التخلص من مخزون الأسلحة الكيماوية السورية، لكنه حذر في الوقت نفسه من أنه سيجري تقييم أداء الأمم المتحدة والحكم عليه في حال عجزت عن ضمان تنفيذ هذه الخطوة.

ورأى أوباما أن المجتمع الدولي فشل على مدار فترة طويلة في الرد على الأزمة في سورية «ولم يصل ردنا إلى مستوى التحدي».

واعتبر أوباما أن اتهام أي شخص آخر غير نظام الرئيس السوري بشار الأسد باستخدام الغازات السامة ضد مدنيين سوريين في الحادي والعشرين من آب (أغسطس) الماضي يعد إهانة للعقل البشري.

وحول مصر، قال الرئيس الامريكي ان الرئيس المصري المعزول محمد مرسي لم يكن قادرا على تحقيق مطالب المجتمع المصري.

واضاف ان مرسي كان «رئيساً منتخباً بطريقة ديمقراطية، إلا أنه لم تكن لديه القدرة على أن يكون حاكماً لكل المصريين»، وأن الحكومة المؤقتة استجابت لمطالب الملايين من المصريين بإنهاء حكم جماعة الإخوان المسلمين.

وتابع أن بلاده لا تزال تحتفظ بـ«علاقة بناءة» مع القيادة العسكرية في مصر وان استمرار المساعدات العسكرية لمصر متوقف على سلوك القيادة المصرية نهجا ديمقراطيا.

وحول عملية السلام في الشرق الاوسط، طالب الرئيس أوباما امس المجتمع الدولي بتقديم الدعم «لسعى تحقيق السلام» بين إسرائيل والفلسطينيين، قائلا إن قادة كلا الجانبين على استعداد «لتحمل مخاطر سياسية كبيرة».

الرئيس الامريكي باراك اوباما يلقي كلمته في الامم المتحدة امس

وقال «يتعين على أصدقاء إسرائيل ومن بينهم الولايات المتحدة أن يعترفوا بأن أمن إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية يعتمد على إقامة دولة فلسطينية».

وفيما يتعلق بايران، قال الرئيس أوباما إنه وجه وزير الخارجية جون كيري لمواصلة الجهود الدبلوماسية مع دول أخرى لحل الخلافات بشأن البرنامج النووي الإيراني.

وتابع «أعتقد أننا إذا تمكنا من حل موضوع البرنامج النووي الإيراني فإن ذلك يمكن أن يكون خطوة كبيرة على طريق طويل نحو علاقات مختلفة (مع إيران)».

وقال مسؤول بادارة اوباما انه تبين ان المقابلة المحتملة في الامم المتحدة امس الثلاثاء بين الرئيس الامريكي ونظيره الايراني حسن روحاني معقدة بدرجة تمنع اتمامها.

واضاف ان الايرانيين ليسوا مستعدين لإجراء مقابلة على المستوى الرئاسي.

وقال المسؤول ان البيت الابيض كان مستعدا لاجراء مقابلة بين اوباما وروحاني في نيويورك لكن الايرانيين اوضحوا ان الامر معقد للغاية.

وكشف المستشار البارز للقيادة الايرانية أمير موهيبيان في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت يوم الجمعة الماضي ان اوباما وعد في رسالة بعث بها الى روحاني قبل ثلاثة اسابيع بتخفيف العقوبات اذا اظهرت طهران استعدادا للتعاون مع المجتمع الدولي وحافظت على التزاماتها، في اشارة الى البرنامج النووي الايراني. (تفاصيل ص 2 و5)

اسرائيل تقاطع خطاب روحاني

■ تل أبيب ـ يو بي اي: وصف وزير المالية الإسرائيلي، يائير لبيد، قرار إسرائيل بخروج مندوبيها من قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال خطاب الرئيس الإيراني، حسن روحاني، بأنه «خاطئ»، فيما قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، إنه عندما تتوقف إيران عن إنكار المحرقة والدعوة للقضاء على دولة إسرائيل، سيستمع الوفد الإسرائيلي إلى خطاب الرئيس الإيراني.

نهب واحراق مقر الحزب الحاكم في ام درمان

آلاف السودانيين يتظاهرون احتجاجا على رفع اسعار الوقود

■ أم درمان – رويترز – ا ف ب: قال شهود إن الشرطة السودانية أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق متظاهرين مناهضين للحكومة في أربع مدن سودانية الثلاثاء في ظل تنامي الاستياء الشعبي بسبب رفع الدعم عن الوقود.

وردد أكثر من ألف متظاهر في مدينة أم درمان شعارات مناوئة للحكومة منها «الشعب يريد إسقاط النظام». وقال شهود عيان إن المحتجين أضرموا النار في مقر لحزب المؤتمر الوطني الحاكم وقطعوا عددا من الطرق الرئيسية ورشقوا بالحجارة رجال شرطة كانوا يطلقون قنابل الغاز.

واكد شهود عيان ان محتجين نهبوا واحرقوا الثلاثاء مقر حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان في منطقة امبده في مدينة ام درمان.

وقال شاهد «كنت اقف على بعد 300 متر من مقر المؤتمر الوطني في امبده في ام درمان وشاهدت النار تشتعل في طوابقه الثلاثة كما شاهدت آخرين يحملون اثاثات من داخل المقر».

واضاف «اثناء اشعال النار كانت قوة من الشرطة تطلق الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين».

وقال شاهد عيان آخر «شاهدت العشرات يشعلون النار ويكسرون الابواب والنوافذ في مقر حزب المؤتمر الوطني بامبده الجميعاب».

وقد نجا الرئيس السوداني عمر حسن البشير من انتفاضات «الربيع العربي» التي أطاحت بعدد من زعماء المنطقة غير أن كثيراً من المواطنين يشكون من ارتفاع أسعار الغذاء والفساد والصراعات العنيفة وارتفاع نسبة البطالة.

ورفعت الحكومة السودانية الإثنين أسعار الوقود وغاز الطهي للمثلين تقريبا للسيطرة على عجز الميزانية. وهذه هي المرة الثانية فيما يزيد قليلا على عام التي يرفع فيها السودان أسعار الوقود.

الرئيس السوداني عمر البشير

وفي نيالا ثاني أكبر المدن السودانية والتي تقع في إقليم دارفور قال شهود عيان لرويترز عبر الهاتف إن نحو ألفي طالب تظاهروا ضد الحكومة ورشق كثير منهم الشرطة بالحجارة. وأطلقت الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع.

وخرجت احتجاجات أيضا في ود مدني والمناقل بولاية الجزيرة جنوبي الخرطوم حيث ردد المئات من المحتجين هتافات رافضة لزيادة الاسعار.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن الشرطة قولها إن شابا يبلغ من العمر 23 عاما قتل خلال احتجاج في ود مدني الإثنين حين فتح مسلحون مجهولون النار من سيارة رشقها المحتجون بالحجارة.

وزير الخارجية البحريني يصف حسن نصرالله بـ«المجرم» ردا على تصريحاته حول المملكة

■ دبي ـ ا ف ب: وصف وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد ال خليفة الامين العام لحزب الله حسن نصرالله بـ«المجرم» مشددا على ان اي تواصل مع الحزب الشيعي هو تواصل مع «العدو»، وذلك بعد تصريحات لنصرالله حمل فيها بشدة على حكومة البحرين.

وقال الشيخ خالد في تغريدة على «تويتر» ان «شعب البحرين اشرف واكرم من ان يخاطبه مجرم تلطخت يداه بدماء الأبرياء في سورية ولبنان والعراق». كما قال ان «التواصل مع حزب الله الإرهابي هو تواصل مع العدو، ويخضع مرتكبه للقانون»، في تذكير بتجريم اي اتصال مع الحزب الشيعي في البحرين بعد ادراجه على قائمة المنظمات الارهابية.

وسبق ان اتخذ مجلس التعاون الخليجي قرارا جماعيا باستهداف مصالح حزب الله والمقربين منه في دول المجلس.

وتتهم دول المجلس حزب الله بالتدخل في شؤونها وبدعم الجناح المتشدد من المعارضة الشيعية المناهضة لحكم آل خليفة.

وكان نصرالله انتقد بشدة في خطاب القاه الاثنين البحرين التي تشهد احتجاجات يقودها الشيعة ضد حكم ال خليفة الذين يحكمون البحرين منذ 250 سنة.

وقال نصرالله «لا نستغرب موقف حكومة البحرين (...) في التشديد على وصف حزب الله بالمنظمة الارهابية، لكن الجديد هو تجريم اي اتصال بحزب الله، كائنا من كان صحافيا او سياسيا» او مجرد معرفة.

واكد عدم تدخل حزب الله في البحرين، مؤكدا ان القرار في البحرين «ذاتي وداخلي ومستقل بكل ما للكلمة من معنى ولا يتبع لاي دولة او اي جهة».

ورأى نصرالله ان «مسار حكومة البحرين مسار تصعيدي لكن لا تتصور حكومة البحرين انها تستطيع ان تستمر في ظلم وقمع شعبها وتضغط على الخارج ليسكت، هذا امر مرفوض».

محكمة روسية تعتبر ترجمة للقرآن «كتابا متطرفا»

لندن ـ «القدس العربي»:

وجه مجلس المفتين في روسيا انتقادا لاذعا لقرار إحدى محاكم مدينة نوفوسيبيرسك التي اعتبرت فيه إحدى الترجمات الروسية التي يعتمدها مسلمون روس للقرآن الكريم «كتابا متطرفاً».

وقال موقع «سي ان ان» باللغة العربية انه في السابع عشر من أيلول (سبتمبر) أصدرت محكمة قرارا باعتبار نسخة من القرآن ترجمها الباحث الأذربيجاني إلير قالوييف في المملكة العربية السعودية عام 2011، متنافية مع «مبادئ القانون الفيدرالي الروسي التي تحظر نشر أي مواد متطرفة» وقضت بإتلاف جميع النسخ. واعتبرت صحيفة «روسيسكايا غازيتا» أنّ الكتاب يحتوي فقط على ترجمة لمعاني القرآن قام بها أليرقوليف وأنه ليس نسخة للقرآن الكريم. كما نسبت «وكالة أنباء موسكو» الرسمية لمصدر في دار الإفتاء الروسية، من دون أن تذكر اسمه، قوله إن ترجمة قوليف تمثّل رؤية السلفيين ولا تتفق مع رؤى الإسلام التقليدي الذي يتمسك به مسلمو روسيا.

غير أنّ مجلس المفتين الروسي نفسه قال في بيان نشره على موقعه على الانترنت إن المحكمة بمنعها مصدرا مطبوعا أساسيا من مصادر ثاني أكبر ديانة في روسيا، من حيث عدد أتباعها إنما «تنتهك دستور روسيا الاتحادية و قواعد القانون الدولي وحرية الضمير والدين، وثانيا تقوض ثقة المسلمين في القانون الروسي والمنظومة القضائية الروسية، وبعدالة السلطات الروسية في نهاية المطاف».

وكان رئيس مجلس المفتين في روسيا راوي عين الدين توجه برسالة مفتوحة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة يرجو فيها إعادة النظر في قرار المحكمة.

مصر: مقتل شرطي بهجوم لمسلحين قرب الاسماعيلية

■ القاهرة – ا ف ب: قتل شرطي الثلاثاء واصيب اثنان على يد مسلحين مجهولين اطلقوا النار على سيارتهم بالقرب من مدينة الاسماعيلية (على قناة السويس)، بحسب ما قالت مصادر امنية.

وقالت المصادر ان المسلحين استهدفوا سيارة رجال الشرطة من سيارة كانت متوقفة على طريق القاهرة– الاسماعيلية.

وتصاعدت الهجمات على الجيش والشرطة في مصر منذ عزل الرئيس محمد مرسي.

وبحسب وزارة الداخلية، قتل اكثر من مئة شرطي في مصر منذ فض اعتصامي انصار مرسي في 14 اب/اغسطس الماضي الذي سقط خلاله مئات القتلى.

الوزير المصري هدد حماس بـ«خيارات عسكرية أمنية» ضدها

حماس: تصريحات نبيل فهمي خطيرة وتزيد الاحتقان

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

حذرت مصر من أنها قد ترد عسكريا إذا حاولت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أو جماعات فلسطينية أخرى انتهاك الأمن القومي المصري الأمر الذي يزيد التوتر بسبب ما تقول مصر إنه دعم من غزة لمتشددين إسلاميين ينشطون في سيناء

ويقول الجيش المصري إن متشددين من قطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس نفذوا هجمات مشتركة مع إسلاميين في شمال سيناء حيث كثفت الحكومة العمليات الأمنية بعد تصاعد العنف عقب عزل الجيش للرئيس محمد مرسي في تموز (يوليو).

وندد الدكتور غازي حمد وكيل وزارة الخارجية في الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس أمس بتصريحات وزير الخارجية المصري نبيل فهمي، التي هدد خلالها باللجوء لـ«خيارات أمنية عسكرية» ضد الحركة.

وقال حمد الذي يجري بحكم منصبه اتصالات مع السلطات المصرية بما يخص الكثير من عمليات التنسيق في تصريح صحافي «نستغرب التصريح الصادر عن وزير الخارجية المصري والذي تحدث فيه عن خيارات عسكرية وأمنية ضد قطاع غزة».

وأكد أن هذا الأمر «يناقض تاريخ مصر ودورها في حماية الشعب الفلسطيني»، مشيرا إلى أن قيمة فلسطين والقدس والمقاومة وغزة عظيمة لدى مصر، وأن حكومته تعتبر هذا التصريح «تصعيدا خطيرا وغير مبرر من شأنه توتير الأجواء وزيادة الاحتقان». وكان الوزير المصري قال في تصريحات صحافية نقلت عنه ان رد مصر «سيكون قاسيا» إذ شعرت أن هناك أطرافاً في حماس أو أطرافاً أخرى تحاول المساس بالأمن القومي المصري.

وأشار في سياق حديثه إلى وجود «مؤشرات كثيرة سلبية»، وقال ان رد بلاده يتضمن «خيارات عسكرية أمنية، وليس خيارات تنتهي إلى معاناة للمواطن الفلسطيني».

وقال فهمي «هناك شوائب كثيرة جدا لعلاقة حماس بالنظام القديم وعلاقة حماس أو أطراف فلسطينية إسلامية أخرى بالعمل الإرهابي داخل سيناء».

ومنذ عزل الرئيس محمد مرسي مطلع شهر تموز (يوليو) الماضي، توترت العلاقات بين حركة حماس التي تحكم قطاع غزة والسلطات المصرية، ووجهت للحركة من قبل مسؤولين ووسائل إعلام موالية للنظام المصري اتهامات بالتدخل في أحداث مصر وسيناء لصالح جماعة الإخوان المسلمين، وهو أمر نفته الحركة كثيرا.

وتشدد السلطات المصرية قبضتها على حدود غزة، وتمنع منذ الإطاحة بمرسي عمليات التهريب من الأنفاق، وكذلك أغلقت كثيرا معبر رفح البري المنفذ الوحيد لسكان غزة على العالم، ما زاد في معاناة المحاصرين.

ويحاكم مرسي الذي عزله الجيش في الثالث من تموز (يوليو) بعد احتجاجات واسعة على سياساته فيما يتصل باتهامات بالتآمر مع حماس عندما هرب من السجن خلال الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك في 2011. وقال المتحدث باسم الجيش المصري في بيان في 15 ايلول (سبتمبر) إن الجيش يخلي المباني التي يعتبرها تشكل تهديدا أمنيا في نطاق يصل إلى كيلومتر من حدود غزة.

ولم يتهم المتحدث العسكري حماس مباشرة بالضلوع في هجمات لكنه قال إن قنابل يدوية مختومة باسم الجناح العسكري للحركة كتائب عز الدين القسام عثر عليها في العملية الأمنية الجارية في سيناء.

موجة من التعليقات الساخرة بعد تغريدة للوليد بن طلال ذكّر فيها القيادة السعودية بـ«تطلعات ومتطلبات» الشعب

لندن – «القدس العربي»

من ريما شري:

من الظاهر أن الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال يمضي قدماً في سعيه لتسليط الضوء على ضرورة قيام المملكة العربية السعودية بإصلاحات سريعة تفاديا لوصول رياح الربيع العربي إلى اراضيها.

فبعد تصريحات سابقة قال فيها ان السعودية لا تجري إصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية بالسرعة الكافية مطالباً السلطات الحاكمة في بلاده بضرورة فهم الرسائل التي تبعثها الثورات العربية، كشف بن طلال عن تصريح جديد كان بمثابة الوقود الذي حرك به عجلة الحراك السياسي في المملكة من جديد.

فقد فجر بن طلال مؤخراً جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الإجتماعي تويتر بعد أن دعا القيادة السعودية إلى ضرورة تذكر 'تطلعات ومتطلبات' الشعب وذلك عبر تغريدة له بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية، مؤكداً على أهمية إدراك الشعب لما وصفها بـ«تضحيات الأجداد».

وقال بن طلال، وهو حفيد مؤسس الدولة السعودية وابن اخي الملك عبد الله، في التغريدة: «اليوم الوطني هو يومٌ يتذكر فيه 20.276.877 مواطنا ومواطنة تضحيات الأجداد، وعلى القيادة أن تتذكر تطلعات ومتطلبات مواطنيها».

وأثارت التغريدة التي دخلت خلال 24 ساعة من نشرها ضمن أكثر التغريدات شعبية وسجلت أكثر من 2000 إعادة تغريد، إهتمام العديد من الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي وخلقت موجة من التعليقات الساخرة حول الظروف المعيشية في المملكة ومطالب الشعب.

وغرد ناشط باسم فيكتور قائلاً: 'نذكر من تضحيات الأجداد: 1هدر المال العام.2:سرقة خزينة الدولة الخ، وبعدين كذب وتبرعات وهدايا فقط من اجل الدعاية والشهرة».

وعلق شخص يدعى ماجد المخلفي: 'ابدأ بنفسك عشان يقتدون فيك الحكومه وزع زكاة اموالك على المحتاجين بس وراح تغنيهم عن الحكومه'.

وقال المغرد بدر: «لنا الحق بان نتذكر تضحيات الأجداد بلا شك لكن الوطن بكبره جحد تضحيات الاجداد وشعبه».

وعلق آخر قائلاً: 'انت شايف بعينك!!؟اللي انت تهنيهم باليوم الوطني حقك يشحذون..هذا وش يدل عليه يا متعلمين يا بتوع المدارس'.

وغرد آخر يدعى عبد الرحمان: 'ابي بنتلي زي هذا او جوال او شقه او أي شي'.

فيما قال محمد الفصام: 'محاولاتك لكسب ود الشعب بها الكلمتين تراها مثل الجرايد اللي تدفع لها عشان تطبل لك ويمدحونك عمانك ابخص بالديره والحكم'.

وكان بن طلال قد حذر في تغريد سابقة له في شهر ايار المسؤولين في بلاده من وجود ما اعتبرها «خمس قنابل موقوتة» تواجه السعودية لا بد من معالجتها وهي «عدم تنويع مصادر الدخل، استهلاك الوقود المفرط، والانفجار السكاني، والبطالة، والفقر».

القوات ساخرة: لا يتحمّل صراعا بين الاصهرة

عون ينفي خبر تنحّيه خلال 6 أشهر: باق لأجل غير مسمّى

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

سرت في بيروت امس شائعة عن قرار رئيس التيار الوطني الحر العماد ميشال عون التنحي في غضون ستة أشهر، إلا أن عون سارع بعد اجتماع تكتل التغيير والاصلاح في الرابية الى نفي الخبر من خلال قوله «سأكشف على نفسي عند الطبيب لارى ان كنت صالحاً ام لا»، واضاف «انا عندي نظرة مستقبلية وأنظر الى الامام وأعرف ان التيار الوطني الحر لا ينتهي مع العماد عون، وانا اقوم بتنشئته وتدريبه، وهناك الكثير من العمداء مثلي سيؤمنون استمرارية التيار الوطني الحر، ولكن انا باق الى أجل غير مسمى».

ومن المعلوم أن أحد صهري العماد عون سيكون خلفاً له في قيادة التيار: الاول هو وزير الطاقة والمياه جبران باسيل الذي يعتبر شخصية مدللة لدى عون ويُمسك بأكثر من ملف سياسي وكان حاضراً مع عون لدى توقيع ورقة التفاهم مع الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، أما الثاني فهو قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز الذي خاض عون معركة تعيينه قائداً للجيش من دون أن يفلح، علماً أن أنباء تردّدت أمس عن إمكان إعفاء قائد الجيش العماد جان قهوجي العميد روكز من قيادة فوج المغاوير كون سنّه ورتبته لم تعودا تسمحان له بقيادة الفوج.

وكانت صحيفة «الاخبار» أوردت أنه «منذ قرابة الشهرين، بدا موضوع رئاسة التيار يستحوذ على أولويات العماد عون. ولم يكن أحد على علم بذلك إلا من يحيطون به دائماً في الرابية الذين يتلقّفون أحاديثه وهم يمرّون من غرفة الى أخرى. استغل عون اللقاء الأسبوعي الذي يعقده كل يوم سبت في الرابية للكوادر المخوّلة الحديث في الإعلام لبحث هذا الأمر. كانت «المرة الأولى التي يطرح فيها عون على المحازبين موضوع استمرارية التيار من بعده»، استناداً الى أحد المشاركين في اللقاء. وقد طلب منهم غربلة الأسماء قائلاً: لن أبقى رئيساً للتيار. وخلال ستة أشهر، يجب اختيار من ترونه الأكفأ والأقدر على تأمين استمرارية التيار».

واضافت الصحيفة «لم يحدد عون الوسيلة التي ستعتمد: الانتخاب أو التعيين. كما أنه لم يسمّ أحداً. لكن الجنرال مقتنع بأن تسليم الأمانة لخلفه وهو موجود أفضل، منعاً لأي نزاعات على السلطة». كما أن التوقيت الحالي هو الأفضل بسبب عدم وجود ملفات داخلية داهمة تشغل بال القوى السياسية».

وكانت تعليقات سُجلت على مواقع الكترونية حول تنحي عون عن رئاسة التيار ومما جاء فيها «من أجمل النكت التي سمعناها منذ فترة بعيدة، هي أنّ ميشال عون قرر التنحي عن رئاسة التيار وتحويله الى مؤسسة والدخان سيطلع خلال 6 أشهر». وسأل موقع القوات اللبنانية «هل يمكننا القول إن نجم التيار بدأ بالأفول؟ مع العلم أنه انحدر شعبياً من 73 بالمئة في الـ2005، الى بالكاد 50 بالمئة في الـ2009، أي بعد 4 سنوات فقط.

واضاف موقع القوات اللبنانية «كيف لهكذا تيار مُشلّع وغارق في مشاكله الكثيرة التي تبدأ بالمشاكل التنظيمية ولا تنتهي بالضياع في الخيارات الإستراتيجية، أن يتحمل صراعاً جديداً على رئاسته بين كافة مسؤوليه، وبالأخص بين الأصهرة؟».

سعر النسخة ■ الاردن 600 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Price List Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

إفتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة والأنظار متجهة إلى لقاء أوباما وروحاني والرئيس الأمريكي يدعو إلى إعطاء فرصة للدبلوماسية مع إيران

العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني يلقي كلمته

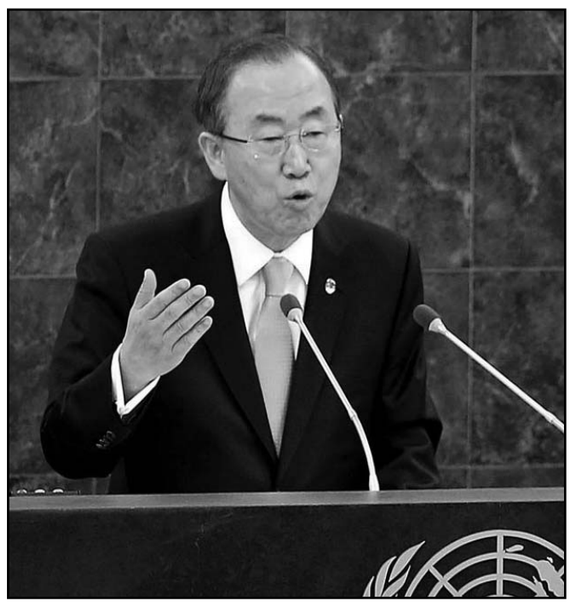
الامين العام للامم المتحدة بان كي مون يفتتح الدورة 68 للجمعية

الرئيس التركي عبد الله غول يلقي كلمته

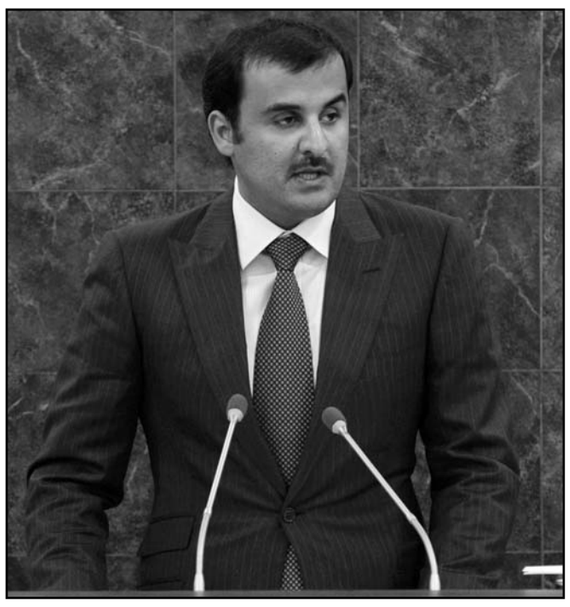
امير قطر الشيخ تميم بن حمد ال ثاني يلقي كلمته

■ نيويورك ـ وكالات: تبقى الأنظار مشدودة الى الرئيسين الأمريكي باراك أوباما والإيراني حسن روحاني مع افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، في وقت يلوح فيه انفراج في أزمة الملف النووي الإيراني، وتأتي سوريا وإيران على رأس جدول الأعمال في هذا اللقاء السنوي الكبير للدبلوماسية الدولية في نيويورك، حيث تسري تكهنات كثيرة حول امكانية عقد لقاء تاريخي بين الرئيسين الأمريكي والإيراني على الرغم من تأكيد إيران انه ليس «على جدول الاعمال».

دعا الرئيس الأمريكي باراك أوباما الثلاثاء الى إعطاء فرصة للطريق الدبلوماسية مع إيران بشأن ملفها النووي، إلا أنه طالب طهران بـ»أفعال» وحذر من أن الخلافات بين الولايات المتحدة وإيران لن تُحلّ «بين ليلة وضحاها».

وأعلن أوباما أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أن بلاده «تشجّعت» بانتخاب حسن روحاني رئيسا لإيران، واعتبر أن الأخير تلقى «تفويضا ليسلك طريقا أكثر اعتدالا» في إشارة إلى سلفه محمود أحمدي نجاد الذي تميز بمواقفه المتطرفة.

وتابع الرئيس الأمريكي «بما ان الرئيس روحاني التزم التوصل الى اتفاق، طلبت من (وزير الخارجية) جون كيري ادارة هذه الآلية مع الحكومة الإيرانية بتعاون وثيق مع الاتحاد الاوروبي وبريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا والصين». وتابع الرئيس الأمريكي «قد يبدو من الصعب جدا تجاوز العقبات الا انني مقتنع بانه لا بد من تجربة الطريق الدبلوماسية».

واقر أوباما ايضا بوجود «جذور عميقة» من الحذر بين واشنطن وطهران اذ ان العلاقات مقطوعة بين البلدين منذ العام 1979.

وتابع الرئيس الأمريكي «لا اعتقد انه سيكون بالامكان تجاوز هذه المسألة الصعبة بين ليلة وضحاها، فالشكوك عميقة جدا. الا انني متأكد اننا في حال تمكنا من حل مسألة البرنامج النووي الإيراني فإن ذلك يمكن ان يفتح الباب امام علاقة مختلفة قائمة على المصالح والاحترام المتبادل».

الا ان أوباما اضاف ان الولايات المتحدة اذا كانت تفضل خيار الطريق الدبلوماسية «فإننا نبقى مصممين على منع تطوير سلاح نووي إيراني».

وقال الرئيس الأمريكي ايضا «نحن لا نسعى الى تغيير النظام ونحترم حقوق الإيرانيين في الوصول الى طاقة نووية سلمية» معتبرا ان هذه القناعات تتلاقى مع التصريحات العلنية للقادة الإيرانيين حتى المرشد علي خامنئي «ويجب ان تشكل أساسا لاتفاق حول الملف النووي».

ولكي تتكلل هذه الآلية بالنجاح «لا بد من ان يترافق الكلام التصالحي مع افعال شفافة يمكن التحقق منها» معتبرا ان «خيارات الحكومة الإيرانية هي التي اوصلت الى العقوبات الحالية» التي اثرت كثيرا على الاقتصاد الإيراني.

وبشكل عام حذر الرئيس أوباما من ان الولايات المتحدة تبقى مستعدة للجوء الى القوة في حال تهددت مصالحها في الشرق الاوسط ورفض أي تخلّ أمريكي عن منطقة الشرق الاوسط معتبرا ان هذا الامر سيؤدي الى «فراغ لا يستطيع أي بلد آخر ملأه».

واعلنت طهران الاثنين استعدادها لمناقشة الملف النووي الذي يشكل موضع خلاف كبير مع الدول الغربية الكبرى، ما يفتح الطريق لعقد اجتماع غير مسبوق الخميس يشارك فيه وزيرا الخارجية الأمريكي جون كيري والإيراني محمد جواد ظريف.

وقال ظريف في تغريدة على موقع تويتر «امامنا فرصة تاريخية لتسوية الملف النووي» لكن على محاوري إيران «تعديل موقفهم ليلتقي بشكل افضل مع النهج الإيراني الجديد».

ولم يستبعد البيت الابيض لقاء بين أوباما وروحاني، ولو انه اشار في الوقت نفسه الى ان مثل هذا اللقاء ليس مقررا.

لكن على الرغم من اعلان روحاني نفسه مؤخرا انه من الممكن ان يلتقي نظيره الأمريكي، اكدت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية مرضية افخم في طهران الثلاثاء ان هذا اللقاء «ليس على جدول الاعمال».

وصرحت مرضية افخم في لقائها الصحافي الاسبوعي ان «لقاء كهذا ليس على جدول الاعمال»، مؤكدة «نعتقد ان الفرصة (للقاء مماثلة) لم تسنح بعد» ثم اوضحت «لا نريد اجراء لقاء للمبدأ فحسب» موضحة «للتوصل الى اهدافنا لدينا اطار ودبلوماسية ناشطة». وقال بن رودس المستشار المقرب من أوباما الاثنين ان مصافحة محتملة بين رئيسي بلدين عدوين قطعا العلاقات الدبلوماسية بينهما منذ اكثر من ثلاثين عاما «لن تحصل بالصدفة» نظرا الى ما تنطوي عليه من رهانات.

وقد يتواجد الرئيسان في الصالة ذاتها مع عشرات رؤساء الدول والحكومات حول مائدة فطور يقيمها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

وتبنى روحاني الذي تسلم مهام الرئاسة الشهر الماضي خطابا اكثر ليونة ومهادنة يتباين مع خطاب سلفه المحافظ المتشدد محمود احمدي نجاد المعروف بانتقاداته اللاذعة للغرب ومعاداته لإسرائيل. غير ان البيت الابيض حذر من ان الامر يتطلب اكثر من حملة تقرّب حتى تبدل واشنطن سياستها حيال الجمهورية الاسلامية الخاضعة لعقوبات دولية صارمة الحقت اضرارا فادحة باقتصادها. وتشتبه الدول الغربية بسعي إيران لحيازة السلاح الذري تحت ستار برنامج نووي مدني، وان كانت إيران تنفي ذلك على الدوام، الا ان روحاني لم يخرج عن الخط الرسمي مؤكدا من جديد خلال الايام الماضية حق بلاده في السيطرة على التكنولوجيا النووية لاهداف سلمية.

وفاة 3 جنود كينيين متأثرين بجروح أصيبوا بها... ولندن تتحقق من تورط «الأرملة البيضاء» بالهجوم

الرئيس الكيني يعلن انتهاء حصار المركز في نيروبي وسقوط 67 قتيلا وتقديرات إسرائيلية بتحسين العلاقات الأمنية

■ عواصم ـ وكالات: اعلن الرئيس الكيني اوهورو كينياتا مساء الثلاثاء انتهاء الحصار الذي ضرب حول مركز وست غيت التجاري في نيروبي بعدما احتله مسلحون اسلاميون منذ السبت.

وقال كينياتا في تصريح متلفز «لقد هزمنا من هاجمونا والحقنا بهم العار. ان هذا القسم من عملنا انتهى»، بعد ثلاثة ايام من الحصار.

واوضح ان الهجوم على المركز التجاري الذي تبناه المتمردون الاسلاميون الصوماليون الشباب المرتبطون بالقاعدة اوقع 67 قتيلا. واضاف «نتيجة الهجوم يؤسفني الاعلان عن خسارة 61 مدنيا وستة من افراد قوات الامن»، مضيفا ان «خسائرنا هائلة».

وهذه الحصيلة موقتة كما اوضح لان «ثلاثة طوابق من وست غيت انهارت خلال العملية ولا تزال هناك جثث تحت الانقاض بما فيها جثث لارهابيين».

ومن جهة المهاجمين، اوضح كينياتا ان «خمسة ارهابيين قتلوا بالرصاص واعتقل 11 مشبوها في اطار هذا الهجوم».

وتوعد بان «هؤلاء الجبناء سيواجهون العدالة مثلهم مثل المتواطئين معم وقادتهم اينما وجدوا».

واضاف ان «معلومات مصدرها اجهزة الاستخبارات اشارت الى ان امراة بريطانية واثنين او ثلاثة مواطنين اميركيين متورطون في الهجوم. (...) لا يمكننا تاكيد التفاصيل في الوقت الراهن لكن الخبراء في الطب الشرعي يعملون على تحديد جنسيات الارهابيين».

وقالت حركة الشباب الاسلامية الصومالية امس الثلاثاء انه يوجد «عدد لا يحصى من جثث القتلى» في مركز التسوق الكيني في الوقت الذي قامت فيه قوات الامن بتفتيش المبنى بحثا عن متشددين مازالوا متحصنين داخل المجمع بعد ايام من الهجوم الذي تقول السلطات انه قتل فيه 62 شخصا.

وتعتقد مصادر غربية ان من بين المهاجمين الذين لهم صلة بالقاعدة أمريكيون وربما امرأة بريطانية قد تكون أرملة مفجر انتحاري شارك في هجوم في لندن عام 2005. ورفضت حركة الشباب الصومالية تلميحات عن مشاركة أجانب في الهجوم.

ودوت أصداء أعيرة نارية في ساعة مبكرة امس الثلاثاء بعد ساعات من الهدوء في اليوم الرابع منذ اقتحم أفراد من جماعة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة مركز «ويست غيت» يوم السبت الماضي وأطلقوا النار والقنابل بداخله.

وحلقت طائرات هيليكوبتر فوق المجمع الذي يتردد عليه الأجانب والأثرياء والذي قالت حركة الشباب إنها هاجمته لمطالبة كينيا بسحب قواتها من الصومال. ورفض الرئيس الكيني «أوهورو كينياتا» ذلك وتعهد بعدم تغيير مساره في الصومال.

وقال ضابط مخابرات طلب عدم ذكر اسمه صباح امس قرب مركز التسوق الذي تحيط به قوات الجيش «مازال يوجد مسلحون في المبنى» وعندما سئل ان كان لا يزال يوجد رهائن قال «لسنا متأكدين حتى الان.»

وكانت حركة الشباب قالت في وقت سابق ان اعضاءها مازالوا يتحصنون في مركز «ويست غيت» التجاري وان الرهائن مازالوا على قيد الحياة.

وقالت الحركة في تغريدة «يوجد عدد لا يحصى من جثث القتلى متناثرة داخل المركز. والمجاهدون مازالوا يتحصنون في مبنى ويست غيت.» وأضافت «الرهائن الذين يحتجزهم المجاهدون داخل مبنى ويست غيت مازالوا على قيد الحياة.. يبدون في غاية الاضطراب لكنهم مازالوا على قيد الحياة.»

ووصفت المقاتلين بأنهم «هادئون يتنقلون في انحاء المركز».

وقال الجيش الكيني ان قواته تقوم «بعمليات تمشيط» في المبنى. وقالت وزارة الداخلية في وقت سابق ان قوات الامن بسطت سيطرتها على المركز وانه تم الافراج عن جميع الرهائن.

وقالت وزيرة الخارجية الكينية «أمينة محمد» في مقابلة مع شبكة تلفزيون امريكية ان «اثنين او ثلاثة امريكيين» وامرأة بريطانية كانوا بين المسلحين الذين نفذوا الهجوم.

وأضافت ان الامريكيين «شبان ربما تتراوح اعمارهم بين 18 و19 عاما». ومضت قائلة «هم من اصل صومالي او اصل عربي لكنهم عاشوا في الولايات المتحدة.. في مينيسوتا ومكان اخر.»

ونفت حركة الشباب التي قالت انها على اتصال بأعضائها في مركز التسوق تعليقات الوزيرة.

وقال المكتب الاعلامي للحركة لرويترز «اولئك الذين يصفون المهاجمين بأنهم امريكيون او بريطانيون هم اشخاص لا يعرفون ما يجري في مبنى ويست غيت.»

وقال مصدر أمن بريطاني انه من المحتمل ان تكون سامانتا ليوثويت «الارملة البيضاء» كما لقبتها الصحافة البريطانية وهي ارملة جيرمين لندساي الذي كان أحد المهاجمين الانتحاريين الذين قتلوا أكثر من 50 شخصا في مواصلات لندن عام 2005 مشاركة في هجوم نيروبي.

وعندما سئل المصدر بشأن تقارير أفادت بأن ليوثويت التي تطلق عليها وسائل الاعلام البريطانية وصف «الارملة البيضاء» قال «هذا احتمال. لكن لا شيء مؤكد أو قاطع حتى الان.»

ويعتقد ان ليوثويت غادرت بريطانيا منذ عدة أعوام وانها مطلوبة فيما يتعلق بمؤامرة مزعومة لمهاجمة فنادق ومطاعم في كينيا. وقال مسؤولون امنيون امريكيون ان السلطات الامريكية تحقق في معلومات قدمتها السلطات الكينية بأن مقيمين في دول غربية منها الولايات المتحدة ربما كانوا بين المهاجمين.

وعرض الرئيس الامريكي باراك أوباما الذي ولد والده في كينيا تقديم الدعم قائلا انه يعتقد ان كينيا ستبقى ركيزة للاستقرار في المنطقة. واعلن الجيش الكيني الثلاثاء وفاة ثلاثة من جنوده متأثرين بجروح اصيبوا بها اثناء مواجهات الايام الاربعة الاخيرة حول مركز «ويست غيت» التجاري في نيروبي.

وقال الكولونيل سيروس اوغونا المتحدث باسم الجيش في بيان ان «احد عشر جنديا من قوات الدفاع الكينية اصيبوا بجروح» و»للاسف ثلاثة منهم توفوا متأثرين بجروحهم». وافادت اجهزة الاطفاء ان جزءا من سقف المركز التجاري انهار بعد اندلاع حريق.

وذكرت بريطانيا أنها «علمت» بتعليق أدلت به وزيرة الخارجية الكينية مفاده أن امرأة بريطانية تورطت في الهجوم الذي استهدف مركزا للتسوق في نيروبي.

وقال متحدث بريطاني: «نواصل اتصالاتنا على نحو وثيق للغاية مع السلطات الكينية ودعمنا لتحقيقاتهم في الهجوم .. ستبذل المملكة المتحدة ما بوسعها لمساعدة الكينيين على تقديم كل من يقف وراء هذا الهجوم الآثم للعدالة». وتشير تقديرات مسؤولين أمنيين وتجار سلاح في إسرائيل إلى أن هجوم تنظيم «الشباب» الإسلامي الصومالي المتطرف على المجمع التجاري «ويست غيت» في العاصمة الكينية نيروبي، سيؤدي إلى تحسين العلاقات الأمنية بين إسرائيل وكينيا.

ونقلت صحيفة «معاريف» امس الثلاثاء عن تاجر سلاح إسرائيلي يعمل في أفريقيا منذ سنوات طويلة قوله إن «هذا الهجوم الإرهابي سيزيد من هيبة إسرائيل في كينيا وسيؤدي إلى توثيق العلاقات الأمنية بين الدولتين».

وذكرت تقارير صحافية غير إسرائيلية أنه بعد وقت قصير من هجوم أعضاء تنظيم «الشباب» على المجمع التجاري في نيروبي وقتل العشرات واحتجاز عدد غير محدد من الرهائن، وصل إلى المكان طاقم إسرائيلي خبير في إجراء مفاوضات مع خاطفين، وأن هذا الطاقم بمساعدة ضابط الأمن في السفارة الإسرائيلية في كينيا ساعدوا قوات الأمن الكينية في إجراء الاتصالات مع الخاطفين.

وأكدت «معاريف» على وجود علاقات أمنية متشعبة بين إسرائيل وكينيا، وأن شركات الأسلحة الإسرائيلية تسعى في هذه الأثناء إلى إقامة علاقات متينة مع الرئيس الكيني الجديد، «أوهورو كينياتا»، الذي انتخب في نيسان/أبريل الماضي.

وقال تاجر السلاح الإسرائيلي للصحيفة إن «كينياتا مؤيد لإسرائيل، لكنه لا يريد الدخول في مواجهة مع القوى الإسلامية في الدولة، ولذلك فإنه لم يسارع إلى إقامة علاقات مباشرة مع الشركات الإسرائيلية».

ووفقا للصحيفة فإن تاجر السلاح الإسرائيلي وكثيرون غيره ينتظرون فرصة للتوغل من جديد في السوق الأمنية الكينية، ويأمل بأن العلاقة التي نشأت بين الطاقم الإسرائيلي الذي يفاوض الخاطفين وبين المؤسسة الأمنية الكينية ستساعد على تعزيز العلاقات الأمنية.

وكانت وثائق سربت عبر موقع «ويكيليكس» الالكتروني قد نسبت في العام 2007 إلى مدير الدائرة السياسية في وزارة الخارجية الكينية حينذاك، توماس امولو، قوله إن «إسرائيل هي شريكة جيو – استراتيجية هامة، ويوجد بين الدولتين تعاون في المجالين الأمني والاستخباراتي وبكافة المستويات».

وبدأ التعاون الأمني بين إسرائيل وكينيا فور حصول الأخيرة على استقلالها في العام 1964، وتدرب طيارون كينيون في إسرائيل، ورغم قطع كينيا علاقاتها مع إسرائيل في أعقاب حرب أكتوبر/تشرين الأول العام 1973، إلا أنها استمرت في الحفاظ على علاقات اقتصادية وعسكرية مع إسرائيل.

وطلبت كينيا من إسرائيل، في العام 1975، تزويدها بمستشارين عسكريين ودبابات، كما أن إسرائيل أدارت عملية تحرير الرهائن، الذين اختطفهم فلسطينيون في مطار عينتيبي في أوغندا في العام 1976، من قاعدة كينية حيث هبطت فيها طائرات إسرائيلية وتزودت بالوقود، وقد تم تنسيق ذلك مع الرئيس الكيني في حينه، وهو والد الرئيس الحالي.

وفي العام 1978 باعت إسرائيل لكينيا بارجتي صواريخ مزودتين بصواريخ بحر– بحر من طراز «غبريئيل» وعتاد عسكري.

وأكدت «معاريف» على أن مسؤولين إسرائيليين درجوا في الثمانينيات على زيارة كينيا سرا، وبينهم رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، إسحق شامير، الذي وافق على طلب الرئيس الكيني في حينه، «دانيال آرب موي»، بأن تحرسه إسرائيل شخصيا.

وقالت الصحيفة إن لا أحد من بين تجار الأسلحة الإسرائيليين قلق بشأن تقديم لائحة اتهام ضد الرئيس الكيني الحالي بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وبأنه موّل شخصيا مجموعات مسلحة قتلت أكثر من الف مواطني كيني خلال مواجهات أعقبت انتخابات العام 2007، عندما خسر كينياتا الانتخابات لصالح ماوي كيباكي.

وقال ضابط إسرائيلي سابق يعمل في تجارة الأسلحة حاليا للصحيفة «ليس مهما ماذا فعل كينياتا في الماضي، إذ لدينا هدف مشترك وهو اجتثاث الإرهاب».

وقال تاجر سلاح إسرائيلي آخر «علاقاتنا مع كينيا كانت جيدة دائما، وعندما تصاعد التطرف في كينيا لم نعمل بشكل واضح، لكن هذا الأسبوع أثبت أن جميعنا في خندق واحد» مضيفا «ستقع عمليات إرهابية أخرى في كينيا وهذا الأمر سيؤدي إلى توثيق العلاقات الأمنية مع إسرائيل، وتجار السلاح الإسرائيليين سيكونون أكبر الرابحين من هذه الهجمات الإرهابية».

لقاء الرئيس الإيراني وأوباما «ليس على جدول الأعمال»... نتنياهو سيدعو المجتمع الدولي لعدم الوقوع في «فخ مصيدة العسل» الإيرانية

خاتمي يخيّر الغرب بين التعامل مع روحاني أو خسارة فرصة غير مسبوقة لإنهاء الأزمة مع بلاده

■ عواصم ـ وكالات: خيّر الرئيس الإيراني الأسبق، محمد خاتمي، الدول الغربية بين العمل مع الرئيس الجديد حسن روحاني، أو المخاطرة بخسارة فرصة اعتبرها غير مسبوقة لإنهاء الأزمة الحالية مع إيران.

وكتب خاتمي في مقال بصحيفة «الغارديان» امس الثلاثاء، أن فرصة الإنخراط مع إيران حالياً «لا مثيل لها، لكن مضاعفات الفشل يمكن أن تكون عالمية، ويتعين على الغرب اظهار الشجاعة والعمل مع الرئيس روحاني للتوصل إلى حل دبلوماسي للخلافات الطويلة الأجل بينهما وليس أقلها القضية النووية».

وقال خاتمي «هناك وللمرة الأولى فرصة لتكوين اجماع وطني في إيران يتجاوز الولاءات الحزبية، ويمكن أن يُعالج المأزق السياسي في البلاد من خلال التركيز على الحوار والتفاهم المتبادل على الصعيد العالمي».

واشار إلى أن الرئيس روحاني «يتمتع بدعم من جميع قطاعات المجتمع الإيراني في سعيه لتحقيق الإنخراط البناء مع الغرب، بما في ذلك المرشد الأعلى علي خامنئي».

وحذر الرئيس الإيراني الأسبق من «أن الفشل الآن في خلق جو من الثقة والحوار الهادف بين الغرب وطهران سيؤدي إلى تعزيز القوى المتطرفة في كلا الجانبين، وستكون لها عواقب تتجاوز حدود إيران في وقت لاحق ولن تكون اقليمية فقط بل عالمية».

وأمل أن يتلقى الرئيس روحاني ترحيباً دافئاً وجاداً خلال زيارته إلى الأمم المتحدة للمشاركة بأعمال جمعيتها العامة «من أجل عالم أفضل ومن أجل الجيل القادم في جميع أنحاء العالم وليس الشعب الإيراني فقط».

الى ذلك كشفت مصادر سياسية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيدعو المجتمع الدولي لدى مخاطبته الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل إلى عدم الوقوع في «فخ مصيدة العسل» الإيرانية وعدم الانسياق وراء ابتسامات الرئيس الإيراني حسن روحاني.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن المصادر، التي لم تسمّها، امس الثلاثاء قولها إن رئيس الوزراء سيعيد إلى أذهان العالم حقيقة مضي إيران قدماً في برنامجها النووي «وضلوعها في قتل المدنيين في سورية».

واكدت المتحدثة باسم الخارجية الإيرانية في طهران الثلاثاء ان لقاء بين الرئيسين الإيراني حسن روحاني والامريكي باراك أوباما على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة «ليس على جدول الاعمال».

وكان البيت الابيض اعلن بالامس عدم استبعاد لقاء بين رئيسي البلدين اللذين انقطعت علاقاتهما الدبلوماسية عام 1980.

وصرحت «مرضية افخم» في لقائها الصحافي الاسبوعي ان «لقاء كهذا ليس على جدول الاعمال». واوضحت «نعتقد ان الفرصة (للقاء مماثل) لم تسنح بعد».

وتابعت «لا نريد اجراء لقاء للمبدأ فحسب» موضحة «للتوصل الى اهدافنا لدينا اطار ودبلوماسية ناشطة».

الاثنين ردا على سؤال حول امكان لقاء روحاني وأوباما كرر مساعد مستشار الامن القومي الامريكي «بين رودز» ان لا شيئا مقررا حتى الان لكن «هذا النوع من الاتصال» ليس مستبعدا.

كما استبعدت افخم حصول لقاء ثنائي بين وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ونظيره الامريكي جون كيري على هامش اجتماع الاخير مع نظرائه في مجموعة 5+1 (الولايات المتحدة، الصين، روسيا، فرنسا، المملكة المتحدة، والمانيا) المقرر الخميس في نيويورك.

وكررت «ان لقاء مماثلا ليس على جدول الاعمال...جميع اللقاءات ستجري في اطار مجموعة 5+1».

وهذه المرة الاولى التي يجتمع فيها وزراء خارجية إيران ومجموعة 5 +1 ولا سيما الولايات المتحدة لاجراء مفاوضات حول البرنامج النووي الإيراني المثير للجدل.

سلطات سجن غوانتانامو تعتبر الإضراب عن الطعام بحكم المنتهي

■ واشنطن ـ ا ف ب: اعلنت السلطات في غوانتانامو الاثنين ان الاضراب عن الطعام غير المسبوق الذي نفذه عدد من السجناء منذ ستة اشهر اصبح بحكم المنتهي، وقررت الاثنين وضع حد لتعدادها اليومي لحركة تراجعت الى ادنى مستوياتها منذ انطلاقها.

وفي حصيلته اليومية الاخيرة اوضح اللفتنانت كولونيل «صامويل هاوس» المتحدث باسم السجن ان 19 معتقلا من اصل 164 في غوانتانامو، ما زالوا مضربين عن الطعام الاثنين، وهو ادنى رقم منذ بدء الحركة قبل اكثر من ستة اشهر ولم يتطور منذ 11 ايلول/سبتمبر.

وما زالت تتم تغذية 18 منهم بواسطة انبوب لكن لم ينقل اي منهم الى المستشفى بحسب المتحدث.

وحركة الاضراب التي وصفها محامون والسلطات بانها «غير مسبوقة من حيث مدتها وحجمها» شملت 106 مشاركين في ذروة الاضراب من اواخر حزيران/يونيو حتى منتصف تموز/يوليو، تمت تغذية 46 منهم كحد اقصى بالقوة حتى ان عددا قليلا منهم ادخل المستشفى بحسب ارقام السلطات.

وقال صامويل هاوس «بعد تعداد اليوم (الاثنين) لن تنشر قوة التحالف في خليج غوانتانامو (التي تدير السجن) اية حصيلة يومية عن الاضراب عن الطعام». واضاف «منذ 2007، كان هناك على الدوم عدد قليل من السجناء الذين يختارون القيام باضراب عن الطعام طويل الامد مع حدوث زيادات او انخفاضات عابرة» في عدد المشاركين في الحركة.

وتابع في بيانه «منذ 10 تموز/يوليو 2013، تراجع عدد المضربين عن الطعام بشكل ملحوظ ونعتقد ان المشاركة اليوم تمثل الذين يريدون مواصلة حركة الاحتجاج».

وذكر المحامي ديفيد ريميس الذي يمثل خمسة عشر سجينا في غوانتانامو في تصريح لوكالة فرانس برس بانه «كان هناك سبعة رجال مضربين عن الطعام عندما بدأت هذه الحركة الكثيفة».

وقال زيكي جونسون مدير منظمة العفو الدولية المكلف المسائل الامنية مبديا استياءه «طالما بقي شخص واحد مضرب عن الطعام محتجز بدون ان توجه اليه اي تهمة وبدون ان يحال الى محكمة فان ازمة غوانتانامو ستستمر».

وكانت عملية تفتيش للمعكسر رقم 6 حيث يسجن غالبية الرجال اشعلت الازمة في السادس من شباط/فبراير الماضي عندما قام حراس بتفتيش مصاحف بطريقة اعتبرها السجناء مهينة.

لكن منذ اكثر من ستة اشهر يتذرع المحامون خصوصا بان معظم المحتجين يندون بسجنهم لمدة غير محدودة منذ احدى عشرة سنة بدون توجيه اي اتهام اليهم وبدون محاكمتهم. وقال ديفيد ريميس الاثنين «ان الرجال بلغوا اهدافهم»، موضحا لوكالة فرانس برس «انهم اعادوا لفت الانظار الى غوانتانامو» ملمحا الى خطاب الرئيس باراك أوباما في ايار/مايو الماضي الذي كرر فيه وعده باقفال السجن. وقد استؤنفت اعادة المعتقلين الى بلادهم مع عودة جزائريين اثنين من غوانتانامو الشهر الماضي.

لكن زيكي جونسون يعتبر ان هدف باراك أوباما بـ»وضع حد لانتهاكات حقوق الانسان» يبقى «منقوصا». مضيفا «بامكانه بل عليه المضي قدما بنقل المعتقلين الذين اعتبروا مؤهلين لذلك».

وفي اواخر اب/اغسطس اعيد معتقلان جزائريان الى بلدهما حيث وضعا تحت الرقابة القضائية. وهما اول معتقلين يتم نقلهما من غوانتانامو منذ اعادة الكندي عمر خضر في نهاية ايلول/سبتمبر 2012.

وفي خطابه في 23 ايار/مايو طلب أوباما مجددا مساعدة الكونغرس لاغلاق السجن واعلن رفع الحظر المفروض على نقل معتقلين يمنيين الى بلادهم.

ومن اصل 164 معتقلا ما زالوا في غوانتانامو يعتبر 84 – بينهم 56 يمنيا– مؤهلين لنقلهم الى بلدانهم الاصلية بحسب ادارتي الرئيسين جورج بوش وأوباما.

وما زال هناك نحو 46 اخرين معتقلين في هذا السجن المثير للجدل لمدة غير محددة بدون توجيه اتهام اليهم وبدون محاكمة لعدم توافر ادلة، لكنهم يعتبرون خطرين جدا للافراج عنهم.

اغتيال عقيد ثان في القوات الجوية في غضون 24 ساعة

مؤتمر الحوار في اليمن يقرر إلغاء اتفاقات تبيح ضرب الطيران الامريكي مشتبهي القاعدة والمدنيين

■ صنعاء– يو بي اي: أقر المتحاورون اليمنيون الثلاثاء إلغاء كافة الاتفاقات السرية للحكومات اليمنية السابقة مع الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول التي تبيح القيام بغارات جوية تستهدف عناصر مشتبهين من القاعدة.

وطالب المؤتمرون بتعويض المتضررين من تلك الغارات التي أدت الى قتل وجرح المئات منذ تنفيذ أولاها عام 2002.

وقال عضو المؤتمر على ناصر البخيتي ليونايتد برس انترناشونال «أقرت اليوم لجنة الحلول والضمانات المنبثقة عن فريق صعدة قرارات منها إلغاء كل الاتفاقيات السرية أو العلنية التي أباحت وتبيح الأراضي والمياه والأجواء اليمنية أمام الطائرات والقوات الأمريكية أو غيرها من القوات سواء للاستطلاع أو تنفيذ غارات جوية في الاراضي اليمنية «.

وأضاف «ان القرارت تمنع أيضا القيام بأي عمليات عسكرية داخل الاراضي اليمنية وكل ما يمس السيادة الوطنية في اليمن بأي شكل من الأشكال».

واشار البخيتي وهو الناطق باسم حركة « أنصار الله» إلى أن لجنة صعدة توصلت إلى أنه «يجب على الدولة والمنظمات الحقوقية رفع شكوى أمام الهيئات الدولية للمطالبة بتعويض ضحايا تلك الجرائم والانتهاكات ومحاكمة الجهات التي نفذتها».

ولفت إلى أن اللجنة توصلت اليوم إلى إقرار «تجريم الحزبية والتحريض الطائفي والمذهبي وثقافة الكراهية في المؤسسة العسكرية والأمنية «.

وتواجه حكومة الوفاق اليمنية جملة انتقادات واسعة لامتناعها عن الإدلاء بأي تعليق حول الغارات الجوية التي يشنها الطيران الأمريكي على مواقع يمنية يشتبه بتواجد عناصر لتنظيم القاعدة فيها.

وكان الطيران الأمريكي شن خلال الأسبوعين الأولين من شهر أغسطس/ آب الماضي غارات هي الأعنف منذ أعوام، حُصرت بـ 13 غارة متتالية أودت بحياة 38 شخصا يشتبه بانتمائهم لتنظيم القاعدة، لتصل عدد الهجمات الأمريكية في اليمن منذ مطلع العام الجاري أكثر من 28 غارة جوية أوقعت 101 قتيل في صفوف عناصر التنظيم .

وكان رئيس الوزراء اليمني محمد سالم باسندوة اعلن في يوليو/ تموز أن الحكومة ليست مسؤولة عن الضربات الأمريكية إضافة إلى عدم علمه بها، محملا الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي المسؤولية وحده، في حين أن الحكومة لم تناقش هذه الجريمة.

وحملت رابطة علماء اليمن الحكومة اليمنية والرئيس هادي والإدارة الأمريكية كامل المسؤولية بشقيها الجنائي والمدني، إضافة إلى التبعات الأمنية وما خلفته وتخلفه من آثار سلبية على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

يشار الى ان الغارات الامريكية لطائرات من دون طيار التي تستهدف في العادة مشتبهين مفترضين من تنظيم القاعدة قد أدت الى مقتل العشرات من المدنيين من الشيوخ والاطفال والنساء منذ بدء اول غارة استهدفت رئيس تنظيم القاعده في اليمن ابو علي الحارثي نهاية 2002 .

من جهة اخرى اغتيل عقيد في القوات الجوية اليمنية الثلاثاء في صنعاء برصاص مسلحين مجهولين بحسبما افادت مصادر عسكرية، وذلك في ثاني حادثة من هذا النوع في اقل من 24 ساعة.

وذكرت المصادر ان مسلحين مجهولين اغتالوا العقيد علي الديلمي امام المستشفى العسكري في صنعاء. وكان مسلحا مجهولا اغتال امس الاثنين العقيد عبد الوهاب عزان في شارع مأرب في صنعاء.

واغتيال الديلمي هو حلقة جديدة من سلسلة الاغتيالات التي طالت قيادات وكوادر امنية وعسكرية ونسبت بغالبيتها الى تنظيم القاعدة.

الا ان القاعدة لم تتبن ابدا هذه الاغتيالات التي يمكن ان تكون ايضا مرتبطة بتصفية حسابات سياسية.

واستفاد تنظيم القاعدة من ضعف السلطة المركزية في اليمن في 2011 بسبب حركة الاحتجاج الشعبي ضد الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح لتعزيز نفوذه وخصوصا في جنوب وشرق البلاد.

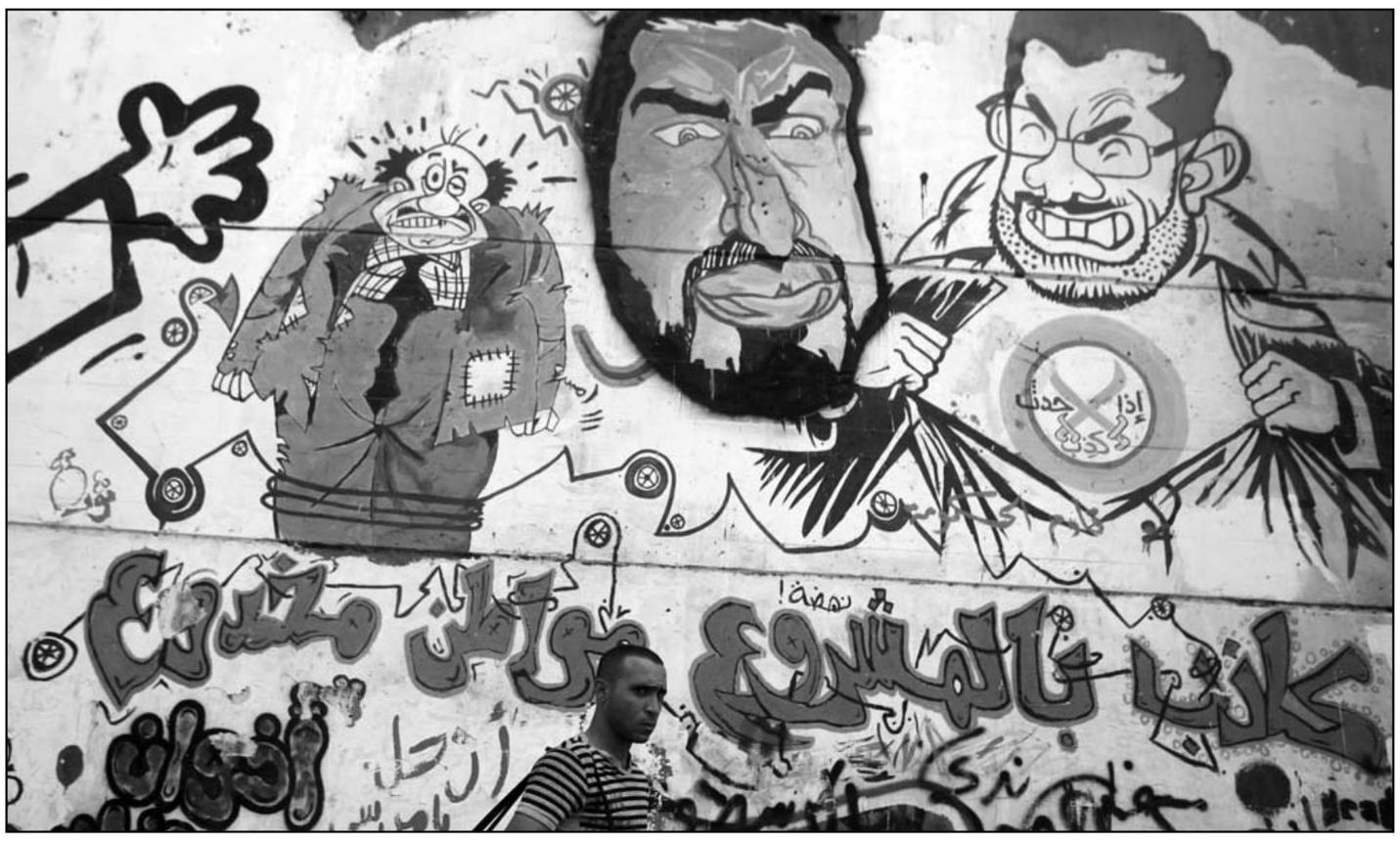

رسم غرافيتي على احد الجدران بالقرب من ميدان التحرير بالقاهرة

النظام السوري لم ينع عبد الحميد السراج

تشييع جثمان نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة في القاهرة

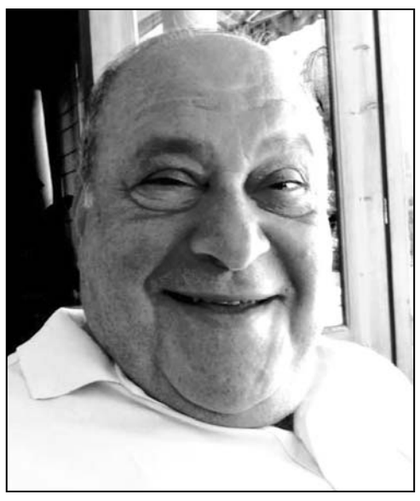

عبد الحميد السراج

■ القاهرة – «الأناضول»: شُيّع في القاهرة، ظهر امس الثلاثاء، جثمان عبد الحميد السراج، نائب جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا) بين عامي (1958 1961–)، الذي توفي عن عمر يناهز 88 عاماً.

وتوفي السراج في منفاه القاهرة، المقيم فيها منذ عام 1962، أي عقب الانفصال بين سوريا ومصر، بعد صراع مع المرض استمر لسنوات، بحسب مصادر مقربة منه.

وولد السراج، وسط أسرة محافظة في حماة، وسط سورية عام 1925، والتحق بالكلية الحربية، وكان من مؤسسي الجيش السوري، ومن بين الذين شاركوا في «جيش الإنقاذ» لتحرير فلسطين نهاية 1947.

وعُرف عنه «الجرأة والشراسة والذكاء والمكر»، بحسب المؤرخ السوري سامي مبيض، الذي أضاف في تصريحات له، أن السراج لقب بـ«السلطان الأحمر»؛ تيمناً بالسلطان العثماني عبد الحميد الثاني الذي عرف بشدته.

عاصر الانقلابات العسكرية في سوريا منذ 1948، وكان جزءاً في عدد منها، وعرف عنه «قوته وقسوته»، حيث يقول سياسيون سوريون إنه تم رفع مئات الدعاوى ضده من مثقفين وسياسيين وعسكريين، ذاقوا الاعتقال والتعذيب على يده.

عين وزيراً للداخلية في «الجمهورية المتحدة» في بداية 1958، وكان الرجل القوي في «الإقليم الشمالي»، سوريا، ورقي إلى منصب نائب الرئيس بصلاحيات رمزية، بسبب حذر عبد الناصر من «مؤامراته»، وفي 26 سبتمبر/ أيلول 1961 أبلغه أن البلاد لا تحتمل «ملكين»، وعزله عن منصبه، بحسب مصادر تاريخية.

وبحسب المصادر نفسها، فإن السراج اعتقل غداة الانفصال، وأودع في سجن المزة بدمشق، وهو معتقل للسياسيين، وأغلق مكتبه ولوحق قضائياً، قبل أن يتمكن من الفرار إلى لبنان ومنها توجه في أيار/ مايو 1962 إلى مصر وبقي هنالك حتى وفاته منذ يومين، حيث عاصر عدداً من الرؤساء هناك. وعرف عنه كتمانه لأحداث المرحلة التي عاصرها؛ حيث لم يظهر كثيراً في مقابلات وسائل الإعلام خلال سنوات حياته.

ولم ينع النظام السوري، السراج، حتى ظهر امس كما جرت العادة عند وفاة سياسيين أو قادة لهم مكان في تاريخ البلاد.

25 قتيلا في العراق بينهم عشرة عناصر امن والامم المتحدة تحذر من تهجير طائفي جديد

■ بغداد – ا ف ب: قتل 25 شخصا بينهم عشرة من عناصر الامن في هجمات واشتباكات متفرقة الثلاثاء في مناطق مختلفة في العراق، في وقت حذرت الامم المتحدة من تهجير داخلي جديد للعراقيين جراء تصاعد العنف الطائفي.

وارتفع الى اكثر من 630 عدد القتلى الذين قضوا جراء هجمات متفرقة في عموم العراق منذ بداية شهر ايلول/ سبتمبر الحالي، واكثر من 4450 عدد الذين قتلوا في العام الحالي، وفقا لحصيلة اعدتها وكالة فرانس برس استنادا الى مصادر رسمية.

وقال ضابط في الشرطة برتبة ملازم اول في محافظة الانبار (غرب) ان «مسلحين مجهولين هاجموا بالاسلحة الرشاشة صباح اليوم مركزا للشرطة في عنه (270 كلم شمال غرب بغداد) فقتلوا ستة من رجال الشرطة ومدنيا».

وفي وقت لاحق، اكد وكيل وزير الداخلية عدنان الاسدي خلال لقاء مع وسائل الاعلام اليوم وقوع الاشتباكات واعلن عن «مقتل ستة ارهابيين وحرق سياراتهم».

كما تعرض مركز للشرطة في منطقة راوة القريبة الى هجوم بقذائف الهاون، ما ادى الى مقتل شرطي واصابة ثمانية اخرين بجروح، بحسب ما افاد ضابط برتبة نقيب في الشرطة.

واكد الطبيب محمد خضر حمود وطبيب اخر رفض الكشف عن اسمه حصيلة ضحايا الهجومين.

وفي محافظة ديالى، وكبرى مدنها بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد)، قتل جنديان واصيب ثمانية اخرون بجروح خلال اشتباكات مماثلة.

وقال قائد عمليات دجلة الفريق الركن عبد الامير الزيدي لفرانس برس ان «القوات العراقية قتلت اربعة ارهابيين واعتقلت اثنين اخرين خلال اشتباكات مع ارهابيين في منطقة حمرين» الواقعة في قضاء المقدادية، الى الشمال الشرقي من بعقوبة.

واضاف ان «قواتنا استطاعت العثور على مغارة يختبئ فيها الارهابيون في حمرين، حيث عثرت على اسلحة ومواد لتصنيع القنابل وجهاز تحديد المواقع».

واشار الى «اصابة احد طياري مروحية تابعة للجيش خلال الاشتباكات»، مؤكدا «عودتها الى القاعدة بسلام».

واكد ضابط برتبة مقدم في الجيش في قيادة عمليات محافظة ديالى ان «جنديين عراقيين قتلا واصيب ثمانية من رفاقهم بجروح خلال الاشتباكات التي وقعت في حمرين»، متحدثا عن سقوط المروحية خلال الاشتباكات.

كما قتل خمسة اشخاص في هجمات متفرقة اخرى.

ففي الموصل (350 كلم شمال بغداد) قتل ثلاثة اشخاص بينهم امرأة واصيب شخص بجروح في هجمات مسلحة متفرقة استهدفت المدنيين في مناطق مختلفة من المدينة، وفقا لمصادر امنية وطبية.

وفي الحلة (100 كلم جنوب بغداد) قتل جندي واصيب اخر بجروح جراء سقوط قذيفة هاون في هجوم استهدف مقرا عسكريا في منطقة الحامية، الى الشمال من الحلة.

كما قتل شخص واصيب اخر بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة استهدف سيارة مدنية في منطقة المسيب شمال الحلة.

وتتزامن هذه الهجمات مع مواصلة قوات الامن تنفيذ عمليات لملاحقة المسلحين في عموم العراق خصوصا حول بغداد.

وقد اكد الوكيل الاقدم لوزارة الداخلية عدنان الاسدي للصحافيين ان «القوات العراقية تخوض حربا مفتوحة مع القاعدة والجماعات المسلحة».

وقررت الحكومة العراقية من جهتها تخصيص طائرة لنقل جرحى بعض الهجمات الارهابية للعلاج خارج البلاد.

في هذا الوقت، اعربت مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة في بيان عن «قلقها المتزايد ازاء الاوضاع بسبب موجة الهجمات الاخيرة من العنف الطائفي التي تهدد بوقوع شرارة تهجير داخلي للعراقيين الفارين من التفجيرات والهجمات الاخرى».

ففي هذا العام «نزح حوالى خمسة الاف عراقي بسبب التفجيرات وتصاعد التوترات الطائفية، واغلب هؤلاء فروا من بغداد باتجاه محافظات الانبار وصلاح الدين» حسبما نقل البيان عن متحدثة باسم المنظمة.

كما ذكر البيان بان «هناك اكثر من مليون و130 الف نازح داخل العراق من الذين تركوا منازلهم هربا من العنف الطائفي» الذي اجتاح البلاد وبلغ ذروته بين عامي 2006 و2008.

«الجماعة الإسلامية» تنتقد والقوى الثورية تشيد بالحكم القضائي بحظر انشطة «الإخوان»

■ القاهرة – «الأناضول»: اعتبرت «الجماعة الإسلامية» بمصر أن الحكم القاضي بحظر جماعة الإخوان المسلمين وجمعيتها وكل ما ينبثق عنها من مؤسسات، «مسيس وانتقامي بالدرجة الأولى، ويعمق الأزمة الراهنة بالبلاد.

وقالت «الجماعة الإسلامية»، شريكة الإخوان في «تحالف دعم الشرعية» المسؤول عن تنظيم الاحتجاجات الداعمة للرئيس المعزول، محمد مرسي، في بيان لها اليوم وصل «الأناضول» نسخة منه إنها «تعكف على دراسة الحكم القضائى الصادر من محكمة الأمور المستعجلة، والذى قضى بحل جماعة الإخوان المسلمين وحظر نشاطها ومصادرة ممتلكاتها».

وأضافت أنها استخلصت من القراءة الأولية لحيثيات الحكم المنشورة أن الحكم صدر من محكمة غير مختصة من حيث الأصل، وهو حكم «إقصائي انتقامي بالدرجة الأولى موجها في حقيقته لإقصاء التيار الإسلامي الذي يدعم الشرعية ويدعو لعودتها»، وهو حكم «مسيس وغير مبرر، ويتصادم مع المنطق القانوني وقواعد العدالة والحريات العامة».

وتابعت أن الحكم «تغولي؛ حيث توسع دون وجه حق فى انتهاك الحريات التى يكفلها القانون؛ حيث ينص على حظر أنشطة الإخوان المسلمين وأى مؤسسة متفرعة منها أو تابعة لها وأى منشأة تم تأسيسها بأموالها أو أية جمعية تتلقى التبرعات إذا كان من أعضائها أحد المنتمين للجماعة أو الجمعية وعلى مصادرة الأموال المملوكة للأشخاص المنتمين لإدارتها».

واعتبرت أن مثل هذه الأحكام «لاتنهى الأزمة بل تزيدها وتعمقها وتكرس حالة الاستقطاب والانقسام، والأمل معقود بنقض هذا الحكم والقضاء ببطلانه وإعادة الاعتبار للعدالة وسيادة القانون».

في المقابل، رحّبت قوى سياسية وحزبية وشخصيات عامة بالحكم الذي أصدرته محكمة القاهرة للأمور المستعجلة بحظر جميع أنشطة جماعة وجمعية الإخوان المسلمين، بحسب تصريحات لهم لوسائل إعلام محلية.

وأصدرت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة، أمس الإثنين، حكمًا بـ«حظر أنشطة تنظيم الإخوان المسلمين بجمهورية مصر العربية وجماعة الإخوان المسلمين المنبثقة عنه وجمعية الإخوان المسلمين، وأي مؤسسة متفرعة منها أو تابعة إليها أو منشأة بأموالها، أو تتلقى منها دعمًا ماليًا أو أي نوع من أنواع الدعم، وكذا الجمعيات التي تتلقى التبرعات، ويكون من بين أعضائها أحد أعضاء الجماعة أو الجمعية أو التنظيم».

طلاب الإخوان يقتحمون البوابة الرئيسية لجامعة القاهرة

■ القاهرة – «يو بي اي»: اقتحمت مجموعة من الطلاب الجامعيين المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة، بعد ظهر الثلاثاء، البوابة الرئيسية لجامعة القاهرة، بعد اشتباكات محدودة بينهم وبين زملائهم المعارضين للجماعة.

وقام الطلاب بتسلق البوابة الرئيسية لمبنى جامعة القاهرة، وحاولوا فتح البوابة أمام عشرات من زملائهم لدخول المبنى بنهاية مسيرة صغيرة رافضة لما يسمونه «الانقلاب على الشرعية والرئيس المنتخب»، فيما تراجعت العناصر المكلفة بتأمين مبنى الجامعة.

وأبلغت مصادر من الطلاب ومن سكان منطقة بين السرايات المجاورة يونايتد برس انترناشونال، بأن عملية اقتحام بوابة الجامعة سبقتها اشتباكات محدودة بين الطلاب المقتحمين وبين زملائهم المعارضين لجماعة الإخوان المسلمين، موضحة أن عدداً من الجانبين أصيبوا بجروح.

وأشارت المصادر إلى أن المقتحمين علقوا على بوابات الجامعة لافتات تعبّر عن الرفض لما يعتبرونه «انقلاباً على الشرعية»، وردّدوا هتافات معادية لقادة الجيش والشرطة وأعضاء الحكومة.

وكان العشرات من طلاب جماعة الإخوان المسلمين المحظورة اقتحموا، بوقت سابق من اليوم، مبنى كلية الزراعة بجامعة عين شمس، مردِّدين هتافات تطالب بإسقاط ما وصفوها بـ«حكومة الانقلابيين» في مصر.

وقالت مصادر من داخل الجامعة ليونايتد برس إنترناشونال، إن عشرات من الطلاب الجامعيين المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين، التي جرى حظر أنشطتها بحكم قضائي أمس، اقتحموا مبنى كلية الزراعة في جامعة عين شمس (شمال القاهرة)، وفشلت عناصر أمن الكلية في التصدي لهم.

وردَّد المقتحمون هتافات معادية لقادة الجيش والشرطة والحكومة معتبرين إياها «حكومة الانقلابيين على الشرعية والرئيس المنتخب»، ورفعوا شعار «الأصابع الأربع» المعبِّر عن الاعتصام الرئيسي لأنصار الرئيس المعزول محمد مرسي في منطقة رابعة العدوية والذي تم فضّه في 14 آب/ أغسطس الفائت.

وتعد عملية اقتحام كلية الزراعة الثانية من نوعها بعد اقتحام مبنى كلية الهندسة بجامعة عين شمس الأحد الفائت، في إطار حملة طلابية تحت شعار «لا تعليم ولا تدريس حتى يرجع الرئيس» في إشارة إلى الرئيس المعزول.

وقفة احتجاجية لصحافيين بمصر في «يوم الغضب الصحافي»

■ القاهرة – «الأناضول»: نظمت ما يعرف بحركة «صحفيين ضد الانقلاب» وقفة احتجاجية، ظهر الثلاثاء، على سلالم نقابة الصحافيين المصرية بوسط القاهرة، بمشاركة صحافيين وإعلاميين للتنديد بمقتل وضبط صحفيين منذ شهر يوليو/ تموز الماضي.

وردد عدد من المتظاهرين خلال الوقفة التي جاءت تحت عنوان» يوم الغضب الصحفي» هتافات مثل «الصحافيون يريدون القصاص»، «لا للمحاكمات العسكرية للصحفيين « و» الشعب يريد إنهاء الانقلاب».

وطالبوا بالإفراج عن الصحافيين المقبوض عليهم، ومن بينهم الصحفي بجريدة المصري اليوم، أحمد أبو دراع، والصحفي إبراهيم الدراوي، مدير مركز القاهرة للدراسات الفلسطينية، ومحاكمة المسؤولين عن قتل زملائهم خلال الأحداث الأخيرة ومن بينهم أحمد عاصم، المصور بصحيفة «الحرية والعدالة» التابعة لحزب الحرية والعدالة المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين.

ويخضع الصحافي أحمد أبو دراع مراسل صحيفة «المصري اليوم» الخاصة حاليا للمحاكمة العسكرية بتهمة إذاعته عمدا في الخارج أخبارًا وبيانات وإشاعات كاذبة حول الأوضاع الداخلية لمصر، وقيامه بنقل بأخبار كاذبة عن القوات المسلحة ونتائج أعمالها في محافظة شمال سيناء (شرق)، مما أضعف الثقة في الدولة المصرية وهيبتها، بحسب مصادر قضائية.

ويخضع إبراهيم الدراوي للمحاكمة أمام القضاء المدني بتهمة التخابر مع حركة حماس الفلسطينية.

سويسرا تستثني المنتجعات السياحية من تحذيرات السفر لمصر

■ برن – د ب أ: خففت سويسرا من حدة تحذيراتها للمسافرين إلى مصر في ظل الاضطرابات التي تشهدها مصر بعد عزل الرئيس محمد مرسي في الثالث من تموز/ يوليو الماضي.

وألغت وزارة الخارجية السويسرية تحذيرها من السفر للمنتجعات السياحية ولكنها أبقت على تحذيرها من السفر إلى مناطق أخرى بدون ضرورة ملحة.

وحدثت الوزارة اليوم الثلاثاء تعليماتها بالنسبة للسياحة في مصر وأكدت استمرار التوترات السياسية هناك ، ولكنها ذكرت أن الوضع الأمني تحسن.

غير أن الوزارة أبقت على تحذيرها من السفر إلى مصر لأسباب سياحية وغير ذلك من الأهداف غير الملحة واستثنت من ذلك المنتجعات السياحية على البحر الأحمر وفي سيناء وأكدت استمرار خطر التعرض للخطف والاعتداءات في جميع شبه جزيرة سيناء.

ولم تستبعد الخارجية السويسرية تجدد التصعيد في الوضع في مصر كما أكدت استمرار خطر التعرض لاعتداءات إرهابية في جميع أنحاء مصر وذكرت أنه من المحتمل تنظيم مظاهرات وإضرابات في مصر خاصة في القاهرة والمدن الكبيرة.

قائد الحراسة الليلية لمرسي: خيرت الشاطر زاره 8 مرات سرا والمرشد مرة واحدة.. والسيسي أشار عليه باختيار وزير الداخلية

■ القاهرة – «الأناضول»: قال العميد طارق الجوهري، قائد الحراسة الليلية السابق لمنزل الرئيس المصري المعزول محمد مرسي في القاهرة، إن «وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي هو من أشار على الرئيس مرسي باختيار اللواء محمد إبراهيم وزيرا للداخلية».

وفي حوار مع فضائية «الجزيرة مباشر مصر» يوم الإثنين، أضاف الجوهري أن «الفريق السيسي قال للرئيس أختار لك أنا وزير الداخلية حتى تضمن أن الجناحين الجيش والشرطة تحت سيطرتك».

وعين مرسي اللواء محمد إبراهيم وزيرا للداخلية في يناير/كانون ثاني الماضي.

ومضى الجوهري قائلا إن «وزارة الداخلية جزء منها كان يتعامل مع الرئيس مرسي على أنه لن يستمر، وبعضها الآخر كان يمسك العصا من المنتصف».

وتابع أن «قيادات وزاره الداخلية (لم يحدد أسماءً) كانت تعلم أن الرئيس مرسي لن يستمر في منصبه، فضباط الشرطة لن يرضوا برئيس مدني بشكل عام وإسلامي بشكل خاص».

واستدرك بقوله: «مهما حاول الإعلام أن يصور أن التيار الإسلامي ليس له دور في ثورة (25) يناير (كانون ثان 2011)، لكن الداخلية كانت تعلم أنه لولا التيار الإسلامي لما تحولت ثورة يناير من تظاهرة إلى ثورة».

وأشار الجوهري إلى أن «السلفيين وحزب النور (المنبثق عن الدعوة السلفية) لا يختلفون عن (جماعة) الإخوان المسلمين عند الشرطة، وسيأتي الدور عليهم.. والبقاء على حزب النور هو للظهور أمام العالم بأن الانقلاب عادل».

وحول زيارة قيادات في جماعة الإخوان لمرسي، قال الجوهري: «رأيت المرشد العام (محمد بديع) مره واحده فقط يزور الرئيس مرسي، عندما أصيب الرئيس أثناء صلاة التراويح (لم يحدد وقتا بعينه)، فجاء المرشد لزيارته وبرفقته الطبيب».

وأضاف: «خلال فترة خدمتي، زار المهندس خيرت الشاطر (نائب المرشد) الرئيس مرسي 8 مرات، أقصى مره جلس فيها معه كانت ساعتين، وكانت هناك زيارات لوزراء من الإخوان، مثل الدكتور أسامه ياسين (وزير الشباب السابق)، وأيضا الدكتور سعد الكتاتني رئيس مجلس الشعب (السابق)»، رئيس حزب الحرية والعدالة، المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين.

وكان وزير الدفاع المصري، القائد العام للجيش، الفريق أول عبد الفتاح السيسي، أعلن يوم 3 يوليو/ تموز الماضي، بمشاركة قوى سياسية ودينية، الإطاحة بالرئيس محمد مرسي، المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين، وتعيين رئيس المحكمة الدستورية (أعلى هيئة قضائية في البلاد)، عدلي منصور، رئيسا مؤقتا لحين انتخاب رئيس جديد. ويؤيد قطاع من الشعب المصري عزل مرسي، أول رئيس مدني منتخب منذ إعلان الجمهورية في مصر عام 1953؛ بدعوى أنه فشل في إدارة شؤون البلاد.

في المقابل، يرفض قطاع آخر ما أقدم عليه قائد الجيش، معتبرين إياه «انقلابا عسكريا»، ويشاركون في فعاليات احتجاجية يومية تطالب بعودة مرسي، الذي يحتجزه الجيش في مكان غير معلوم، إلى منصبه.

فابيوس: مشاركة ايران مشروطة بموافقتها على اهداف جنيف ـ 2 وعدم الربط بالملف النووي

غول: لا نريد تكرار افغانستان على المتوسط.. وتركيا دعمت المعتدلين.. وتردد المجتمع الدولي ادى لصعود المتطرفين

مفتي سورية: دفعوا لقتلة ابني... عانيت من المخابرات.. خان العسل كانت تجربة.. ومن يدعون القتال باسم الانبياء كذبة

لندن ـ «القدس العربي»

اعداد ابراهيم درويش:

قال الرئيس التركي عبدالله غول ان الاطار الامريكي – الروسي الذي اتفق عليه في جنيف لنزع فتيل الازمة السوري لا يكفي لوقف الحرب الاهلية المندلعة في هذا البلد منذ اكثر من عامين ونصف. ففي لقاء اجرته معه لالي ويموث من «واشنطن بوست» قال فيه ان النقاش حول سورية يجب ان لا «يختصر فقط في موضوع الاسلحة الكيماوية وهذا لا يقلل من اهمية الاتفاق، لكننا في الاطار نفسه قلقون حول تقنية الموضوع الكيماوي وامكانية التأكد من صحة الاسلحة، والاهم في هذا هو عدم اطالة امد الموضوع ويمتد على مدى فترة زمنية طويلة، والتأكد من وجود آليات فيما يتعلق بهذا الموضوع المحدد».

وعندما سألته ان كان يقصد من كلامه تطبيق البند السابع من ميثاق الامم المتحدة على سورية حالة عدم التزامها بشروط الاتفاق اجاب قائلا «نعم وفي اطار البند السابع» مضيفا انه في حالة انهاء الملف الكيماوي والتعامل معه على انه الملف السوري بشكل عام، اي ان كل شيء انتهى بنزع الملف الكيماوي فهذا «خطأ وسيؤدي لفقدان المصداقية من جانب المجتمع الدولي، علينا ان لا نقول ان العمل قد انتهى بعد تأمين الاسلحة الكيماوية».

اقوال وليست افعالا

وعن موقفه من الرئيس السوري بشار الاسد الذي يبدو انه سيظل في السلطة في اطار الاتفاق اجاب غول «هذا شيء لا نستطيع العيش معه، وعلينا ان نتذكر انه عندما اندلعت هذه الاحداث، كانت آمال السوريين عالية، وكان هناك كلام خطاب عالي النبرة لكن الاقوال لم ترافقها افعال، فقد قتل حتى الان اكثر من 100 الف سوري، وتحول معظم سكان سورية الى لاجئين».

واضاف غول قائلا انه «اذا كتفينا بالقول ان ما يحدث هناك لا يهمنا وان ابناء البلد يتقاتلون فيما بينهم، فهناك خطر في ان يتكرر ما حدث في افغانستان على شواطيء البحر المتوسط، ولا اعتقد ان احدا سيتسامح مع هذا الوضع».

واكد غول على اهمية حل الازمة السورية لانه ان لم يتم التوصل الى حل للازمة السورية، ويظل النظام في مكانه فان الوضع لن يكون مشجعا. ودافع غول عن الاتهامات الموجهة لبلاده بانها تسمح للجهاديين بالعبور الى سورية حيث سألته الصحافية ويموث قائلة «ان الامريكيين يعتقدون ان المعارضة يسيطر عليها المتطرفون، ويلقي الامريكيون اللوم على تركيا وقطر بالسماح بمرور الاسلحة للجماعات المتطرفة مثل جبهة النصرة». لكن غول اكد لها انه «لا يوجد متطرفون في سورية، ولكن ان تخلى العالم عن السوريين فسيصبحون متطرفين، ومن ثم راديكاليين وبعد ذلك ارهابيين».

وقال ان الرد على الازمة السورية كان يجب ان يكون قويا ولكن هذا لم يحصل. وحذر غول انه «في حالة استمر الحال على ما هو ولامد طويل، فاننا سنرى في غضون نصف عام او عام ظهور جماعات ذات حضور وتنظيم قوي ولديها اعداد كبيرة من الاتباع وعندها سيكون من الصعب علينا تفريقها، ومن يسمح بهذه الاشياء لتحصل فانه سيتحمل مسؤولية ما سيحدث في سورية». ولكن غول لا يلوم الولايات المتحدة عما حدث في سورية مؤكدا ان الجميع يتحملون المسؤولية خاصة الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في الامم المتحدة وحلفاءها. مضيفا انه كان على هذه الدول اظهار التصميم منذ البداية، خاصة الولايات المتحدة التي تعتبر «بدون شك اقوى دولة» في العالم.

ندعم الديمقراطية

ورفض غول رفضا قاطعا الاتهامات التي تقول ان تردد الكونغرس الامريكي بدعم تسليح المعارضة جاء لان تركيا تسمح بوصول الاسلحة لجبهة النصرة حيث علق قائلا ان من يقول هذا الكلام «يفتقد النظرة البعيدة ولا يعرفنا، ولا اقبل هذه الاتهامات وانظر اليها على انها مبرر للابتعاد عن الاحداث وعدم عمل اي شيء».

وفي رده على سؤال ان السعوديين والقطريين يمولون الجماعات الراديكالية في سورية وتسمح تركيا بمرورهم من اراضيها اجاب غول «لا يأتي المتطرفون الى تركيا ولكن من يدعون للديمقراطية هم الذين يلتقون في تركيا»، مضيفا ان تركيا عرضت نفسها بما فيه الكفاية وكشفت عن دعمها للمعتدلين ورغم ذلك فقد وجهت لها اتهامات بعمل العكس. وعن العلاقات التركية ـ الاسرائيلية اكد غول ان الامور تعود لمجاريها وان ببطء.

وبنفس الوتيرة يسير ملف انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي مع ان تركيا ترى في تحقيق عضويتها في الاتحاد هدفا استراتيجيا. وعبر عن تفاؤل في تحقق تقدم في العلاقات بين الولايات المتحدة وايران، خاصة ان الرئيس الايراني الجديد يقود بلاده نحو عهد جديد. وعن ثقته بالاسد والتزامه بتطبيق بنود الاتفاق الامريكي – الروسي، اكد غول ان هذا مرتبط بقرار شديد من مجلس الامن تحت البند السابع وعندها «نأمل بتقيده بالعقد». ولكن القرار لن يمرر بسبب الرفض الروسي وهنا يقول غول «عندها يجب ان لا نخدع انفسنا حول النتائج».

واكد غول على اهمية رحيل الاسد «فكيف يمكن لاحد التفكير ببقائه في السلطة في ظل حمام الدم هذا».

وكي يرحل الاسد على تركيا اقناع العالم وهو ما سيركز عليه غول كما قال، مع الدول الاعضاء في مجلس الامن اضافة لجيران سورية وتركيا. مشيرا ان اي حل سياسي وهذا هو الموقف التركي يجب ان يشرك روسيا وايران اللتين التزمتا منذ بداية الازمة بدعم الاسد.

ايران والدور السوري

وفي ضوء الاستقبال الذي حظي به الرئيس الايراني الجديد حسن روحاني في الامم المتحدة والحديث عن انفراج في العلاقات الامريكية – الايرانية، تبدو الاطراف الغربية ذات العلاقة بالملف السوري اكثر تقبلا لدور ايراني في تسوية سياسية. ففي مقابلة مع مدراء التحرير في صحيفة «نيويورك تايمز» حدد لوران فابيوس، وزير الخارجية الفرنسي الشروط لجلوس ممثلين عن طهران في مؤتمر جنيف حيث قال ان على ايران تقبل اهداف المؤتمر اولا والذي يطمح الى تشكيل حكومة انتقالية لا تضم الاسد. كما اكد فابيوس ان على ايران ان لا تتوقع مكافأة جراء مشاركتها وتمنح مرونة كي تواصل مشروعها النووي.

وقال فابيوس «هناك نقاش، وهو قوي من اجل حضور ايران» جنيف–2، مضيفا «عندما تريد تحقيق سلام، فانه يتم بين متقاتلين، وايران مشاركة في النزاع « ولكن هناك شرطين: الاول على الايرانيين الموافقة على اهداف جنيف – 2 المعلنة» اما الثاني «فيجب ان يوضح للايرانيين ان هناك جدارا مثل سور الصين العظيم سيفصل بين الحالة السورية ومشروعهم النووي».

وقد تحدث فابيوس في الوقت الذي تجري فيه المناقشات حول تمرير قرار في مجلس الامن من اجل نزع الاسلحة الكيماوية السورية، حيث يعتقد الكثيرون ان نزع السلاح السوري سيؤدي حتما الى عقد مؤتمر جنيف–2.

وكان مؤتمر جنيف–1 الذي عقد في العام الماضي قد توصل الى اتفاق اطار حول تحقيق تسوية سياسية ولم يتطرق الاتفاق الى مصير الاسد والذي تؤكد المعارضة السورية على رحيله قبل اي مفاوضات. وهناك معوق اخر يتعلق بالدول التي يجب ان تحضر المؤتمر. فروسيا التي تعتبر اللاعب المهم في الازمة السورية تصر على مشاركة ايران، كما دعا الاخضر الابراهيمي المبعوث الاممي الخاص لسورية الى اشراك طهران. وفي المقابل تعارض الولايات المتحدة وحلفاؤها المشاركة الايرانية التي ارسلت عناصر من لواء القدس للقتال الى جانب قوات الاسد. وعلى خلاف الموقف الفرنسي، فالولايات المتحدة لا تزال تنتظر لقاء وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف مع نظرائه من الدول الخمس الاعضاء في مجلس الامن زايد المانيا يوم غد الخميس للتباحث حول الملف الايراني. وسيكون لقاء ظريف مع جون كيري وزير الخارجية الامريكي اول لقاء بين مسؤول ايراني وامريكي منذ الثورة الايرانية عام 1979.

سورية ملعب سوري

وتقول منظمة الحد من انتشار الاسلحة الكيماوية انها ستكون جاهزة للعمل بحلول 14 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل حيث سيسري مفعول الاتفاق. ويقترح الاتفاق ان سورية ستكون خالية من السلاح الكيماوي في منتصف العام المقبل، وهو موعد نهاية ولاية الاسد. وبعيدا عن المصاعب العملية والمناورات بين الدول ذات العلاقة بالموعد الزمني يبدو طامحا. فأول عقبة كما تقول مجلة «ايكونوميست» البريطانية هي ردود الافعال المتفاوتة من الدول على تقرير المفتشين الدوليين الاسبوع الماضي حول الهجوم على الغوطة 21 آب (اغسطس)، فالدول الغربية وخبراؤها حملوا النظام السوري المسؤولية فيما حملت روسيا ونظام الاسد المعارضة المسلحة. ومن هنا فما تحاول روسيا منع حدوثه الان هو قرار تحت البند السابع او اي صياغة تشرع استخدام القوة بدون احالة الامر الى مجلس الامن والذي تعتمد عليه في استخدام الفيتو. وتشير المجلة الى المسؤولين الامنيين الغربيين يشككون في نية النظام السوري التخلي عن سلاح ردعي طالما قال انه موجه ضد العدو اسرائيل. وتنقل عن وزير الخارجية الروسي السابق ايغور ايفانوف قوله ان موسكو قد تحاول تحريك اللعبة الدبلوماسية قدر الامكان لانها تساعد بوتين المعزول العودة الى الساحة الدولية.

ويقول ان «اولوية الكرملين ليست سورية ولكن العلاقات مع امريكا» مضيفا ان «سورية مجرد ملعب، لان روسيا تريد الظهور بمظهر اللاعب في القرارات الدولية على قدر المساواة مع امريكا». كل هذا النقاش الدولي يتم على خلفية تصعيد النظام هجماته، والتقدم البطيء للمعارضة التي تعاني كما تقول المجلة من حرب داخل حرب بين الدولة الاسلامية في العراق والشام والجماعات المسلحة. وبين الاكراد الذي يحاولون رسم حدود اقليمهم والجماعات الراديكالية وما الى ذلك.

المفتي والثوار

في قصة مختلفة نقل روبرت فيسك، عن المفتي العام السوري الشيخ احمد بدر الدين حسون قوله «لقد قابلت قتلة ابني وقالوا لي انهم لم يعرفوا من قتلوا». وكان ابن المفتي سانيا في السنة الثانية بجامعة حلب عندما قتل وهو يدخل سيارته. ويقول حسون «ذهبت لرؤية الرجلين في قاعة المحكمة، وقالا انهما اعطيا رقم لوحة السيارة ولم يعرفا من سيقتلان حتى ذهبا الى البيت وشاهدا التلفاز». وعندما سأل فيسك حسون عن رد فعله على اعتراف القاتلين، حيث وضع حسون يده على عينيه وبكى «كان عمره 21 عاما، اصغر ابنائي، كان هذا في 10 تشرين الاول (اكتوبر) العام الماضي، احاول نسيان انه مات، في الحقيقة اشعر ان سانيا لا يزال حيا، في ذلك اليوم كان سيخطب لزوجته في المستقبل، كانت طالبة في كلية الطب، اما هو فقد كان يدرس في كلية الاقتصاد والسياسة».

دعوة للتسامح

ويذكر فيسك بان حسون المفتي الرسمي لسورية، يصلي الى جانب الاسد، واصبح هو وعائلته هدفا واضحا للمعارضة. ولكن «شجاعته ورسالة التصالح التي يدعو اليها لا احد يخطئها، ففي اي سورية التي ستخرج من بين الانقاض يجب ان يكون حاضرا حتى اذا ذهب رئيسه». ويقول فيسك ان حسون صريح في الكلام، فعندما يتحدث اليه عن دور المخابرات على المؤسسات واصابعها في كل مكان يقول «انا نفسي عانيت من المخابرات، وعزلت من منصبي كداعية من عام 1973 الى 2000 ، ومنعت من الخطابة في حلب والقاء محاضرات في اربع مرات» ويضيف ان المخابرات هي نفسها في كل انحاء العالم لا تهمها مصلحة الناس بل مصلحة مراكزهم «واحيانا ما تكون المخابرات ضد الرئيس نفسه». ويقول «دعنا نضع جانبا الانبياء محمد وعيسى وموسى فالعالم كله تسيطر عليه المخابرات».

سليمان: السبيل الوحيد لإقناع حزب الله بتسليم سلاحه هو تعزيز قدرات الجيش

نيويورك ـ «القدس العربي»:

أوضح الرئيس ميشال سليمان أنه «يسعى في 25 أيلول، على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة بالتعاون مع مجموعة الدعم الدولية في لبنان للتعامل مع تداعيات النزاع السوري على بلاده».

وأشار في حديث الى صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية سليمان الى أنه «منذ انتهاء الاحتلال السوري في العام 2005، ولبنان يواجه الجمود المؤسساتي، والاجتماع في نيويورك هو تلبية للمبادرة الفرنسية. لقد عانى لبنان من أضرار بالغة بسبب الحرب السورية، وبالفعل فقد أنفق 7 مليارات ليرة وفقا للبنك الدولي، ونحن بحاجة إلى دعم دولي سيما وان المنطقة كلها تمر في حالة اضطراب كامل، ومن مصلحة الجميع مساعدتنا من خلال الدعم المادي للنازحين السوريين». وأعرب عن أعتقاده بأن «الفرصة الممنوحة لتشكيل حكومة توافقية دامت طويلا. وقد تشكل الحكومة بجهود مشتركة بيني وبين رئيس الحكومة المكلف تمام سلام قبل أوائل تشرين الأول المقبل»، مؤكدا «وجوب أن «يكون هناك سلطة تنفيذية شرعية في مكان ما تحسبا للانتخابات الرئاسية في شهر آذار وحتى أيار».

وعن النازحين السوريين، أوضح أنه «تمّ تسجيل أكثر من 800الف نازح رسميا اضافة الى 300الف من العمال السوريين وينضم اليهم 90الف من النازحين الفلسطينيين الذين استقروا في لبنان، ما يشكل أكثر من 35 % من إجمالي السكان لدينا، وهو ما يتجاوز بكثير قدرتنا على الإستيعاب وله تأثير كبير علينا». وعن مساعدات للجيش، أوضح سليمان في حديثه الى «لوفيغارو» أن «أولئك الذين يعتقدون أن الجيش هو تحت تأثير «حزب الله» هم على خطأ». وأكد أن «السبيل الوحيد للمضي قدما في إقناع «حزب الله» بتسليم سلاحه هو تعزيز قدرات الجيش مع الدفاعات المضادة للطائرات وأنظمة مدفعية فاعلة».

ولفت سليمان الى انه لم يستخدم مصطلح «نزع السلاح»، «لأن حزب الله لعب دورا رئيسا في تحرير معظم الأراضي اللبنانية المحتلة من قبل إسرائيل في العام 2000، في حين أن قرارات الأمم المتحدة منذ 22 عاما في هذا الإطار ذهبت ادراج الرياح، وسيتم الرد عن هذا السؤال في مشروع الاستراتيجية الدفاعية التي قدمت إلى اللجنة اللبنانية للحوار الوطني والأمين العام للأمم المتحدة رحب بها». وأشار الى أن «لبنان سوف ينجح في منع إنتشار العنف الداخلي، رغم ارتفاع حدة التوتر الطائفي». وحول إمكان نقل الأسلحة الكيميائية الى لبنان، أعرب سليمان عن أمله في أن «تنفذ الإتفاقات المبرمة حيال الترسانة الكيميائية في سوريا وأن يؤدي الأمر إلى حل سياسي لإنهاء الأزمة»، معتبرا ان «مصلحة لبنان تقضي بأن يعم السلام في سورية»، لافتا الى أن «الحديث عن نقل الأسلحة الكيميائية الى لبنان ما هي سوى شائعات».

الأردن في حالة السؤال عن تفصيلات صفقة القضية الفلسطينية مباشرة بعد الصفقة الكبرى في سورية ومخاوف تتجدد من فرض أجندة «سلام» جديدة

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تصمت دوائر القرار الأردنية العميقة بارتياب وهي تراقب التطورات الدراماتيكية على ملف التسوية السياسية للأزمة في سورية خصوصا وأن عمان تبنت طوال الوقت خيار المعالجة السياسية.

هذا الصمت لا يرتبط حصريا بتفصيلات وحيثيات الموضوع السوري المرهقة بقدر ما يرتبط باحتمال الإنتقال وفورا بعد تسوية الصفقة الكبرى في دمشق الى خط الانتاج الثاني الذي يتبناه وزير الخارجية الأمريكي جون كيري وحصريا تحت عنوان العلاقة الأردنية الفلسطينية كمدخل لحل نهائي للصراع العربي الإسرائيلي.

المحلل السياسي الأردني وهو الوزير الأسبق وجيه العزايزة يشارك الآراء التي تعتقد بوجود تشابك عضوي بين الملفين السوري والفلسطيني.

يعني ذلك تلقائيا بالنسبة للخبير الإستراتيجي الدكتور عامر السبايلة أن الأردن عالق مجددا في ثنايا المساحات المتداخلة مع ثلاثة سيناريوهات فقط تتعلق بترجيح انتقال اللاعبين الكبار بعد تسوية ورقة الكيماوي السوري الى مسار عملية السلام.

الخيارات الثلاثة هي الخضوع مرة اخرى لما يمكن ان يقرره اللاعبون الكبار بصرف النظر عن مصالح وحسابات الأردن والأردنيين، أو الإضطرار للقبول بالجلوس في موقع تفاوضي متأخر بعد اللاعب السوري اذا ما قررت دمشق سواء بنظامها الحالي او بنظام التسوية البديل مستقبلا دخول حلبة عملية السلام.

السيناريو الثالث يتعلق بان تزاحم عمان قدر الإمكان للحصول على حصة ودور في سياق خطة ترتيب الأوراق الاقليمية، الأمر الذي يبرر عمليا انشغال وهوس وزير الخارجية ناصر جودة بقصة جلوس الأردن الى طاولة مفاوضات جنيف 2 على اعتبار أنه يستضيف كتلة عملاقة من اللاجئين السوريين وان مصالحه الحدودية والمائية والأمنية تحتم وجوده على الطاولة تلك.

الحراك الدبلوماسي الأردني في هوامش الملف السوري يستند الى فكرة تقول بان من يجلس على طاولة جنيف الثانية سيجلس بالضرورة على طاولة القضية الفلسطينية الجديدة ومن يشارك بالصفقة الكبرى في سورية سيحصل على حصته من الأدوار عند ترتيب الصفقة الثانية. الخطوط متلازمة بهذا المعنى وعمان تتصرف بوضوح على هذا الأساس ومن الطبيعي أن تتحرك ضمن حقل من الهواجس والمخاوف قوامه حصتها ودورها ومقعدها وما سيحصل عندما يتعلق الأمر حصريا بملف العلاقة الأردنية الفلسطينية خصوصا وأن الوزير كيري يربط بين المسارين وقد وضع اطارا عاما لخطة انطلاق المفاوضات سبق وان نشرت «القدس العربي» وثيقته.

هذا الإطار يتضمن بوضوح وبالنص تسوية نهائية على روافع اردنية لكن المطبخ السياسي الأردني يسعى لأن يشارك في صناعة الحدث لا ان يتلقى تعليمات نتائجه فقط فقد سبق لوزير البلاط الأسبق مروان المعشر أن حذر من أن ترك التفكير ذاتيا ووطنيا باصلاحات جذرية وحقيقية سيعني ترك الآخرين يحددون أدوار الأردن.

لا تبدو أوضاع الأردنيين مطمئنة عندما يتعلق الأمر بحصتهم من النفوذ على المستوى الاقليمي والدولي فأوضاعهم الإقتصادية مقلقة ومشروعهم الاصلاحي الديمقراطي متعثر والوضع الداخلي مستقر وآمن لكن بالأجندة الأمنية وليس السياسية.

إضافة لذلك يبدو ان موسكو لم تظهر تجاوبا حقيقيا مع مبادرة العاهل الأردني الذي طالبها في الماضي بالتدخل أكثر في عملية السلام حتى لا تفرض على بلاده شروطا من اي نوع في عملية التسوية للقضية الفلسطينية.

موسكو بدلا من ذلك ركزت على الإنتصار السياسي والدبلوماسي في معركة سورية وبدا ان دورها المؤثر في هذا السياق يعزز تلقائيا نفوذها المتوقع في عملية السلام بصرف النظر عن النصيحة الأردنية الأمر الذي يعني بأن عمان تخوض الاستحقاقات وتستعد للتداعيات بدون صديق وحليف قوي يحميها من الرهانات والمجازفات.

فوق ذلك امتهنت الدبلوماسية الأردنية طوال ثلاث سنوات من أزمة سورية لعبة ارضاء الجميع وهي لعبة كانت مناسبة في تحقيق الصلابة والاستقرار داخليا لكنها لا تعود بثمار حقيقية عندما يتعلق الأمر بالجلوس الى الطاولة الكبيرة برفقة الكبار خصوصا وان القناعة باتت راسخة حتى داخل دوائر القرار الأردنية بأن صفقة سورية الكبيرة اللاحقة ستقود تلقائيا لصفقة القضية الفلسطينية.. هنا حصريا يكمن الشيطان بالنسبة للأردنيين في التفاصيل.

مسؤول أمريكي: «الائتلاف» يتدرب مع غربيين وعرب لاكتساب خبرة التفاوض

■ واشنطن ـ «القدس العربي»: أعلن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الأميركية ان «الائتلاف الوطني السوري» المعارض يعمل بشكل جدّي في اسطنبول مع ممثلي الغرب ودول عربية لاكتساب خبرة اجراء المفاوضات قبل عقد مؤتمر «جنيف 2».

الدبلوماسي الأمريكي، الذي يدخل ضمن الوفد الأمريكي برئاسة وزير الخارجية جون كيري للمشاركة في اعمال الدورة الـ68 للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، قال خلال مؤتمر صحفي خاص اشترط فيه عدم ذكر إسمه، إن «المعارضة السورية نشرت بيانا اعلنت من خلاله استعدادها للذهاب الى جنيف. وهم يعملون بشكل جديّ في اسطنبول على مستوى الخبراء مع ممثلي كل من بريطانيا والمانيا ومصر والأردن وايطاليا وقطر والإمارات والسعودية والولايات المتحدة وتركيا وفرنسا من أجل الإستعداد للمفاوضات» في جنيف. واوضح ان قوى المعارضة السورية تعمل من أجل «اكتساب خبرة إجراء المفاوضات» وانشاء مجموعات العمل الضرورية، مشيراً إلى أنها انشأت مجموعتين، إحداهما «تعمل في غازي عنتاب وعلى اتصال بـ(المجالس المحلية الريفية) في سورية»، دون ان يذكر ماهية المجموعة الثانية. واكدّ الدبلوماسي خلال المؤتمر الذي نشر المكتب الصحافي في الخارجية الأميركية محضراً عنه في 23 ايلول (سبتمبر) أن كيري يزمع كذلك خلال وجوده في نيويورك لقاء رئيس الائتلاف السوري المعارض احمد الجربا. وقال: «من المهم جدا لنا جميعاً العمل على دفع الائتلاف السوري المعارض إلى المشاركة في عملية جنيف»، إذ أعرب وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل خلال لقائه كيري «مجدداً عن تأييد الرياض «الصلب» للإتفاق الروسي–الأميركي الإطاري المؤجه إلى تدمير السلاح الكيميائي في سورية. وكان الائتلاف الوطني السوري المعارض أعلن الأحد عن استعداده للمشاركة في مؤتمر «جنيف 2» في حال كان هدفه انشاء حكومة انتقالية سورية كاملة الصلاحيات. وأفادت الأنباء بأن الجربا أرسل بهذا الصدد رسالة إلى مجلس الأمن، إلا أن المتحدّث باسم الأمين العام للأمم المتحدة مارتن نيسيركي أعلن الاثنين انه لم يصل أي شيء للمنظمة بعد، قائلا: «تم اخطارنا بالأنباء بهذا الخصوص، إلا اننا لم نتلق رسائل بهذا الصدد بعد».

نتنياهو سيقول في الأمم المتحدة: روحاني ونجاد وجهان لعملة واحدة وقلق من وقوع أوباما في المصيدة الإيرانية لتفضيله الحل الدبلوماسي على العسكري

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في عددها الصادر أمس الثلاثاء، عن أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، سيقول في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن الرئيس الإيراني الجديد وسلفه هما وجهان لعملة واحدة، على الرغم من الرسائل المتسامحة التي يُوجهها الرئيس الإيراني روحاني، ولفتت الصحيفة إلى أن صناع القرار في تل أبيب يُتابعون بقلق الأنباء عن التقارب بين طهران وواشنطن، ونقلت الصحيفة عن مصادر سياسية إسرائيلية رفيعة قولها إن روحاني يُعد لواشنطن مصيدة عسل، ومن غير المستبعد بالمرة أنْ يقع الرئيس الأمريكي باراك أوباما فيها، لأنه يُفضل الحل الدبلوماسي على العسكري، على حد تعبيرها.

في السياق ذاته، توقع إفراييم هليفي، رئيس جهاز الموساد الأسبق (الاستخبارات الخارجية) استمرار أن الأزمة التي تعيشها سورية لسنوات طويلة، لافتًا إلى أن الدولة العبرية تأمل أنْ يؤدي استمرار الحرب الأهلية في بلاد الشام إلى مزيد من إضعاف كل من سورية وروسيا وإيران وحزب الله، على حد تعبيره، وزاد أن تزامن مرور 40 عامًا على حرب أكتوبر 1973 والتفاوض الأمريكي-الروسي لحل الأزمة في سورية يمنح فرصة للنظر في سلوك روسيا آنذاك والآن، ذلك أن دروس تلك الأيام مهمة جداً للولايات المتحدة ولإسرائيل. وتابع أنه في الأسبوع الأول للحرب أظهر السلاح الروسي نجاحًا مدهشًا في المواجهة مع الجيش الإسرائيلي، عندما تم القضاء على ثلث طائرات سلاح الجو بصواريخ ارض-جو وأعطبت 800 دبابة بصواريخ ساغر، وجميعها من صنع الاتحاد السوفيتي، وعلى صعيد القوى الكبرى سجلت روسيا نتيجة 1: صفر لمصلحتها مقابل الولايات المتحدة.

وأضاف أنه آنذاك جاء التحول في القتال، وقبيل هزيمة جيشي مصر وسورية وصلت تقارير عن أن موسكو تُعد ثلاث فرق محمولة جوا يفترض أنْ تهبط في مصر وتخرق الحصار الذي فرضه الجيش الإسرائيلي على الجيش الثالث المصري في الضفة الشرقية لقناة السويس، لافتاً إلى أن رئيسة الوزراء رفضت غولدا مائير التمكين من نقل الطعام والماء إلى الجنود المحاصرين، وكشف النقاب، كما جاء في مقال نشره في صحيفة «يديعوت أحرونوت» عنّ أنه في أوج التوتر بين الكتلتين الكبريين أعلنت الولايات المتحدة ردعًا ذريًا خشية إدخال سلاح ذري سوفيتي إلى شرقي البحر المتوسط بالقرب من مدينة الإسكندرية، مؤكدًا على أنه واكب هذه الأمور عن قرب، حيث كان يخدم في سفارة تل أبيب في واشنطن، من قبل الموساد. ورأى أن رئيسة الوزراء مائير احتاجت في هذه الظروف غير العادية إلى تصميم وشجاعة سياسية لكي تتصدى للضغط الأمريكي الكبير للاستجابة للطلب المصري ولإزالة ما بدا آنذاك تهديدا بنشوب حرب عالمية ثالثة، موضحًا أن هذا الفصل انتهى بعد موافقة السادات على طلب إسرائيل إجراء محادثات مباشرة في المستوى العسكري بين إسرائيل ومصر.

وخُفف الحصار على الجيش الثالث وسقط التهديد الذري. وأشار إلى أن روسيا في تلك الأسابيع وصلت إلى ذروة نجاحها الاستراتيجي في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى حليفتيها، دمشق والقاهرة، اللتين وصلتا إلى القمة، لكن الأمر لم يدُم طويلاً، ذلك أن الرئيس المصري آنذاك السادات ربط مصير بلده بالولايات المتحدة ووصل في زيارة مفاجئة إلى إسرائيل وسجل لنفسه تحولاً مركزيًا في علاقات القوى بين القوى العظمى في الشرق الأوسط.

وبرأيه، بذل الرئيس حافظ الأسد ومن بعده نجله ابشار، خلال أربعين عامًا جهودًا لحذو حذو الرئيس المصري وإقامة علاقات إستراتيجية مع الولايات المتحدة لإدراكهما بأن الطريق إلى واشنطن تمر عبر تل أبيب، ومن هنا، برأيه، جاءت المحاولات المتكررة للتوصل لاتفاق سلام بين الدولة العبرية وسورية، والتي لم يُكتب لها النجاح.

وساق رئيس الموساد الأسبق قائلاً إنه إلى جانب الأمل المفهوم في أنْ تفضي مبادرة الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إلى إبعاد السلاح الكيميائي عن سورية، يتحتم على الولايات المتحدة أنْ تتحقق من أن روسيا لا تكرر أساليبها في 1973 وأن إجراءاتها بريئة من حجب المعلومات، معبرًا عن أسفه في هذا السياق من أن الرئيس بوتين أصر على أنْ ينسب استعمال السلاح الكيميائي إلى المعارضة السورية، بل أكثر من ذلك، ففي المقال الذي نشره في صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية في الثاني عشر من الشهر الجاري استغل الفرصة للتوجه لسكان إسرائيل وقال لهم إن المعارضة المسلحة تقوم بالإعداد لهجوم مشابه يستهدفهم. ورأى هليفي أنه إذا تصرفت واشنطن بحكمة فهناك احتمال أنْ تُنهي المعركة الحالية بحسب خطة 1973، أيْ أنْ تحل إيران في هذه المرة محل مصر باعتبارها تسعى إلى فتح الباب مع واشنطن، على حد تعبيره. وبرأيه فإن الهدف الأهم الذي سعت روسيا إلى تحقيقه من وراء الاتفاق مع أمريكا بشأن السلاح الكيميائي السوري، هو منع توجيه ضربة عسكرية أمريكية عقابية للنظام السوري الحاكم، مستبعدًا بالمرة أنْ تكون موسكو قد بادرت لهذا الاتفاق بهدف نزع أسلحة دمشق الكيميائية، مؤكدا على أن موسكو ستبذل جميع جهودها من الآن فصاعدًا من أجل عدم نزع هذا السلاح الفتاك من سورية.

أما في ما يتعلق بالسياسة الإيرانية الجديدة، فقال هليفي إن آخر التحركات الإيرانية تشير إلى أن نظام الرئيس روحاني على استعداد لتقديم مساهمته المطلوبة من أجل حل مشكلة مستقبل سورية، وذلك لأن طهران ضالعة في الأزمة التي تشهدها سورية بشكل قانوني، بناءً على طلب النظام الحاكم في دمشق، كما لفت إلى أن فئات أمريكية معينة ترى بشكل إيجابي المساهمة المتوقعة من الطرف الإيراني في ما يتعلق بحل الأزمة في سورية.

وفي هذا السياق أطلق رئيس الموساد الأسبق تحذيرًا بأنه في حال التوصل إلى حل للأزمة السورية، فإنه من غير المستبعد بالمرة أنْ يتحول التواجد الإيراني على الأراضي السورية إلى محط إجماع دولي، الأمر الذي يعني بالنسبة للدولة العبرية مرابطة الجيش الإيراني على الحدود السورية–الإسرائيلية. وتابع بأن روسيا حققت إنجازًا بمنعها العدوان الأمريكي–الغربي على سورية، وبموازاة ذلك، فإن واشنطن ألغت العدوان حتى الآن دون أنْ تكافئ موسكو وطهران، وخلص إلى القول إنه من الأهمية بمكان أنْ يقوم وزير الخارجية الأمريكي، بإدارة المفاوضات مع الإيرانيين عن طريق إفهامهم بشكل غير قابل للتأويل بأن المشروع النووي الإيراني هو المهم، ولا يوجد لأمريكا نية لإضاعة الوقت في الخوض في كيفية حل الأزمة السورية.

محلل إسرائيلي عن مصادر غربية: السعودية تدرب مهاجرين يمنيين للقتال ضد النظام السوري

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

كشف المحلل الإسرائيلي للشؤون الاستخباراتية يوسي ملمان في مقابلة مع قناة التلفزيون الإسرائيلية الجديدة News I24 نقلاً عن مصادر استخباراتية غربية، كشف النقاب عن أن المملكة العربية السعودية تقوم بتدريب أشخاص من أصحاب الجنسية اليمنية، ومن ثم تقوم بإرسالهم للقتال مع الجيش السوري الحر ضد الجيش العربي السوري في الحرب الأهلية التي تجري في سورية منذ 28 شهرًا ضد نظام الرئيس السوري د. بشار الأسد.

وبحسب ميلمان، صاحب اليد الطويلة في المؤسسة الأمنية بالدولة العبرية فإن المصادر الأجنبية أكدت على أن هذه الحملة تنظمها المخابرات السعودية والتي يترأسها الأمير بندر بن سلطان، السفير السابق للسعودية في الولايات المتحدة الأمريكية. وأضاف المحلل الإسرائيلي قائلاً إنه بحسب هذه المصادر، فأن المئات من المهاجرين اليمنيين، الذين جاءوا إلى العربية السعودية طلبًا للعمل، والذين انتهت صلاحية تأشيرتهم للمكوث في السعودية، يتم العرض عليهم الخضوع لتمارين عسكرية ومن ثم الذهاب لمساعدة المعارضة السورية مقابل رابت شهري. بالإضافة إلى ذلك، قالت المصادر عينها، بحسب ملمان، إن المملكة العربية السعودية تضمن لهم إمكانية عودتهم إلى المملكة والعمل فيها مجددًا، على حد تعبيره.

وحسب أقوال ميلمان، فأن جهاز الاستخبارات الباكستاني(SIS)، والمعروف بعلاقته الوطيدة مع جهاز الاستخبارات السعودي، هو الذي يشرف على هذه التدريبات بوساطة ضباط من الجيش والاستخبارات، لافتًا إلى أن هذه الحملة تتم بالتنسيق مع جهاز الاستخبارات المركزي الأمريكي (CIA)، الذي لديه وكلاء في المملكة الأردنية الهاشمية لتدريب عناصر من الجيش السوري الحر.

وخلص قائلاً في معرض رده على سؤال إن المحاربين اليمنيين يصلون إلى سورية عن طريق تركيا، وهي ابيضا على مطلعة على العملية. كما قال إن تجنيد اليمنيين جاء ردًا على المساعدات التي يحصل عليها النظام السوري من الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومن منظمة حزب الله اللبنانية، على حد قوله.

«أنقذوا الأطفال» تحذر من تعرض أكثر من مليوني طفل سوري لأمراض سوء التغذية

■ لندن ـ يو بي آي: حذّرت منظمة «أنقذوا الأطفال» الخيرية البريطانية، الثلاثاء، من أن أكثر من مليوني طفل محاصرين بالقتال الدائر في سورية يواجهون خطر التعرض لأمراض سوء التغذية، ودعت العالم للتحرك بسرعة لتأمين الطعام لهم.

وقالت المنظمة، إن السوريين المحاصرين في الصراع «غير قادرين على انتاج أو شراء ما يكفي من الطعام، في وقت تشهد فيه أسعار المواد الغذائية ارتفاعاً حاداً مع انهيار قطاع الصناعات الغذائية ببلادهم».

واضافت «أن واحداً من كل 20 طفلاً في ريف دمشق يعاني من سوء التغذية الشديد وجرى تصنيف 14 بالمئة منهم بأنهم يُعانون من سوء التغذية الحاد، في حين أُجبر العديد من الأطفال على العيش على العدس أو الخبز فقط».

واشارت المنظمة إلى أن عائلة سورية أجبرتها القنابل على الإقامة في قبو «عاشت على قطعة من الخبز على مدى 4 أيام، في حين أدى نقص المواد الغذائية إلى زيادة كبيرة بأسعار الإمدادات الأساسية وصلت إلى 100 بالمئة».

ولفتت إلى أن الإنتاج الزراعي في سورية «انخفض بشكل كبير مع تراجع انتاج الحبوب إلى أقل من نصف ما كان عليه قبل الحرب».

وقال الرئيس التنفيذي لمنظمة أنقذوا الأطفال، جاستين فورسايث، «إن العالم يفعل القليل حيال الأزمة في سورية، والتي أودت بحياة الآلاف من الأطفال وباتت تهدد وسائل بقائهم على قيد الحياة، وحتى في حال لم يتمكن من الإتفاق على كيفية انهاء الصراع، فإنه قادر على الإتفاق على ايصال المساعدات إلى كل طفل محتاج».

واضاف فورسايث «ليس هناك مجال لتأخير المساعدات، ويتعين عدم ترك أطفال سورية يعانون من الجوع».

وتقول الأمم المتحدة أن ما يقرب من 7 ملايين سوري سقطوا في براثن الفقر منذ بدء الأزمة في بلادهم في آذار (مارس)2011.

مقاتلو المعارضة السورية يحاولون كسر الحصار عن ضواحي العاصمة

مقتل سبعة أشخاص وإصابة 15 في انفجار سيارة في حي التضامن في دمشق

■ دمشق ـ بيروت ـ وكالات: قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن سيارة ملغومة قتلت ما لا يقل عن سبعة مدنيين الثلاثاء عندما انفجرت في أحد أحياء جنوب دمشق.

وأضاف المرصد أن 15 شخصا أصيبوا أيضا في الانفجار الذي وقع في حي التضامن حيث يقاتل الجيش قوات المعارضة منذ أشهر.

وقال التلفزيون السوري إن «إرهابيين» وراء الانفجار وهو تعبير يستخدمه عادة للإشارة إلى المقاتلين الذين يسعون للإطاحة بالرئيس بشار الأسد.

وأضاف المرصد الذي مقره لندن ولديه شبكة من النشطاء في أنحاء سورية أن الانفجار دمر عدة مبان.

جاء ذلك بينما شن مقاتلو المعارضة السورية هجوما جديدا في الضواحي الاستراتيجية الجنوبية الغربية لدمشق الثلاثاء قائلين إنهم يريدون كسر حصار الجيش لمناطق تسيطر عليها المعارضة.

وقال نشطاء ومقاتلون إن مقاتلي المعارضة أطلقوا قذائف مورتر على القوات الحكومية بينما قصف الجيش السوري ضاحية داريا التي ينشب فيها القتال من حين لاخر منذ أن بدأ الصراع السوري قبل 30 شهرا.

وكان مقاتلو المعارضة قد تحصنوا حول عدد من الضواحي المحيطة بالعاصمة منذ نحو عام ونصف العام لكن قوات الرئيس السوري بشار الأسد أوقفت تقدمهم واستعادت العديد من المناطق الاستراتيجية التي حوصرت فعليا في الوقت الحالي.

وصدت القوات الجوية والبرية للأسد حتى الان هجمات مقاتلي المعارضة بعد ان قطع جيش الأسد طرق امدادها الرئيسية في الضواحي في وقت سابق من العام الحالي.

وانحسر القتال في دمشق عندما هددت الولايات المتحدة بشن عمل عسكري عقابي ضد الأسد لكنه تصاعد مرة أخرى بعد تسوية دبلوماسية تتخلى سورية بموجبها عن أسلحتها الكيماوية مما أبعد التهديد العاجل بشن ضربة عسكرية.

ووحد الهجوم الجديد لمقاتلي المعارضة والذي أطلقوا عليه مسمى «وإن عدتم عدنا» فصائل عديدة تنشط في المنطقة من بينها جبهة النصرة التي تربطها صلات بتنظيم القاعدة.

وقالت أيضا جماعة أحرار الشام وهي فصيل اسلامي آخر إنها تقوم بدور كبير إلى جانب كتائب الصحابة وهي وحدة قوية لمقاتلي المعارضة مقرها دمشق.

وقال قائد في كتائب الصحابة إن العملية تهدف الى تخفيف «حصار خانق» يحرم سكان منطقتي داريا والمعضمية جنوب غربي العاصمة من الغذاء والدواء والسلاح.

وقال القائد الذي اكتفى بتعريف نفسه باسم أبو معاذ «هناك نقص كبير في الامدادات الانسانية والطبية» مضيفا أن العملية بدأت مساء الإثنين.

وأضاف «الوضع سيء للغاية. لا غذاء ولا ماء. كان التحرك العسكري ضروريا.»

وستكون الضواحي الجنوبية هدفا صعبا لمقاتلي المعارضة السورية لأنها تضم العديد من المواقع العسكرية الرئيسية من بينها مطار عسكري وقاعدة لقوات الحرس الجمهوري.

وقال ناشط في دمشق عرف نفسه بإسم باسم محمد إن من غير المرجح أن يجني مقاتلو المعارضة مكاسب من هذا الهجوم.

وقال «أفضل قوات النظام موجودة هناك. نحن على الأرض نرى في ذلك عملية استعراضية من الجيش الحر خاصة في التعاون مع أحرار الشام والنصرة. إنها حرب إستنزاف حيث لا منتصر ولا مهزوم.»

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا إن مقاتلي المعارضة سيطروا على منطقتي تل ركيس وتل بوزة جنوبي العاصمة ودمروا عربتين.

وأظهرت لقطات فيديو بثت على الانترنت مقاتلين من المعارضة يطلقون قذائف مورتر على مواقع حكومية.

وقتل أكثر من مئة ألف سوري في الصراع الذي نشب في اذار (مارس) 2011.

وكانت المعضمية من المناطق التي استهدفها هجوم كيماوي قتل فيه المئات الشهر الماضي وحملت قوى غربية قوات الأسد المسؤولية عنه إلا أن الحكومة السورية تنفي مسؤوليتها عنه.

سوريون يتفقدون مكان الانفجار في حي التضامن في دمشق

اوباما: الاسد سيواجه «عواقب» اذا اخل بنزع سلاحه الكيميائي واتهام أي جهة غير نظامه باستخدام الغازات السامة إهانة للعقل البشري

■ نيويورك ـ وكالات: ا ف ب: دعا الرئيس الامريكي باراك اوباما الثلاثاء الى صدور قرار «حازم» عن مجلس الامن الدولي حول ازالة الاسلحة الكيميائية السورية، واعتبر ان النظام السوري سيواجه «عواقب» في حال لم يلتزم بتعهداته.

وقال اوباما امام الجمعية العامة للامم المتحدة «لا بد من قرار حازم يصدر عن مجلس الامن للتأكد من ان نظام الاسد يلتزم بتعهداته»، معتبرا ن المجتمع الدولي لم يكن على المستوى المطلوب امام المأساة في سورية.

أكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما على ضرورة إصدار مجلس الأمن الدولي قرارا قويا يضمن وفاء سورية بالتزاماتها الخاصة بالتخلص من ترسانتها من الأسلحة الكيماوية مشيرا الى ان اتهام اى جهة غير نظام الرئيس السوري بشار الاسد باستخدام الغازات السامة هو اهانة للعقل البشري .

وقال أوباما الثلاثاء في مستهل فعاليات الجمعية العامة للأمم المتحدة:»لابد أن يكون هناك قرار قوي من مجلس الأمن الدولي حتى نضمن استمرار نظام الرئيس السوري بشار الأسد في الوفاء بالتزاماته وحدوث عواقب في حال قصروا في فعل ذلك».

واشاد أوباما بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الولايات المتحدة وروسيا والذي ينص على التخلص من مخزون الأسلحة الكيماوية السورية لكنه حذر في الوقت نفسه من أنه سيجري تقييم أداء الأمم المتحدة والحكم عليه في حال عجزت عن ضمان تنفيذ هذه الخطوة. ورأى أوباما أن المجتمع الدولي فشل على مدار فترة طويلة في الرد على الأزمة في سورية «ولم يصل ردنا إلى مستوى التحدي».

وتعهد الرئيس الأمريكي بزيادة المساعدات الإنسانية بمقدار 340 مليون دولار.

وحذر أوباما من أنه في حال عدم صدور قرار بشأن سورية فإن ذلك سيعني أن الأمم المتحدة عاجزة عن تنفيذ القانون الأهم بين جميع القوانين الدولية.

وفي سياق متصل اعتبر أوباما أن اتهام أي شخص آخر غير نظام الرئيس السوري بشار الأسد باستخدام الغازات السامة ضد مدنيين سوريين في الحادي والعشرين من آب (أغسطس) الماضي يعد إهانة للعقل البشري.

وقال اوباما انه يجب ان يكون هناك اساس لاتفاق بشأن الطموحات النووية الايرانية لكن سيكون من الصعب تجاوز العقبات.

وفي كلمة ترسم معالم السياسة الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا المضطربة اوضح اوباما ان الولايات المتحدة ستقدم على تحرك مباشر لازالة التهديدات حين يكون ضروريا وستستخدم القوة العسكرية حين تفشل الدبلوماسية.

وفي تصريحات عن ايران حظيت بمتابعة عن كثب في ضوء الفرصة الدبلوماسية التي قدمها الرئيس الايراني الجديد حسن روحاني قال اوباما ان الولايات المتحدة تريد حل القضية النووية مع ايران سلميا لكنه مصر على منع ايران من تطوير سلاح نووي.

وقال اوباما «قد يتضح ان العقبات اكبر من ان يمكن التغلب عليها لكنني اعتقد بقوة انه لا بد من اختبار المسار الدبلوماسي.»

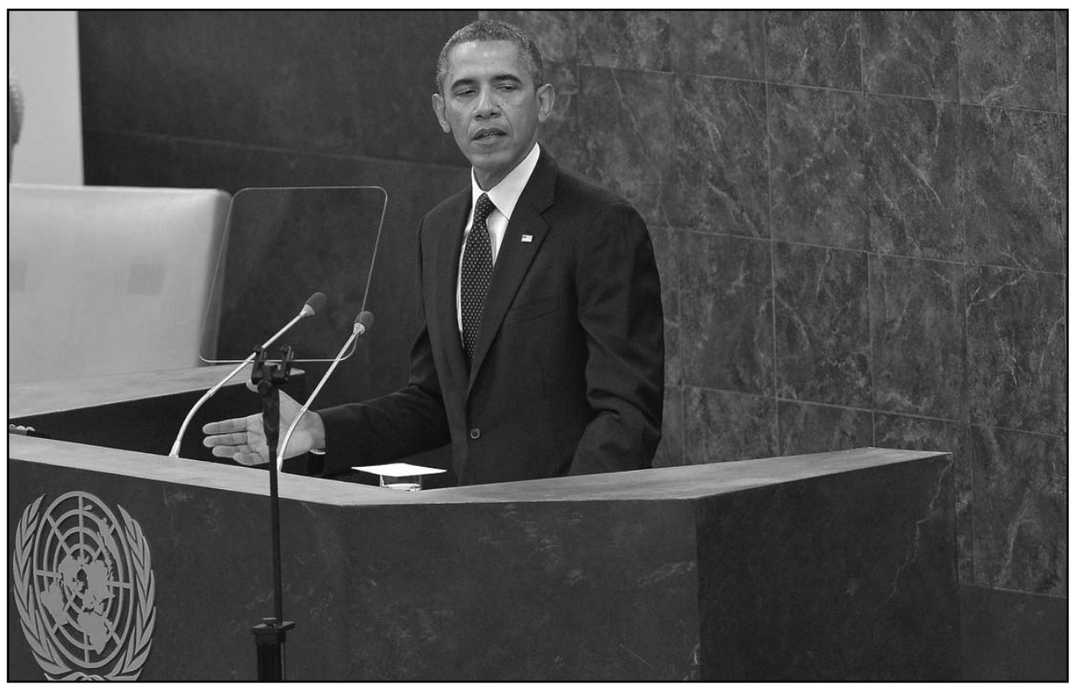

الرئيس الامريكي باراك اوباما يتحدث في الامم المتحدة

رئيس الائتلاف السوري المعارض يطالب الدول العربية بالحزم تجاه نظام الاسد

■ نيويورك ـ د ب ا : أكد احمد الجربا رئيس الائتلاف السوري الوطني المعارض أن المعارضة جاهزة خلال الفترة القصيرة المقبلة لتسلم مقعد سورية في الجامعة العربية مع تشكيل حكومة سورية في المنفى التي يترأسها احمد طعمة.

وقال مصدر سياسي في وفد الائتلاف المرافق للجربا لوكالة الانباء الالمانية (د.ب.أ) في نيويورك إن «الجربا طالب خلال لقاء بين وفد الائتلاف ووزراء الخارجية العرب المشاركين باجتماعات الدورة رقم 68 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الدول العربية بمزيد من الحزم اتجاه نظام الاسد».

وأضاف المصدر أن الائتلاف « طالب العالم العربي بإغاثة السوريين اللاجئين وإنقاذ المدنيين من القصف اليومي الذي يتعرضون له بسلاح نظام الاسد».

وأكد وفد الائتلاف الذي يضم عددا من قيادات المعارضة من مختلف الأطياف السورية امس «ان الائتلاف لا يتحمل اي مسؤولية تاريخية يتم فيها تسوية الاوضاع على حساب الشعب السوري و دماء الشهداء الذين قتلوا بسلاح نظام الاسد وعصابته المجرمة».

ونبه الائتلاف الى ان فصل الشتاء على الأبواب و لذلك يجب دعم اللاجئين بامدادات نوعية تقيهم برد الشتاء ، متمنيا على البلدان العربية زيادة معوناتها الإنسانية لمخيمات اللاجئين السوريين في بلدان الجوار .

وشرح الائتلاف للوزراء العرب خلال الاجتماع آخر مستجدات الوضع السوري والصعوبات التي تعترض عمل الائتلاف وأنشطة الجيش السوري الحر وأعمال الاغاثة في الداخل، مشيرا إلى أن نظام الاسد «يستهدف كل شيء بسلاح الطيران الحربي فضلا عن القصف بالصواريخ و المدفعية و الدبابات و باقي أنواع الأسلحة الثقيلة التي أبادت و شردت و هجرت ملايين السوريين من اكثر من عامين و نصف حتى الان».

ويضم وفد الائتلاف كل من ميشيل كيلو وبرهان غليون ومنذر ماخوس ونجيب الغضبان وتوفيق دنيا ولؤي صافي وعدد اخر محدود .

فيسترفيله يامل في التوصل لوقف لإطلاق النيران في سورية

■ نيويورك ـ د ب أ: أعرب وزير الخارجية الألماني جيدو فيسترفيله عن أمله في أن يعطي مؤتمر الجمعية العامة للأمم المتحدة دفعة جديدة في ملف الصراع السوري.

وشدد فيسترفيله الثلاثاء على أهمية دراسة التوصل لوقف لإطلاق النيران «ولذلك سنستغل هذا الأسبوع لدراسة مجالات (هذه الخطوة)» مشيرا إلى أن شرط حدوث هذا التقدم يتمثل في حدوث تفاهم بين روسيا والولايات المتحدة.

يذكر أن مجلس الأمن الدولي لا يزال منذ فترة طويلة عاجزا عن إيجاد حل للصراع السوري بسبب الخلافات بين موسكو وواشنطن.

وأضاف فيسترفيله أن البرنامج النووي الإيراني هو ثاني أكبر المواضيع المطروحة أمام جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة التي افتتحت أعمالها امس ويظهر فيها للمرة الأولى الرئيس الإيراني حسن روحاني الذي يوصف بالمعتدل.

ووصف فيسترفيله كلمات الرئيس الإيراني الجديد بأنها «مشجعة لكن ما يعتد به هو الأفعال ويجب الآن بحث ما إذا كانت هذه المرونة الخطابية الجديدة مرتبطة بتحرك موضوعي حقيقي».

تجدر الإشارة إلى أن فيسترفيله يعتزم عقد لقاء مع روحاني مساء اليوم ، ويعد هذا اللقاء هو أعلى مستوى للاتصال بين الحكومتين الإيرانية والألمانية منذ شباط/فبراير 2011.

وقبل هذا اللقاء ، سيلتقي فيسترفيله نظيره الإيراني محمد جواد ظريف.

يذكر أن الغرب يشتبه في سعي إيران إلى امتلاك أسلحة نووية بغطاء من برنامجها النووي لكن حكومة طهران تنفي صحة هذه الاتهامات.

بان كي مون يطالب بقرار ملزم بشأن الأسلحة الكيميائية السورية

■ نيويورك ـ د ب أ: بدأت الجمعية العامة للأمم المتحدة الثلاثاء نقاشا بحضور زعماء العالم، وسط مطالبة الأمين العام للمنظمة بان كي مون بقرار ملزم للقضاء على الأسلحة الكيميائية في سورية.

وطلب بان كي مون من مجلس الأمن تبني القرار في أقرب وقت ممكن وكذلك اتخاذ إجراءات يمكن أن ترسل بمساعدات إنسانية إلى الشعب السوري.

وقال بان في كلمة افتتاحية بدورة الأمم المتحدة السنوية إنه يتعين على قادة العالم العمل على تحقيق الأهداف الإنمائية لمساعدة الناس حول العالم.

وأضاف «هذا عصر الفرص الرائعة. فبإمكان جيلنا أن يقضي على الفقر في العالم».

وأشار بان إلى أن الناس حول العالم يريدون معرفة ما يقوم به قادة العالم لحل المشكلات التي تتنوع من تغير المناخ والفقر إلى إنهاء النزاعات.

برلمانيون روس يستعدون للتوجّه إلى سورية

روسيا توافق على ان يتضمن مشروع القرار الدولي حول سورية «اشارة» الى الفصل السابع

■ موسكو ـ ا ف ب: اقرت روسيا الثلاثاء بان مشروع القرار الذي يجري بحثه حول سورية يمكن ان يتضمن «اشارة» الى الفصل السابع لكنها اكدت ان استخدام القوة لا يمكن ان يكون تلقائيا فيما تسعى موسكو وواشنطن للتوصل الى توافق على نص يدعم اتفاق جنيف حول الترسانة الكيميائية السورية.

وشدد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف على انه يمكن الاشارة الى الفصل السابع في ميثاق الامم المتحدة في حال انتهاك الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الاميركيين والروس حول الاسلحة الكيميائية من قبل اي طرف في النزاع السوري.

وندد ريابكوف ايضا امام البرلمان الروسي بموقف الولايات المتحدة وحلفائها «غير المنطقي» لسعيهم لتهديد نظام الرئيس السوري بشار الاسد في القرار الدولي.

ولم يتضح ما اذا كانت تصريحات ريابكوف حول الفصل السابع ستؤدي الى تخفيف حدة الخلاف حول مشروع القرار الذي قد يلقي بثقله على اللقاءات في الجمعية العامة للامم المتحدة.

وقال ريابكوف ايضا ان خبراء الامم المتحدة سيعودون الى دمشق الاربعاء للتحقيق في هجوم كيميائي وقع في اب (اغسطس) في ريف دمشق ويحمل الغرب مسؤوليته للنظام السوري فيما تقول روسيا انه من المحتمل ان يكون مسلحو المعارضة نفذوه.

واوضح ريابكوف كما نقلت عنه وكالة انترفاكس «يمكن ان يكون هناك اشارة الى الفصل السابع كعنصر من مجموعة اجراءات اذا تم رصد امور مثل رفض التعاون او عدم تطبيق التعهدات او اذا لجأ احد ما، ايا كان، الى السلاح الكيميائي».

واضاف امام الدوما (مجلس النواب الروسي) «اكرر مرة جديدة القول انه من غير الوارد اعتماد قرار في مجلس الامن تحت الفصل السابع ولا ان يكون هناك تطبيق تلقائي لعقوبات او حتى لجوء الى القوة».

وتابع ان «مشروع القرار في مجلس الامن الدولي يجب ان يكون داعما لقرارات المجلس التنفيذي لمنظمة حظر الاسلحة الكيميائية».

واعتبر ان نظام الاسد اظهر حسن نيته عبر اعلان موافقته على الانضمام الى معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية.

وقال «في مثل هذا الوضع، تبدو محاولات الاميركيين وبدعم من البريطانيين والفرنسيين للسعي الى استصدار قرار في مجلس الامن الدولي يتضمن تهديدا مباشرا لسورية، غير منطقية على الاطلاق».

وتابع ان «الاتصالات مع الاميركيين (بعد اتفاق جنيف) لا تسير بشكل جيد كما كنا نريد».

ويخوض الغربيون والروس منذ اسبوع صراع قوة دبلوماسيا حول مضمون مشروع قرار لطرحه على مجلس الامن الدولي بعد الاتفاق في جنيف في 14 ايلول (سبتمبر) على خطة لتفكيك ترسانة الاسلحة الكيميائية لدى سورية.

ويريد الغربيون اعتماد قرار «ملزم» وهو ما ستكون الحال عليه اذا صدر تحت الفصل السابع الذي يجيز فرض عقوبات او استخدام القوة في حال عدم احترام الالتزامات.

وتقول روسيا ان اجراءات تحت الفصل السابع يجب ان ترد في قرار ثان يتم التصويت عليه في حال انتهاك التعهدات وبشرط ان يتم التثبت جيدا من ذلك الامر.

واكد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس مجددا ان اي مشروع قرار يجب ان يسمح باجراءات محتملة تحت الفصل السابع اذا لم يلتزم الاسد بالاتفاق.

واعرب ريابكوف عن امله في ان يتم الاتفاق على النص الاسبوع المقبل رغم ان «لا شيء مضمونا بنسبة مئة بالمئة».

واتفاق جنيف ادى الى ابعاد شبح الضربات العسكرية التي كانت تلوح بها واشنطن ضد سورية فيما حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من انها ستعتبر عدوانا يخالف القانون الدولي.

وقال ريابكوف ان «التهديد بالعدوان معلق في الوقت الراهن، لكن لم يبدد بالكامل».

من جهة اخرى عبر ريابكوف عن ارتياحه لان خبراء الامم المتحدة في الاسلحة الكيميائية سيعودون الى سورية الاربعاء.

ونقلت وكالات الانباء الروسية عن ريابكوف قوله «نحن راضون لان دعواتنا الملحة من اجل عودة محققي الامم المتحدة قد سمعت. فريق محققي الامم المتحدة سيغادر الى دمشق غدا في 25 ايلول (سبتمبر)».

وكانت روسيا تطالب على الدوام بان تعود بعثة الامم المتحدة الى سورية للتحقيق في حالات اخرى مفترضة لاستخدام الاسلحة الكيميائية تتهم مسلحي المعارضة بالوقوف وراءها بعدما اعتبرت ان التقرير حول الهجوم الكيميائي في 21 اب/اغسطس في ريف دمشق كان منحازا.

فرنسا توافق على مشاركة إيران في مؤتمر 'جنيف ـ 2' حول سورية بشروط

■ نيويورك ـ يو بي آي: أعلن وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، أن باريس توافق على مشاركة طهران في مؤتمر «جنيف–2» المرتقب حول سورية، في حال تلبيتها عدة شروط.

وقال فابيوس في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إن «ثمة حجة قوية لحضور إيران» المؤتمر، معتبراً انه «عندما نسعى لإحلال السلام، فيجب أن يكون هذا السلام بين المقاتلين، وإيران متورطة في النزاع». غير أنه أشار إلى أن باريس تشترط على طهران شرطين لقبولها حضورها في مؤتمر «جنيف–2».

وأوضح أن على إيران «القبول صراحة بهدف جنيف–2»، القاضي بتشكيل حكومة انتقالية توافقية لا تتضمن الرئيس السوري الحالي، بشار الأسد،كما أشار إلى ان على إيران أن تدرك أنّ تعاونها بشأن سورية لن يدفع الدول الغربية إلى التعامل مع برنامجها النووي بمرونة، وقال «على الإيرانيين أن يفهموا أن جداراً صينياً يفصل بين الأزمة السورية والبرنامج النووي الإيراني». واضاف «لا يمكنهم القول إننا نوافق على حل للأزمة السورية شرط أن تكونوا متساهلين في مسألة السلاح النووي»، مؤكداً أن هذا لن يحصل، وأن المسألتين مختلفتان.

هذا ومن المقرر أن يلتقي الرئيس الفرنسي، فرانسوا هولاند، في وقت لاحق اليوم الثلاثاء، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، نظيره الإيراني، حسن روحاني، لبحث الجهود الرامية إلى تسوية الأزمة السورية.

الإبراهيمي يقول إن حل الأزمة السورية لن يكون على حساب لبنان

■ بيروت ـ يو بي آي: رأى المبعوث الدولي لسورية الأخضر الإبراهيمي، أن أي حل للازمة السورية لن يكون على حساب لبنان.

وقال الإبراهيمي في تصريح لصحيفة «السفير» اللبنانية عقب اجتماعه في نيويورك الليلة الماضية الى الرئيس اللبناني ميشال سليمان، نشرته اليوم الثلاثاء، إن «هناك اهتمام وتوافق دولي حول مساعدته (لبنان) وتجنيبه عواقب ما يجري في سورية».

ورداً على سؤال عما إذا كانت هناك خشية من أن يكون الحل على حساب لبنان، أجاب الإبراهيمي «لا.. بكل تأكيد لا».

وأشار الى أن «هناك لقاءات كثيرة، وعلى أعلى المستويات بشأن الأزمة السورية، وبالتالي يجب عدم الكلام راهنا».

سليم إدريس: من يتق الله عليه أن يوجه بندقيته لهدف إسقاط نظام الأسد فقط

■ القاهرة ـ د ب أ: قال رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر اللواء سليم إدريس إن عناصر الجيش الحر حريصة كل الحرص على تجنب الصدام مع أي قوى غير النظام، معترفا بأن هذه القوات المنضوية تحت إمرته قد تضطر أحيانا للصدام مع قوى أخرى من المعارضة المسلحة المعادية مثله لنظام بشار الأسد.

وقال إدريس في تصريحات هاتفية لوكالة الأنباء الألمانية بالقاهرة «نحن ندفع للقتال أو بالأدق يفرض علينا خاصة عندما تتعرض مقراتنا وقوافل إمدادنا للهجوم وهنا لابد أن نتخذ إجراءات لحمايتها ولكني في كل مرة أستطيع أن أؤكد أننا لم نكن الطرف المبادر أو الساعي للصدام، وأنا أناشد الجميع وأقول من يتقي الله عليه أن يوجه بندقيته نحو هدف واحد فقط وهو إسقاط النظام».

يذكر أن قوة تنتمي لما يعرف بالدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) المرتبطة بتنظيم القاعدة اشتبكت مؤخرا مع مجموعة من الجيش الحر في قرية حزانو بريف إدلب، وقد أسفرت الاشتباكات عن سقوط قتلى من الطرفين بينهم المدعو أبو عبد الله الليبي أمير (داعش) في منطقة الدانا. وتعتبر هذه الاشتباكات هي أحدث واقعة للاقتتال بين ألوية المعارضة المختلفة بالمناطق التي تسيطر عليها المعارضة على طول الحدود الشمالية والشرقية لسورية.

ورفض إدريس ما يتردد حول أن ما يحدث الآن من تحارب بين لواء الشمال والدولة الإسلامية في العراق والشام هو اقتتال داخلي بين عناصر الجيش الحر المعارض للنظام أو بالأدق بين قوى المعارضة السورية.

وشدد على أن «عناصر الجيش الحر لم يقتتلوا مع بعضهم البعض.. أما الآخرون فهؤلاء لا يعترفون لا بالجيش الحر ولا بغيره ويكفرونه ويكفرون الناس».

وتابع «هل من الحكمة اليوم أن أنظر للناس والقوى التي تقاتل النظام وأن أصنفها هذا مرتد وهذا كافر؟!».

وأردف «نحن نتعرض للعديد من الضغوط حتى على صعيد العمل اليومي من قوى مختلفة... ولكن نحن حريصون على ضبط النفس للنهاية حتى بالتصريحات وحريصون جدا على عدم إثارة أي جهة على الرغم من أنه يتم الاعتداء علينا وتهاجم مقراتنا وقوافلنا وذلك لأننا نريد أن يكون الجميع معنا يدا واحدة وصفا واحدا حتى إسقاط هذا النظام المجرم».

وأضاف «دعونا الآن من هذه الخلافات وبعد إسقاط النظام نترك شعب سورية يختار ونحن سنحترم اختياراته».

ويرى بعض المحللين أنه بالرغم من أن بعض التوترات القائمة بين المقاتلين ترجع إلى مواقف عقائدية متباينة إلا أن معظم الاقتتال يدور بالأغلب حول السيطرة على الأراضي وعمليات التهريب ومكاسب الحرب الأخرى.

واتهمت (داعش) في بيان صادر عن إمارة اعزاز في حلب أمس لواء عاصفة الشمال التابع للجيش الحر بالموالاة للمخابرات الأمريكية. وسبق للواء إدريس أن اتهم (داعش) في لقاء مع قناة العربية منتصف شهر تموز (يوليو) الماضي بالعمالة للنظام السوري علي خلفية اشتباكات مع عناصره ومقتل أحد قياداته.

من جهته أوضح مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن أن حالة الصراع والاقتتال بين عناصر المعارضة السورية موجودة منذ فترة طويلة نسبيا ولكن كان يتم التعتيم عليها.

وقال في تصريحات لـ(د.ب.أ) عبر الهاتف «هناك بعض القوى السورية العلمانية المرتبطة بأجندة خارجية والمدعومة من بعض الدول الغربية وأيضا بعض الدول الخليجية بدأت تحرك إعلاميا هذه الأمور على الرغم من أنها كانت موجودة سابقا».

وتابع:»لقد تحدث المرصد السوري عن هذه الحالات من الاقتتال والانتهاكات منذ شهر أيار (مايو) الماضي أي بعد شهر واحد من تأسيس ما يعرف بالدولة الاسلامية بالعراق والشام (داعش) أو ضم الشام لدولة أبو بكر البغدادي».

وأردف «للأسف كانت تلك القوى السورية المدعومة من الخارج تهاجم المرصد عندما كان يتحدث عن انتهاكات الدولة الإسلامية من أعمال قتل أو اشتباكات مع فصائل أخرى من فصائل المعارضة السورية المسلحة وترى أن أي مهاجمة للدولة الإسلامية ودورها هو نوع من العداء للثورة السورية».

طالب تل أبيب بالتركيز على بناء السلام لا المستوطنات

عباس يحذر من ضياع فرصة السلام ويؤكد: 57 دولة عربية وإسلامية ستعيد العلاقة بإسرائيل إذا انسحبت من حدود 67

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس وجود «فرصة حقيقية» لإبرام اتفاق سلام مع إسرائيل، التي دعاها في ذات الوقت لأن «تبني السلام لا المستوطنات»، وقال ان المصالحة الداخلية الفلسطينية ستتم حين تقبل حركة حماس الذهاب لصناديق الاقتراع.

جاءت أقوال الرئيس الفلسطيني هذه والتي نقلتها وكالة الأنباء الرسمية «وفا» خلال اجتماعه مع عدد من قادة الجالية الأمريكية اليهودية في نيويورك عشية افتتاح الدورة الـ 68 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وقال عباس حين تطرق لعملية التسوية مع إسرائيل التي انطلقت مؤخرا أن المهلة المخصصة للتوصل إلى اتفاق شامل هي من ستة إلى تسعة شهور، مقابل التزام إسرائيل بالإفراج عن 104 من الأسرى القدامى، الذين اعتقلوا قبل العام 1993، مقابل التزام دولة فلسطين بعدم الذهاب إلى أي من مؤسسات ووكالات الأمم المتحدة خلال هذه المهلة.

وأكد الرئيس الفلسطيني على قرار جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، القاضي وفق مبادرة السلام العربية على إعادة 57 دولة عربية وإسلامية العلاقات مع إسرائيل، إذا انسحبت من الأراضي التي احتلتها في عام 1967.

وشدد خلال حديثه على وجود فرصة لإتمام السلام، وقال «لدينا فرصة حقيقية لتحقيق السلام الدائم والعادل والشامل، ويمكننا تحقيق ذلك بدون أخطاء».

واقترح أيضا إحياء اللجنة الثلاثية بشأن مكافحة التحريض (الفلسطينية الأمريكية والإسرائيلية)، بحيث تمول وزارة الخارجية الأمريكية بحوثا شاملة للتحقيق في مضمون الكتب المدرسية الإسرائيلية والفلسطينية.

وخلال اللقاء أطلع الرئيس عباس الحاضرين على المفاوضات التي استؤنفت في 30 تموز (يوليو) الماضي، لبحث كافة القضايا الجوهرية، مؤكدا أن استئنافها جاء بفضل الجهود الحثيثة والبناءة التي بذلها الرئيس الأمريكي باراك أوباما ووزير خارجيته جون كيري.

وأكد على أن الولايات المتحدة الأمريكية تعد «شريكا كاملا في هذه المفاوضات»، وقال ان هذه المفاوضات «سوف تعالج جميع قضايا الحل النهائي وهي القدس، الحدود، المستوطنات، اللاجئين، الأمن، والأسرى».

وأكد للحضور من أعضاء الجالية الأمريكية اليهودية أن هناك حاجة إلى دعمهم لضمان نهاية ناجحة لمحادثات السلام، و»لكي تستطيع دولة فلسطين أن تعيش جنبا إلى جنب مع دولة إسرائيل في سلام وأمن على حدود عام 1967»، مطالبا في ذات الوقت الحكومة الإسرائيلية التركيز على «بناء السلام، وليس بناء المستوطنات».

وحذر من ضياع الفرصة التي قال أنها «قد تكون الأخيرة لتحقيق السلام في المنطقة عبر حل الدولتين»، وقال أن الوقت الحالي هو الأنسب لتحقيقه.

وأضاف «لقد حان الوقت لتحقيق السلام في الأراضي المقدسة (..) فقد حان الوقت لاستبدال الكراهية والصراع وسفك الدماء والتحريض، والتعاون والاستفادة من إمكانات الإسرائيليين والفلسطينيين في أوقات السلم».

وقال أيضا أنه يسعى للسلام، في محاولة للتوصل إلى اتفاق تاريخي مع إسرائيل، مؤكدا أنه لا يفعل ذلك خدمة لإسرائيل ولكن كـ «مصلحة لشعبي الفلسطيني»، وتابع «آمل وأصلي أن يتصرف قادة إسرائيل بنفس الطريقة».

وأكد أن المطالب الفلسطينية تجاه عملية السلام تتمثل في إقامة الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران عام 67، إلى جانب قضايا الحل النهائي.

وفي ملف المصالحة الداخلية أكد أن عملية إنهاء الانقسام ستتم «عندما تقبل حماس الذهاب إلى صناديق الاقتراع للانتخابات الرئاسية والتشريعية»، مؤكدا في ذات الوقت أن المصالحة لن تكون عبئا على المفاوضات.

وتطرق لما يحدث من متغيرات عربية، وقال أن موقف القيادة هو عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية.

يشار إلى أن الرئيس عباس يجري عدة اجتماعات ولقاءات مع ممثلي دول عربية وأجنبية في مقر إقامته بنيويورك في إطار مشاركة فلسطين في فعاليات الأمم المتحدة لهذا العام 2013 ، ومن المقرر أن يلقي خطاباً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 26 من الشهر الجاري. وكان قد شارك ليل الاثنين في حفل عشاء أقامه الرئيس الأمريكي باراك أوباما على شرف الملوك والرؤساء ورؤساء الوفود المشاركين في أعمال دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

جراء رفض حماس لاجراء الانتخابات قبل تنفيذ جميع بنود المصالحة

النظام الانتخابي الالكتروني غير فعال للفلسطينيين للتغلب على الانقسام الداخلي

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

قطعت لجنة الانتخابات العامة الفلسطينية الثلاثاء الشك باليقين عندما اعلنت بان النظام الانتخابي الالكتروني غير فعال لتنظيم انتخابات في الاراضي الفلسطينية بموجبه للتغلب على رفض حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة لاجراء تلك الانتخابات قبل تنفيذ جميع بنود اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة.

وكان قادة في حركة فتح هددوا مؤخرا بتنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية في الاراضي الفلسطينية بغض النظر عن سيطرة حماس على قطاع غزة، وذلك عبر استخدام وسائل تكنولوجية في اجراء تلك الانتخابات، الا ان حماس رفضت تنظيم تلك الانتخابات قبل تنفيذ جميع بنود اتفاق المصالحة، مشددة على ان الانتخابات تأتي تتويجا لتنفيذ المصالحة وليس قبلها.

وفيما تعالت تلك الاصوات المطالبة بتنظيم انتخابات عامة فلسطينية رئاسية وتشريعية بالضفة الغربية وقطاع غزة دون التوافق مع حماس بحجة ان الاخيرة ترفض تنفيذ اتفاق المصالحة اكد بيان للجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية الثلاثاء بان هناك صعوبة في اجراء تلك الانتخابات من خلال النظام الانتخابي الالكتروني بعيدا عن حركة حماس المسيطرة على غزة.

واشارت لجنة الانتخابات في بيان لها الثلاثاء الى ما نقلته بعض وسائل الإعلام مؤخرا حول الحاجة إلى تطبيق النظام الانتخابي الالكتروني كونه الحل الأمثل لتنظيم الانتخابات الفلسطينية في ظل الانقسام الداخلي، وقالت»وعلى الرغم من أن الانتخابات الالكترونية متبعة في عدد من دول العالم وهي متاحة بسهولة نسبياً، ترى اللجنة أن التكنولوجيا هي وسيلة وليست غاية في حد ذاتها، وتعتقد بعدم نجاعتها في فلسطين» كون مفهوم الانتخابات الديمقراطية والاحتكام إلى صناديق الاقتراع يعد حديثا نسبياً في فلسطين، ولا يمكن استبداله حاليا بنظام الانتخاب الكتروني.

والمحت لجنة الانتخابات الى ان المواطن الفلسطيني قد لا يشعر بمصداقية تلك العملية، مشيرة الى «صعوبة الوثوق بعملية انتخابية الكترونية غير مرئية وغير ملموسة من قبل المواطنين والأحزاب والمرشحين، وبالتالي فان مصداقية الانتخابات وتقبل نتائجها يكون معرضاً للخطر والتشكيك، خاصة في حال انقلاب موازين القوى كما حدث في انتخابات العام 2006»، وذلك في اشارة لفوز حركة حماس بتلك الانتخابات بصورة كبيرة.

واوضحت لجنة الانتخابات بان صغر مساحة فلسطين لا يساعد في تطبيق النظام الانتخابي الالكتروني، وقالت «فلسطين بلد صغير من الناحية الجغرافية والديمغرافية، حيث يتم الانتهاء من التصويت والفرز وإعلان النتائج في أقل من 24 ساعة، ولا توجد حاجة حقيقية للتصويت والعد الالكتروني الذي قد يعني تعريض موضوع المصداقية للخطر مقابل تسهيل وتسريع الفرز وإعلان النتائج».

ووفق لجنة الانتخابات فان «التصويت الالكتروني لن يمنع اصطفاف طوابير الناخبين، وذلك لأن التصويت يجب أن يتم في مراكز اقتراع ثابتة ومجهزة ومعروفة مسبقا للناخبين وللمراقبين وللأحزاب، ولا يُجرى من المنازل كما يتخيل البعض».

وتابعت لجنة الانتخابات قائلة: من الصعب قبول التكلفة العالية لشراء وتشغيل ماكينات وبطاقات التصويت الالكتروني، وتخزينها بعد الانتخابات لفترة تمتد لسنوات طويلة، في حين بالكاد تتمكن الخزينة العامة للدولة من الإيفاء بالمخصصات الأساسية للجنة الانتخابات.

واضافت: نظام التسجيل والتصويت الالكتروني يتطلب إصدار بطاقات ذكية وحديثة ليست اللجنة هي الجهة الوحيدة المخولة بإصدارها، كما أن إصدار هذه البطاقات بحاجة إلى تغيير كامل للنظام المعلوماتي وكيفية تسجيل الناخبين، عدا عن التأكد من قدرة كافة فئات المجتمع على استخدام تكنولوجيا التصويت الالكتروني، وتوفر البنية التحتية المساندة. علما بأن اللجنة تقوم الآن باستخدام التكنولوجيا في عملية إدارة البيانات الخاصة بالمسجلين، حيث تمتلك اللجنة سجل ناخبين الكتروني محدث وعصري يتم إدارة بياناته الكترونياً، ويوفر إمكانية البحث عن بيانات أي ناخب، وهو متاح من خلال محرك البحث الموجود على الموقع الالكتروني للجنة.

واختتمت لجنة الانتخابات العامة الفلسطينية قائلة: ولهذه الأسباب ترى اللجنة عدم جدوى اعتماد التصويت الالكتروني في فلسطين، وان الحديث عن هذا الموضوع يحتاج إلى المبررات الحقيقية للكلفة العالية لهذه العملية، وما يترتب عليها من ضرورة تغيير البيئة المعلوماتية والقانونية والاجتماعية السائدة، والأهم هو وثوق المواطنين بالنتائج.

رفعت شعارات تندد بالتقاعس العربي والإسلامي وأكدت أن القدس «خط أحمر»

مسيرات غضب تعم شوارع غزة تنذر إسرائيل بـ«معركة دم مفتوحة» حال واصلت اعتداءاتها على مدينة القدس

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

انطلقت عدة مسيرات غاضبة في قطاع غزة يوم أمس دعت لها حركتا حماس والجهاد الإسلامي نددت بالانتهاكات الإسرائيلية بحق مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى، وأنذرت إسرائيل بـ«معركة مفتوحة» حال استمرت الانتهاكات والجرائم.

وجابت المسيرات التي شاركت فيها أعداد غفيرة من السكان عدة شوارع رئيسية في مدينة غزة، وردد المشاركون هتافات تندد بإسرائيل، ورفعوا لافتات كتب عليها عبارات قوية، كان من بينها لافتة كبيرة تقدمت مسيرة لحركة حماس كتب عليها «المساس بالمسجد الأقصى خط أحمر، ونذير بمعركة مفتوحة»، وحمل شاب لافتة أخرى كتب عليها «الدم الحل الوحيد ليزول احتلالك» في إشارة لإسرائيل، ووضع على اللافتة صورة للمسجد الأقصى.

وفي المسيرة الأولى لحركة حماس شارك عدد من قادة الحركة، بينهم الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، والنائب مشير المصري. وعاهد المشاركون في المسيرة التي انتهت في باحة المجلس التشريعي بحماية المسجد الأقصى، وعدم التفريط بشبر من المدينة المقدسة، والعمل على نصرة المدينة.

وقال النائب المصري في كلمة لها خلال المسيرة أن القدس ستبقى عاصمة موحدة لفلسطين، و»لا تقبل القسمة ولا تجمع بين اليهود والفلسطينيين».

وشدد على أن مدينة القدس تحتاج إلى «نفير عام» تجاه ما يحدث لها من انتهاكات إسرائيلية، وأكد في ذات الوقت على ضرورة أن تترك السلطة الفلسطينية عملية المفاوضات مع إسرائيل، التي قال أنها أعطت فرصة لإسرائيل للقيام بعمليات تهويد القدس.

وخلال المسيرة رفع المشاركون أيضا لافتات تنتقد التقاعس العربي والإسلامي تجاه مدينة القدس، وطالب المصري في كلمته العرب والمسلمين بعدم الانشغال عن قضية القدس

يشار إلى أن إسرائيل رفعت مؤخرا من عمليات الاعتداء على مدينة القدس والمسجد الأقصى، بالسماح لليهود في الدخول لباحات المسجد، ومنع المصلين الفلسطينيين من الوصول إليه، بالتزامن مع عمليات اعتقال لطلبة العلم والعاملين في أوقاف القدس.

وكانت حركة حماس أثنت على صمود سكان المدينة، ودعت إلى فعاليات جماهيرية لمناصرتهم، وحذرت من عملية الاقتحامات التهويدية، وقالت أنها تعتبر هذه العمليات « تصعيداً خطيراً واعتداء صارخاً على المسجد الأقصى المبارك، وكذلك تجاوزاً للخطوط الحمراء».

وطالبت الحكومات العربية والإسلامية وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي بتحمل مسؤولياتها والتحرك الفاعل في الساحة الدولية من أجل الضغط على الاحتلال.

كذلك نظمت حركة الجهاد الإسلامي مسيرة مشابهة في ميدان فلسطين بمدينة غزة، ودعا القيادي في الحركة خالد البطش للانتفاض في وجه الاحتلال دفاعا عن المدينة المقدسة.

وشدد البطش على أن اعتداءات الاحتلال بحق القدس والمقدسات «لن تمر وسيكون لها تداعياتها الخطيرة عليه في المنطقة ككل»، وطالب الفلسطينيين بالضفة الغربية ومناطق الـ 48 بـ«الاشتباك المستمر مع الاحتلال».

من جهتها أدانت حركة فتح بشدة، الهجمة الاستيطانية المنهجة والشرسة التي تنفذها عصابات المستوطنين والجماعات اليهودية المتطرفة بدعم ومشاركة حكومة الاحتلال الإسرائيلي ضد مدينة القدس والمسجد الأقصى.

فلسطينية ترفع صورة للمسجد الاقصى خلال مسيرة غضب احتجاجا على ممارسات اسرائيل ضد القدس

نشطاء يفجرون عبوة في آلية إسرائيلية خلال هجمات للجيش على حدود غزة

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

فجر نشطاء فلسطينيون عبوة ناسفة بآلية إسرائيلية كانت ضمن قوة إسرائيلية تنفذ عملية توغل برية على الحدود الشرقية لوسط قطاع غزة.

وذكرت مصادر فلسطينية وشهود من سكان المنطقة الحدودية الشرقية لمخيم البريج وسط القطاع أن نشطاء مسلحين قاموا بتفجير عبوة بجرافة إسرائيلية كانت تقوم بأعمال تجريف ضمن قوة من جيش الاحتلال توغلت في المنطقة.

وتلا الحادثة إطلاق نار كثيف من قبل قوات الاحتلال، بعد أن سمع دوي الانفجار الكبير.

وكانت عدد من الآليات العسكرية الإسرائيلية نفذت عملية توغلت برية بشكل محدود صبيحة يوم أمس في المنطقة الحدودية التي تقيم فيها منطقة أمنية عازلة، شرق مخيم البريج، فيما دخلت آليات أخرى في منطقة حدودية تقع شرق مدينة دير البلح وسط القطاع أيضا.

وقامت قوة جيش الاحتلال بأعمال تجريف وتمشيط واسعة في المناطق المستهدفة.

وكثيرا ما تقوم قوات الاحتلال بعمليات توغل برية على الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، التي تقيم في عمقها منطقة أمنية عازلة تمتد لأكثر من 300 متر داخل أراضي الفلسطينيين، وتمنع المزارعين من الوصول إلى حقولهم.

وتنفذ قوات الاحتلال هذه العمليات رغم حالة التهدئة المعلنة بين الطرفين، التي أبرمت في نوفمبر من العام الماضي برعاية مصرية، وتنص على وقف الهجمات المتبادلة.

وفي سياق قريب أعلنت السلطات الإسرائيلية أنها ستغلق معبر كرم أبو سالم التجاري الوحيد الذي تدخل منه بضائع لقطاع غزة ابتداء من اليوم الأربعاء حتى صبيحة يوم الأحد المقبل.

وقال رائد فتوح، رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع أن إسرائيل قررت غلق المعبر بسبب الاحتفال بأحد الأعياد اليهودية.

وأمس أدخلت إسرائيل خلال ساعات فتح المعبر أكثر من 450 شاحنة، محملة بالبضائع، بينها شاحنات تقل مواد بناء، وأخرى محملة بالوقود.

الولاية الاردنية على الاقصى «تضيع» جراء تواصل اقتحامات المستوطنين للحرم

رام الله ـ «القدس العربي»

من وليد عوض:

تسود اوساط الاوقاف الاسلامية في القدس التابعة للاردن لغطا هنا وهناك بان اسرائيل تمارس بشكل عملي انهاء الولاية الاردنية على المقدسات الاسلامية في القدس، وذلك من خلال تكثيف اقتحامات المستوطنين للحرم القدسي الشريف.

وتشتكي الاوقاف الاسلامية في القدس التابعة للاردن والمسؤولة عن الحرم القدسي من «ضياع «الولاية الاردنية الدينية والادارية على الاقصى، وذلك جراء الضوء الاخضر الذي منحته سلطات الاحتلال لنفسها بادخل المستوطنين للحرم القدسي بدون التشاور او التنسيق مع الاوقاف الاسلامية التابعة لعمان.

وعلمت القدس العربي الثلاثاء بان هناك ازمة صامتة بين عمان وتل ابيب جراء رفض سلطات الاحتلال الطلبات الاردنية المتكررة بالحد من دخول المستوطنين للاقصى، وعدم اكتراث تل ابيب بتلك المطالب الاردنية التي وصلت الى اسرائيل عبر القنوات الرسمية بين البلدين.

وفي حين تواصل سلطات الاحتلال انهاء الولاية الاردنية على الاقصى على ارض الواقع وبشكل عملي وبدون اعلان ذلك بشكل رسمي وجه مدير عام اوقاف القدس وشؤون المسجد الاقصى عزام الخطيب الاحد الماضي كتابا الى وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني يبلغه فيها باصرار السلطات الاسرائيلية على تجاهل دور الاوقاف الاسلامية ومسؤوليتها عن الحرم القدسي، مطالبا عمان باتخاذ موقف حازم من تكثيف المستوطنين لاقتحاماتهم للاقصى هذه الايام بحجة عيد العرش اليهود.

واوضح الخطيب في رسالته لوزير الاوقاف الاردني بان المستوطنين نفذوا يوم الاحد الماضي اكبر عملية اقتحام منذ سنوات حيث تجاوز عددهم في ساحات المسجد الاقصى 300 مستوطن ادوا بعض الطقوس التلمودية.

وتابع الخطيب في كتابه لوزير الاوقاف الاردني قائلا: «تحاول الشرطة– الاسرائيلية– جاهدة فرض أمر واقع مؤلم للمسلمين في المسجد الأقصى، دون وازع أو رادع بحجة الأعياد اليهودية، ولا بد من وقفة واضحة أمام هذه الهجمة الشرسة على الأقصى المدعومة من الشرطة»، ومتابعا» أن اقتحام الأقصى بهذا العدد الكبير لم نعهدها بالسابق في الأقصى»، ومشددا في رسالته على «ان شرطة الاحتلال خدعت الأوقاف الإسلامية والمسؤولين لإدخالها اعدادا كبيرة الى المسجد الأقصى، بحماية القوات الخاصة وأفراد المخابرات».

واوضح الخطيب بان الحكومات الإسرائيلية لا تحترم الاتفاقيات الموقعة مع الحكومة الأردنية الراعية للمسجد الأقصى، وذلك على وقع مواصلة سلطات الاحتلال عدم الاستجابة للمطالبة الاردنية بمنع المستوطنين من استباحة الاقصى بشكل شبه يومي في ظل تصاعد الدعوات من الجماعات الاستيطانية لهدمه لاقامة الهيكل اليهود المزعوم مكانه.

ووفق مصادر داخل الاوقاف الاسلامية بالقدس التابعة للاردن فان سلطات الاحتلال بدأت بالممارسة العملية لانهاء الولاية الاردنية على المسجد الاقصى وتكثيف اقتحامات المستوطنين له عقب توقيع الملك الاردني عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس قبل شهور على اتفاق يجدد الولاية الاردنية بشكل مكتوب على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس. وحسب المصادر فان سلطات الاحتلال بدأت تتصرف بعد ذلك الاتفاق على اساس بان الاوقاف الاسلامية التابعة للاردن والمسؤولة عن رعاية المسجد الاقصى غير موجودة، الامر الذي تمثل في اقتحامات المستوطنين للحرم القدسي بشكل شبه يومي.

إسرائيل تهاجم تقاعس الاجهزة الامنية الفلسطينية في محاربة «الإرهاب» وتُقرر تعزيز قوات الاحتلال في الضفة لمنع عمليات قتل جنود

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

قالت صحيفة «هآرتس» العبرية في عددها الصادر أمس الثلاثاء، نقلاً عن مصادر أمنية وصفتها بأنها رفيعة المستوى، أن محافل أمنية عالية المستوى في تل أبيب وجهت انتقادات لاذعة للسلطة الفلسطينية في مدينة رام الله المحتلة، متهمةً إياها بما أسمته التواني في مكافحة الإرهاب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة.

كما لفتت المصادر، بحسب ما نقل المحلل للشؤون العسكرية في الصحيفة العبرية، عاموس هارئيل، صاحب الباع الطويل في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، لفتت إلى أن السلطة الفلسطينية في هذا المضمار يؤكد بما لا يدعو مجالاً للشك على أن السلطة الفلسطينية عاجزة تمامًا عن مواجهة ما أطلقت عليه المحافل في تل أبيب بالإرهاب الفلسطيني، جدير بالذكر أن هذه الاتهامات صدرت، بحسب المحلل الإسرائيلي، بعد مقتل جنديين من جيش الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة خلال الأيام القليلة الفائتة. وتابع المحلل هارئيل، نقلاً عن المصادر عينها، تابع قائلاً إن هذه الانتقادات والاتهامات تُمثل تغييرا حادا في الموقف الإسرائيلي من السلطة الفلسطينية، مشيراً إلى أنه حتى الفترة الأخيرة كانت السلطة الفلسطينية والأجهزة الأمنية التابعة لها يحظَوْن بالكثير من الثناء والمديح من قبل الأجهزة الأمنية في الدولة العبرية، والخبراء العسكريين الإسرائيليين.

كما أشارت إلى أن جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام (الشاباك الإسرائيلي) أغدقا الكثير من الثناء على التعاون الوطيد بين أجهزة أمن السلطة الفلسطينية وبين الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، والذي كان يُتوج عادة بقيام الأجهزة بعمليات دهم واعتقالات مستمرة لناشطين فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، على حد تعبير المصادر نفسها.

لكن المحلل أضاف، نقلاً عن المصادر الإسرائيلية الرفيعة، قولها إنه في الأشهر الأخيرة تم إحباط محاولات كثيرة لتنفيذ عمليات داخل إسرائيل، كما تم إحباط هذه العملية من قبل الأجهزة الأمنية الإسرائيلية فقط، وزادت المصادر نفسها قائلةً، بحسب الصحيفة، إن الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية قامت بتقليل ما أطلقت عليه المصادر الإسرائيلية اعتقال ناشطين في مجال الإرهاب ضد إسرائيل، علاوة على ذلك، أكدت المصادر للصحيفة على أنه في السنة الأخيرة لم تقُم السلطة الفلسطينية بتقديم أي ناشط للمحاكمة أمام المحاكم الفلسطينية. وخلصت المصادر إلى القول إنه حتى الآن لم يتم الوصول إلى طرف خيط من الممكن أنْ يقود الشاباك الإسرائيلي إلى منفذي عملية قنص الجندي الإسرائيلي، كوبي غال، في مدينة الخليل يوم الأحد من هذا الأسبوع.

إلى ذلك، نقلت صحيفة «معاريف» العبرية عن رئيس هيئة الأركان العامة في جيش الاحتلال، الجنرال بيني غانتس قوله، خلال احتفال مع الجنود بعيد العرش لدى اليهود، إن مقتل الجنديين الإسرائيليين، يومي الجمعة والأحد الماضيين ما هو إلا مجرد مصادفة، ولا يشير بالضرورة إلى تصعيد في الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية أو إلى توجه جديد، على حد وصفه، وأضاف الجنرال غانتس إن الجيش سيعمل بكل ما أوتي من قوة حتى لا يُصبح قتل الجنود توجها جديدا، مشيراً إلى أن الجيش الإسرائيلي قد عزز من تواجد جنوده ميدانيًا من خلال التعزيز بقوات جديدة، لافتًا إلى أنه ليس هناك أدنى شك من أن الجيش سيقوم بإلقاء القبض على منفذ العمليات وسيُواصل الحفاظ على الأمن بأقصى قدر ممكن، على حد تعبيره.

وقالت الصحيفة أيضا، أنه على الرغم من مطالبة عدد من الوزراء الحكومة الإسرائيلية باتخاذ خطوات عقابية ضد السلطة الفلسطينية بسبب تقاعسها في المجال الأمني، فإن رئيس الوزراء لا ينوي فعل ذلك، كما أن الحكومة ستمتنع عن الإعلان عن تعليق عملية إطلاق سراح الأسرى، كما تم الاتفاق عليه قبل انطلاق المفاوضات بين الطرفين قبل شهر ونصف الشهر، وذلك لأن بنيامين نتنياهو سيُلقي في الفاتح من تشرين الأول (أكتوبر) القادم خطابًا في الجمعية العمومية بالأمم المتحدة، علاوة على ذلك، أضافت المصادر في تل أبيب، إن التركيز الإسرائيلي اليوم في الرأي العام العالمي هو على قتل الجنديين الإسرائيليين وعدم قيام قادة السلطة باستنكار وشجب هاتين العمليتين، بالإضافة إلى التركيز على المناهج التحريضية في سلك التعليم التابع للسلطة الفلسطينية، وبالتالي، إذا اتخذت إسرائيل خطوات عقابية ضد الفلسطينيين، فإن الرأي العام سيتحول ضد إسرائيل، على حد قولها. في السياق ذاته، قالت الإذاعة العبرية الرسمية أمس الثلاثاء إنه يتعزز الاعتقاد لدى الدوائر الأمنية بعدم ترابط حادثَيْ مقتل جنديَيْن من الجيش الإسرائيلي في الأيام الأخيرة أحدهما قرب قلقيلية والآخر في الخليل، غير أن مصادر أمنية أعربت عن خشيتها من استغلال جهات فلسطينية متطرفة للحادثَيْن لتصعيد الأوضاع ميدانيًا أو من لجوء عناصر يمينية يهودية إلى عمليات انتقامية، وبالتالي عزز الجيش الإسرائيلي قواته في الضفة الغربية المحتلة، مشددة على أنه وفي أعقاب جلسات تقييم الأوضاع بالضفة الغربية من قبل قيادة جيش الاحتلال تقرر زيادة وتعزيز التواجد للجيش الإسرائيلي في المدن الفلسطينية ومحيطها، كما قالت المصادر الإسرائيلية.

جدير بالذكر أن وزير الاقتصاد رئيس حزب البيت اليهودي نفتالي بينيت يقود جهودًا لوقف إطلاق سراح سجناء فلسطينيين بعد مقتل جنديين إسرائيليين في حادثَين منفصلين في الضفة الغربية.

وقالت صحيفة «هآرتس» إن بينيت نجح مع وزيرين آخرين من حزب البيت اليهودي هما أوري آرئيل وأوري اوربـاخ في الحصول على تأييد أربعة وزراء آخرين لهذا المسعى هم إسرائيل كارتس، من الليكود، وكل من يائير شامير وعوزي لانداو وصوفا لاندفير من حزب إسرائيل بيتنا.

وأضافت الصحيفة أن الوزراء السبعة بعثوا برسالة إلى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو دعوه فيها إلى عقد اجتماع للحكومة بأسرع وقت ممكن لمناقشة سياسة إطلاق السجناء في ضوء التطورات الأخيرة. ونسبت الصحيفة إلى بينيت القول، خلال مشاركته في جنازة جندي قتل في إطلاق نار قرب الخليل: سوف نقاتل لترسيخ مبدأ عدم إطلاق سراح القتلة، مشددًا على أن القتلة سوف يتلقون عقابًا قاسيا وسوف نفعل كل شيء باستطاعتنا كي نمنع إمكانية إطلاق سراحهم، على حد قوله.

وكانت حكومة نتنياهو قد وافقت على إطلاق سراح سجناء فلسطينيين كبادرة لحسن النية بعد إعادة إطلاق المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين في نهاية تموز (يوليو) الماضي بوساطة أمريكية.

فلسطين تحصل على صفة عضو مراقب في منظمة مكافحة القنابل العنقودية بالأمم المتحدة

رام الله ـ «القدس العربي» من وليد عوض:

اكدت مصادر فلسطينية رسمية الثلاثاء حصول فلسطين على صفة عضو مراقب في منظمة مكافحة القنابل العنقودية، وذلك بالرغم من انها لم تصبح دولة على ارض الواقع وما زالت تطمح للحصول على تلك الدولة منزوعة السلاح عبر المفاوضات مع اسرائيل.

وفيما لا تزال اسرائيل تتحكم بالسلاح الفردي الذي يسمح لافراد الاجهزة الامنية الفلسطينية بحمله أعلن سفير فلسطين لدى جمهورية زامبيا عطالله قبيعة الثلاثاء، عن انضمام فلسطين كدولة بصفة مراقب، إلى منظمة مكافحة القنابل العنقودية، التابعة للأمم المتحدة، خلال مؤتمرها الرابع الذي استضافته العاصمة الزامبية لوساكا، قبل أيام.

وأكد قبيعة، في تصريح صحافي صدر الثلاثاء، أن فلسطين أصبحت اعتبارا من أيلول 2013، عضوا مراقبا في المنظمة الدولية لمكافحة القنابل العنقودية إلى جانب 29 دولة تتمتع بالعضوية المراقبة، و83 دولة موقعة على الاتفاقية ذات الصلة بتجريم وتحريم القنابل العنقودية، امتلاكا وتصنيعا واستخداما.

وقال قبيعة الذي مثل فلسطين في المؤتمر «طالبنا بحضور أربع دول عربية موقعة على الاتفاقية من أصل 13 دولة عربية شاركت في المؤتمر الدولي الرابع، بمساعدة دولية لشعبنا الفلسطيني للتخلص من كافة الآثار الكارثية التي شهدتها فلسطين جراء استخدام القنابل العنقودية في فترات سابقة»، وذلك في اشارة الى القنابل الاسرائيلية التي سقطت على غزة خلال الحروب الاسرائيلية الاخيرة التي شنت على القطاع.

وطالب ممثل هولندا في المؤتمر بشكل صريح بتوجيه المساعدة لفلسطين وسورية ولبنان على وجه التحديد للتخلص من آثار الحروب واستخدام القنابل العنقودية والأسلحة المحرمة دوليا على أراضيها.

وجدير بالذكر أن الرئيس الزامبي مايكل ساتا قد افتتح المؤتمر الدولي الرابع لمكافحة القنابل العنقودية، التابعة للأمم المتحدة في لوساكا، بحضور كثيف لمنظمات دولية وحقوقية وشخصيات عالمية ووسائل إعلام مختلفة ووفود الدول الأعضاء والدولة المراقبة.

بسبب تدخل عنيف للشرطة لتفكيك مخيم لقبيلة «آيت اوسا» الصحراوية

مواجهات دامية بين الشرطة المغربية ومواطنين بمدينة «اسا الزاك» تسفر عن مقتل شاب وجرح العشرات

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

اسفرت مواجهات بين الشرطة المغربية ومواطنين بمدينة اسا الزاك الصحراوية جرت اول امس الاثنين عن مقتل شاب وجُرح عشرات آخرون، من بينهم عناصر من الشرطة وذلك اثناء بسبب تدخل الشرطة لتفكيك مخيم لقبيلة «أيت أوسا» الموجود على بعد أكثر من 30 كيلومترا على الطريق المؤدية إلى كلميم، حيث خرج سكان آسا للرد على ما اعتبروه تدخلا عنيفا بحق قاطني المخيم، لتتطور الأحداث إلى مواجهات خطيرة بين الطرفين.

ونقل موقع هسبرس عن مسؤولين بالفرع المحلي للعصبة المغربية لحقوق الإنسان، ان تفريق المخيم الاحتجاجي بدأ الساعة الرابعة صباحا، وتم بطريقة عنيفة رغم أن قاطنيه كانوا في غالبيتهم شيوخا وأعيانا، حيث استخدمت القوات العمومية القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي.. وفي حدود الساعة الثامنة صباحا، حين وصلت أخبار تشتيت المخيم إلى ساكنة آسا، بدأت المواجهات الدامية التي عرفت تواجد أكثر من 400 سيارة أمنية، لمحاصرة محتجين استعملوا أسلحة بدائية.

واضاف نفس المصدر أن خطورة المواجهات حتّمت على الأسر إخراج أبنائها من مدارسهم وعلى أصحاب المحلات التجارية إغلاقها، متحدثا عن أن القوات العمومية اقتحمت بعضا منها ونهبت محتوياته كما استعملت قنابل مسيلة للدموع تجاوزت مدة صلاحيتها، وقامت بمداهمة مجموعة من المنازل لاعتقال العشرات من أبناء المدينة.

وشهدت منطقة اسا الزاك وهي منطقة صحراوية خارج مناطق النزاع بين المغرب وجبهة البوليزاريو مواجهات «متقطعة» خلال الاسبوعين الماضيين بين قبيلة «أيتوسى» من جهة، وقبائل «أيت لنصاص» من جهة أخرى، بسبب منطقة لها مورد مائي، (منطقة البرج في جماعة فاصك) وتدخل قوات الأمن في الصراع من أجل «السيطرة على الوضع»، في الوقت الذي ذكرت فيه تقارير صحافية محلية بأن الأخيرة بدأت تنفلت من يدها قبضة الوضع الأمني بالمنطقة الصحراوية.

ويعود أصل المخيم الاحتجاجي، الذي تم تفكيكه بمنطقة «تيزمي»، إلى خلاف بين قبيلة أيت أوسا وقبيلة أيت النص على ترسيم الحدود الترابية لكل منهما، وأيضا إلى تنازع على منطقة البرج في جماعة الفاصك، حيث تتهم الأولى الثانية بالترامي على أراضيها. وكانت هناك محاولات صلح من طرف الدولة التي أوفدت لجنة لمتابعة الملف، إلا أن تدخلا للقوات العموميّة، يوم السبت الماضي، تسبب في تعليق المفاوضات بين الطرفين.

واجتمع في وقت سابق والي (محافظ) كلميم السمارة ولجان رفيعة المستوى من وزارة الداخلية بالرباط مع شيوخ قبيلة أيت أوسا لدراسة مطالبهم وسبل فك معتصمهم دون تدخل قوات الأمن. وعممت الولاية بلاغا تشير فيه إلى أن تدخل القوات العمومية ضد المعتصمين جاء للحفاظ على الأمن والنظام العام.

وحملت قبائل «ايتوسى» والي جهة كلميم السمارة وعامل إقليم أسا الزاك، ومن وصفتها بـ«اللوبيات المعروفة»، في بيان لها توصل الموقع بنسخة منه، مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في شوارع آسا الزاك «من تقتيل وتخريب».

وتحدث البيان عن أعمال «تخريب وانتهاك الحرمات بمشاركة مختلف الأجهزة الأمنية بكافة تلاوينها»، فضلا عن «اقتحام المنازل والمحلات التجارية، وما رافق ذلك من «انتهاك مشين للحرمات».

وأدان البيان بشدة ما وصفه بالتدخل «الهمجي واستعمال الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع منتهية الصلاحية ضد أهالينا بمدشر أسا»، مطالبا وزارة الداخلية بفتح تحقيق عاجل وفوري في ملابسات هذه الأحداث وفي مقدمتها «مقتل المرحوم رشيد الشين «، مستنكرا عدم حياد السلطات الجهوية والإقليمية في الصراع القائم وانحيازها «لإملاءات لوبيات الفساد» بالمنطقة.

واعتبر البيان مسلسل الأحداث «الدامية» التي شهدتها مدينة أسا بمثابة «مكافأة من السلطات المغربية لقبائل ايتوسى على تضحياتها الكبيرة التي قدمتها عبر التاريخ في الدفاع عن الوحدة المغربية».

وأكدت القبائل في بيانها على «احتفاظها «بحقها الشرعي في الرد المناسب على هذه الاهانة الكبيرة في الوقت والمكان المناسبين»، مناشدة كافة أبناء قبائل ايتوسى داخل وخارج المغرب «برص الصفوف والاستعداد لكافة التحديات».

واختلفت الروايات حول مقتل الشاب رشيد الشين حيث تقول عائلته انه قتل برصاص الشرطة فيما تقول السلطات انه قتل على يد احد المتظاهرين.

واكدت السلطات المغربية وفاة شاب يبلغ من العمر 20 سنة، «عثر على جثته يوم الإثنين في احد شوارع مدينة أسا وأن الوقاية المدنية انتقلت إلى عين المكان، فور إبلاغها بالحادث، حيث عاينت جثة الشاب وقامت بنقلها إلى المستشفى الإقليمي»، مشيرة إلى أن المعطيات الأولية تفيد بأن الهالك شاب يقطن غير بعيد عن مكان العثور على جثته، وأصيب بآلة حادة من الخلف على مستوى القلب، مضيفة أنه جرى فتح تحقيق في الموضوع تحت إشراف النيابة العامة المختصة لمعرفة ملابسات هذا الحادث.

وقالت والدة رشيد الشين ان ابنها قتل بواسطة رصاصتين واحدة اخترقت كتفه والثانية بطنه قبل أن تصيب إحدى كليتيه. وأكدت أنها تتوفر على الرصاصتين اللتين اخترقتا جسم ابنها، مشيرة إلى أن منزلها محاصر في هذه الأثناء وأن الضغوطات كبيرة.

واوضحت ان إبنها البالغ من العمر زهاء الـ20 عاما، ينتمي لقبيلة «أيتوسى»، وانها خلال موته كانت بجوار مسجد ومنزل لنائب برلماني عن المنطقة وطالبت بإجراء تشريح لإبنها الضحية، خارج المغرب، من أجل «كشف حقيقة موته».

ونفت السلطات بشكل قاطع أن تكون قوات حفظ الأمن قد استخدمت الرصاص الحي خلال تدخلها لمواجهة أحداث الشغب التي عرفتها المدينة، وذلك خلافا لما ذكر بأن شابا لقي حتفه اثر إصابته بالرصاص الحي.

وأبرزت عمالة (محافظة) اسا الزاك سمارة أنه عثر على جثة الشاب المتوفى بأحد شوارع المدينة وقد أصيب بآلة حادة من الخلف على مستوى القلب، مذكرة بأنه تم فتح تحقيق تحت إشراف النيابة العامة لتحديد ملابسات هذا الحادث.

وذكر المصدر ذاته بأنه «على خلفية النزاع العقاري مع قبيلة ايت ابراهيم (التابعة للمجموعة القبلية ايت النص)، قامت مجموعة من قبيلة أيت اوسى بمعاودة الاعتصام يوم الاثنين 23 شتنبر بمنطقة تيزمي، التابعة لجماعة توبزكي إقليم اسا الزاك».

وأوضحت العمالة أنه «حفاظا على النظام العام، تدخلت القوات العمومية لفض الاعتصام المذكور بطريقة سلمية»، مؤكدة أنه «ومباشرة بعد ذلك، أقدم أشخاص ملثمون يحملون أسلحة بيضاء بوضع متاريس بالشارع العام، وسط مدينة اسا معرقلين بذلك حركة السير والجولان، كما قاموا بتخريب وإحراق بعض المباني العمومية والممتلكات العامة والخاصة».

وأشار المصدر إلى أن هؤلاء الأشخاص شرعوا «في رشق قوات حفظ النظام بالحجارة مما خلف إصابات متفاوتة الخطورة بين أفرادها، وهو ما اضطرها إلى التدخل لحماية أمن المواطنين وممتلكاتهم وإقرار النظام طبقا للقوانين الجاري بها العمل».

وفي وقت لاحق من صباح امس الثلاثاء أفادت الجمعية المغربية لحقوق الانسان أن جثة الطالب رشيد الشين «اختطفت» من المستشفى المحلي للمدينة صباح يوم امس الثلاثاء متهمة بذلك أجهزة أمنية.

ونفت والدة الشاب علمها بمصير ابنها، مؤكدة على أنها توجهت إلى المستشفى، قبل أن تُخبَر بعدم وجود جثة ابنها داخل المستشفى.

وقالت الدمعية في بيان لها إن الذين قاموا بـ«اختطاف» الجثة، قاموا بنقلها على متن سيارة من نوع «برادو». وحيث اكد الدكتور المسؤول أن الجثة تم أخذها من المستشفى دون تقديم التصريح المفترض جلبه من وكيل الملك.

وأضاف البيان أن أم الشاب المتوفى، سارعت إلى سرية الدرك الملكي رفقة مجموعة من سكان المنطقة وهيئات حقوقية من أجل الاستفسار عن مصير الجثة الا أن قائد سرية الدرك الملكي رفض استقبال أعضاء الجمعية وهيئات حقوقية أخرى جاءت للاستفسار عن قانونية هذا الإجراء ومآل جثة الطالب رشيد الشين.

ودخلت جبهة البوليزاريو على خط المواجهات باصدارها بيانا يدين «التدخلات العنيفة» ضد المواطنين الصحراويين بمدينة أسا رغم ان هذه المنطقة خارج منطقة النزاع بين المغرب وجبهة البوليزاريو وليست جزءا من التراب المغربي الذي تسعى الجبهة البوليزارية لاقامة دولة مستقلة عليها «إن وزارة الأرض المحتلة والجاليات والريف الوطني وباسم الشعب الصحراوي قاطبة وحكومة الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، تدين «بشدة» ما عمدت إليه قوات الاحتلال المغربية من إعمال العنف الأعمى، باستعمال مختلف الأساليب والوسائل من قنابل مسيلة للدموع والرصاص المطاطي ومداهمات الأحياء والمنازل السكنية».

واستنكرت الجبهة ما وصفته بـ«العنف المخزني الذي نجم عنه سقوط العديد من الضحايا والذين تأكد من بينهم سقوط الشهيد « رشيد الشين ولد المأمون» ودعت «كافة المواطنين الصحراويين في مختلف أنحاء العالم إلى ضرورة التضامن مع الصحراويين على اثر هذا التدخل الهمجي الذي تعرضوا له و الذي تزامن مع ذكرى الانتفاضة التاريخية لمدينة أسا 1992.

الجزائر: تواصل الضبابية بشأن المستقبل السياسي لبوتفليقة وشخصيات «ثقيلة» تستعد لدخول الحلبة

الجزائر ـ «القدس العربي»

من كمال زايت:

تتواصل حالة الضبابية التي تعيشها الساحة السياسية في الجزائر، على خلفية الإشاعات التي أصبحت سيدة الموقف، خاصة في ظل غياب معلومات رسمية عن نوايا الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، رغم الإشاعات والتسريبات الخاصة بمسودة تعديل الدستور، والتي تؤكد عدة مصادر أنها تتضمن تمديدا لولاية الرئيس بسنتين، رغم الموانع القانونية والدستورية والأخلاقية التي تحول دون تنفيذ مخطط مثل هذا.

ما تزال الساحة السياسية تتناقل أخبار وإشاعات الإقالات والإحالات على التقاعد لكبار المسؤولين في المؤسسة العسكرية والأمنية، وهي تغييرات غير مسبوقة، والتي فسرها المراقبون على أنها محاولة من الرئيس لبسط يده على كل المؤسسات من أجل ضمان احتكار رسم المشهد السياسي في المرحلة القادمة، الأمر الذي جعل الكثيرين يتنبؤون بإقالات أخرى، وبانتهاء الصراع «القائم» بين الرئيس بوتفليقة وخصومه في الجيش لصالح فريق الرئيس، فيما يرى فريق آخر من المراقبين أن الفريق الرئاسي غير قادر على قلب منظومة الحكم في الوقت بدل الضائع من ولاية الرئيس بوتفليقة، في حين يعتقد فريق ثالث أنه لا وجود لا لصراع ولا لشيء آخر، وأن كل الأمور محسومة ومتفق عليها.

من جهة أخرى يستعد عدد من المرشحين للرئاسة الدخول في المعترك الانتخابي، بعد أن اقتنعوا أن بوتفليقة عاقد العزم على تمديد ولايته، ولو بدا ذلك معقدا من الناحية القانونية والدستورية والأخلاقية، وهو ما جعل هؤلاء المشرحين الذين كانوا يؤجلون الدخول في المعركة الانتخابية يعجلون بالإعلان عن أنهم مرشحون للموعد الانتخابي القادم، حتى تتعقد أكثر عملية تمديد ولاية الرئيس بسنتين، والتي سينتج عنها إلغاء الانتخابات الرئاسية القادمة، وهو ما يجعل هؤلاء أصحاب حق مهضوم، ويعطيهم شرعية أكثر في التصدي لمشروع «الرئاسة مدى الحياة».

وكما سبق أن كشفت عنه «القدس العربي» تستعد مجموعة من الشخصيات الحزبية والسياسية مثل الوزير السابق عبد العزيز رحابي ورئيس الحكومة الأسبق ومرشح الانتخابات الرئاسية القادمة أحمد بن بيتور ورئيس حزب جيل جديد سفيان جيلالي للإعلان عن مبادرة لرفض تمديد ولاية الرئيس بوتفليقة، وتشكيل جبهة ضد الرئاسة مدى الحياة.

وذكرت مصادر مطلعة بأن رئيس الوزراء قد اتصل بواحدة من أعضاء اللجنة الفنية المكلفة بتحضير المسودة، وطلب منها إيجاد صيغة لتمديد ولاية الرئيس بوتفليقة بسنتين، وأن هذه العضو وبعد أن أكدت له أنها لا تستطيع رفض طلب للرئيس، إلا أنها شرحت له أن المطلوب منها صعب إخراجه بطريقة قانونية ودستورية، لأنه لا توجد إلا حالتين يمكن فيهما إلغاء الانتخابات وتمديد الولاية الرئاسية، وهي إعلان القوانين الاستثنائية أو قانون الطوارئ، وبالتالي فإن الأمر صعب من الناحية الدستورية، لأن أي تعديل لا يمكن أن يطبق بأثر رجعي، هذا في حالة ما إذا تم جعل الولاية الرئاسية سبع سنوات وليس خمسا مثلما هي عليه الآن في الدستور الحالي، وأن رئيس الوزراء أبدى امتعاضه من الكلام الذي سمعه، وأنه يكون قد علق قائلا: سنتصرف!

وفي خضم هذا الجدل والإشاعات يبقى الرئيس بوتفليقة ومحيطه صامتين وغير مبالين بما ينسب إليهم من نوايا ومخططات، والتي يبدو بأن التراجع عنها وارد، خاصة إذا ما ظهرت جبهة معارضة قادرة على حشد الجماهير، حتى وإن كان فريق الرئيس يعول على الشعبية التي يتمتع بها هذا الأخير وعلى التعاطف معه بسبب المرض، وكذا تشتت الأحزاب والشخصيات السياسية التي يمكن أن تقف في وجهه، لكن دخول الأوزان الثقيلة حلبة الصراع قد يدفع أطرافا كثيرة لإعادة حساباتها.

بوتفليقة يحاول السيطرة على المؤسسات الامنية والعسكرية

تسليم مليوني دينار لقائد مجموعة تحاصر المواقع النفطية شرق البلاد

وزارة الدفاع الليبية ستتعاقد مع شركات امنية اجنبية لحماية حدودها

■ تونس – يو بي اي : اكدت وزارة الدفاع الليبية الاثنين انها بصدد التعاقد مع عدد من الشركات الامنية الاجنبية لحماية حدود البلاد والمساعدة في تجهيز وتطوير الجيش الليبي، فيما اعترف رئيس لجنة الطاقة بالبرلمان الليبي بأنه سلم قائد المجموعة التي تحاصر المواقع النفطية بالمنطقة الشرقية مليوني دينار من حسابه الخاص كخطوة اولى على طريق رفع الحصار واعادة موانئ التصدير للعمل.

فقد كشف الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع عبد الرزاق الشهابي في مؤتمر صحافي عقده بطرابلس عن اتصالات اجراها وزير الدفاع عبد الله الثني مع عدد من الشركات الاجنبية المصنعة وكذلك المتخصصة في حماية الحدود .

واكد ان بلاده تلقت من تلك الشركات التي لم يحددها او الدول التي تنتمي اليها عروضا مفصلة حول البرامج التي سيتم التعاقد معها والمتعلقة بتأمين الحدود من خلال احدث الطرق والاساليب التقنية المتبعة في دول العالم . ولفت الى ان طرابلس اتفقت مع كل من مصر والسودان والتشاد والنيجر على تشكيل فرق مشتركة لتأمين وحماية الحدود.

ووجهت وزارة الدفاع الدعوة مجددا للقبائل بالتعاون معها ومساعدة الجيش في حملة تسليم الاسلحة وخاصة الثقيلة الى جهة مستقلة وذلك للمساهمة في بسط الامن والامان في ربوع ليبيا ولضمان امن واستقرار المواطنين.

واشارت الى انها تعمل على اعداد مشروع لجمع السلاح باعتباره عقبة تواجه الشعب الليبي في تحقيق طموحاته والنهوض بدولته من خلال منح المزيد من فرص الدراسة للشباب في الخارج ومكافآت مالية وعينية لمن يرغب في تسليم سلاحه.

من جهته اعترف رئيس لجنة الطاقة بالبرلمان الليبي ناجي مختار، امس الثلاثاء بأنه سلم قائد المجموعة التي تحاصر المواقع النفطية بالمنطقة الشرقية مليوني دينار من حسابه الخاص كخطوة أولى على طريق رفع الحصار وإعادة موانئ التصدير للعمل.

وقال مختار في مؤتمر صحافي عقده بالعاصمة طرابلس بعد ظهر امس «لقد قمت بهذا العمل بنفسي ولا علاقة للبرلمان أو الحكومة به بعد التداعيات الخطيرة التي وصل إليها إنتاج النفط في ليبيا» .

وأشار إلى أنه توجه إلى مدينة أجدابيا والتقى بقائد المجموعة ابراهيم الجضران، في بيته واتفق معه على رفع الحصار عن المواقع النفطية مقابل أن تدفع له كافة تكاليف تعاقدات هذه المجموعة.

وأوضح أن الجضران طلب 30 مليون دينار مقابل ذلك مما دفعني إلى التوقيع له على صكوك من حسابي الشخصي رغم أنني لا أملك هذا المبلغ في حسابي .

واعتبر أنه «حاول القيام بعمل وطني وانهاء حصار المواقع النفطية بعد تراجع معدلات تصدير النفط إلى أقل من 150 ألف برميل يوميا عوضا عن مليون و400 ألف برميل يوميا .

وكان البرلمان الليبي أحال مختار إلى لجنة تحقيق بعد تصريح للجضران كشف فيه أنه تلقى رشوة بقيمة 30 مليون دينار مقابل رفع الحصار عن المواقع النفطية .

يشار إلى أنه صدرت مذكرة قبض من النائب العام بحق الجضران نتيجة جملة من الاختلاسات المالية المتعلقة بموقعه كقائد في جهاز حرس المنشآت النفطية .وكانت الحكومة الليبية أصدرت قرارا بإقالة الجضران من مهامه عمله وكلفت بديلا عنه .

رئيس الحكومة المغربية ينأى بنفسه وحزبه عن ملف اعتقال الصحافي علي انوزلا

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

تمسك رئيس الحكومة المغربية بالنأي بنفسه وحزبه عن ملف اعتقال الصحافي المغربي البارز علي انوزلا المعتقل منذ يوم الثلاثاء الماضي على خلفية نشر موقعه لكم. كوم خبرا عن شريط فيديو لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي يهدد المغرب ويدعو للجهاد ضد نظامه السياسي مرفقا برابط لصحيفة البابيس الاسبانية التي نشرت الفيديو نقلا عن موقع اليوتيوب.

ونفى عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة والأمين العام لحزب العدالة والتنمية، ما روجته صحيفة مغربية من كون اللقاء الأخير للأمانة العامة للحزب أثار «جدلا داخل قيادته حول اعتقال أنوزلا وقرار المقايسة ومصير الحكومة»، وأن أعضاء الأمانة العامة وجهوا انتقادات للرميد باعتباره وزيرا للعدل حول طريقة التعامل مع ملف أنوزلا.

وقال بن كيران في بيان توضيحي إن الأمانة العامة للحزب في اجتماعها الأخير لم تتناول قضية أنوزلا باعتبار أنها محل بحث يمكن عرضها على القضاء، وأضاف: «لا صحة لما أشير إليه أعلاه من انتقادات»، بل ان «النقاش انصب على مضمون الشريط وخطورته على أمن البلاد واستقرارها كما هو مبين في البيان الصادر بالمناسبة».

واكتفى بيان للامانة العامة بالحديث عن مخاطر فيديو تنظيم القاعدة والتنديد به دون الاقتراب من مسألة اعتقال انوزلا والذي قد يتابع بقانون مكافحة الارهاب باعتبار ان نشره لرابط صحيفة البابيس هو تحريض على الارهاب وهو يثير استياء واسعا في الاوساط السياسية والحزبية والصحافية وتعتبر الاعتقال تصفية حسابات مع انوزلا الذي عرف بمواقفه الشجاعة والجريئة في تناوله للقضايا المغربية.

وجرى مساء اول امس الإثنين بنادي المحامين بالرباط، تأسيس لجنة وطنية للتضامن مع علي أنوزلا، حيث تم اختيار الإعلامية فاطمة الإفريقي منسقة للجنة الوطنية المذكورة، فيما اختير الأستاذ الجامعي عبد اللطيف حسني، مدير نشر مجلة «وجهة نظر»، نائبا لها.

واطلق على اللجنة اسم «اللجنة الوطنية من أجل الحرية لعلي أنوزلا» وتتشكل بالإضافة إلى «هيئة الدفاع عن الصحافي علي أنوزلا» من عدد كبير من الأسماء والشخصيات والفعاليات الوازنة من داخل وخارج الوطن.

وتم الإفاق في الاجتماع التأسيسي الذي حضره محامون، قانونيون، حقوقيون، أساتذة جامعيون، صحافيون، فنانون، معتقلون سابقون، نشطاء من حركة 20 فبراير، وفعاليات مدنية وشباب ومواطنون، على أن تظل اللجنة مفتوحة لمن يرغب في الانضمام إليها أو في تقديم مختلف أوجه الدعم والمساندة له، كما تم تشكيل سكرتارية وطنية للجنة تتكون من 23 عضوا ضمنهم نساء وشباب.

وفي تصعيد لموجات الاحتجاج العالمي على اعتقال انوزلا اطلقت منظمة العفو الدولية «أمنستي» صباح امس الثلاثاء نداء طالبت فيه بالتحرك العاجل من أجل التضامن مع علي أنوزلا، باعتباره «معتقل رأي» وجب حمايته والتضامن معه، معربة عن تخوفها من محاكمته بموجب «قانون الإرهاب» الذي لا يسمح بمحاكمة عادلة.

وعبرت المنظمة عن خشيتها أن يكون الدافع الحقيقي وراء اعتقال أنوزلا هو معاقبته على قيامه بعمله المهني وعلى الخط التحريري المستقل لموقع «لكم. كوم» الذي ينتقد السياسات الحكومية.

ودعت المنظمة أعضاءها عبر كل بقاع العالم أن يعبروا عن مطالبتهم بإطلاق سراح أنوزلا دون شرط وذلك بمراسلة السلطات المغربية متمثلة في وزير العدل والحريات، ووزير الداخلية، مع نسخة إلى رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان وإلى البعثات الدبلوماسية في بلدانهم.

من جهتها اصدرت وزارة الاتصال بيانا اكد على ضرورة التمييز بين حرية التعبير وحق المجتمع في الخبر، وبين السقوط في التحريض، مؤكدة أن الفيديو الذي كتب عنه علي أنوزلا، محيلا على رابط فيديو القاعدة، مجد الارهاب ويدعو له، كما اكد أن ملف المسؤول عن الموقع الإلكتروني «لكم» العربي، هو معروض حاليا على القضاء، الأمر الذي يجعل السلطة التنفيذية، تمتنع عن أي تدخل في مساره القانوني، ويوجب عليها التحفظ حفاظا على استقلالية القضاء.

وقال البلاغ الذي ارسلت نسخة منه لـ«القدس العربي» ان بلاغها يجيء على اثر البيانات الصادرة عن بعض المنظمات والجمعيات الحقوقية والمهنية، بخصوص البحث القضائي الجاري مع (علي انوزلا) المسؤول عن الموقع الإلكتروني «لكم»، حول نشر رابط يحيل على شريط منسوب إلى ما يسمى بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، يتضمن تهديدات إرهابية مباشرة ضد المغرب ومواطنيه ومؤسساته.

الافراج مؤقتا عن راشق وزير الثقافة التونسي ببيضة

■ تونس – ا ف ب : أفرجت محكمة تونسية الثلاثاء مؤقتا عن المخرج نصر الدين السهيلي الذي رشق منتصف آب/أغسطس الماضي وزير الثقافة مهدي مبروك (مستقل) ببيضة، وحددت 11 تشرين الاول/أكتوبر القادم تاريخا لمحاكمته مع مصور صحافي سجل الحادثة بالفيديو ونشرها على الانترنت.

وقال المحامي عبادة الكافي لفرانس برس ان المحكمة الابتدائية بالعاصمة تونس قررت ليلة الاثنين الثلاثاء الافراج موقتا عن موكله الموقوف منذ 21 آب/أغسطس وحددت 11 تشرين الأول/اكتوبر موعدا لمحاكمته مع مراد المحرزي المصور الصحافي في موقع «إسطرلاب تي في» الالكتروني التونسي.

وكان السهيلي رشق في 16 آب/أغسطس 2013 وزير الثقافة ببيضة خلال مشاركة الأخير في تظاهرة ثقافية اقيمت بالمركز الثقافي «ابن خلدون» (وسط العاصمة تونس) بمناسبة مرور 40 يوما على وفاة الفنان التونسي عزوز الشناوي. وبرر السهيلي ما فعله بغضبه من وزارة الثقافة التي اتهمها بتجاهل الفنان قبل موته.

وسجل مراد المحرزي الصحافي في موقع «اسطرلاب تي في» الالكتروني التونسي، والذي كان مكلفا بتغطية التظاهرة الثقافية، الحادثة بالفيديو ثم بثها على الموقع.

ويحظى وزير الثقافة التونسي مهدي مبروك وهو دكتور في علم الاجتماع بسمعة جيدة في الوسطين الجامعي والطلابي بتونس.واعتقلت الشرطة مراد المحرزي في 18 آب/أغسطس ونصر الدين السهيلي في 21 من الشهر نفسه.

وفي 23 آب/أغسطس وجهت إليهما النيابة العامة تهما عدة أبرزها «التآمر بهدف ارتكاب أعمال عنف ضد موظفين عموميين» و«المس بالأخلاق الحميدة والآداب العامة سواء بالفعل أو القول» و«القذف في حق الغير» و«الإساءة إلى الغير عبر الشبكة العمومية للاتصالات» التي يمكن أن تصل عقوبتها إلى السجن 7 سنوات نافذة، بحسب محامين.

ومثل المتهمان يوم 5 أيلول/سبتمبر أمام القضاء الذي قرر الافراج موقتا عن مراد المحرزي وابقاء السهيلي الايقاف.

واتسعت دائرة الملاحقين في القضية بعد إصدار مذكرة إيقاف في 13 أيلول/سبتمبر ضد الصحافي البارز زياد الهاني على خلفية اتهامه القضاء بـ«الكذب» وتوفير أدلة ملفقة لتبرير حبس المصور الصحافي مراد المحرزي.

وفي 17 أيلول/سبتمبر نفذ صحافيو تونس اضرابا عاما احتجاجا على حبس الهاني الذي تم الافراج عنه في اليوم نفسه بكفالة مالية بألفي دينار (حوالى 1000 يورو).

وسيمثل الهاني امام القضاء في 24 ايلول/سبتمبر بتهمة «نسبة أمور غير قانونية لموظف عمومي متعلقة بوظيفته دون الإدلاء بما يثبت صحة ذلك، والشتم».

المخرج نصر الدين السهيلي

توتر وتبادل لاطلاق النار بمعبر رأس جدير الحدودي بين تونس وليبيا

■ تونس – د ب أ : شهد معبر رأس جدير الحدودي بين تونس وليبيا امس الثلاثاء توترا إثر اطلاق نار بين قوات الامن التونسي وعدد من المسلحين الليبيين.

وذكرت اذاعة «تطاوين» المحلية جنوب تونس أن مسلحين ليبيين هاجموا بوابة رأس جدير (600 كلم جنوب شرق العاصمة) على خلفية توتر اندلع اثر حجز السلطات الحدودية الليبية شاحنة تونسية ببضاعتها تلاها حجز لشاحنات بضائع ليبية من قبل مواطنين تونسيين قرب رأس جدير ، وقد تدخلت السلطات التونسية لإنهاء الحجز.

ونقلت الاذاعة عن شهود عيان قولهم إن عدة سيارات تونسية تعرضت للاعتداء داخل الأراضي الليبية على خلفية هذه الحادثة وزاد التوتر بمهاجمة مسلحين ليبيين الجانب التونسي للمعبر الحدودي. وردت قوات الأمن التونسية بإطلاق النار على المسلحين الليبيين بحسب نفس المصدر. وتجري جهود وساطة لتهدئة الوضع واعادة حركة المرور على جانبي المعبر.

لتفادي مزيد من الضغط على سبتة ومليلية .. اسبانيا تقترح برنامجا مع منظمة الهجرة الدولية لترحيل المهاجرين الأفارقة من المغرب

مدريد – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تنوي اسبانيا المساهمة في عمليات ترحيل المهاجرين الأفارقة الموجودين في المغرب الى بلدانهم جنوب الصحراء الكبرى، وهذه المبادرة شبيهة نوعا ما بمبادرة كانت قد جرت بين الاتحاد الأوروبي والمغرب سنة 2006. وتأتي مساهمة اسبانيا بعد عمليات اقتحام الأسوار في مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين ووجود مؤشرات تدل على ارتفاع ضغط الهجرة على المدى القصير.

وعالج اللقاء البرلماني المغربي–الإسباني في الكونغرس الإسباني أول أمس الاثنين قضايا متعددة لتعزيز العلاقات الثنائية وتجاوز الخلافات، وهو اللقاء الذي تجنب القضايا الشائكة مثل سبتة ومليلية والصحراء الغربية وركز على التعاون في ملفات مثل الهجرة السرية.

في هذا الصدد، تقدم وزير الداخلية الإسباني خورخي فيرنانديث دياث بمقترح يتجلى في استعداد اسبانيا المساهمة في تمويل عمليات ترحيل المهاجرين الأفارقة المتواجدين في الأراضي المغربية ويرغبون في العودة الى أوطانهم. واعتبر الوزير أن المغرب يشهد هجرة من عدد من الدول مثل الدول الإفريقية وكذلك دولة سورية بسبب النزاع بل وبعض الأفارقة يستقرون في المغرب بسبب نموه الاقتصادي.

وكشف أن ضغط الهجرة قد ارتفع على مدينتي سبتة ومليلية (مدينتان تقعان شمال المغرب وتحتلهما اسبانيا) بسبب تواجد الكثير من المهاجرين الأفارقة الراغبين في الانتقال الى المدينتين، وكشف أن حوالى ثلاثة آلاف مهاجر إفريقي حاولوا التسلل الى مليلية ما بين يناير الماضي وحتى منتصف سبتمبر الجاري بينما كان العدد 1600 خلال المدة نفسها من السنة الماضية. ويؤكد على أن العنف قد ارتفع خلال عمليات الاقتحام.

ويبرز الوزير أن اسبانيا ستقدم للمغرب مقترحا لإيجاد حل لوضع الهجرة يتجلى في التنسيق مع منظمة الهجرة الدولية حول تمويل عودة المهاجرين الراغبين الى بلادهم ومساعدتهم على إيجاد مناصب شغل.

ولم يقدم الوزير أي توضيحات دقيقة بشأن هذا المقترح والميزانية التي سيتطلبها وكيفية إيجاد مناصب شغل لمهاجرين هربوا من بلدانهم بسبب غياب مناصب الشغل أساسا.

ويبدو أن اسبانيا استوعبت هذا المقترح من مبادرة سابقة بين المغرب والاتحاد الأوروبي سنة 2006 تقضي بتمويل عودة المهاجرين ومساعدة الدول الافريقية بميزانية مالية محددة لإدماج هؤلاء المهاجرين في سوق العمل في دولهم. واحتضنت الرباط خلال يونيو 2006 قمة أوروبية – إفريقية عالجت هذا المقترح الذي لم يعط نتائج إيجابية.

ويأتي المقترح الإسباني بسبب تعرض مدينتي سبتة ومليلية لضغط الهجرة الإفريقية وعودة قوارب الهجرة الى مضيق جبل طارق، حيث حاول قرابة 600 مهاجر خلال الشهر الجاري اقتحام أسوار مدينة مليلية التي تفصلها عن المغرب ونجح قرابة 300 في ذلك، بينما استطاع أكثر من مائة التسلل الى مدينة سبتة.

محامي الرئيس التونسي السابق ينفي ملكيته لمئات من الشركات والعقارات

■ تونس – د ب أ : نفى محامي الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي ملكيته للمئات من الشركات والعقارات مثلما ورد بقائمة لجنة المصادرة بتونس مؤخرا.

وقال المحامي اللبناني أكرم العازوري ، في بيان له نشر امس الثلاثاء في وسائل إعلام تونسية ، إن الرئيس السابق «لا يملك في تونس أي مال منقول أو غير منقول باستثناء منزله الخاص في الضاحية الشمالية للعاصمة سيدي بوسعيد وقطعة أرض جديدة اشتراها من بلدية سيدي بوسعيد بنيت كمقبرة،إضافة إلى منزل بمسقط رأسه في مدينة حمام سوسة».

وفي جرد لمجموع الأملاك المصادرة تلقت وكالة الأنباء الألمانية(د.ب.أ) نسخة منه بلغ عدد العقارات المصادرة 514 و599 شركة وحقوق مالية تفوق 120 مليون دينار(73 مليون دولار) ومحافظ مالية بأكثر من 205 مليون دينار إلى جانب 188 سيارة وعدة منقولات ويخوت ودراجات نارية ذات سعة واسعة.

وقال رئيس لجنة المصادرة نجيب هنان ، خلال جلسة استماع أمام لجنة مكافحة الفساد والإصلاح الإداري بالمجلس التأسيسي بتاريخ 18 أيلول/سبتمبر الجاري إن اللجنة بصدد دراسة وضع 150 عقارا آخر و250 شركة أخرى قبل مصادرتها.

لكن المحامي أكرم العازوري طالب رئيس لجنة المصادرة في بيانه امس بالاستظهار بالسندات التي تثبت امتلاك بن علي لتلك العقارات أو امتلاكه لأي مال آخر خارج تونس.

وقال العازوري إن «نشر هذه الأخبار الكاذبة الهدف منه تحويل انتباه الشعب التونسي عن الأزمات التي تعيشها تونس منذ ثورة 14 يناير».

يذكر أن تونس تلقت بالفعل في نيسان/أبريل الماضي دفعة عن الأموال المنهوبة من قبل رموز النظام السابق خارج البلاد وتحديدا من لبنان بقيمة 8ر28 مليون دينار لكنها ما تزال تواجه صعوبات في تعقب باقي الأموال واستعادتها.

ويقيم الرئيس السابق زين العابدين بن علي إثر فراره هو وأصهاره إبان سقوط حكمه في 14 كانون الثاني/يناير عام 2011، في السعودية.

هويدي ينتقد التغطية الاعلامية للقاء الاخوان بهيكل.. والوطن هو الخاسر من الصراع الداخلي.. مقاطعة المصريين للمحلات المملوكة للملتحين

الحظر الثالث على نشاط جماعة الإخوان في تاريخها.. والجماعة ترد بالمظاهرات

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كان الموضوع الأهم في الصحف المصرية الصادرة امس حكم محكمة الأمور المستعجلة بالقاهرة بحظر جماعة الإخوان. وواصل الجيش عملياته في سيناء ضد ما تبقى من بؤر الإرهاب لاستكمال عملية تصفيتهم وبدأت ومعه قوات الأمن، مطاردة عناصر من البدو الذين يعملون لحساب الإخوان والجماعات التكفيرية وقاموا بعمليات في الاسماعيلية لحساب الإخوان والجماعات التكفيرية أدت الى استشهاد عدد من ضباط وجنود الجيش والشرطة، كما استمرت عمليات إلقاء القبض على اعداد أخرى من الإخوان والإرهابيين بأوامر من النيابة العامة، أي لا توجد حالة واحدة للاعتقال، أو تطبيق حالة الطوارىء بل تم إخلاء سبيل اكثر من مئتين وسبعين من المقبوض عليهم بعد ان ثبت للنيابة سلامة مواقفهم ومنهم ابن القيادي الدكتور جمال حشمت.

وكنت قد اتصلت يوم الاثنين بابننا الإخواني أيمن، وهو ابن زميلي وأخي الذي لم تلده أمي، والمستشار الإعلامي السابق للجماعة المرحوم جابر رزق، للاطمئنان عليه، فرد احنا بخير يا عمي وطمأنني على السيدة والدته وأشقائه، وكنت قلقاً عليه لأنه يتبع المكتب الإداري للجماعة لمحافظة الجيزة، حيث تقع في دائرته كرداسة وناهيا، وكانت محاولاتي السابقة للاتصال بصديقنا الدكتور عصام العريان قبل فض اعتصام إمارة رابعة العدوية لم تنجح، ولم أعد اعرف عنه شيئاً إلا خطبه النارية من فوق المنصة ثم اختفائه بعدها، وارسال تغريداته على طريقة والعصفور صوصو، وواصل عملية الاختباء والتغريد من وقت لآخر في محاولة لتكرار تجربة عبد الله النديم، بينما الشرطة تبحث عنه، وإلى بعض مما عندنا، وغداً إن شاء الله، حكايات مبارك.

ثالث حكم يحظر نشاط الإخوان الأول بعهد الملك فاروق والثاني أيام عبد الناصر والثالث بعهد السيسي

ونبدأ بحكم محكمة الأمور المستعجلة بالقاهرة في الدعوى التي رفعها محمود كامل نيابة عن أمانة حزب التجمع اليساري، طالب فيها بحظر نشاط تنظيم الإخوان بسبب الأخطار التي تمثلها على الأمن القومي لمصر، وقالت المحكمة التي ترأسها المستشار محمد السيد، ان الحظر يشمل كل ما يتفرع عن التنظيم من جماعة الإخوان وأي مؤسسات متفرعة عنها أو تابعة لها أو منشأة بأموالها أو تتلقى دعماً ماليا منها، ويشمل الحظر الجمعيات التي تتلقى تبرعات ويكون من بين أعضائها أحد أعضاء الجماعة أو التنظيم أو الجمعية والتحفظ على جميع أموالها العقارية والسائلة والمنقولة المملوكة لها أو المؤجرة وللأشخاص المنتمين اليها لإدارتها وتشكيل لجنة من مجلس الوزراء لتنفيذ ذلك.

ونود التنبيه إلى ان الحكم واجب النفاذ فورا لكونه مستعجلا ينظر في حالة طارئة تهدد الأمن، ولكنه مؤقت، ويجوز الطعن عليه لوقف تنفيذه، واما الحكم النهائي في هذه القضية، فهو من اختصاص محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة بدرتيها، المحكمة الإدارية والإدارية العليا.

كما يجوز للقضاء المدني نظرها ايضا، وهنا تكون الأحكام نهائية بعد ان تستكمل كل مراحل التقاضي، وبذلك يكون الحكم هو الثالث في تاريخ الجماعة، الأول صدر في عام 1948 بأمر من رئيس الوزراء والحاكم العسكري، والثاني اصدره مجلس قيادة ثورة 23 يوليو في يناير 1954.

وزير «التضامن»: الحكومة قررت تأجيل حل «الإخوان» لحين انتهاء أحكام القضاء

والى «المصري اليوم» فقد قال أحمد البرعي، وزير التضامن الاجتماعي، الثلاثاء، إن الحكومة قررت تأجيل حل جمعية الإخوان المسلمين، لحين انتهاء أحكام القضاء الخاصة بهذا الشأن.

وأضاف «البرعي»، في تصريحات أدلى بها للصحافيين بمقر مجلس الوزراء عقب انتهاء اجتماع مجلس الوزراء، أن الحكومة ناقشت تقريرا حول جمعية «الإخوان» وقررت تأجيل النظر في حل الجمعية.

وأشار إلى أن الوزارة ستقوم بتشكيل لجنة لإدارة الممتلكات والمنقولات الخاصة بجماعة «الإخوان».

من ناحية أخرى، قال حسام عيسى، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التعليم العالي، إن الحكومة ستتحمل تكاليف مصروفات المدن الجامعية على مستوى الجمهورية عدا التابعة لـ«الأزهر».

وأضاف «عيسى»، في تصريحات للصحفيين عقب اجتماع مجلس الوزراء، أن وزير المالية طمأن المجلس خلال اجتماعه بتدبير الموارد المالية اللازمة لتطبيق الحد الأدنى للأجور، الذي أقرته الحكومة في اجتماعها الأسبوع الماضي».

«الإخوان»: سنرد على حظر الجماعة بالمظاهرات

ونبقى مع «المصري اليوم» حيث تعتزم جماعة الإخوان المسلمين الرد على قرار محكمة الأمور المستعجلة بعابدين حظر أنشطتها ومصادرة أموالها عبر احتجاجات في الشوارع والجامعات، وتنظيم وقفات احتجاجية أمام المحكمة الدستورية العليا ودار القضاء العالي ومجلس الدولة، الخميس، حسبما قال أحمد شعبان، أحد قيادات شباب «الإخوان».

وأضاف «شعبان» في تصريحات لـ«المصري اليوم»: «يتم التجهيز الآن من أجل الرد الشعبي على قرار حظر جماعة الإخوان»، وأوضح أن كل الخطوات تشتمل على التظاهر في الشارع، أو داخل الجامعات من أجل التأكيد على أن الحكم «تعسفي»، وغرضه القضاء على الجماعة فقط.

واعتبر «شعبان» أن المظاهرات في الجامعات ستكون لها قوة كبيرة في التأثير على السلطة الحاكمة، «التي لا تمثل الشعب المصري، وأشار إلى أنه سيتم تشغيل شاشات عرض في الجامعات عما سمّاه ممارسات السلطة الانقلابية.

ولفت إلى أنه سيتم أيضاً السعي إلى تعطيل الدراسة في الجامعات والمدارس حتى يتم تشكيل جبهة ضغط على السلطات، وبالتالى عودة الحقوق مرة أخرى، حسب قوله.

وأشار «شعبان» إلى أنه سيتم تنظيم العديد من الوقفات الاحتجاجية أمام دار القضاء العالي والمحكمة الدستورية العليا، ومجلس الدولة ومحكمة القضاء الإداري، إضافة إلى حصار المحاكم في المحافظات، الخميس، ومنعها من ممارسة أنشطتها، وذلك للرد على حظر «الإخوان».

وشدد «شعبان» على أن الخطوات التصعيدية لن تتوقف عند ذلك، وإنما ستشمل قطع الطرق الرئيسية في القاهرة، «للتعبير عن الغضب جراء القرار، ومنها طريق صلاح سالم، والطريق الدائري والمحور والأتوستراد، وذلك في إطار الدفاع عن الشرعية، وعودة مرسي مرة أخرى إلى الحكم».

فيما قال صهيب عبد المقصود، المتحدث باسم طلاب «الإخوان»، إن حكم حظر الجماعة يعد أكبر دليل على تخبط من سماهم «الانقلابيين» واعتبر «أنهم ليسوا في حاجة إلى حكم محكمة لكي يمارسوا عمليات الإقصاء تجاه الجماعة، فهم الذين قاموا منذ اللحظة الأولى للانقلاب باعتقال خيرت الشاطر والدكتور سعد الكتاتني وغيرهما، بالإضافة إلى غلق القنوات، ولكنهم يريدون أن تكون تلك العمليات الإقصائية بغطاء قضائي»، حسب قوله.

ووصف «عبد المقصود» خلال تصريحات تلفزيونية الحكم بأنه «سياسي، ولا علاقة له بالقانون، ولن يقدم أو يؤخر بالنسبة للجماعة»، وأضاف: «مثل هذه الأمور لن يكون لها أي تأثير على ثورة الشعب المنتفض الآن ولا على الحركة الطلابية، لأن الهدف منها إشغالنا وإلهاؤنا عن القضية الرئيسية، وهي إنهاء الانقلاب العسكري على السلطة».

وتابع: «جماعة الإخوان المسلمين متأصلة في جذور المجتمع المصري هذا الأمر الذي أثبتته جميع الانتخابات الحرة النزيهة، التي أجريت عقب ثورة يناير، وحتى التي أجريت قبلها، والتي حقق فيها الإخوان المسلمون فوزاً كبيراً، وهذا القرار لن يقدم أو يؤخر في جماعة بحجم الإخوان المسلمين».

«الشروق»: مَنْ يتجرع السمّ لأجل الوطن؟

والى الزميل فهمي هويدي في «الشروق» واستهجانه لزيارة حسنين هيكل وما قيل عنها بالقول: «ليس مهما في الوقت الراهن ما إذا كان الفائز في الصراع الدائر في مصر هو قوى التحالف مع العسكر أم تحالف الدفاع عن الشرعية، لأن الخاسر الأكبر في نهاية المطاف هو الوطن.

حين ذهب اثنان من القياديين في حركة الإخوان للقاء الأستاذ محمد حسنين هيكل في بيته تحول الخبر إلى حدث مثير خلال ساعات قليلة. فأخذ مكانه على الصفحات الأولى من الصحف العربية، وتابعته مختلف القنوات التلفزيونية، حتى تحول إلى موضوع للتعليق والتحليل بعدما اشتم فيه كثيرون رائحة محاولة الخروج من الأزمة الراهنة في مصر.

حسب معلوماتي فإن الزيارة كانت عادية. بدأت باتصال هاتفي مع الأستاذ هيكل من جانب الدكتور محمد علي بشر القيادي الإخواني الذي كان وزيرا للتنمية المحلية في الحكومة السابقة، لكي يخبره بأن الإخوان يستنكرون الاعتداء على مزرعته ومكتبته وأنه لا علاقة لهم بالحادث من قريب أو بعيد، على العكس مما روجت له وسائل الإعلام. وخلال الاتصال دعا الأستاذ هيكل محدثه لزيارته في منزله، وحدد له موعدا في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي. اصطحب الدكتور بشر معه الدكتور عمرو دراج وهو من قياديي الإخوان أيضا وكان وزيرا للتخطيط، ويمثل الاثنان الإخوان في التحالف الوطني للدفاع عن الشرعية، الذي يضم أحزابا إسلامية أخرى. ونقل عن الطرف الإخواني أن اللقاء ناقش الأوضاع المحلية وأهمية استقرار الوطن لكي يتمكن من مواجهة التحديات التي تهدد الأمن القومي في إطار تلاحم المجتمع. ونقل عن الأستاذ هيكل قوله إنه التقى القياديين الإخوانيين في إطار استماعه لكل الأطراف والآراء وبحكم اهتمامه بالوطن. وكانت هذه العبارات الموجزة التي أكدت أن اللقاء لم يكن استثنائيا ولا مفاوضات فيه ولا مبادرات معبرة بدقة ورصانة عما جرى، إلا أن بعض الأبواق الإعلامية مارست دورها في تلوين الخبر، فادعى أحدهم لإحدى القنوات أن ممثلي الإخوان ذهبا للاعتذار للأستاذ عن الاعتداء على مزرعته، وذكرت بعض الصحف أن اللقاء تم بناء على طلب الإخوان. وادعت صحف أخرى أن الأستاذ ألقى على ضيفيه درسا في السياسة وطالبهما بالانطلاق من «خريطة الطريق». ولم يكن شيء من ذلك صحيحا.

ويضيف هويدي «لم يكن الاهتمام الإعلامي أكثر ما لفت نظري في المشهد، ولكن الرنين الذي أحدثه اللقاء في أوساط عقلاء الطبقة السياسية كان أكثر من اللازم إذ حمّله كثيرون بأكثر مما يحتمل، وتمنوا أن يمثل نقطة تحول تهدىء من الأجواء وتفتح الأبواب للتوصل إلى مخرج من الأزمة الراهنة.

وقد وجدت أنه رغم أن اللقاء لم يكن يمثل شيئا مهما في ذلك الاتجاه، إلا أنه يشكل مناسبة لطرح الموضوع.

لعلي لا أكون مبالغا إذا قلت إن تلك الأصداء جاءت معبرة عن الانتقال من مرحلة إنكار الأزمة في الداخل إلى مرحلة الاعتراف بوجودها. وهي الفكرة التي لاحت في الأفق خلال شهر يوليو الماضي، حين رصدت الأزمة في الخارج وتوافد الوسطاء الأوروبيون وغير الأوروبيين على مصر في محاولة التوسط في حل الإشكال.

إلا أن المساعي تراجعت بعد ذلك حين أعلن عن توقف تلك الوساطات وجرى الانتقال إلى مرحلة المواجهة على أرض الواقع التي عبرت عنها الاعتصامات والتظاهرات في جانب، والاعتقالات وتوزيع الاتهامات والاشتباكات التي سقط فيها الآلاف من القتلى والجرحى في الجانب الآخر. لكن من الواضح أنه بعد مضي نحو ثلاثة أشهر لم يحدث متغير أساسي في المشهد.

فلا الاعتصامات والتظاهرات أسقطت الحكومة ولا إجراءات السلطة أسكتت صوت الإخوان. ولا نزال حتى الآن نعيش أجواء المواجهة بين قوة السلطة وقوة الفكرة. وتبين أن السلطة أقوى من أن تتراجع وأثبت مما قدر الإخوان، كما تبين أن الإخوان أقوى من أن يقتلعوا بواسطة إجراءات السلطة وملاحقاتها.

صحيح أن التعبئة الإعلامية المكثفة حاولت أن تعطي انطباعا مغايرا، خلاصته أن صفحة الإخوان طويت، وأن قياداتهم صاروا متهمين جنائيين وليسوا سياسيين، وأن الإخوان في حقيقتهم ليسوا أكثر من عصابة مارست أشكالا مختلفة من الاحتيال والإجرام طوال ثمانين عاما، إلا أن ذلك لم يقنع أحدا من العقلاء والراشدين من أهل السياسة في مصر أو خارجها بأن المشكلة انتهت وأن الملف أغلق.

ما حدث لم يكن إنكارا للحقيقة فحسب، وإنما أسوأ ما فيه أنه أسهم في صرف الانتباه عن المشكلات الكبرى والتحديات الأعظم التي تواجه البلد. ذلك أن التعبئة الراهنة أعطت انطباعا بأن مشكلة مصر هي الحرب».

جهاد النكاح يصل لمصر و«تسلم الأيادي» تشعل النار بين فتاة وزميلها

كما ألقت الشرطة بالإسكندرية القبض على موظف إخواني في شركة أدوية ألقى البنزين على وجه زميلة له في العمل وأراد إشعال النار فيها لأن رنة موبايلها، عن أغنية تسلم الأيادي، وبتفتيش سيارته عثر فيها على أربع زجاجات مولوتوف، وكان معهما سكين أيضا. وفي الفيوم توصلت الشرطة الى قاتلي فتاة سنها ثمانية عشرة عاما في قرية شكشوكة وهما أخوها وابن عمها، وقالت امها في التحقيق، ان ابنتها ومعها عدد آخر من الفتيات سافرن الى سورية، بعد دعوة جهاد النجاح ثم فوجئن بأنه تم تصويرهن أثناء العملية الجنسية، ووضع الصور على شبكة الانترنت والخبر منشور في صفحة الحوادث بـ«أخبار» الأحد، وكانت بعض الصحف قد اشارت الى ما ذكره وزير داخلية تونس لطفي بن جدو بأن عددا من التونسيات عدن الى تونس وهن حوامل بسبب جهاد النكاح، وأن الواحدة منهن تناوب على معاشرتها عشرون وثلاثون ومائة مجاهد، كما ان جريدة «الصباح» الاسبوعية المستقلة اشارت في تحقيق لها يوم الاثنين ان صاحب فتوى جهاد النكاح هو شيخ سعودي في تحقيق لزميلنا محمود سالم، والشيخ كما هو معروف، هو الذي قام بالسطو على قصيدة شاعر النيل حافظ إبراهيم، مصر تتحدث عن نفسها، ونسبها الى نفسه، وهو يلقيها على المصريين في مسجد عمرو بن العاص، والحاضرون يهللون له ونسوا انها لشاعرهم، وأن أم كلثوم غنتها.

«المصريون»: محلات تتحول لساحة حرب

كما تواصلت الاشتباكات بين الإخوان، والأهالي، اما بسبب مظاهراتهم او بسبب هتافاتهم ضد الجيش والشرطة والسيسي، كما بدأوا يشتكون من عملية مقاطعة أي ملتح، لدرجة أن جريدة «المصريون» الاسبوعية المستقلة نشرت يوم الاثنين تحقيقا شارك في إعداده زملاؤنا حسن عاشور ومحمد هاني وأيمن الابراشي، جاء فيه: «ويقول خالد فهمي، ملتح وصاحب محل لبيع الأسماك بمنطقة المرج، انه دائما يحدث خلافات سياسية ولكن لا تصل الى حد العنف، فدائماً أحاول تجنب أي جدال مع الزبائن حتى لا يتحول المحل إلى ساحة حرب ما بين المؤيدين للسيسي والمؤيدين لمرسي».

«الشعب»: شهادة الشيخ لطفي بالشيخ عبد الله السماوي

وإلى الشهادات، وهذه المرة ستكون لصديقنا عبد الرحمن محمد لطفي أمين حزب العمل في مدينة ملوي بمحافظة المنيا، قال بالنص في عدد «الشعب» – لسان حال حزب العمل الجديد – يوم الثلاثاء 17 سبتمبر: «تعرفت على شيخي وأستاذي الشيخ عبد الله السماوي رحمه الله في منتصف السبعينيات وكانت أمن الدولة تشيع عنه أنه يحرم التعليم ويحرم الوظائف الحكومية ويحرم الخدمة في الجيش، لتنفر الناس منه وتجعلهم ينفضون من حوله، وقد نالني من هذا الاتهام نصيب لأنني كنت من تلامذته المقربين وأنا وهو بريئان من هذه التهم براءة الذئب من دم يوسف بن يعقوب عليهما السلام وعندما كان بعض الشباب يكفرون من يتطوع في الجيش لأنه لا يقاتل في سبيل الله حتى أنهم كانوا يكفرون القناص حسين عباس الذي قتل الرئيس السادات في حادث المنصة في 6 أكتوبر 1981 كان الشيخ السماوي يقدمه لإمامة الصلاة ويصلي خلفه ليعلم هؤلاء الشباب المغالين أنه ليس كافراً مادام لا يطيع الأوامر الخاطئة التي فيها معصية لله وكفر به كتعذيب المسلمين وقتلهم كما يحدث الآن ولكن الشيخ السماوي رحمه الله كان يفتي بحرمة الوظائف التي حرمها الله على لسان رسوله (صلى الله عليه وسلم) عندما يحكم المسلمين حكام ظلمة لا يحكمون بما أنزل الله فهو لا يحرم إلا ما حرمه الله ورسوله ومن هذه الوظائف المحرمة ما جاء في الحديث الصحيح الذي قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «ليأتين على الناس زمان يكون عليهم أمراء سفهاء يقدمون شرار الناس ويظهرون خيارهم يؤخرون الصلاة عن مواقيتها فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا ولا شرطيا ولا جابياً ولا خازنا» رواه أبو يعلي عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما، والجابي هو الذي يعمل محصلاً للمال كمحصل الماء والكهرباء والضرائب والمحصل في القطارات ووسائل النقل العام والعريف هو كل رئيس في عمله كمديري الشركات ورؤساء العمل في كل مصلحة حكومية والشرطي هو رجل الشرطة الذي ينفذ أوامر قادته ويقول وأنا عبد المأمور ولذلك كان الشيخ السماوي رحمه الله يقول «لئن يسخط المرء قرداً خير له من أن يسخط دفعة يطيع الأوامر وإن كانت خطأ وإن كانت كفرا» وكان يقول إن الجندي المصري يكون من خير جنود الأرض إذا حكمه حاكم مسلم كعمرو بن العاص رضي الله عنه أما إذا حكمه أمثال عبد الناصر والسادات ومبارك فسيكون من شر جنود الأرض لأنهم سيأمرونه بمعصية الله فيطيعهم وأذكر أنني عندما قبض عليَ 1986 عندما لفقت لنا مباحث أمن الدولة تهمة حرق نوادي الفيديو أن أحد الضباط سألني لماذا تحرم الوظائف؟ وهو لم يكن يعرفني ولكنهم هكذا يلقون التهم جزافا على الأبرياء فقلت له ليست كل الوظائف حراماً فقال لي ما هي الوظائف الحرام؟ ظنا منه أنني سأقول له العمل في البنوك والخمارات والملاهي الليلية ولكنني قلت له العمل في مباحث أمن الدولة فاندهش وصمت فترة ثم قال لي لماذا؟

فلماذا تحرّمون الخدمة في الجيش؟

فقلت له لأنكم جهاز مخصص لمحاربتنا نحن، ونحن ندعو لتطبيق شرع الله فأنتم تحاربون الداعين لشرع الله فعملكم حرام فسكت برهة ثم قال لي هذه عرفناها فلماذا تحرمون الخدمة في الجيش؟ فقلت له لأن جيش اليهود للأسف أشرف من جيش مصر، لأن الجندي الإسرائيلي إذا سألناه لماذا تحارب؟ سيقول من أجل أرض الميعاد التي وعدنا بها الله أما الجندي المصري فيقول أيام سوداء نقضيها، فعجز عن الرد عليَ لأن هذه هي الحقيقة المرة التي لا ينكرها إلا أعمى القلب، والأحاديث الصحيحة التي تنهي عن هذه الوظائف تؤيد الدعوة الى العصيان المدني حتى نسقط دولة الظلم ونعيد دولة العدل التي تقيم الحدود وتنفذ الأحكام». أي انه يدعو ضباط وجنود الجيش لتركه أو الثورة على قياداته، وترك الموظفين أعمالهم إذا عرفوا أن من يحكمهم حاكم ظالم لا يحكم بما أنزل الله ولا يحرم ما حرمه رسوله، وأما من يخبرهم بذلك، فهم هؤلاء الساعون إلى السلطة بدلا من الحكام أو الأحزاب الموجودة، وهم الذين يحددون الحاكم غير الظالم، وهو من يتفقون معه أو يستفيدون منه أو يكون منهم حتى وان كان أشد خلق الله فسادا وخيانة لبلاده، واستعانة بالأجانب ضدها ما دام يختبئ وراء يافطة تطبيق شرع الله، ودعوة جيوش الدول الأجنبية لتدمير جيش بلاده لأنه امتداد لجيش عبد الناصر، آسف جداً، قصدي خالد الذكر، والسادات ومبارك، لأن جنوده من شر جنود العالم، وإذا أضيف السيسي إليهم، فانه جيش لابد من تكاتف العالم أجمع لتدميره، بمشاركة جيش إسرائيل، الذي هو أشرف من جيش مصر، طبعاً، عبد الرحمن أصابته الصدمة بعد انهيار إمارة دلجا التي تقع في محافظة المنيا، بعد دخول الشرطة والجيش إليها وتحريرها من أيدي الإرهابيين والبلطجية وضياع حلم امتدادها لتشمل المحافظة ثم المحافظات الأخرى ويتحقق الهدف الذي أعلنه قبل الثلاثين من يونيو عاصم عبد الماجد بانفصال الصعيد عن باقي مصر وعاصم من المنيا ايضا، وتتركز فيها الجماعة الإسلامية والإخوان، ويبدو أن عبد الرحمن كان يمني نفسه بمنصب هام في الإمارة.

تهمة حرق نوادي الفيديو

ويلفت الانتباه ايضا الى ان تفسير صديقنا واستاذ القانون والمفكر البارز الدكتور محمد سليم العوا، لحديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن خير أجناد الأرض لأنهم في رباط الى يوم القيامة، بأنه حديث غير صحيح أو ضعيف، وكتب أخرى، عن الموقف من قضية فلسطين ومحاربة إسرائيل، بأنها ليست على جدولهم أبداً، إنما المهم هو محاربة الطواغيت الذين يحكمون بغير ما أنزل الله، وأما حكاية قتل السادات بسبب الصلح مع إسرائيل فان الذي ابتكرها صديقنا المرحوم الشيخ صلاح ابو اسماعيل والد صديقنا حازم أبو إسماعيل والد صديقنا حازم المحتجز الآن بقرار من النيابة العامة على ذمة عدة قضايا، وطلب من خالد الإسلامبولي ان يذكرها في المحكمة لجلب التعاطف الشعبي، وكان ذلك عندما طلب من الشيخ صلاح الإدلاء بشهادته أمام المحكمة.

وأما فيما يختص بقوله ان مباحث أمن الدولة لفقت له ولغيره تهمة حرق نوادي الفيديو، فيؤسفني القول ان القضية حقيقية، لا تلفيق فيها، وكان شقيقي المرحوم نصر كروم من أكبر المخططين لها والمشاركين فيها وقام ومعه آخرون من أصدقائه من حي بولاق أبو العلا بحرق أندية الفيديو وسينما كريم بشارع عماد الدين ومسرح الهوسابير، الواقع خلف مستشفى السكة الحديد بشارع الجلاء، والذي يبعد عن مقهى صديقنا ونسيبنا المرحوم سيد دقدق في شارع المنصوري بحوالي مائتين أو ثلاثمائة متر، وكان الاتفاق أيضا على أن يتم اغتيال الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك فيما بعد أثناء مروره بسيارته في شارع شنن الموازي للمنصوري وهو في طريقه لافتتاح التوسعات في محطة كهرباء السبتية، وتطوع أحد أفراد المجموعة، ويعمل خراط في ورشة والده الواقعة في الشارع، بالصعود الى سطح الورشة وكانت من دور واحد، وإطلاق النار من مسدس على سيارة مبارك، وهي خطة ساذجة، أي العملية حقيقية ولا تلفيق فيها، وقد كلفت في البداية صديقنا المحامي الإخواني مختار نوح بالترافع عن نصر، ثم تولى القضية محامي الجماعات منتصر الزيات، وصدر الحكم في القضية بالسجن عشر سنوات قضاها كاملة وفوقها عدة سنوات منحة لا ترد بقانون الطوارئ، كما اعتقل بقانون الطوارئ ابنه محمد نصر كروم لعدة سنوات، وتعرض نصر للتعذيب اثناء التحقيقات معه، وقد رأيت بعض آثارها عندما زرته في السجن، وتسلمت من بعض زملائه رسائلا، وكان ضابط المباحث يرقب ذلك وعندما انتهت الزيارة ضحك وأنا أغادر باب العنبر، وقال لي: شرفت يا أستاذ حسنين.

الارهاب في كينيا يعزز علاقاتها مع اسرائيل ويدعم تجارتها بالسلاح في هذه الدولة

خلف كواليس العلاقة الاسرائيلية ـ الكينية

سارة ليفوفيتش ـ دار

■ العملية الكبرى في مركز المشتريات الـذي يعـج بالناس في نيروبـي، عاصمة كينيـا، كفيلة بـان تؤدي الى تقـارب آخر بـين الدولـة الافريقية واسـرائيل. ويقدر تاجـر سـلاح اسـرائيلي قـديم يعمـل في افريقيا بان «هذا الهجوم الارهابي سيرفع نجم اسرائيل في كينيا ويؤدي الى توثيق العلاقات الامنية بين الدولتين».

بعد وقت قصير من سيطرة مخربين من المنظمة الصومالية «الشباب» على المجمع التجاري «ويست غيت» في نيروبي، وصل الى ساحة الحدث فريق اسرائيلي اجتاز ارشادا في ادارة المفاوضات مع المخربين، هكذا حسب تقارير في وسائل الاعلام الاجنبية. والى جانب ضابط الامن في السفارة الاسرائيلية في نيروبي ساعد الاسرائيليون قوات الامن الكينية في ادارة الاتصالات مع الخاطفين.

لاسرائيل وكينيا منظومة علاقات أمنية متفرعة، وان كانت في السنة الاخيرة لم تعد الشركات الامنية الاسرائيلية فاعلة في الدولة. وكانت الشركات الاسرائيلية تعرف جيدا الرئيس السابق، ماوي كيباكي، ولكنها لم تتمكن بعد من نسج علاقات مع الرئيس الجديد، اهورو كينياتا، الذي انتخب للمنصب في نيسان/ابريل. «كينياتا عاطف على اسرائيل، ولكنه لا يريد الصدام مع القوى الاسلامية في الدولة، ولهذا فانه لم يسارع الى عقد اتصال مباشر مع الشركات الاسرائيلية»، يشرح تاجر السلاح الاسرائيلي. ومثل الكثيرين من اصدقائه هو ايضا ينتظر الفرصة لاعادة التسلل الى السوق الامنية في كينيا، ويأمل في أن تساعد العلاقة التي نشأت بين الفريق الاسرائيلي والمؤسسة الامنية في الدولة في ذلك. وفي كل حال، فان العلاقات الامنية بين اسرائيل وكينيا وثيقة. فمن وثائق سربها موقع «ويكيليكس» يتبين أنه في اذار/مارس 2007 قال توماس امولو، ان اسرائيل هي شريك جيو – استراتيجي مهم، وأن للدولتين تعاونا بعيد المدى في مجالات الامن والاستخبارات على كل المستويات.

لقد بدأت العلاقات الامنية بين الدولتين فور حصول كينيا على الاستقلال. في شباط/فبراير 1964، بعد شهرين من نيل الدولة الشرق افريقية استقلالها، اجتاز اربعة ضباط كينياتيين تدريبات طيران في اسرائيل. في 1973، في اعقاب حرب يوم الغفران، قطعت كينيا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، ولكنها واصلت الحفاظ على العلاقات الاقتصادية والعسكرية. في 1975 طلبت من اسرائيل مستشارين عسكريين ودبابات. وعملية عنتيبة في تموز/يوليو 1976 أدارتها اسرائيل من قاعدة خلفية في كينيا، وسمح للطائرة الاسرائيلية بالهبوط في الدولة في طريق عودتها من اوغندا للشحن بالوقود ولتلقي الجرحى علاجا طبيا. رئيس الاركان موطي غور وان كان قال ان هذا كان هبوطا اضطراريا، ولكن الهبوط نسق، كما يبدو مع الرئيس كينياتا، والد الرئيس الحالي. في 1978 باعت اسرائيل كينيا سفينتي صواريخ بحر – بحر من نوع «غبريئيل» ومعدات عسكرية اخرى كالبزات والمطابخ الميدانية.

وفي الثمانينيات درج المسؤولون الاسرائيليون على زيارة كينيا سرا. وضمن آخرين وصل لزيارة الدولة في كانون الاول/ديسمبر 1982 دافيد كيمحي، الذي كان رئيسا للموساد في افريقيا وكذا وزير الخارجية اسحق شمير الذي وصل في زيارة قصيرة. وأفادت صحيفة «جان افريق» بان شامير التقى بالرئيس دانييل أرب موي في المطار في مطار نيروبي في ساعة متأخرة من الليل. وطلب الرئيس أن تساعده اسرائيل في الحفاظ على امنه الشخصي، فاستجابت اسرائيل للطلب. ونشرت وسائل الاعلام الفرنسية في ديسمبر 2982 بان مرشدين من الجيش الاسرائيلي يقودون الحرس الشخصي للرئيس موي. وبعد سنة من ذلك افادت مجلة الاخبار الامريكية «يو أس نيوز آند وورلد ريبورت» بان بيع السلاح الاسرائيلي الى كينيا، وكذا لدول اخرى، يوجد في تصاعد.

كينيا، التي تعتبر دولة مؤيدة للغرب، تمتعت ايضا بسخاء امريكي. فقد مولت وكالة الاستخبارات الامريكية السي. أي. ايه عدة حكام كينياتيين واقامت اجهزة استخبارات غربية قواعد لها في كينيا. في 1999 نشرت الصحيفة الكينياتية «دي نيشن» ان الموساد والسي.اي.ايه كانا مشاركين في القبض على زعيم التنظيم السري الكردي في تركيا، عبدالله اوجلان. وفي 1993 عادت كينيا لتقيم علاقات دبلوماسية رسمية مع اسرائيل. ويعمل اليوم في الدولة رجال أعمال اسرائيليون كثيرون، منهم مناحيم بخرخ، المسؤول الكبير السابق في قسم الحراسة في «الشاباك» – المخابرات الاسرائيلية ونائب مدير عام في شركة «بي. سي. ايي» الخاصة لارهون ميلشن؛ داني يسسخروف الذي هو ايضا من خريجي المخابرات الاسرائيلية؛ والبرت أتياس، الذي عمل في الماضي مع رجل الاعمال حزاي بتسلئيل، وهو اليوم رئيس الجالية الاسرائيلية في نيروبي. زوجة أتياس، رينا، كانت في المجمع التجاري في اثناء الهجوم الارهابي ونجحت في الفرار بعد أن اختبأت في مخزن صغير. في 2012 بلغ التصدير الامني الاسرائيلي 7.4 مليار دولار، نصفها لدول في آسيا وفي منطقة المحيط الهادئ والباقي لدول في اوروبا وافريقيا، بينها كينيا ايضا.

ولا يشعر أي من تجار السلاح الاسرائيليين بالقلق من حقيقة أنه رفعت بحق الرئيس الجديد اوهورو كينياتا لائحة اتهام على ارتكاب جرائم ضد الانسانية في المحكمة الدولية في لاهاي. وحسب وثائق المحكمة، فقد مول كينياتا، ابن 52 الذي انتخب في 2013 من جيبه، سرايا الموت التي قتلت اكثر من الف كينياتي في الاضطرابات التي اندلعت في الدولة بعد الانتخابات في 2007 والتي خسر فيها الرئيس موي كيباكي. وبعد وقت قصير من الانتخابات اياها اندلعت في الدولة اضطرابات، ومئات من رجال قبيلة كينياتا، كيكوي، قتلوا. كينياتا، حسب وثائق المحكمة، استأجر عصابة شوارع كي تنتقم من القتلة. اعضاء العصابة، مونوجيكي، قتلوا نحو 1.200 شخص بينهم اطفال، واغتصبوا عشرات النساء واجلوا غصبا من بيوتهم نصف مليون نسمة. ونفى كينياتا دوره في المذبحة، مدعيا ان المحكمة الدولية تتدخل في الشؤون الداخلية لكينيا. وقال في مقابلات لوسائل الاعلام ان لائحة الاتهام سياسية، وأعلن انه يعتزم تطهير اسمه. وقد تأجلت محاكمته الى نوفمبر، وحتى الان سحب شاهدان كينياتيان شهادتيهما حماية لامنهما الشخصي.

«ماذا يهم ما فعله في الماضي؟» تساءل عسكري اسرائيلي سابق يتاجر بالسلاح في افريقيا. «لدينا هدف مشترك هو القضاء على الارهاب». وقد أعلن الرئيس كينياتا بان الارهاب ليس مشكلة محلية. «على كل العالم أن يكافح الارهاب»، قال في مؤتمر صحافي في نيروبي بل وروى بان ابن اخيه وزوجة الاخير هما بين القتلة في العملية في المجمع التجاري.

الهجوم الاخير على المركز التجاري في كينيا

ويقول تاجر سلاح اسرائيلي: «كانت لنا دوما علاقات طيبة مع كينيا. عندما تطرفت كينيا اضطرت الى البقاء في الظل، ولكن الاسبوع الاخير أثبت باننا كلنا في قارب واحد. سيقع في كينيا المزيد من احداث الارهاب، مما سيؤدي الى توثيق العلاقات الامنية مع اسرائيل. وسيكون تجار السلاح الاسرائيليون في افريقيا هم أكبر الرابحين من هذا الهجوم الارهابي.

معاريف 2013/9/24

سياسة اسرائيل سليمة تجاه الفلسطينيين

امنون لورد

■ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لا بد ان يشد شعره ويسأل نفسه – ما الذي يعرفونه هم ولا أعرفه أنا؟ ما الذي تعرفه مجموعة الوزراء ولا يعرفه رئيس الاركان الفريق بيني غانتس؟

والحقيقة هي أنه يوجد احساس بانهم يعرفون شيئا لا يعرفه نتنياهو أو معظم مواطني اسرائيل. وكل الاعلانات العالية ليست أكثر من اشعال هستيريا مصطنعة حول عملية قتل، لشدة الاسف، يمكن أن تحصل في كل لحظة.

رد فعل رئيس الوزراء، بالطلب باسكان البيت في الخليل، هو صحيح ومتوازن. فهذا رد سياسي باتجاهين. تجاه السلطة الفلسطينية وتجاه المستوطنين على حد سواء، ولكن في نهاية المطاف الفريق غانتس محق. كما أنه لا حاجة الى اسناد المحللين لاقواله في أن عمليتي القتل في الايام الاخيرة لا تنضمان الى هجمة ارهابية. ولكن الاهم من ذلك هو أنه لا يوجد سبب يدعو اسرائيل الى أن تغير في شيء سياستها في مجال القتال ضد الارهاب، او في سياسة العلاقات الاقتصادية مع الفلسطينيين.

يوجد هنا رد فعل تلقائي ما من النوع الذي نحصل عليه بعد القتل المجنون للاطفال وانتحار الاب: البحث عن المذنب في أي وزارة حكومية. اذا لم تكن الشرطة، فربما وزارة الرفاه. هكذا ايضا في اعمال القتل التي كانت في الايام الاخيرة: قتل جندي قام بعمل لا يفعله الجنود بشكل عام، وانتهت القصة بالقتل. وعلى الفور حاملة الطائرات مع العلم الازرق – الابيض ملزمة في أن تكسر كل الدفة يمينا وتغير المسار تسعين درجة على الاقل: مطلوب فصل مطلق، يقولون. لا ينبغي السماح باستخدام ماكثين غير قانونيين أو السماح بتشغيل الفلسطينيين على الاطلاق. وتربط عمليتا القتل بموضوع تحرير المخربين.

ان السياسة التي تتبعها اسرائيل في هذه اللحظة من ادارة المفاوضات على نار وسطى مع الفلسطينيين هي سياسة سليمة. ينبغي الافتراض بان مطلق النار في مغارة المكفيلا ينتمي الى تلك الفصائل التي تريد ان تهدد ابو مازن، وتشعر باضطراب ما مناهض لليهود متعاظم بسبب الوجود البارز لليهود في فترة الاعياد في الاماكن المقدسة.

المهم هو أنه ينبغي مواصلة سياسة الانفتاح والدمج الاقتصادي حيال الفلسطينيين. من يسافر على طرق مثل طريق الغور لا يمكنه الا يلاحظ وتيرة التطور التجاري السريعة في البلدات العربية التي كانت مصابة بالفقر ومنسية من الرب. نعم، هذا جيد لاسرائيل، ولاسماعيل ايضا. عندما ننظر من حولنا، فان ما يجري على جانبي نهر الاردن يكاد يكون معجزة. نجاح حقيقي لثلاثة شركاء، قد لا يكونون يريدون ان يظهروا على هذا النحو: الملك عبدالله، رئيس الوزراء نتنياهو ورئيس السلطة ابو مازن.

الرد على هذه العمليات يجب ايجاده في المجال العملياتي.

معاريف 2013/9/24

ينطلق الايرانيون سريعا نحو تجديد العلاقة بالغرب ولهذا قد يجد نتنياهو نفسه حينما يحين وقت خطبته متخلفا عن الركب

الحصان الايراني ينطلق الى الغرب

حيمي شليف

■ إن الحصان الفضي يُعتبر أقدم حصان عنصري في العالم. أصله في اقليم مازندران في شمال ايران. وهو معروف ايضا باسم «الحصان الملكي»، بسبب حب الملك الفارسي دارا الاول له، وهو الذي أُتم في عهده بناء الهيكل الثاني.

إن هذه الخيول الصغيرة التي تشير صورها الى رموز دارا الملكية، تم العثور عليها من جديد في منتصف القرن الماضي، بعد أن اعتُبرت عرقا بائدا: وهي مشهورة اليوم كما كانت مُقدرة في الماضي بسبب سرعتها ومرونتها في الأساس.

كان واضحا منذ لحظة افتتاح جلسة الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم الاثنين أن الادارة الايرانية تنطلق مثل حصان فارسي كي تبدأ علاقاتها بالغرب من جديد، وتعلن عن نيتها أن تُظهر التصميم والمرونة على حسب ذلك. وبهذا الايقاع والى أن يعتلي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المنصة في يوم الثلاثاء القادم ليكون آخر خطيب في الجمعية ليحذر من «الشرك» الايراني، كما ورد يوم الاثنين في صحيفة «نيويورك تايمز»، الى ذلك الحين قد يتبين له أن الخيول الايرانية قد هربت من الاصطبل.

لأنه في العلاقة الغرامية التي أخذت تنشأ بين واشنطن وطهران، اذا جاز لنا أن ننتقل الى حيوان آخر، تريد البقرة أن ترضع بقدر لا يقل عن ارادة العجل أن يرضع. فلم يكد الرئيس روحاني يهبط في نيويورك حتى حُدد اجتماع «تاريخي» بين وزير خارجيته جواد ظريف، الذي سيتولى منذ الآن التفاوض الذري، ونظيره الامريكي جون كيري، في اطار لقاء الحلقة المعروفة بأنها حلقة القوى الكبرى الخمس + واحدة. وسرت في أروقة البيت الزجاجي على ضفاف الايست ريفر أمس اشاعات عن لقاء أو ربما نصف لقاء قد يتم اليوم بين روحاني والرئيس اوباما، في نطاق غداء يدعو اليه الامين العام للامم المتحدة بان كي مون.

ينوي روحاني الانقضاض على الرأي العام الامريكي في جميع الجبهات. وليست نقطة ضعفه المركزية وعوده الغامضة بشأن السلاح الذري الايراني – التي يُفرح امريكا أن تؤمن بها – بل إنكار سلفه محمود احمدي نجاد للمحرقة، الذي رفض روحاني الى الآن أن يتبرأ منه. وقد رفضت قيادة المجتمع اليهودي الايراني في امريكا لقاء روحاني، رغم طلبه وذكرت إنكار المحرقة باعتباره واحدا من ذرائعها. وربما يكون الحديث من وجهة نظر نتنياهو عن ورقة اللعب القوية التي يملكها في نضاله عن الرأي العام الامريكي، الذي ربما يحل محل الرسم المجرد للقنبلة الذرية الايرانية الذي رفعه في الجمعية العمومية في السنة الماضية.

مهما يكن الامر فان الحديث عن ايام ترف لمنظمة الامم المتحدة نفسها، التي أصبحت فجأة ساحة حسم لأكثر الأحداث مركزية. وسيحصر العالم كله عنايته اليوم في الجانب المعلن للعلاقة الغرامية الجديدة بين الولايات المتحدة وايران، حينما سيعتلي اوباما المنصة في الجمعية العمومية للامم المتحدة في الصباح (بحسب توقيت نيويورك) وبعده روحاني في خطبة سيلقيها بعد الظهر، قُبيل منتصف الليل في اسرائيل. وسيتابع الساسة والمحللون كل كلمة تصدر عن الزعيمين قد تشير اشارة خفية الى موقفيهما من القضية الذرية، وبقدر لا يقل عن ذلك ايضا الى تسوية قضية السلاح الكيميائي السوري، وهو الموضوع الثاني الذي تنصرف إليه العناية الدولية.

إن حلبة الصراع في ما يتعلق بالسلاح الكيميائي موجودة بالطبع في مجلس الامن حيث بدأ الصدام هناك بين واشنطن وموسكو بشأن حدة «أسنان» القرار الذي يتوقع أن يتبنى مواد الاتفاق الامريكي – الروسي الذي أُحرز قبل اسبوعين. فالروس يتحفظون من طلب امريكا أن يكون القرار مقرونا بتهديد باستعمال القوة بحسب المادة السابعة من ميثاق الامم المتحدة – لكن قدرتهم على الحيلة محدودة هذه المرة، لأنهم لا يريدون أن يُدفعوا الى وضع يضطرون فيه الى الاعتراض على أنفسهم.

وستشتغل الأطراف كلها في الايام القريبة بالطبع بالمساومة التي يمكن أن نسميها ايضا ولآخر مرة بيقين «تجارة خيول».

هآرتس 2013/9/24

يُرفع الستار وتبدأ الدعاية

دان مرغليت

■ منذ كان انشاء الامم المتحدة في أواخر الحرب العالمية الثانية، لاءمت الجمعية العمومية قولا مشهورا لوليم شكسبير وهو، أن العالم كله مسرح والناس جميعا ممثلون. وكذلك ايضا جلسة الجمعية التي تبدأ اليوم.

فعلى مسرحها تبدأ حملة دعاية بلا توقف، واجراء دعائي لدول معنية وجهد للسيطرة على الرأي العام. لا يعني هذا أنه ليس للامم المتحدة أذرع ذات تأثير. وأهمها مجلس الامن.

ومنظمة اليونسكو ايضا مهمة في الشؤون الثقافية. لكن الجمعية التي هي درة التاج في ظاهر الامر تُستعمل بالفعل مسرحا للاعلام والدعاية. كان المثال البارز الاخير هو خطبة بنيامين نتنياهو بشأن القضية الايرانية، فهو لم يكن برسمه قبل سنة التهديد الذي يمثله المشروع الذري الايراني، لم يكن يقصد أن يعرضه على الجالسين في القاعة الذين انقسموا بين اولئك الذين يعرفون القضية وآخرين لا يهتمون بها، ولا يمكن على أية حال تغيير مواقف حكوماتهم برسم واحد، بل كان يرمي الى التلفاز والانترنت والجمهور من خارج القاعة في أنحاء العالم كلها.

وكذلك الامر ايضا في الجمعية في 2013، بيد أن الاجتماع السنوي في نيويورك يغير احيانا مزاجه العام مثل حرباء سياسية. في 2012 قبل انتخابات الرئاسة الامريكية بزمن قصير كان باراك اوباما متشددا ضد المشروع الذري الايراني، مثل نتنياهو تقريبا، من جهة الكلام بالطبع.

الامر يختلف الآن، إن المسائل التي تثير اهتمام وسائل الاعلام مختلفة، هل سيصافح اوباما الرئيس الجديد حسن روحاني؟ وهل سينظر إليهما نتنياهو متنحيا وهو يصر على أنيابه نظرة متشككة؟ وليس ذلك واجبا فقط لأن الرأي العام يريد في كل سنة حكاية جديدة ودراما أصيلة تختلف عن تلك التي كانت في السنة الماضية، بل لأن الممثل الايراني غير النص، بل ربما تسلح بقناع. كان من السهل أن يُكره محمود احمدي نجاد، لكن العالم يريد أن يرى روحاني بصورة أكثر ايجابية مما هو بالفعل.

سيحتاج نتنياهو ايضا الى أن يوسع تفكيره ليرى كيف يعرض الشأن الاسرائيلي بضوء جديد. فلا يجب عليه فقط ألا يكرر الرسم، بل ستوجب عليه التغييرات في الحلبة أن يلائم مضمون كلامه وربما تصرفاته ايضا لجو جديد. سيكون التحذير من ايران ملفوفا ايضا بطبقة أمل دقيقة في أن يتمكن الامريكيون من صد المشروع الذري من دون اطلاق صواريخ توما هوك على مدن ايران.

ولم تعد روسيا ايضا هي اللاعبة التي كانت في السنة الماضية، لأن مكانتها الدولية في ارتفاع مستمر منذ بضع سنوات. وهي بعيدة عن الحضيض الذي وقعت فيه مع انتقاض عرى الاتحاد السوفييتي.

فقد تبوأ فلاديمير بوتين لنفسه مكانة على حساب خصمه الامريكي، وأشار الى مندوبي جميع الدول الموجودة في القاعة، يُبين من الذي يحسن أن تكون لها به علاقات قوية.

لو أن الامم المتحدة أُنشئت الآن لما أقر العالم مبناها الدائم في نيويورك. سيُرفع الستار اليوم في أطول حملة علاقات عامة عرفها البشر منذ كانوا.

اسرائيل اليوم 2013/9/24

فقط ألا «ينقلب» الواقع علينا

يوسي شاين

■ إن عبارة «مقلوب على مقلوب» محبوبة جدا الى الاسرائيليين. وهي على نحو عام تعبر عن عدم تناسب بين الكلام والفعل؛ وعن تضليل واحتيال. وهي في مرات كثيرة عبارة عن خداع أو حنكة وهما مفهومان متقاربان في العقل الاسرائيلي، وتكون احيانا تضليلا مضاعفا. أريد مثلا أن أحتال على شخص ما وأعلم أنه يتوقع أن أكذب ولهذا أقول الحق متعمدا، ويفرض بذلك أن الحقيقة كذب. أو بعبارة اخرى أن تقصد شيئا وتقول شيئا آخر كي تنال النتائج التي أردت.

إن مقلوبا على مقلوب قد يكون تعبيرا ايضا عن عدم العقلانية في الحياة، وعن القوى الخفية وعن عدم القدرة على التنبؤ. «خُطط لكذا وحدث كذا» – أي بعكس التوقع العقلاني بالضبط، فالحياة تفاجئنا دائما، ولهذا فان المقلوب على المقلوب في حد ذاته هو بمنزلة توقع عقلاني، ان الطريق ليس واضحا دائما أو ممهدا وعلينا أن نتوقع أن تفضي سلسلة أحداث ما الى نتائج عكسية. والمقلوب على المقلوب هو اذا عمل بشري مخطط له ومفاجئ ايضا، نتائجه تناقض المتوقع بسبب دخول عوامل غير مخطط لها. ويستعمل الاسرائيليون المتطورون احيانا ايضا «مقلوبا على مقلوب على مقلوب» كي يُبينوا كيف حدث بالضبط ما خُطط له بمسار تضليل ثلاثي.

كان المقلوب على المقلوب دائما من نصيب يساريين ماركسيين مع مؤامرات «جدلية» ويمينيين «خلاصيين» مع ادراكات إلهية للمعجزات. لكن المقلوب على المقلوب بالنسبة لأكثر الاسرائيليين ليس شأنا ايديولوجيا أو دينيا، بل هو مجموع ادراكات براغماتية شرق أوسطية وجزء من الحياة.

حينما يكون المقلوب على المقلوب خيرا لشعب اسرائيل فهناك من ينتشون به ويقولون: «عجيبة هي سبل الله»، وهناك من يذكرون ايضا «سحر» بيبي. وهناك من يبتسمون بمتعة ازاء الاخفاقات السافرة لمتخذي القرارات عند أعدائنا. خُذوا مثلا اخفاقات رئيس وزراء تركيا اردوغان. فقد أراد أن ينشيء امبراطورية عثمانية مع سورية ومصر وحماس على اسرائيل وصار أمره الى انقلاب. وتشوش عليه كل شيء بسرعة لا مثيل لها. فقد كانت الفروض معاكسة وضربه الواقع فبقي عاريا في الشرق الاوسط مع أحلام فاشلة ومشكلات في الداخل.

وانقلبت الامور على حماس ايضا فقد أرادت الاخوان المسلمين في مصر وحلفا مع سورية وايران، فقعد السيسي على رأسها وزادت عزلتها الدولية. وانقلبت الامور على حزب الله ايضا فقد أيد الاسد وأصبح ضعيفا في الداخل مندددا به بصفته منظمة ارهاب في اوروبا.

إن المشكلة هي أن انجازات انقلاب الامور قد تُحدث مشاعر دعة أو ميل الى السلبية في مسار اتخاذ القرارات. وحينما تتطور الأحداث تطورا مُديرا للرأس ومتقلبا، لا سيما حين لا توجد زعامة دولية ذات قرار حاسم قادرة على رسم اتجاه يوجد خطر إدمان المقلوب على المقلوب.

ولهذا ينبغي أولا استعمال سياسة حذرة بالتقليل من الكلام والتمهل بالقرارات – ولا سيما مسائل كبيرة ما زالت الاجوبة عنها غير واضحة الى الآن. هكذا مثلا أثبت الصمت الاخير لحكومة اسرائيل ورئيسها ازاء عدم وضوح الأحداث وسلوك اللاعبين في الشرق الاوسط، نضجا مدهشا اذا قيس باخفاقات سافرة للولايات المتحدة واوروبا اللتين أحدثتا فرقا خطيرا في التوقعات بين الخطابة والافعال. وينبغي ثانيا تبني حدود واضحة للعمل والاستعداد في الوقت نفسه لعدد من السيناريوهات المتوازية. وينبغي ثالثا الحذر من الميل الاسرائيلي الى إظهار الحنكة والخداع الزائد.

إن تقديم النصائح سهل بالطبع. لكن يحسن في حي الشرق الاوسط أن نُذكر بأنه لا يجوز الاعتماد على تضليلات الواقع فعلينا أن نكون مستعدين لـ«انقلاب» الواقع علينا.

يديعوت 2013/9/24

حكم المحكمة في مصر باخراج الاخوان المسلمين خارج القانون عودة بمصر الى الوراء وإبعاد لها عن طريق ثالث نحو المستقبل

لا ديمقراطية في مصر

بوعز بسموت

■ خطت مصر أمس خطوة واسعة اخرى راجعة الى الماضي: فقد أخرج جهاز القضاء المصري حركة الاخوان المسلمين خارج القانون. يصعب أن نصدق أن الجيش وهو أقوى جسم في الدولة كان يراقب القرار متنحيا فقط. فينبغي أن نفرض أنه كان للفريق السيسي تدخل في قرار الحكم. وتنبعث من القرار رائحة قوية هي رائحة الرغبة في العودة الى النظام القديم. وليس له في المقابل رائحة ديمقراطية. إن الليبراليين يصفقون. وصحيح الى اليوم أن اختيارهم هو بين ديمقراطية بلا مصر ومصر بلا ديمقراطية. أما الاخوان المسلمون في المقابل فلم يقولوا كلمتهم الاخيرة.

على حسب قرار الحكم لا حق للاخوان المسلمين في الوجود القانوني. ولا يعني هذا أنه لا حق لهم في الوجود في الشارع، فالمحكمة لا تستطيع أن تمحو عمل سنين في الأحياء. وسيشعر الاخوان المسلمون الآن بالظلم وخيبة الأمل أكثر، وهي مشاعر ستقوي ارادتهم فقط في تقوية عملهم الاجتماعي في الشوارع.

ولهذا السبب بالضبط استقر رأي المحكمة ايضا على اخراج جمعية الاخوان المسلمين خارج القانون. فهم لا يريدون فقط منعهم من المشاركة في اللعبة السياسية، بل يريدون ألا يكونوا عاملا مهما في الشارع. وكيف؟ إن جمعية الاخوان المسلمين التي أُنشئت في فترة رئاسة محمد مرسي كانت وسيلة للحصول على المال. والاخوان غاضبون ويلتزمون بأن يبقوا قوة سياسية في الشارع. ويمكن أن نصدقهم في أنهم سيحققون وعدهم. فقد فعلوا ذلك في الماضي وقد عرفوا اياما صعبة في العمل السري، لكن المشكلة الوحيدة هي كيف يعودون الى العمل السري بعد أن كانوا في الحكم.

ينبغي أن نفرض أن تكون المرحلة التالية اخراج حزب الحرية والعدالة ذي اللونين الازرق والاصفر، الذي سيطر على الشارع المصري في معركتي الانتخابات لمجلس الشعب والرئاسة، وقد فاز ذلك الحزب الذي أُنشيء للاخوان المسلمين حتى الآن في كل معركة انتخابية ممكنة منذ كان سقوط مبارك في 2011. وينبغي أن نفرض أن الحلف على الانقلاب العسكري الذي انشأه الموالون للاخوان في غد الثالث من حزيران/يونيو سيُخرج خارج القانون. ويمكن أن نتوقع ايضا أن يهتم الجيش بأن يهضم جهاز القضاء أملاك حركة الاخوان، كما حدث بصورة جزئية في 17 أيلول/سبتمبر. لا شك في أن الجيش استقر رأيه على أن يعالج الاخوان المسلمين علاجا جذريا.

إن الواقع في مصر يجب أن يكون مُخيبا جدا لشباب التحرير، شباب الثورة الذين خرجوا الى الشوارع وبذلوا مهجاتهم احيانا. وهم الآن بعد ثلاث سنوات تقريبا يتبين لهم أنه ليس لمصر طريق ثالث. كان الاخوان هم الذين فازوا في البدء وقلبوا الطاولة وأصبح الجيش الآن أكثر اشتغالا بتصفية الحسابات من اشتغاله ببناء سلطة مدنية. وفي اثناء ذلك تعمل مصر على انشاء دستور جديد يفترض أن يكون مُعدا حتى نهاية تشرين الثاني/نوفمبر. وسيُدعى الشعب المصري مرة اخرى الى صناديق الاقتراع كي يوافق عليه هذه المرة باستفتاء شعبي. ويفترض أن يمهد الدستور الجديد بعد اخراج الاخوان المسلمين خارج القانون طريق مصر الى مستقبل قديم. أصبح من الصعب شيئا ما أن نتحدث عن ديمقراطية في مصر الى أن يصبح الطريق الثالث احتمالا حقيقيا.

اسرائيل اليوم 2013/9/24

تهديد بمسدس فارغ

نداف ايال

■ خلافا للمسلمة، فان القصة الكبيرة ليست المصافحة بين روحاني والرئيس اوباما – سواء كانت أم لم تكن. فهذه بادرة استثنائية من التقارب، وهي ذات أهمية بالضبط مثل كل بادرة اخرى – فقط اذا ما ادت الى تطور ذي مغزى. اللقاء بين جون كيري وباقي مندوبي القوى العظمى مع وزير الخارجية الايراني حديث العهد اهم بكثير، إذ هناك ستبحث الامور الجوهرية.

الامور الجوهرية ثقيلة وصعبة. من خلف ابتسامات روحاني يقف، عنيدا ومتينا مثلما هو دوما، الزعيم الروحي علي خامنئي. ومحاولة فهم ما يجري في الجمهورية الاسلامية كان دوما أمرا صعبا، ولكن خامنئي شدد مؤخرا على أن المرونة اللازمة هي «مرونة الملاكمين». وهذا يعني – مرونة تؤدي الى الانتصار. فهل روحاني يمثل قوة اخرى داخل الجمهورية، موقفا مختلفا عن موقف القيادة القديمة؟ هل هو ممثل حقيقي للاصلاحيين، ام أنه مجرد ذئب في جلد خروف، كما يدعي نتنياهو.

هذه الاسئلة حادة. ولا سيما عندما يتحدث روحاني في خطاباته عن أن الحرس الثوري لا ينبغي أن يكون جزءا من السياسة الايرانية. ومع انه يحلي القرص من خلال التشديد على ان الحرس الثوري «فوق السياسة»، الا ان هذه قطعة حلوى خفيفة جدا لاذان الثوريين المنصتة دوما.

في اثناء حملة الانتخابات درج روحاني على التباهي في أنه نجح، من خلال مفاوضات مبتسمة، في كسب الوقت والدفع نحو تطوير البرنامج النووي الايراني. هذا تباه يؤكد ظاهرا المخاوف في الغرب، ولا سيما في تل ابيب في أن نيته هي مجرد تجميل الاتصالات. من جهة اخرى كان هذا، ربما، طريقه كي يبيع ترشيحه للاطراف الاكثر محافظة في ايران. ولم يعد السؤال فقط من يحكم في ايران (سؤال شهير طرحته هيلاري كلينتون قبل بضع سنوات وبقي من دون جواب)، بل ما الذي يريده من هو ظاهر رئيسها: ان يشكل غطاء رقيقا لقبضة النظام ام لتغيير النظام حقا.

التفاصيل مهمة. هل ستوافق ايران على تجميد تخصيب اليورانيوم الى درجة 20 في المئة؟ هل ستوافق على وقف التخصيب تماما واخراج المادة المخصبة من الدولة وتسلمها الى طرف ثالث؟ (ظاهرا، في الماضي، وافقت على ذلك). وعندها سريعا سترفع العقوبات اذا ما اتخذت مثل هذه الخطوات؟

لقد كانت اسرائيل تريد ان ترى ايران تبتعد جدا عن خط القدرة على انتاج سلاح نووي. معقول الافتراض بان طهران ستتطلع الى الحفاظ على قدرتها في ظل التنازل بالحد الادنى عن سياقات التخصيب ذات الطاقة العسكرية الكامنة. وعلى أي حال، فان أجهزة الطرد المركزي الحديثة يمكنها بسهولة ان تنتقل من التخصيب المنخفض لليورانيوم الى المستوى العسكري. من دون آلية تراقب عدد اجهزة الطرد المركزي سيكون من الصعب جدا منع الايرانيين من تنفيذ قفزة سريعة.

وكالمعتاد، فان من يقرر ما هو كافٍ وما هو غير كافٍ هم الامريكيون. ولكنهم يأتون الى هذه الاتصالات من موقف ضعف كبير. صحيح أن الايرانيين في أزمة بسبب العقوبات، ولكن الامريكيين كشفوا أوراقهم عندما تبين مدى الاعتراض الجماهيري الداخلي للهجوم على سورية. مسدسهم المشحون ظهر بانه مسدس متردد وفارغ تماما.

معاريف 2013/9/24

الحرب السورية حرب دهاء

افرايم هليفي

■ مر نحو شهر منذ كان الهجوم الذي نُفذ في سورية باستعمال السلاح الكيميائي. الذي ادى الى سلسلة اجراءات دولية بدأت بالتهديد الامريكي بتنفيذ عملية عقاب عسكرية على النظام السوري، وانتهت بمبادرة شبه دراماتية لروسيا، تفضي الى موافقة الاسد على انشاء رقابة دولية على السلاح الكيميائي لبلده الى أن يُقضى عليه.

إن متابعة اجراءات الرئيس بوتين آسرة على نحو خاص، فقد بدأ بتحذير شديد للولايات المتحدة ألا تتجرأ على الهجوم من دون موافقة مجلس الامن، حيث يوجد لروسيا حق الاعتراض على كل قرار. واتجه مباشرة الى الشعب الامريكي بمقالة ذكر فيها بصورة قاطعة إن نظام الاسد لم يستعمل السلاح الكيميائي، وإن قوات المتمردين هي التي فعلت ذلك كي تُحدث تحرشا يكون حافزا لتدخل امريكي. وذكر في الوقت نفسه تقارير عن أن المتمردين يُعدون لهجوم آخر على اسرائيل هذه المرة، وطلب بصراحة عدم تجاهل هذه التقارير.

وبعد ثلاثة ايام من قوله إن النظام السوري لم ينفذ الفعل المنسوب اليه فاجأ بوتين العالم بإعلان أن الاسد قبل تنفيذ المبادرة الروسية. ولم يُبين لماذا طُلب الى رئيس سورية أن يدفع هذا الثمن الباهظ، عقابا على فعل تقول روسيا إنه لم ينفذه قط. وبعد ذلك ببضعة أيام قال بوتين إن سورية طورت سلاحا كيميائيا ردا على قدرة اسرائيل الذرية وسوّغ بذلك الاستراتيجية السورية.

وفي آخر مقولة للرئيس الروسي عبر عن شك في أن يتم الاجراء كله في النهاية لاسباب مختلفة. أجل إن غاية اقتراح بوتين الأصلي كانت منع هجوم امريكي على سورية.

ولا تريد روسيا أن تتجرد دمشق من سلاحها الكيميائي وستهتم بذلك. وقد أعلن الاسد على رؤوس الأشهاد أن العملية كلها ستطول سنة على الأقل وستكون كلفتها مليار دولار. وإن تجنيد المجتمع الدولي نفسه عبر عن نفسه الى الآن بمبلغ مليوني يورو، كانت تبرعا من حكومة المانيا فمن سيقدم الباقي؟

وفي هذه الاثناء يأتي رئيس ايران روحاني الى أول عرض له في الجمعية العمومية للامم المتحدة، والى جانب حب الاستطلاع الكبير حول المعركة المتوقعة بينه وبين رئيس الوزراء نتنياهو في الشأن الذري، يُقدم الايرانيون استعدادهم للاسهام الايجابي بالطبع في حل مشكلة مستقبل سورية، لأنهم يعملون «بمقتضى القانون» في دمشق، وبحسب طلب من حكومة الدولة القانونية. وأرتفعت في واشنطن أصوات ترى ان تطوع ايران ايجابي. فاذا استوت هذه المبادرة فسيشمل حل الازمة السورية وجودا ايرانيا دائما على الارض السورية بموافقة دولية، ويكون ذلك في الجملة على حدود اسرائيل الشمالية.

هكذا نجحت روسيا في أن تربط قضية السلاح الكيميائي السوري لمصلحة مسار مشترك بين موسكو وطهران ودمشق. ونجح بوتين باجراءات دبلوماسية سريعة وبدهاء وصرف انتباه وتضليل، في أن يقود المجتمع الدولي الى مكان يوافق فيه على الاستجابة لمطالب روسيا وايران لحل المشكلة السورية من دون تدخل عسكري.

إن وقت روسيا ضيق الآن وليست الولايات المتحدة كذلك. فهي لم تبدأ حربا في سورية ولا يُطلب إليها أن تدفع ثمنا لروسيا وايران لانهائها. وستطول المعركة الداخلية في سورية سنين بعد. ويعلم السوريون ويعترفون بأنهم غير قادرين على أن يهزموا المتمردين. وإن استمرار القتال سيُثقل أكثر فأكثر على دمشق وروسيا وايران وحزب الله الغارقة في سورية حتى الأعناق. فقد حان وقت دهاء السياسي الامريكي.

يُستحسن أن يُدير وزير الخارجية الامريكي جون كيري التفاوض في قضية القضاء على السلاح الكيميائي، مع علمه أن الهدف الأصلي ستحبطه روسيا. ويُستحسن أن يشير الى أن قضية طهران الذرية مهمة جدا بحيث من الخسارة تضييع وقت في مباحثات بينها وبين واشنطن في مستقبل سورية. وتستطيع الولايات المتحدة بادارة سياسة ذكية أن تستغل الوقت لصالحها كي تفضي بالازمة الى نهاية يُطلب في اطارها الى كل القوات الاجنبية ومنها الايرانية أن تترك الارض السورية.

يديعوت 2013/9/23

حول رواية أحلام مستغانمي «الأسود يليق بك»:

النص الروائي المؤجَّل!

إبراهيم محمود *

■ رغم وجود مسحة من الجمالية اللافتة في رواية الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي «الأسود يليق بك» – منشورات نوفل، بيروت، ط1/2012، في 330صفحة ونيّف من القطع الوسط والعريض)، وأظنّها برعت في هذا المضمار، منذ روايتها الأولى(ذاكرة الجسد،1993)، إلا أن الممكن قوله لحظة الانتهاء من قراءة روايتها الصادرة حديثاً، هو أنها تستمرىء الكتابة ذات الصفة الإنشائية غالباً، مقلّلة من أهمية الحدث، ربما شعوراً منها أن التخفيف من حدّة الحدث ليس أكثر من اكتساب للمَعْلَم الجنساني الأنثوي وخروج يُحتفى به على سلطة الرجل باعتباره مجسّده، وهي مراهنة على الصياغة الشعرية، وحتى الإطناب في وصف الجسد وما يكسوه ويستبطنه رمزياً، ومن ثم ما يصدر عنه من إشارات، وكذلك ما يدخل في نطاق العلاقات القائمة بين الرجل والمرأة، كما هو موضوع الحب ، أي إلى درجة الشعور بأن مستغانمي تنشغل بسرديات الوصف على حساب نمو الشخصية وتأصيلها في المكان والزمان، حيث إن الملاحظ في هذه الرواية هو استعادتها لذات الطريقة التي اعتمدتها في أعمالها السابقة(ذاكرة الجسد – فوضى الحواس، –1997عابر سرير،2003)، باعتبارها ثالوثاً روائياً، فيُتلمَّس ما يسمى في علم النفس» بالمنعكس الدائري»، أي ذلك الاستهواء بأسلوب محدد في الكتابة أو في تناول الموضوع، أو التعرض للفكرة حيث يبرز المعمار الروائي..

إنها رواية عواصمية أولاً، بما أنها ترسم حدود تنقلاتها بين كل من بيروت وباريس والبرازيل وفيينا والشام وحلب وغيرها، ولا ضير في ذلك، لكن المهم هو مدى توظيف هذه الفسَح الجغرافية في تشكيل النص الروائي، وكذلك فهي رواية العشاق الذين لا يأبهون بطبيعة مغامراتهم العشقية، من جهة النمذجة، وما يمكن للحدث أن يمثّله من قيمة فنية تضفي على النص ذلك البعد الفانتازي والأدبي الجدير بالمتابعة والتروي في المقاربة النقدية لها ثانياً.

في هذا السياق، وبحسب تقديري، وكما تابعتها كغيري، وبنوع من التذوق البحثي والفنّي الخاص، في أعمالها السالفة، يمكن للذين يكونون مرضى العشق الفاشلين تماماً، ومن يعاني من شح في ملَكَة الخيال، وضمور في الشعور، بعيداً عن إشكاليات العلاقة الحبّية، أن يقتبسوا صفحات وصفحات من هذه الرواية، مستسلمين لكسل متأصل في نفوسهم، ثم ليكون المقبوس هنا وهناك بمثابة الطعم للإيقاع باللواتي لا يتورعن عن الاستجابة، أو بالعكس..

ومن جهة ثالثة، حين نكون إزاء كذبة فنية كبرى، وأشدّد على هذه العبارة، تلك التي يمتزج فيها الحب العنيف، أو تبرز دراما القلوب المدنفة بالحب، وفي أمداء جغرافيات ومدن، وتحت الأضواء، حيث البطر ملحوظ، بجوار أجساد معنّاة لا تكشف عن حقيقتها إلا تالياً، مع موضوعات أو مشاهد عن الثورة والعنف والإرهاب الأصولي «الإسلامي» في الجزائر، وذلك في مطلع هذا القرن، إبّان اجتياح الأمريكان للعراق، وأخبار عن الاغتيالات، والمطاردات بين المدن، حيث المدينة «قسنطينة» هي الدائرة الساخنة»، لجعل الموضوع الروائي جديراً بتنسيبه إلى دائرة الأدب الأكثر قابلية للتداول، ومن ثم لاعتماده في عالمنا اليوم، أي كنتاج قريحة معذَّبة في العالم العربي، قابضة على جمر الوطن، وهي خارج حدوده..

إنه تجلّي مفهوم الأسود يليق بك »، حيث الأسود منطلق الألوان كافة، ولعله يتعذّب جرّاء ذلك في مغامرة الرجل الذكوري، والسعي إلى تعرية هذه الذكورة بلسان ساردة أنثوية، منحت لهذا الذكر الكثير من المساحة الروائية، بقدر ما كانت غواية الكتابة تتم من خلاله، لنتفاجأ كيف تحرَّرت منه الشخصية المحورية في الرواية» هالة وافي»، وقد قاربت بين هم الجزائري وهم العراقي، في عالم المنفى : ألمانيا، موحية إلى مدى قدرة الروائية على التنقل السريع من جهة إلى أخرى، وكيفية مكاشفة خدع الذكورة في رجل متياه بنفسه، استسلمت له طويلاً، ثم وضعت حداً لسَطوته تالياً..

هنا على القارئ أن يصدّق هذه اللعبة، أي حالة تزييف النص الروائي، بافتعال مشاهد شبقية أو استهوائية هنا وهناك..

ما لأجله كانت الرواية

تدخل بنا الرواية ذات العالم المألوف من جهة الروائية: الحديث عن الثورة الجزائرية ورجالاتها وكيف انقلبت الأوضاع، ومن ثم ظهور الإسلاميين المتشددين، وملاحقة كل من يحاول الخروج عن جادة» صوابهم» ودور السلطة في ذلك، حيث الأحداث المعتبرة تشمل مساحات واسعة من العالم، كما أسلفت، ويكون السعي وراء خاصية هذه الأحداث أو نوعية الحدث الجدير بالتبني فنياً في الرواية، لتكون الصدمة تلو الصدمة إزاء حالة الإرجاء للمرتقب، لأن ثمة تمييعاً للحدث.

ثمة الرجل البرازيلي الشامي أصلاً، والذي يلم بأشياء كثيرة جداً، الرجل الذي صار ثرياً جداً، كما هو وضعه في التنقل بين عواصم العالم وهو في ثرائه الفاحش، وبحثه عن المتعة، بأساليب هيتشكوكية، في مغامرات تكاد تشمل جل الرواية، حيث إن هالة الوافي التي تضع له حداً أو تكتشف زيفه من الداخل» بدءاً من الصفحة 284، وهما في فيينا»، كما لو أنها في الصفحات السالفة كانت تختبره، ولم تكن منخرطة في لعبته، أو تتلذذ هي ذاتها مع مغامراته وتستجيب إيقاع نشوته، ومن ثم لتلتفت إلى الأقرب إليها» جزائريها: عزالدين، وتستعد لما كان مطلوباً منها، أي الغناء من أجل العراق تعبيراً عن مدى إخلاصها للجزائر: الثورة في تكوينها، ومحاولة نسيان الآخر، كأني بها تقول: الخير في معايشة المنتمي إلى الوطن.

البداية تشير إلى النهاية، عبر الإشارة إلى مغامرها الأفّاق(كبيانو أنيق مغلق على موسيقاه، منغلق هو على سرّه.ص12)، وهو وصف يستعاد ويعنيها لاحقاً أيضاً(اجتاحها الأسى. كبيانو مركون ومغلق على موسيقى لن يعزفها أحد.. ص 132)، حيث التداخل يُري فوضى الاستعارة ووضوح ذلك التمثيل البلاغي في القول، وبينما تفصح لنا قراءة الرواية أن الوضع لا يرتبط بانغلاق السر إنما إشهاره، حيث كشف سره تالياً، ويعني ذلك أن البداية تنطوي على ضرب ملحوظ من المفارقة، أي خيانة ذاكرة الساردة، أو المناورة على القارئ للذهاب معها إلى الأخير.

تستعيد بعضاً مما هو متبَّل في «مطبخها» الإنشائي توصيفاً في ذات الصفحة(كما يأكل القط صغاره، وتأكل الثورة أبناءها، يأكل الحب عشاقه. يلتهمهم وهم جالسون إلى مائدته العامرة. فما أولمَ لهم إلا ليفترسهم..)، إنها قائمة مشاهد متتابعة وصَّافة لا تتناغم معاً في ذات الحيّز، جهة الربط بين القط والثورة ودلالة الاستعارة، والحب الذي استحال آكلاً عشاقه، وفي الوقت الذي يأتي هذا المشهد المنفلت من عقاله الفني ترجمة أحوال شخص عرّف به آنفاً مراراً.

تعيش هالة صراعاً بين نصفيها الجنسيين: الذكري والأنثوي» ربما تذكّرنا هنا بالخاصية اليونغية» أنيما الأنثى، وأنيموس الذكر سيكولوجياً»(راح نصفها الشرس يحاكم نصفها الوديع، ورجولتها تحاسب أنوثتها المطيعة. ألم يقل لها أحدهم متغزلاً» أجمل ما في امرأة شديدة الأنوثة.. هو نفحة من الذكورة»؟ مصيبتها كونها اكتسبت أخلاقاً رجالية، وكثيراً ما قست على نفسها كما لو كانت أحداً غيرها. والآن ما عادت تعرف كيف تعود من جديد أنثى، ولا كيف تستعد لهذه المداهمة العاطفية..ص135)، إن ما يشبه ذلك نقرأه في «ص166–219–280»، ولكن لعبتها، أي مغامرتها مع الآخر أفصحت عن وهم الفكرة هذه، أي ما يشبه السيلان العاطفي: أولاً لأن البعد الذكري مقيم في النفس الأنثوية، وبالعكس، أما العلاقة بينهما جهة التفعيل فترتكز إلى البيئة والثقافة، وثانياً، لا تبرز الرواية هذا الجانب أدبياً، حيث الحديث عن الوداعة مفهوم ذكوري قبل كل شيء، مثلما أن الرجالية رد فعل أنثوي، وهو رد لا وجود له في مجمل صفحات الرواية..

لكأن الثورة المسماة اصطياد ذكورة لما هو أنثوي، وأن العصف بالمجتمع إجراء ذكوري موجه إلى المجتمع المؤنث، وأن هذا المضي قدماً وراء الآخر سعيٌ ماراتوني إلى تعريته عبر مغامرات أسلس لها القياد متخيل ساردها العاطفي جداً.

كأن الاسم واللقب: هالة الوافي، معدَّان باتقان، حيث هالة تبرز سحرها والوافي اكتمال نصاب السحر بمنطق الذكورة!

ما الذي يقال في وصف عارم باذخ كهذا، يخص القبلة؟(ترك شفتيه تلتهمان ما تمناه طويلاً. قبلة بمذاق التوت البرّي. كان محمولاً بأحاسيس وحشية بعد أشهر من الاشتهاء. راح في قبلة واحدة يشعل حطب الانتظار كله. انقضت سنة كاملة، بُعداً وصدّاً ومداً وجزراً، لبلوغ حريق كهذا. آن قطاف هذه الزهرة النارية.ص141).

تُرى لمن هذا الوصف، ومثيله المتكرر لاحقاً» ص170–181–218–277..»؟ ماذا وراء هذا الإلحاح في التكرار، حيث الحريق ورائحة الحريق، كما لو أن الساردة يحيل القارئ إلى ذات الروائية وليس إلى الداخل؟ ماذا وراء هذا الشرح وشرح الشرح، حيث يضحَّى بالخيال ذاته، أو بفنية الرواية بالذات، كما لو أن ثمة وليمة شهوية لذات القارئ نفسه؟

هذا ينطبق على ما هو خطابي أو إنشائي يتحدد منطقه في اللامنطق نفسياً، والحريق ورائحة الحريق يعمّان المشهد الوصفي (الحب هو ذكاء المسافة. ألا تقترب كثيراً فتُلغي اللهفة، ولا تبتعد طويلاً فتُنسى. ألا تضع حطبك دفعة واحدة في موقد من تحب. أن تبقيه مشتعلاً بتحريكك الحطب ليس أكثر، دون أن يلمح الآخر يدك المحركة لمشاعره ومسار قدره .. أوه.. كم يتقن لعبة النار بين الحطب، وإنقاذ الشعلة في اللحظة الأخيرة قبل أن ينطفئ الجمر بقليل..ص45).

لمن يتوجه هذا السرد كخطاب جنساني لا يخفي هذره الكلامي، من المتكلم، أي موصوف يؤخَذ به هنا بدقة؟

ربما يكون في وسع المهووسين بأوصاف شبقية عابرة لكنها مؤثرة ضمن حدود، أن يستشهدوا بعبارات كهذه، هي وقائمة مقاطع أخرى اشتهرت بها الروائية لثبت أنها تستجيب لرغبة الذكر المتنامي داخلها» ص134–177–210–307.. الخ».

في نقطة أخرى، لا تتردد الروائية على لسان السارد الروائي أن تماهي بين «بطلتها» والشعوب العربية(إنها في النهاية كالشعوب العربية، حتى وهي تطمح للتحرر، تحن لجلادها. مثلها، تتآمر على نفسها، تخلق أصنامها، تقبل يد خانقها، تغفر لقاتلها. تواصل تلميع التماثيل بعد سقوطها، تغسلها بالدموع من دم جرائمها..ص308).

ورغم ذلك لا تخفي أنها تمكنت من الانتقام منه والتشهير فيه، وهي تشير سابقاً إلى حذرها مما يحاك ضدها من الآخر وبنوع من الخيلاء(كانت امرأة منهكة، أكسبتها الفجائع حكمة الضحية. ص195)، ولترد الصاعين صاعين، كما لو أنها لم تقع يوماً ولأكثر من مرة في مصيدة من تلذّذ بها جسدياً(عزلاء انتصرت، بتلك الهشاشة التي صنعت أسطورة شجاعتها. لقد أكسبها الظلم حصانة الإيمان. مذ أدركت أن طغاة الحب كطغاة الشعوب، جبابرة على النساء وصغاراً أمام من يفوقهم جبروتاً. ص 327)، ولتكون أكثر بروزاً(واليوم هي تغنّي للناس جميعاً عداه..ص328).

شروح لشروح في ذات المقطع، لا تصمد وصفتها أمام النقد فهي ذاتها عرّت مغامرها، وبرزت متحررة.

وكما أشرنا سابقاً، فإن افتعالاً لما هو شعبوي وقومجي وثورجي في الرواية، حيث السارد الروائي: الأنثوي، يربط بين مدى انتماء هالة إلى عالم الثورة والجزائر الوطن، وكيفية النيل من عائلتها، واضطهادها، وإشارتها إلى أمها، مثلاً(أمها، التي وجدت في هم العراق ما ينسيها همها، صارت تقضي جل وقتها أمام الفضائيات الإخبارية لمتابعة مسلسل الغزو الأميركي.. وسقوط بغداد..ص 230)..

هالة المتنقلة بين البلدان يبدو عليها أنها مثقلة تحت وطأة المهام التي كلّفتها بها الروائية وهي تتنقل بدورها بين البلدان، وهي تصر على أن الذي تنقله إلى عالم الورق يخص عالم انتمائها، وهي تسعى جاهدة إلى إقناع قارئها أن ما حدث على الورق بين شخصيات ورقية» مختلقة طبعاً» معاش أو قابل لذلك، دون أي تردد في حبكة اللعبة أو مصداقيتها، بين هذا الأبعد من كونه مليونيراً، وهذه التي عاشت أكثر من متعة جنسية، تعبيراً عن تحرر جنساني، وهي لا تتوقف عن الاستجابة لنداء مغامراته وشهواته، وفي لحظة فلتة يتغير الإيقاع في الحركة الرابعة من الرواية» هي أربع حركات، كما لو أننا إزاء مفهوم فصليٍّ: أربعة فصول، ربما» تذكيراً بسمفونية: الفصول الأربعة، لفيفالدي»، وتنتصر الأنثى في داخلها دونما نظر إلى الوراء وفاجعة ما كان أو حصل لها، أعني يندحر الذكر المأخوذة بذكورته، وتسترجع المغنية المطرودة من بلدها أو الملاحقة بمكانتها، لافتة أنظار الآخرين إليها، حيث التخلص من الأسود المستبد..

ربما فيما انطلقت منه الروائية وتوقفت عنده، استعادة خرافة شهرزاد ووهم انتقامها من شهريارها، وقد أسمعته حكايات ليلاتية، وهي تتضمن المرأة الخائنة والمشعوذة والمكّارة والتي تشبع جنسياً: نسخة طبق الأصل عما هو متردد ومؤصَّل في واعية الذكر، سوى أنها» أي هالة» لعبت بطريقة أخرى، دون أن تفصلها عن» منمذجتها» الشهرزادية، حيث مكَّنت الآخر منها طويلاً وهي تلحق به هنا وهناك، وبغتة تعلمنا بأنها عرَّته ولم تسمح له بأن يأخذ منها ما يريد، وهو وهم لا يعادله سوى وهم المتضمَّن الفني أو الأدبي والبطولات المسماة باسم الوطن والمرأة والحب على امتداد صفحات الرواية.

هل حقاً، تمكَّنت أحلام مستغانمي من كتابة رواية تسجَّل باسمها كامرأة مختلفة عن الآخر الذكوري الذي لما يزل يردد أكثر مما هو مثبت في الرواية، ويتكرَّر صدى صوته الذكوري ويغريها معاً: الأسود يليق بك» حقاً»؟!؟...أعني بذلك الحداد الذاتي الذي تعلنه الأنثى المقيمة في ذات الروائية رغم كل الإبهار البلاغي والاستعراضي المرتبط بلغة السرد..!

---

* ناقد من سورية، لاجئ في دهوك

أحلام مستغانمي

صورة الشاعر على الحائط...

علي حسن الفواز

■ صورة الشاعر تصنع لها اطارا وهميا على الحائط، لكنها تفترض لها مجدا باذخا في اللغة، اذ يمثل الحائط السكون والموت، وتمثل اللغة التوليد والسيرورة..عند نقائض هذه الثنائية يستعيد الشاعر كينوته/ جوده في اللغة، تضعه في سياق سيرة مفتوحة، سيرته وهو ينزع علامات موته من الصورة، ليدّسها في اللغة، لذلك لايطمئن هذا الشاعر لوجوده خارج هذه اللغة، لانها جوهر وجوده الهيدغري في البيت والمعنى، مثلما هي قفص نقائضه، ورهان سؤاله الفلسفي، واغتراب وعيه الشقي..

الشاعر السرياني يمارس لعبة استعادة الصورة بغواية، وبتماه تعويضي، وانشداد حسي عميق، اذ هي فضاء لسيرته الشعرية، وللعبته الفائقة في معاندة الموت، مثلما هي حافظة لرمزية ايقونته المسيحية، وكاشفة عن احساسه بالتفوق عبر اللغة، حيث يتحول هذا الاحساس المتفوق الى ما يشبه انتهاك الوجود، وتفخيم الذات. تلك المواجهة تنشطر الى مواجهة رعب ثنائية بين الخطيئة والطهر، اذ تدفعه للمزيد من الصراع، والمزيد من الغواية والعري ومواصلة السيرة خارج صورة الحائط، وباتجاه التلذذ بالمزيد مما يكشف، ما يرى وما يعترف. هذا الكشف هو محموله السيميائي، وزوادة رحلته، وقناع صورته المرآوية، وشفرته الدافعة لاستكناه فكرة الاغتراب التي يعيشها المسيحي السرياني في المكان والمعنى والمقدس، اذ تتحول اللغة بوصفها خطابا في السيرة والنص الى لعبة في اصطناع المضاد الاغترابي، او سحر القوة الاستعادية الواهبة، المعرّفة بسرائر قاموسه وطقوسه، والى صوته/ ندائه الانسانوي المتماهي مع الغائب، الحمائي، الفادي، المؤول لشفرة اعترافه الكنائسي الذي يوحي له دائما بفكرة الاعتراف والخلاص، مثلما يوحي باستعادة صورته العالقة في اساطيره القديمة، او لحظة انشداده الروحي الى عرفانية الصلاة والنشيد والاعتراف..

شاكر مجيد سيفو يأخذنا الى كشوفات ممضة في هذه العوالم، عوالم الجحيم والمطهر، البقاء، والمحو، السهو والحضور، اذ يتلصص من خلالها على صورته الهاربة من الحائط والمقبرة والمتحف – الباحثة عن مجد – باتجاه استدعاء صور موتاه الحالمين والهاربين من حيطانهم القديمة – الاب يوسف، الشاعر سركون بولص، الشاعر جان دمو – فهو يستدعيهم لاكمال مشهد السيرة، المشهد الذي تنقصه صورته، صورته التي لاتطيق الحائط، ولا تطمئن للتاريخ، والسيرة، ولا حتى للمرويات التي تضلله كثيرا، لذلك يمارس فرجته الاستعادية بنوع من الدانتوية الطهرانية توغلا او كشفا، او استدعاء استيهاميا للوجوه في المطهر والجحيم، تلك التي يحملها اصدقاؤه، والتي توحي بفكرة الخروج من الصورة، والهبوط المسيحي الى المريدين، تلك التي تتحول الى لعبته الاثيرة، لعبة الوجود، والخلاص، والسفر، والانعتاق، لعبة الايروس المولد، لعبة استعادة المعنى عبر اللذة، وكأنه يبحث من خلالها عن تلك الوجوه، وعن وجودها المجاور في اللغة والمنفي، اذ يتبدى له وجود اكثر امتلاء وسحرا، ذلك الذي تكتمل صورته في ما تستدعيه اللغة، وما تتركه تلك تلك الصورة/ الايقونة، من أثر يتوهم الشاعر، ويصطنع له السيرة والمغامرة والقاموس، يستعيد تلك الوجه بوصفه التعويذة التي لاتخونه، ولاتمارس معه الخطيئة..

قصيدة سيفو مسكونة بهذا الهاجس، هاجس الكائن المطارد، الملاحق، الباحث في تلك اللغة عن مجازات اشباعاته، عن اسئلته، اذ تتسع الصور فيها، بوصفها بنيات مولدة، واستعارات كبرى لسيمياء حياته وهي تتلبس اقنعة الاصدقاء الهاربين من الحائط والشاهدة، تلك التي يوحي بها كفكرة لمقاومة الموت والنفي والعذاب/ الصلب، فهو يسبغ على القصيدة شراهة احساسه بالخلود في اللغة، مثلما يسبغ عليها احساسه بالحضور الغامر لاستعادة المعنى، بوصفه لذة، او كشفا، او بوصفه احالة حسية للتلذذ باستيهامات سيرته عبر العديد من الاقنعة والاصوات، اقنعة الاسطوري، واليومي والشعري، حيث التناص مع الوجود التعويضي، الوجود المؤسطر، المتعالي، وحيث ما توهمه تلك القصيدة ايضا بالمفارقة، مفارقة وعي الشقي للمكان، والتاريخ، والحرب والمنفى..

يتمثل الشاعر سيفو عبر هذه التحولات في اقانيم القصيدة، الى استعادة اصوات الشعراء الموتى، كمقابل لاحساسه بالخلاص والامتلاء، اذ تبدو هذه القصيدة وكأنها رسالته الشخصية الى الاب يوسف سعيد، رسالة تقوم على استعادة المرئي، المرئي الذي يستعيد من خلاله صورته/ او خطاطته، او ايقونته، تلك التي تتساقط امامها هواجسه القديمة، هواجس الخائف الغائب، والمتمسك بذاكرة الاسماء، والامكنة المهددة بالنفي، والسهو، والاغيار، اغيار المسيحي التائه، المسيحي الملاحق والمنفي، لذلك هو يهرب من فوبيا صورة الحائط والصليب الى صورته الاستعارية الضاجة في اللغة، تلك اللغة الواسعة، المتشظية، اللغة الوفرة، والمقابلة لشحة الوجود/ الصورة المهدد بالسهو والموت، الوجود المحبوس في سردية ذاكرة الجثث، اذ يلخص الشاعر وجوده النقيض، عبر استعادة مجازية، يؤسطر فيها صورتي الموت الحياة، عبر تسحير الصورة الاسطورية، صورة الجسد اليقظ، الجسد السيزيفي الذي يمثل صورة مبكرة لفكرة الفادي الحامل لصخرة الخطيئة الاولى.

وأُطلُ من سهو ماطر وذاكرة جثث
يغرد لها الدود ويسهر على رائحتها
العنكبوت..

هذا المعنى الذي يستهل من الفعل (اطل) كشوفاته، يوحي بالاطلال على ذاكرة الصورة، الذاكرة التي تشبه الجحيم، او الاطلال على مأزقه الوجودي، وهو ما يدفعه للبحث لاستعادة فكرة التعويض في الشعري، او التلبس باقنعة الخلاص عبر اللغة، او للتوغل عميقا في استعادة فكرة القوة، بحثا عن وسيلة لاستحضار الصور التي تمثلها الجمل الفعلية/ جمل الحركة والنفور، وهي الصور/ الجمل النقيضة لهشاشة الحياة والموت والعتمة، اذ تستدعي هذه الصورة المستعادة نوعا من التعالق (السردشعري) اي مايشبه تقطيع صور السيناريو/ حيث الجملة الفعلية هي اللقطة، وان مركب هذه اللقطات هي مقابل لمركب الزمن، اي الوجود غير التتابعي، والذي يوحي بالاحساس بفوضى الشاعر ازاء الوجود اليومي، وباتجاه نقيض للتماهي مع الوجود الهيدغري الحمائي ازاء فكرة الطرد، النفي، التيه، وازاء الخوف من مواجهة عري مأزقه الانساني والوجودي، حيث يتواصل النفي في الامكنة، وتبرز صورة المسيحي التائه في الامكنة/ المنافي والباحث في اللغة عن شفرات حلولية، تعويضية لاشباع وجوده، اوربما لاستعادة وجوده عبر استعادة مايشبه عشبة خلوده الكلكامشي.. ولعل صور الشعراء الغائبين سركون بولص والاب يوسف سعيد وجان دمو تمثل للشاعر فضاء استعاريا للاستعادة، وقوة لهبوط الشاعر من الحائط الى اللغة ليصنع فيها خلوده، او ليواجه عبرها ميثولوجيا طرده ونفيه واغترابه العميقة..

في قصيدة(الاب الشاعر يوسف سعيد امام باب الأبدية) يستعيد الشاعر شاكر مجيد سيفو صورة الراحل الاب يوسف سعيد من الحائط والايقونة والموت الى الوجود/ الحياة عبر اللغة، بوصفها تمثلا لاستعادة صورته الوجودية، فهو يمارس عبر هذه الاستعارة الصورية، استعادة يستنطقها عبر استعادة تفاصيل الشاعر المضادة للنفي والسكون وللموت، حيث مهيمنة الحضور/ الاسم على الغياب، ومهيمنة الحياة/فنجان القهوة على الموت، وحيث وظيفة اللغة في هذا السياق – ازاء هذه المهيمنات – تتمثل عبر سلسلة من الاستعادات البصرية وعبر توالي اسماء الشعراء الموتى، بوصفها سيميائيات لاحتواء شفرة الاحساس بالخلود التعويضي، اذ تتحول هذه السيميائيات/ الاسماء الى مجسات يستدل من خلالها الشاعر على سرائر وجوده في المعنى، وعبر استعادة وجوده المتعالي من خلال استعادة بعض فيتشيات الشاعر الراحل والحاضر(فنجان القهوة المرة، طربشات الماء) بوصفها ارساليات الى الشعراء الموتى، شعراء خلوده الاستعاري..

هذه الاستعادة تعبر عن نفسها من خلال صورة تخطيطية، يصممها الشاعر لاستعادة حياته عبر سيرة الغائر في الغياب، او الواقف عند حافة المتاهة، او السهو، تلك التي يصطنع لها الشاعر مجالا للرؤيا، لايملك ازاءها الشاعر الا المزيد من الغواية، والمزيد من الاستعادات باتجاه ان يكون زمنه الشعري، او زمن الهروب من صورة الحائط، هو زمنه التعويضي او نزوعه التطهيري القائم على تعرية فكرة الخطيئة التي تطارد الشاعر المسيحي، اذ هو يستعيد هذا الشاعر من النفى الى الجملة الشعرية، يستعيده ليكلم نفسه، امام باب الابدية، واذ يستعيد معه المكان، فانه يستعيده بوصفه مكانا اغترابيا لا ينقذ صورة الشاعر من الموت والمنفى، بل يعيده الى لعبة التذكّر، والتي هي مماثلة لاستعادة داخلية اكثر اندفاعا للتفجّر الموسيقي، التفجّر الذي يمثل استعارة اخرى لاستدعاء فكرة الاعتراف..

بالأمس رأيت الأب الشاعر يوسف
سعيد، يكلّمُ ظلّه
أمام باب الأبدية..

بالأمس تذكرّتُ كاتدرائيَة كولون
فإنفجرتُ من الموسيقى،
كنت خارج المانيا..

يضع الشاعر سيفو منظاره الشخصي لابراز صورة الشاعر المستعاد، عبر توظيف زمن مركب، وعبر توظيف تصويري يمازج فيه بين مستويات البناء، وبين دلالة الفكرة، تلك التي تقوم اساسا على سردية الاستعادة... هذا الاشتغال المركب على مستوى الزمن وعلى مستوى ابراز وظائفية السرد الداخلي داخل القصيدة اوما يسمى بـ(الميتاسرد) بوصفه تخيلا شعريا يضع القصيدة في سياق كتابة مايؤوله المنظور، المنظور الشخصي للشاعر، او المنظور التاريخي، او المنظور التخيلي...فهذه التأويل تتحول الى زمانات داخلية مركبة، لكنها تقوم اساسا على فكرة الاستعادة غير الخاضعة لمناسبة او طقوس، وعلى فكرة اقصاء الموت، اذ يتحول التأويل الداخلي فيها الى رؤيا تستجلي نقائض الاستعادة والموت، وكأنه يستعيد من خلاله منظوره لكآبته الشخصية، تلك تحرضه على استعادة الصورة من الحائط، والتماهي معها بوصفها استعادة للغائب، اوالتي تحرضه على مواجهة الموت بوصفه صورة للخلاص..

هذه التضادات والنقائض هي المجال الذي تنمو فيه القصيدة، بوصفها قصيدة تخطيط شخصي للشاعر، او قصيدة رثاء لوحدة الشاعر ازاء حائط موتاه، او منافيهم، او بوصفها قصيدة رؤيا يكشف من خلالها الشاعر هواجسه ازاء ما لايراه الميت والغائب في سيرته الضاجة بالنفي والعذاب والهجرات والصلب، والخيبة والغموض والثمالة...

البنية النثرية للقصيدة، تبدت عبر تشكلات مقطعية، كل مقطع يرسم لقطة، او مشهدا، وهذا التركيب يضيف الى البنية السردية نوعا من التوهج الداخلي، التوهج الذي يقوم به الشاعر من خلال تكثيف المونتاج الصوري، بوصف ان القصيدة قامت على فكرة بناء المشهد، المشهد الممنتج، والذي يقوم على تقنية الاسترجاع، وكذلك على تصميم المشهد عبر تصميم الصورة..

تركيب هذا المشهد يعني تركيبا صوريا، وتركيب مقاطع، لكنها في النهاية تخضع الى عين الكاميرا، عين الشاعر وهو يقدم لنا نصا شعريا يستعير تقنية عين فلليني السينمائية، العين التي تضع الواقع (الاسماء، الصور النمطية، الاماكن) امام تفجرات سحرية، تلك التي يصطنع لها الشاعر عبر الرؤية مجالا تنمو فيه، وكأنها فعلا مجال خاص للذات الشعرية وهي تصمم مشاهدها، او لقطاتها، تلك التي تبدأ من فكرة الاستدعاء، فكرة نزع الشاعر الميت الى الحياة لكي يقول شهادته على الموت والمنفى والمتاهة..

استعادة الشاعر لصورة الميت الهابط من الحائط، والذاهب الى اليوميات، او المنفى، هي استعادة وجودية لتلك الذات الفاعلة، الذات التي تواصل سرد رؤيتها، عبر ماتستحضره من المشاهد السينمية، الضاجة بالكثير من الاستعارات، والضاجة ايضا بالكثير من الموجودات، والكثير من الاسماء الوجوه، التي يستعيدها الشاعر لانها(معادله الصوري) المضاد لفكرة الموت او او المنفى، اذ تتجلى الوجوه/ وجوه الشعراء، بوصفها الوجوه التي تشاطر الشاعر كراهيتها المكوث في الايقونات او اطر الصورة المعلّقة على الحيطان، وهو مايمنح الشاعر حرية استعادة وجوده عبرهم، او عبر عبر مجال صوري وتعبيري يمثل سيرته الشخصية، سيرة الصورة النافرة عن الحائط، تلك الصورة التي يتامل فيها وجوه اصدقائه، الوجوه التي تسعيد من خلالها الوجود، الوجود اليومي، الوجود المؤنسن، الوجود الطهراني، الوجود المسيحي الباحث عن استعادات عميقة في المعنى والنص والمكان..

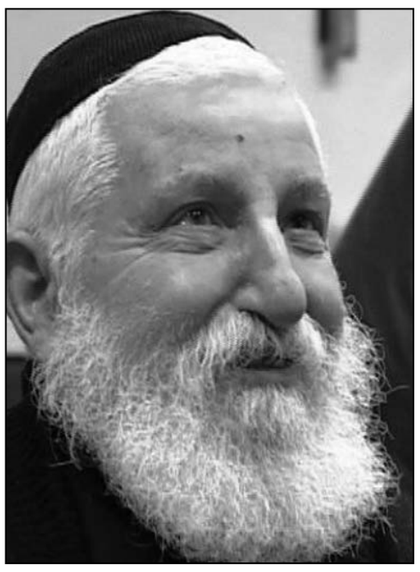

الشاعر الاب يوسف سعيد

التّاسعة إلا ربعا

الشّاعر النيجيري توبين أديوالي غابرييل

ترجمها عن الانجليزية: عادل أحمد العيفة *

مثل ذرّة هائمة، آتية إلى هذا الموسم
مثل أجراس تتدلى من حلمتين
مثل وشاح أرجواني لملاك يريد الالتحاق بي
أنا حقيبة جلد بُنّيَّةٌ
زاخرة بالأشياء القديمة والجديدة

لامحا الأربعين في الوجه
أَودُّ أن أظلّ مياها
أو نبيذا ساعة ألثّمالة
أو خصلات مجعدة تتطاير في ألنّسيم

أنا ألصّوت الذي لا يموت
أُداسُ ولكني أظلّ أقول ألصّدقَ
تعلّمتُ هذا في المنحدرات
حيث لا مكان للدّمع
رحل من حولي الأصدقاء

ولكن لا بأس فأنا اكتسبت الحكمة من
العواصف
أنا قلب مليء بالتّناقضات
مُخضَّبٌ بأصوات الأطفال
أنا فسيفساء من الأغاني
أحمق كنتُ في محاكم ـ أهيتوفل ـ

زادي هو فتنة اللّسان
وصدري مليء
بالحكايات عن الانسان
وقصص عن تقاطعات
الحياة وعن الكاذبين
عن أطفال بلدتي ـ
جونسون ـ المظلومة
عن الشعر، عن الحبيب الأول

يرافقونني إلى بيتي البسيط
حيث أعود لأستريح
على صخرة أعلى مني.

---

* شاعر ومترجم من تونس

رحيل الفنان العراقي ناظم رمزي:

في عشق الأرض والناس

مي مظفر

■ لم يختلف على حبه اثنان؛ فهو المحب المعطاء النقي بلا حدود؛ وهو العراقي حتى النخاع. كرّس سنوات حياته كله لإيجاد مكانة للجمال في حياة الناس. ناظم رمزي (1928–2013) من جيل الفنانين العراقيين المحدثين الذين أرسوا قواعد فنية ومهنية عالية في السلوك والعطاء والإبداع. برحيله في صباح الثامن من أيلول 2013 في لندن، فقد العراق إنسانا وفنانا قلما يجود به الزمن مرتين؛ رجل جمع في شخصه العظمة والتواضع، نكران الذات والعطاء. إنه عالَم قائم بذاته، لكن أبوابه مشرعة أبدا أمام الجميع. بفقدانه لفظ العراق من أنفاسه المتردية بقايا ما ظل من أنفس عراقية متقدة مشتتة في أرجاء الدنيا شرقا وغربا.

بابتسامة لا تفارق شفتيه، حتى عندما يكون في لب المحنة، كان رمزي، قادرا على أن يحوّل كل كرب إلى انفراج، وكل همّ إلى ضحكة. اشتد به المرض في الأشهر الأخيرة، وفقد، مع ما فقد من طاقاته الفذة، رغبته في الكلام باستثناء مشاعر الحب للأصدقاء يبثها بعجالة واعتذار.

غالبا ما يشعر الواحد منا لدى تلقيه نبأ وفاة شخص عزيز بفراغ مهول يكاد يلتهمه، فيبحث عن جدار يستند إليه. هكذا وجدتني أسعى إلى ملاذ. هرعت إلى كتاب رمزي «من الذاكرة» (الدار العربية للعلوم–ناشرون بيروت 2008). أمعنت النظر في صوره المعبرة الأخاذة بالأبيض والأسود، والتي تمثل جزءا يسيرا مما التقطت كاميرته على مدى عقود. انغمرت في الكتاب أعيد قراءة سيرة الفنان المكتوبة بأسلوب حيوي وجمل مقتضبة قادرة على تصوير المكان والحدث بأقل ما يمكن من كلام؛ أسلوب لا يمثل سوى شخصية رمزي المتواضعة وعزوفه عن التكلف.

كانت لوحات رمزي الفوتوغرافية في بغداد حاضرة دائما أمامنا، خاصة البورتريهات التي التقطها لوجوه الفلاحين والفلاحات والصيادين والباعة في الأسواق الشعبية والأطفال أين ما وجدوا، من جنوب العراق إلى شماله. ما بالها اليوم تخاطبني بلغة مختلفة! سواء أكان رمزي واعيا أم غير واع، تنبهت إلى حقيقة أن الوجوه العراقية التي صورها والمشاهد المختلفة، كانت منذ المراحل الأولى لنشاطه تذهب إلى أبعد من الواقع الذي تمثله. بابتسامة غامضة، أو نظرة متحدية، أو تساؤل لا يخلو من فضول، كانت هذه الموديلات التي التقطها في الأربعينيات أو الخمسينيات من القرن الماضي، تقف أمام عدسته بطواعية ورضا لا يخلو من فرح. كان يعشق موضوعته، فيرسل عدسته لتتوغل إلى ما بعد هذا الظاهر الذي أمامه، وتسعى أبدا للتسلل إلى أسرار هذه الكائنات التي تبادله المحبة فتخبره همسا بما لا تقدر على الافصاح به جهرا. وذلك سر عظمة صور مجموعته «العراق.. الأرض والناس» أو بعض ما نجا منها.

بدأ رمزي التصوير هاويا عندما امتلك في صباه كاميرا بوكس فبدأ يلتقط صور مَن حوله من المشاهد الغنية بالإنسان والمتعة والفرح البريء؛ المحيط الذي ألقى بنفسه في لجته هربا من المدرسة الأمريكية أو حتى كلية فيصل التي كانت لا تقبل إلا المتفوقين من خريجي الابتدائية. أراد والده أن يحظى ابنه بأعلى درجات التعليم المدرسي، وآثر هو أن ينتمي إلى مدرسة الحياة، وملامسة الأرض والناس من كثب، يصنع نفسه بنفسه كما يحب. لقد عشق الحياة الحرة، وحافظ عليها قدر الإمكان حتى لو اضطر إلى التنازل عما يملك.

تهيأ لرمزي في سنوات طفولته وصباه أن يتعرف إلى الطبيعة العراقية وناسها في مختلف أنحاء العراق بحكم انتقاله مع والده الذي كان موظفا إداريا خلال السنوات 1944–1934. أحب صيد الطيور وتعلم فنون صيدها، كما أحب البرية واقترب منها ومن ناسها حتى أصبح واحدا من أهلها، ومارس شتى ألعاب الصبية التي تمارس في الحارات. من كل مكان حلّ فيه اكتسب عاداته، وعلقت في قلبه هوايات أصبح لها شأن في مستقبله. في «اليوسفية» بدأ يمارس رسم الزخارف التي استهوته، وفي «خان بني سعد» وجد سعادته في حياة الريف ورعي الأغنام:»كانت لهذه القرية الصغيرة تأثير كبير على نمط حياتي وسلوكي ولهوي وطبيعة المعيشة..» كان رفاقه من أسر فلاحية فقيرة «وقد قدر لي أن أصبح وكأني واحد منهم .. كان يصعب لمن يراني أن يكتشف أنني ابن مدير الناحية، فلا فرق بيني وبين أبناء الفلاحين، وكان ذلك يسعدني.»(من الذاكرة ص 20) وفي ناحية «المحاويل» كان يتنقل بين التلال ويعايش عن قرب ما فيها من آثار الحضارة البابلية.

حياة اللهو قادته إلى العمل الجاد الذي كرّس له نفسه منذ وقت مبكر من سنوات عمره. بدايات كان فيها من العمل البناء بقدر ما فيها من العبث واللهو، كان الاثنان يمضيان معا ويغذيان تجربته الفنية والحياتية معا.

في كلية فيصل الثانوية أنجز أول رسم له، وشاهده منشورا في المجلة. ثم بدأ يتردد على مرسم دار المعلمين ويحضر المعارض الفنية. ارتبط بعلاقات وثيقة مع رواد الفن آنذاك. ثم وجد نفسه منغمرا في الرسم والتصميم والخط، فتعرف على الفنانين هاشم البغدادي، وكان يمضي الساعات في مراقبة عمله الدقيق، كما تعرف إلى جل الخطاطين الكبار آنذاك. ذلك ما قاده إلى للتوغل في ممارسة الخط ورسم الاعلانات وتزيين الواجهات. ومن هذا الباب دخل عالم الطباعة وتعلم الطباعة بالشاشة الحريرية، وكانت تقنية جديدة تعلمها الفنان عيسى حنا في أمريكا، حتى تهيأت له فرصة الدخول شريكا في مطبعة يحيى ثنيان، فعرفت بعد ذلك باسم مطبعة رمزي وثنيان. هناك تعرف إلى شخصيات عراقية مرموقة تعمل في حقلي التجارة والصناعة مما وسع أعماله وشهرته. لقد قربه عالم الطباعة والزنكوغراف من الخطاطين والصحفيين والكتاب فضلا عن الفنانين المحدثين الكبار الذين وجد نفسه قريبا منهم يستفيد من تجاربهم وملاحظاتهم. بل وجد رمزي نفسه منغمرا في العمل السينمائي حيث أسهم في إعداد الديكورات لفيلم عليا وعصام، أول أنتاج لستوديو بغداد في نهاية الأربعينيات من القرن الماضي.

كان كل من الفنانين فائق حسن وجواد سليم قد لاحظا طبيعة التصوير الفوتوغرافي الذي يمارسه ناظم رمزي، وحثاه على تصوير موضوعاته بحس إنشائي تعبيري. كانت رغبته في التصوير تدفعه إلى السفر إلى مناطق عديدة في العراق ودائما بصحبة فنانين ومعماريين. هكذا اكتسب رمزي خبرته المعرفية والعملية من خلال التجارب الشخصية أولا، ومن خلال زملائه ورفاقه المبدعين. كما هيأ له تغلغله بين الناس معرفة المجتمع العراقي بجميع طبقاته وشرائحه.لم يكن منفتحا على الناس فقط وإنما على المعارف شتى، يتلقفها من العلماء بقدر ما يتلقفها من البسطاء الذين يجالسهم، فجاء عطاؤه انعكاسا لتجربته الفذة التي جعلته نموذجا عراقيا بامتياز.

يعد ناظم رمزي أول مصور فوتوغرافي عراقي نقل الفوتوغراف من مجرد توثيق جمالي إلى فن تعبيري. كان لمعرفته بفنون الرسم الزيتي وممارسته له، ثم اقترابه الشديد من كبار الفنانين العراقيين الذين لمسوا لديه القدرة والموهبة على تقديم فن فوتوغرافي راق، وقدرته على التقاط التعبيرات الدرامية والمشاهد التي لا تخلو من إنشاء تصويري وموضوعات محض عراقية، خاصة في استخدامه تقنيات الظل والضوء، قد أهّله للمشاركة في الجناح العراقي لمعرض اليونيسكو في بيروت 1954 إلى جانب نخبة من الفنانين البارزين. أيضا، كان أول مصور فوتوغرافي يقيم معرضا شخصيا في مطلع عام 1959 تحت عنوان «العراق.. الأرض والناس»، بافتتاح رسمي من قبل رئيس الوزراء الزعيم عبد الكريم قاسم.

يغادر رمزي بغداد إلى باريس (1964) ليمضي فيها سنتين، ذهب خلالها إلى براغ عند محمود صبري ومنها إلى أمكنة مختلفة للاطلاع على طرق الطباعة وتقنياتها. حين عاد إلى بغداد أسس مطبعته الخاصة «مطبعة رمزي» بمساعدة صديقه مريوش فالح وأصحابه.

لم يكن لمطبعة رمزي دورها الرائد بنقل فن الطباعة في العراق إلى مستويات فنية مرموقة فقط، وإنما كانت أبوابها مشرعة أمام الفنانين من الأجيال اللاحقة أيضا الذين كانوا يترددون عليها ويعملون فيها وينفذون مشاريعهم التي يتطلب تصميمها وتنفيذها أداء راقيا. ومن خلال هذه العلاقات الحميمة، والإلحاح الشديد على الفنان، شاهد جمهور المعارض الفنية ولأول مرة لوحات مرسومة لناظم رمزي شارك فيها في معرض السبعة لجماعة الرؤية الجديدة (المتحف الوطني للفن الحديث –كولبنكيان) في بغداد ثم في لندن 1977. قدّم رمزي في هذا المعرض أعمالا كبيرة الحجم منفذة بالريشة الهوائية (air brush) أعتقد أنها كانت تقدم للمرة الأولى في العراق. واستقطبت أعماله جمهور المشاهدين بتكويناتها التجريدية الخالصة، أو تلك التي تحمل في ثناياها وجوها مموهة مغمورة في ألوانها المتداخلة الصارخة. مرة أخرى نجد في هذه اللوحات غزارة الألوان وتداخلها كما عشقها رمزي منذ أن كان فتى يراقب باندهاش حائك البسط في ناحية اليوسفية.

أحلام رمزي ومشاريعه الفنية لم يكن لها حدود وما كانت لتقف عند شكل واحد. في نهاية السبعينيات من القرن الماضي، أسس في بغداد الدار العربية للطباعة والنشر، وبدأ مع نخبة من المبدعين العراقيين تحقيق حلم كبير طالما راوده هو إصدار مطبوعات وكتب فنية مرموقة، وتحقيق ما راوده دائما من إصدار مجلة عربية متخصصة بالفنون.

ولضمان جودة الطباعة بالمستوى الذي يتطلبه إصدار مجلة كهذه، أقيم للدار فرعا في لندن مع اختيار فريق عمل في لندن يتكون من بلند الحيدري وضياء العزاوي وهاشم سمرجي ومحمد كامل عارف وكاميران قره داغي ولعان البكري، ورأس تحريرها جبرا إبراهيم جبرا الذي كان مقيما في بغداد. صدر العدد الأول من المجلة في 1981، وتلته سبعة أعداد (رمزي يذكر أن مجموعها تسعة) قبل أن تتوقف المجلة نتيجة الصعوبات المالية التي أوجدها اندلاع الحرب العراقية الإيرانية. في هذه المرحلة أصبح رمزي يواجه صعوبات وضغوطات أخرى في بغداد تهدد حريته الشخصية، الأمر الذ اضطره إلى التنازل عن حصته في المطبعة لشريكه، ومغادرة العراق إلى غير عودة (1988). هكذا بدأ رمزي حياة جديدة في لندن بإقامة مكتب باسم آرت سكان Art Scan، يمارس فيه نشاطه الفني في التصميم والطباعة والرسم.

في السنوات الأولى من نشأته، تعلم رمزي شيئا من كل مكان أقام فيه مع والده. كان عشقه الفني الأول قد تجلى في رسم الزخارف في اليوسفية عندما كان والده مديرا للناحية. وحين رأى حائك السجاد يصبغ خيوطه بالألوان الزاهية التي اشتهرت بها البسط العراقية، صار يجلس أمامه ساعات يراقب عمله على الجومة وهو ينسج الأشكال الهندسية الملونة الصغيرة ويجاور بعضها بعضا. من هذا المدخل البسيط توغل رمزي إلى عالم التصميم والزخرفة والخط الجميل. ربما ما كان في حسبانه أن هذا الطريق سيأخذه في الحقبتين الأخيرتين من حياته إلى تكريس وقته وحياته لتحقيق أكبر إنجاز فني إسلامي.

كان آخر لقاء لي ورافع مع رمزي في لندن 1990. يومها كان منغمرا بالعمل على مشروع خاص به لإنجاز نسخة مبتكرة من المصحف الشريف بتقديم:»تصميم جديد غير مسبوق»، كما قال. ولعلمي أنه رجل دنيا، سألته عن سر هذا الولع. فأخبرني أنه في أثناء العمل على فرز نسخة من المصحف الكريم، المعروف بنسخة روزبهان، للخطاط محمد الطبعي (894 صفحة)، كانت قد عهدت به إليه مؤسسة «اقرأ»، وجد نفسه للمرة الأولى على تماس مباشر مع جماليات الفنون الإسلامية بزخرفتها وتوريقها وتذهيبها، وتوغل عميق في أسرار تلك الأشكال المتوالدة والمتداخلة بلا حدود. ولدى الانتهاء من ذلك المشروع، وربما من شدة الإدمان على التعامل مع لغة الجمال الفياض، بدأ رمزي ينفّذ مشروعه الخاص، فطلب من الخطاط العراقي البارع عبد الرضا بهية (روضان) بخط صفحاته البالغة 680، وقام هو بالعمل على تنفيذ ما يمليه عليه حسه الخاص وخبرته الطويلة في التصميم والإنشاء.

استغرق إنجاز العمل، خطا وتصميما وإعدادا، اثنتا عشرة سنة، ظل رمزي خلالها عاكفا على إخراج عمله الأخاذ حتى أنهك قواه. كان هذا العمل الذي حصل على موافقة الأزهر الشريف لنشره بعد دراسة عميقة، ذروة أعمال رمزي وخاتمة إبداعاته التي «دفع حياته ثمنا لها» على حد تعبير صديق عمره محمود أحمد عثمان. غير أن نشره وإخراجه إلى النور بات عصيًا حين عزّ على أي مؤسسة تبنى هذا المشروع النبيل.

الإحساس بالفقدان مر، والأمرُّ منه ضياع الأثر وفقدانه. شعور يلازمنا نحن العراقيين، نعيش هاجسه منذ سنين. من باريس كتب نوري الراوي رسالة إلى رمزي في 26 كانون الثاني 1996، قال فيها:»قبل أن أبدأ الحديث معك وكأنك غادرتنا البارحة، فكرت طويلا في هذه المواقع التي وضعتنا الحياة فيها مسيّرين لا مخيّرين. وكنت بالأمس أعد الأيام على أصابعي، وكذلك أعد أحبابي وأصحابي، ولكنني في نفس الوقت أخشى من ذلك اليوم الذي لا أعد فيه سوى أصابعي على أصابعي!!»

عمّان: أيلول 2013

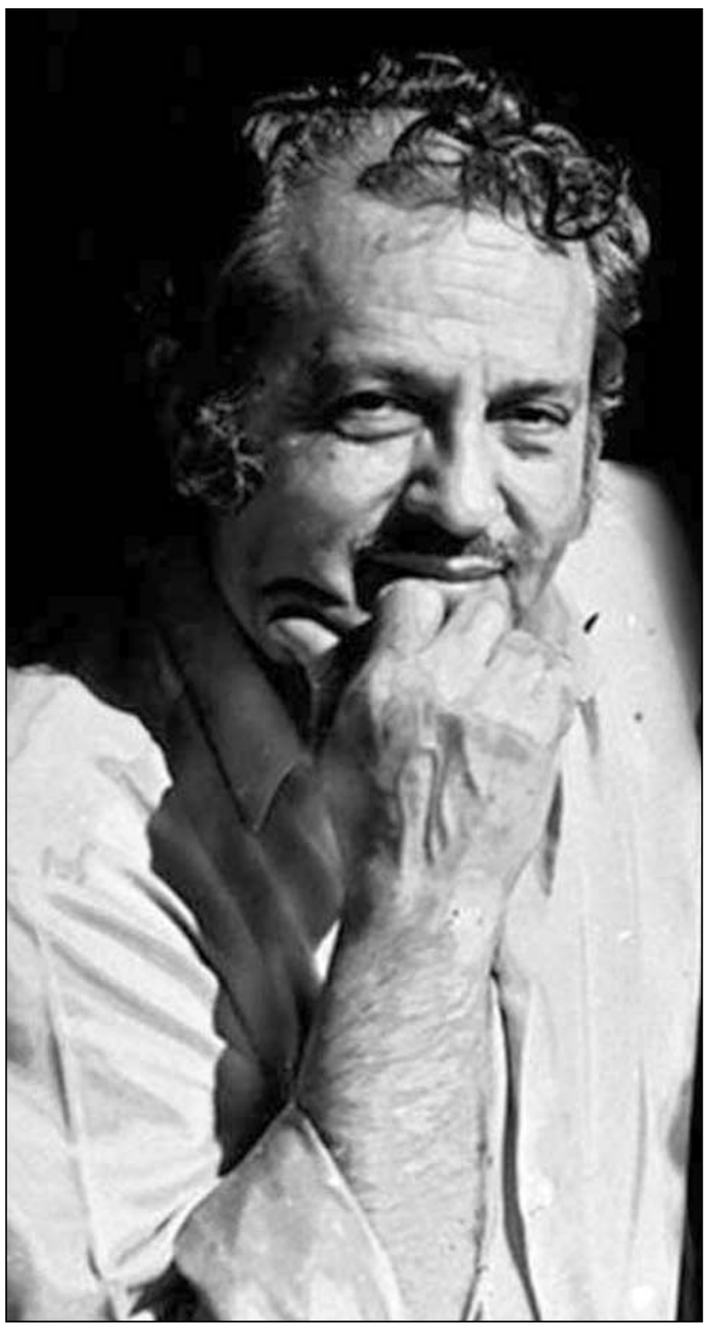

ناظم رمزي

عبد الباقي يوسف في روايته الجديدة «هولير حبيبتي»:

شهادة روائية عن إقليم كردستان

هديل شيخموس

■ هي رواية، بيد أنها قصيدة عذبة صاغها الكاتب برهافة لغته الشعرية على مدار ثلاثمائة صفحة وهو لايكاد يترك شيئاً عن مدينة هولير إلا ووقف عنده وقفات شعرية.

عندما ينتهي المرء من قراءة هكذا عمل أدبي تاريخي، ينتابه إحساس أولي بأن قراءة هذا العمل تكون كافية ليس لمن يريد أن يعرف كل شيء عن هولير، بل عن خصائص إقليم كردستان وما يمثّله هذا الإقليم بالنسبة للشعب الكردي ومهما قرأ من كتب ومؤلفات أخرى، فإنها لاتغنيه عن قراءة هذه الرواية، والاستمتاع بدخول أجوائها.

لننظر كيف أن الكاتب يستدرج القارئ ليلج مملكة روايته :

أدرك في لحظات أن هولير ليست كجميع المدن التي سافر إليها، وأقام فيها.

إنها مدينة الحلم الأزلية التي لا تقبل أن يدخلها المرء كما يدخل غيرها، أن يقيم فيها كما يقيم في غيرها، ثم يتركها كأن شيئاً لم يكن.

إنها ترفض ألاّ تتميز عن سائر أخواتها المدن في أرجاء الأرض، وهي التي استحوذت على قلوب ملوك وأباطرة وجبابرة وسلاطين وقادة الدنيا منذ فجر تاريخها، هي التي ضعف الجبابرة أمام قدميها، وهن الملوك أمام سحرها، إستسلم الأباطرة لبديع قوامها ، خار السلاطين في حضرة هيبتها .

كل ركن في هولير يطفح بلمسة سحرمباركة
كل شيء يتعمد – طوعاً أو كرهاً – في معمودية هولير :
هديل الحمام على أسطح هولير
زقزقة العصافير على أعالي الأشجار في صباحات هولير الباكرة
قباب المساجد في أزقة أحياء هولير
إيقاع سكون الليل في بيوت هولير
متعة المشي الهوينا على فضة أرصفة هولير
حفيف الشجر في شوارع هولير
تذوق قشدة غفوة القيلولة في ظهيرات هولير.
ليس في هولير موضع غير قابل لخفقة عشق
ليس في هولير لمسة غيرقابلة لهمسة قلب
كل ما في هولير يطفح في نظره بألق فتنة الجمال.
حينئذ يشدو فؤاده كما لم يشد من قبل :
ما أبهى خصلات الشمس في ثنايا جدائل شعرك ياهولير
ما أروع معالم غروب الشمس على ضفاف ضواحيك ياهولير
ما أجمل ظهيرات القيلولة في أركانك ياهولير
ما ألذ احتساء قهوة في فيء عصرك ياهولير
ما أطيب عطر العشاء في أماسيكِ ياهولير
ما أعظم شأنك ياهوليرتي
ما أسماك ياهولير وأنت هولير.

إنها حالةٌ من التناغم بين بطل الرواية وبين القارئ حيث يدخلان معاً إلى رحابة عالم هولير،

هذا هو البطل وهو كردي سوري يدخل مدينة هولير مع عائلته بسبب ظروف الحرب، ولايفوّت الأديب هنا أن يغتنم هذه النقطة كي يتحدث عن حقيقة مساهمة الكرد في الثورة السورية، وكذلك يتناول بعضاً من الأحزاب السياسية السورية . ويقوم بتغطية وقائع الحياة اليومية في مخيّم دوميز الخاص باللاجئين السوريين الكرد.

على هذا النحو وكما أن البطل يبدو متلهفاً لينجز ما يترتب عليه من معاملة اللجوء ليتمكن من الإقامة في مدينة هولير، كذلك يتلهف القارئ، وبعد حصوله على كامل الأوراق المطلوبة يتجه إلى هولير.

عبق روحانية هولير

عند سكنه في هولير يبدأ في اكتشاف مزايا هذه المدينة، ولسنا ندري إن كان الكاتب يلجأ إلى شيء من الإسقاط التاريخي، أو غير ذلك مثل زيارة شخصية بارزة له في المنزل والترحيب به، فنحن هنا لانكون أمام ذلك، بل تتجسد مدينة هولير بهيأة صبية جميلة وتقوم بزيارته في البيت في دجى الليل وترحب بزيارته لها، وهنا تولد مشاعر متبادلة بينها وبينه، وما يجعل القارئ يذهب إلى ربما زيارة شخصية كبرى له أن الصبية ترتدي علم كردستان كثوب لها، وبالمناسبة فقد قرأت الكثير من التأويل حول مقدرة الكاتب على تحليل ألوان العلم الكردي. وربما المستقبل سيفصح شيئاً من هذا اللغز.

هنا تقدم نفسها له بكل قوة قائلة :

أنا هولير
سيدة أمجاد الكورد
قلعتي الشامخة شاهدة على أمجادي
من أجل ضفائري تنازع جبابرة العالم
أعدّوا من أجلي ما استطاعوا من قوة، ومن رباط الخيل
أقاموا في ربوعي حيناً من الدهر
ثم ما لبثوا أن مروا بي مرور الكرام .
انا هولير
فضة أحلام الملوك،
محط أنظار الجبابرة،
مكمن أطماع الغزاة،
مدينة الآلهة الأربعة،
مقام حاملة الإرث البابلي عشتار المقدسة .
نزهة الساسانيين،
حديقة البارثيين،
مخبأ كنوز الفرثيين،
سياحة السلوقيين،
كنيسة الآشوريين،
جوهرة أبناء فارس النفيسة،
ضفة العثمانيين،
زهرة إمبراطورية أور الثالثة،
ساحرة الملك السومري الجميل شوكي،
ملهمة آشور باني بال .

إن هذه الزيارة تكون له مثل السحر بحيث تجذبه كي يقوم باكتشاف ما قالته، وهنا يصبح القارئ أمام مخزون من المعارف الممتدة عبر التاريخ، بل حتى يمكن أن يتعلم المرء شيئاً من اللغة الكردية في هذه الرواية، فنحن أمام مزايا كل بقعة من بقاع هذه المدينة التاريخية والرواية تفصح بكل شعرية معالم روحانيتها:

إن طرقات هولير لا تسمح لغزو موجات الحداثة أن تجتاحها، وتقتلعها من جذورها، تستقبل حداثة العالم وهي متجذرة في عراقتها، لذلك يرى جمالية البيوت الكلاسيكية، جمالية الأبواب والنوافذ الكلاسيكية، حتى الأبنية الحديثة تراعي حساسية هولير المعمارية، حيث تحتل الحدائق، ونوافير المياه، وبقع الأرض المغروسة بالورود مساحات جيدة ، لأن هولير تتحسس من ناطحات السحاب، والضجيج، وازدحام البيوت.

إنها تشرع مساحاتها الواسعة لأبنائها الذين يشاركونها هذا الميل، فلا ينظرون إلى امتلاك أكثر من بيت واحد، وعندما يجنح أحدهم شطر السعة، يُقال له أول ما يُقال : بيت واحد يكفي.. زوجة واحدة تكفي.. دكان واحد يكفي.. سيارة واحدة تكفي.. هاتف واحد يكفي.. محفظة واحدة تكفي .

الرواية التاريخية وإشكالية العلاقة بين الوثيقة والمتخيل

هذه ربما من أصعب ما يواجه الرواية التاريخية حيث عليها أن تتميز عن البحث التاريخي بفنيتها، وبسطوع مخيالها، وقد واجه أمين معلوف هذه الإشكالية في كبرى أعماله و استطاع أن يتجاوزها.

إنها التجربة الروائية الثانية بالنسبة لكتابة رواية تاريخية في مسيرة عبد الباقي يوسف حيث سبق أن قرأنا له رواية (إمام الحكمة) من منشورات وزارة الأوقاف الكويتية سنة 2010 وهي تتناول سيرة الحكمة البشرية ومنزلتها من هلال شخصية لقمان الحكيم.

في هولير حبيبتي يكتب عبد الباقي يوسف رواية تاريخية بخبرة مستندا إلى تجربته السابقة، وهذا ليس عملاً سهلاً، إن لم يكن مغامرة يمكن للراوي أن يغامر بتاريخ الأدبي بها، ذلك أن مدينة أربيل لها مالها من امتدادات وجذور، فهي كما تبيّن الرواية من أقدم مدن العالم التي ما تزال مأهولة بالسكان ، ولذلك جاء العمل الروائي متماسكاً ومحافظاً على فنية المسرود الروائي متجنباً المباشرية واللغة التوثيقية التأريخانية وتاركاً للخيال الروائي أن يقوّم لَبنات الرواية لبنة لبنة في هذا العمل الذي يُعد إضافة حقيقية للمكتبة الروائية، ووثيقة روائية عن روحانية مدينة هولير – عاصمة إقليم كردستان – وما يتمتع به الهوليريون من مزايا تجعل القارئ في حالة توق لزيارة هذه المدينة والتعرف على طبيعة أهلها.

جاءت الرواية في 300 صفحة وبغلاف يحمل لوحة لقلعة المدينة الأثرية، ومن منشورات مكتبة التفسير للنشر والإعلان في أربيل، إقليم كردستان 2013.

قص

الحكيم

عبد السلام دخان

■ يهاتفني صديقي الحكيم باستمرار منتظرا عودتي من الجنوب، العطل القصيرة غير كافية لمد أواصل الصلة مع الأهل والأصدقاء الكثر، لكن الجلوس بمقهى الواحة كفيل بحل هذه المعضلة. فالموعد المسائي يتحول إلى صالون ثقافي، لكن السجال حول «الربيع العربي» والتحولات السياسية أفقد هذا الصالون عطره. وتحول إلى شارع خلفي لميادين الثورة.

القطار المنطلق من مراكش والمتجه نحو القصر الكبير لم يتخلص بعد من الرتابة التي وسمته في ثمانينيات القرن الماضي، زمن الدرجة الرابعة التي كانت تقل كافة أطياف الشعب بأثمنة زهيدة، وفي أحايين كثيرة من دون ثمن. ما زال كما هو على حاله بائسا، على الرغم من محاولة تجديد بنيات المحطات. ما كان لي أن أعقد هذه المقارنة لولا تنبهي إلى المحطة الجديدة التي نزلت فيها عند وصولي إلى القصر الكبير، والتي تحمل اسمه، بدت لي وكأنها تحاول إقناع الواصل إليها بتغير الأحوال بالمدينة. لكن المدينة المحاطة بحزام من السكن العشوائي توحي بغير ذلك. سألت سائق الطاكسي الشاب عن سبب تناسل هذا القبح العمراني، وعن كثرة الأزبال، والعربات تجرها الحمير، واحتلال الباعة الجائلين الأرصفة، فأجابني بعد أن رمقني بنظرات مستغربة: عادي.. ألم نعط السلطة للسوق.. علينا أن نتآلف مع بشاعته.. لم أجبه، فرؤيتي إلى أعداد المشردين عند بوابة الحومة، وهم يحتمون بقطع الكارطون، ويتمنون دوام الليل ضمانا لهدوء زائل، كانت تحمل إجابة وافية عما اعتدت رؤيته لأزيد من خمسين سنة. سألني الحكيم الذي كان أول من التقيت به بعد الظهيرة:

– أراك تفضل الجلوس في الركن الأيسر لواجهة مقهى الواحة، هل للأمر صلة برغبة في أن تكون قريبا من المركز الثقافي الذي قضيت جزءا من حياتك في رحابه؟ حاولت صياغة إجابة مقنعة لا تتعدى أنني أفعل ذلك لقرب المقهى من «باب الواد»، بكل ما يحمله قدمه من سطوة الحنين، وعبق التاريخ. غيرت وجهة الحديث محاولا معرفة جديد ملفه القضائي مع المركز الجهوي للاستثمار الفلاحي الذي تخلى عن خدماته على الرغم من الجهد الذي بذله بوصفه من أوائل المهندسين الذي ساهموا في تأهيل منطقة حوض اللكوس بعد بناء سد وادي المخازن. لكنني تفاجأت بانتقال الحكيم عن عمد وبسرعة إلى الحديث عن مستقبل الأرض في ضوء الاكتشافات العلمية الجديدة قائلا:

– ألا تعتقد يا صاحبي أن الوقت قد حان لإعادة النظر في العلوم التي أظن أنها نظريات ثابتة؟ إن نظرية إنشتاين صارت الآن في مهب الريح؛ فهي لم تعد أحد أسس الفيزياء المعاصرة التي ارتكزت على النسبية أي كتلة السكون. لكن إشكال الكتلة والسرعة يا صاحبي يظل أهم ما تواجهه نظرية إنشتاين التي انتهت إلى القول بأن الضوء هو أسرع شيء في الكون. هل تعلم أن قياسات أجراها خبراء في إطار الاختبار الدولي «أوبرا»، كشفت أن نيوترينوات، وهي جزيئيات أولية للمادة، اجتازت نفقاً يبلغ طوله 730 كيلومترا يفصل بين منشآت المركز الأوروبي للأبحاث النووية «سيرن» في جنيف ومختبر «سان جراس» في إيطاليا بسرعة 300006 كيلومترات في الثانية. وهذا مرادف لمعادلة مفادها أن 6 كيلومترات في الثانية هي أكثر من سرعة الضوء. ولقد بعث لي وبشكل خاص وسري علماء سيرن، أقصد المنظمة الأوروبية للبحث النووي بسويسرا نتائج جديدة تتضمن تفاصيل أحد الجسيمات التي سارت بالفعل أسرع من الضوء. ووحدي صديقي العزيز من تلقى– قبل وكالة ناسا– خبر اكتشاف كوكبين بحجم الأرض يدوران حول نجم خارج المجموعة الشمسية. بعد هذا الذي قلته هل تظن أننا وحدنا في هذا الكون.

استمر لساعات يحدثني عن الفيزياء الكوانتية، واللاحتمية، وعن تداخل الأكوان، وأهمية حضارة الأسلاف، وعن أبحاثه الجديدة، وتمكنه لوحده من آليات رقمية للكشف الفلكي، حدثني بحرارة عن الأجسام المحيطة بالأرض، والدوائر التي لا تنتهي والتي تتحرك دون أن نحس بها، إلى أن قال:

– عما قريب سأجد أورغانون هذه الدوائر، وسأتمكن من السفر إلى مناطق لم يحلم بها رواد الفضاء. أنا على علم بتفاصيل حزام كايبر، وبالقوانين المتحكمة في الأجسام التي لا تسحبها الجاذبية. وإذا تمكنت من الوصول إلى إحدى الكواكب العشرة اللامعة مثل كوكب أورانوس سأتمتع بحياة أبدية. فالزمن الفيزيائي في الفضاء يعد ببلايين السنوات الضوئية. وكما تعلم يا صاحبي فجاذبية الأرض هي لعنة أصابت الإنسان الذي قدر له أن يموت بسرعة. فجأة توقف عن الكلام ملتفتا يمينة ويسرة. دنا مني وبصوت منخفض قال:

– الاتحاد الفلكي الدولي يلاحقني، ويرغب في سرقة نظرياتي العلمية...

كنت أنصت إلى حديثه الشجي والمشوق باهتمام شديد، ولم أعد أدري كيف صعدت سيارة سوداء رباعية الدفع إلى رصيف المقهى متجهة نحوي، مبطلة حواسي بشكل تام.

بصعوبة بالغة فتحت عيني كانت ثمة أضواء كثيرة تحيط بي، وأصوات تنبيه متقطعة، وأسلاك موضوعة تحت جلدي...

– ما الذي يحدث، هل حقا أنا في كوكب أورانوس؟

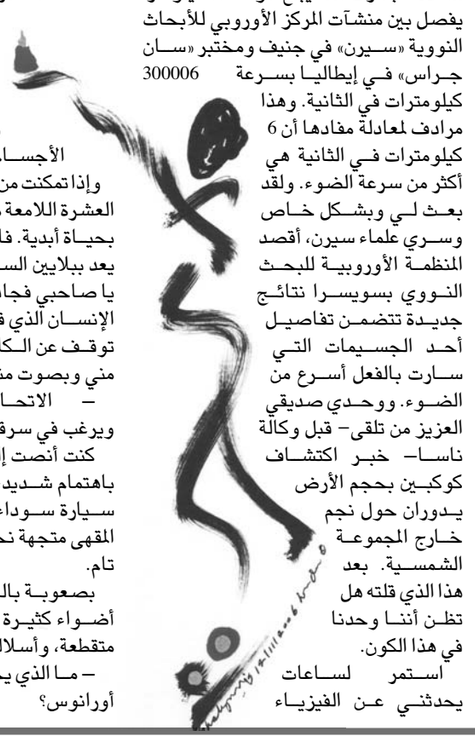

احتفاء بمؤلف ديوان «خال وشامة» في مسرح محمد الخامس:

المهجر الألماني لم يمنع العربي عيشان من التفاعل مع ثقافة وقضايا بلاده

الرباط ـ «القدس العربي»:

افتتح المسرح الوطني محمد الخامس عشية الخميس الماضي نشاطه الثقافي للموسم الجديد بحفل تقديم وتوقيع ديوان «خال وشامة» للزجال المغربي المقيم في ألمانيا العربي عيشان، بحضور مجموعة من المثقفين والفنانين والمهتمين من الرباط ومكناس وفاس والدار البيضاء والقنيطرة.

وقال أحمد جواد ـ المشرف على اللقاءات الثقافية للمسرح ـ إن صاحب الديوان، وإن كان ابتعد عن تفاصيل اليومي المغربي بحكم وجود في ديار الغربية، فإنه يستحضرها في كل أعماله الزجلية.

من جهته، اعتبر الباحث والفنان المسرحي عبد المجيد فنيش في مداخلة قدمها خلال هذا اللقاء أن ديوان «خال وشامة» يشكل إضافة غنية بالدلالات في تجربة عيشان، جاءت لتطور سابقاتها، مشيرا إلى كونها «تحمل الكثير من الإشارات». وقدم فنيش تحليلا لأشكال كتابة القصيدة الزجلية من طرف الشاعر المحتفى به، موضحاً أن هذا الأخير بدأ بالنظم الشعري التقليدي اعتمادا على ما يطلق عليه في الشعر الشعبي المغربي «لمبيتْ»، أي ما يعادل الصدر والعجُز في الشعر العمودي الفصيح، لينتقل بعد ذلك إلى النظم الملحوني، والانفتاح على تنويعات أخرى في التراكيب الشعرية من حيث طريقة كتابة الأبيات. كما ذكر فنيش أنه إذا كان العربي عيشان ينهل من التراث الأدبي التقليدي، فإنه ـ على مستوى التعبير اللغوي ـ في الوقت نفسه يزاوج بين قاموسين تراثي ومعاصر. كما لفت الانتباه إلى تعدد الأغراض الشعرية التي تتضمنها قصائد عيشان: التغني بالجمال، انتقاد ظواهر وسلوكات اجتماعية، إبراز أهمية البعد الأخلاقي والروحي... وختم مداخلته بالقول إن عيشان لا يهتم برهان نظري معين، فكل همه أن ينظُم فقط.

من جهته، قال الكاتب والإعلامي الطاهر الطويل في مداخلته إن المحتفى به مهووس بالإبداع الزجلي، لدرجة أنه يكتب يوميا تقريبا، محققا جسور التواصل مع لغته الأم، ساعياً للتعبير عن خلجات الوجدان، في تفاعل إبداعي مع قضايا الناس والوطن. وأضاف أن الشاعر المذكور يحاول الخروج بالصورة الشعرية عن المألوف والمعتاد والمبتذل، ليرقى بها إلى مصاف العبارات الشفافة الأصيلة، التي تنضح بالمعاني والدلالات الجميلة، ساعياً إلى تأسيس تميزه الخاص، عبر النهل من ذخيرة الفن الشعبي المغربي العريق «الملحون»، الذي يُعَدّ في بنائه وقوالبه ومدوناته اللغوية ومَجازاته، أقربَ ما يكون إلى اللغة العربية الفصحى، لكون صاحبَه شاعر الملحون كان ـ منذ قرون خلتْ ـ يصوغ قصائده على سجيته، في بيئة لغوية خالصة بعيدة عن عوامل الهجنة والإسفاف التي نعاني منها الآن.

وقدم بعض الحاضرين شهادات ومداخلات حول المحتفى به، حيث اعتبر فنان الملحون سعيد المفتاحي ـ المقيم في فرنسا ـ الشاعرَ العربي عيشان سفيراً لفن الملحون في ألمانيا. من جهته، توقف الباحث نور الدين شماس عند احتفاء صاحب ديوان «خال وشامة» باللغة التراثية، فيما ارتأت الفنانة كنزة الأيوبي ـ التي قدمت من فاس ـ أن تسمع الحاضرين غناءها لإحدى القصائد الملحونية للعربي عيشان.

يُذكر أنه صدرت لعيشان الدواوين الزجلية التالية: «شرق ولا غرب»، «الحراز»، «أنا والهجهوج»، «العنبر»، «علينا جميع خميسة وخميس من الجمعة للخميس»، «الروح والقلب المجروح»، «غاسق لنجال»، «الصولدي»، وأخيرا ديوان «خال وشامة» الذي يتضمن تقديما بقلم الشاعر والباحث الراحل محمد الراشق.

يسرا

يسرا مديرة مشاركة لمهرجان تروب فست أرابيا في ابو ظبي

ابو ظبي – من فاطمة عطفة:

أعلن «تروب فست أرابيا»، النسخة العربية من «تروب فست» المهرجان العالمي للأفلام القصيرة، عن إختيار النجمة المصرية «يسرا» كمدير مشارك للمهرجان في دورته الثالثة، التي ستقام بتنظيم ودعم من twofour54 على كورنيش أبوظبي خلال شهر نوفمبر القادم.

ستتولى يسرا بالتعاون مع مؤسس المهرجان المخرج العالمي جون بولسون، مهمة اختيار الأفلام المرشحة للجولة النهائية من جوائز تروب فست أرابيا، لتقوم بعد ذلك لجنة التحكيم المؤلفة من مشاهير صناعة الأفلام العربية باختيار الفيلم الفائز من بين الأفلام المرشحة والتي ستعرض بالمهرجان للمرة الأولى. وسيتم اختيار الفيلم الفائز في حدث حيّ ومباشر أمام الجمهور، يتخلله فعالية السجادة الحمراء وبرنامج ترفيهي مميز بحضور يسرا وبولسون.

عبرت يسرا على مشاركتها في تروب فست أرابيا قائلة: «إنني سعيدة جداً بمشاركتي في هذا المهرجان، بالنظر لدوره في إبراز الشغف العربي المتنامي بالإعلام وصناعة الأفلام والترفيه، وهذا ما شهدته النسختين السابقتين عامي 2011 و2012. وأتطلع قدماً لمشاهدة أعمال الشباب العربي ورؤية إبداعاتهم في استخدام «الوقت»، رمز المهرجان لهذه السنة.»

من جانبه، قال جون بولسون تعليقاً على انضمام يسرا كمدير مشارك للمهرجان: «عملية اختيار المرشحين ليست بالأمر البسيط مع الأخذ في الاعتبار الكم الهائل من المواهب المشاركة، وعليه نتقدّم بكل الامتنان للنجمة يسرا، من أجل مشاركتها في المهرجان وإثرائه بخبرتها الطويلة في مجال السينما. ولا شك في أنّ وجود واحدة من أبرز نجمات التمثيل في العالم العربي ستضيف الكثير للمشاركين، وأتطلع قدماً للعمل معها لاختيار الأفلام المرشحة للجولة النهائية».

يشترط للمشاركة في مهرجان تروب فست أرابيا 2013، أن يكون مخرج الفيلم من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي، الأردن، اليمن، الجزائر، مصر، العراق، لبنان، ليبيا، المغرب، فلسطين، السودان، سوريا و تونس. مع ضرورة الالتزام برمز المهرجان (TSI) لهذا العام وهو «الوقت»، وذلك بهدف تقييم القدرة الإبداعية لدى صناع الأفلام وضمان تصوير الفيلم بشكل خاص لـ"تروب فست أرابيا».

الفنانة يسرا كانت قد بدأت مشوارها الفني في العام 1977، ولمع نجمها بعد مشاركتها المميزة في عدد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية من الدراما إلى الكوميديا والحركة، لتنال العديد من الجوائز الفنية الهامة، ولتصبح واحدة من أبرز نجوم التمثيل في العالم العربي. كما تتميز الفنانة المصرية بنشاطاتها وأعمالها الخيرية التي ساهمت باختيارها سفيرة للنوايا الحسنة من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

فيلم «عمر»:

استقلالية فن السينما الفلسطيني

باريس ـ من احمد صلال:

السرد البصري يتراقص على حبال، الذروة بين الموت والألم والفراق والحب والصداقة والثقة والخيانة، جماليات متناقضة، تجمعها قصة مفجعة غير عادية بالنسبة لغير الفلسطيني ومن عايش التغريبة الفلسطينية، وعادية وواقعية بالنسبة للفلسطيني، هي تفصيلات القهر اليومي الذي، أنتجها وينتجها واقع الاحتلال الإسرائيلي، كل هذه الأشياء، وأشياء أخرى، لقطت تفصيلاتها عدسة، المخرج السينمائي الفلسطيني، هاني أبو أسعد، خلال عرضه فيلمه «عمر» مساء الاثنين الفائت في مسرح رفيق الحريري بمعهد العالم العربي في العاصمة الفرنسية–باريس–العرض الذي بكى له كما صفق، جمهور مسرح الحريري الذي غص بهم حتى الامتلاء.

تروي عدسة»أبو أسعد»قصة ثلاث شباب فلسطينيين، تجمعهم صداقة الطفولة والشباب، وتفرقهم القضية الفلسطينية، بين شهيد ومناضل وخائن، البطل آدم بكري»عمر»، المناضل الذي يشارك أصدقائه أحداث عملية بدائية ضد الجيش الإسرائيلي تزهق حياة جندي، هذه التفصيلة تتشابك فيها أحداث الفيلم الروائي، لينتج عنه أحداث تسرد ما يعيشه المناضل على صعيد المقاومة ومقاومة الاعتقال، وما يتعرض له نتيجة التفرق والشتات بين المعارضة الفلسطينية المسلحة التي تكتنفها أجواء من قبيل التخوين، وما يعيشه على مستوى حياته الخاصة، وخاصة الجانب العاطفي منها. يستشهد»طارق»أحد القادة الميدانيين على خلفية عراك مع الخائن»أمجد»الذي أنتج صنوف من الكذب، تنيط اللثام عن دونية ووضاعة شخصية الخائن.

الفيلم الذي أداء أدواره وجوه شابة فلسطينية، تفجرت طاقات أدائية وتمثيلية، يحاول أن يظهر العلاقة بين الأسير وجلاده، ومحاولة تحويله لعميل من خلال استخدام أسرار عائلية خاصة، قد تؤدي لدمار الأسير وعائلته، متوالية تراجيدية تظهر مستوى العلائقية القسرية، والمستوحاة من قصة أحد الشباب الذين تعرضوا لذات الموقف، مما حذا بالمخرج لإنتاجها واقع بصري.

الحب والثقة والخيانة والنضال، ثيمات فيلم فلسطيني من إنتاج فلسطيني صرف، حيث تكلفة الفيلم الذي تجاوز1، 5مليون دولار، جمعت خلال عام من رجال أعمال فلسطينيين، حيث غطوا نسبة95 % من تكلفة العمل، والذي تكفلت مؤسسة»إنجاز»إحدى مبادرات مهرجان دبي السينمائي، بتغطية الخمسة بالمائة المتبقية.وحال الإنتاج كان حال طاقم الإنتاج التقني، الذي أسفر عمله عن نتائج أقل ما يمكن أن تصف، أنها ذات دلالات جمالية.وأمكنة التصوير تناوبت بين الضفة الغربية، الخط الأحمر، وبلدة الناصرة، الخط الأخضر، حيث تعرجات جدار الفصل العنصري، كانت إحدى الملامح التي تكفلت عدسة المخرج بإبرازها.

الفيلم الروائي»عمر»، والذي يرفض صاحبه، ابن بلدة»الناصرة» تصنيفه ضمن إنتاج الفن الإسرائيلي، حاز على جائزة مهرجان»كان»السينمائي ضمن قسم»نظرة معينة»، والذي سبقه أفلام»الجنة الآن»و»عرس رنا»، يحاول تجنب الإثارة السياسية والتي تبدو ملمح لا يمكن الحياد عنه، كونه واقع معاش، يبرز الصراع الفلسطيني–الفلسطيني، والصراع الفلسطيني–الإسرائيلي.ورغم حملة الانتقادات من كل الأطراف، كل حسب موقفه الأيديولوجي.لا يمكن أن تنعت نتاج أبو أسعد السينمائي، وعمر نموذجاً، غيرأنه نتاج فلسطيني متحيز للحياة، ورافض لكل أشكال الخيانة والموت من أي طرف كان.

السينما الفلسطينية وعبر تجربة أبو أسعد، نستطيع القول أنها حاضرة بكل مفاصلها، مفاصل تبدأ باستقلالية التمويل، ولا تنتهي بعالمية فتحت أبوابها في ألمانيا عام2005، ومازالت مستمرة عبر ترشيح»الجنة الآن»لجائزة أوسكار عن دولة فلسطين، وحصد»عمر»جائزة مهرجان»كان»عن قسم»نظرة معينة».

لقطة من فيلم «عمر»

جامعة باريس . السوربون أبوظبي تطلق

معرض العصر الذهبي للحضارة العربية والإسلامية

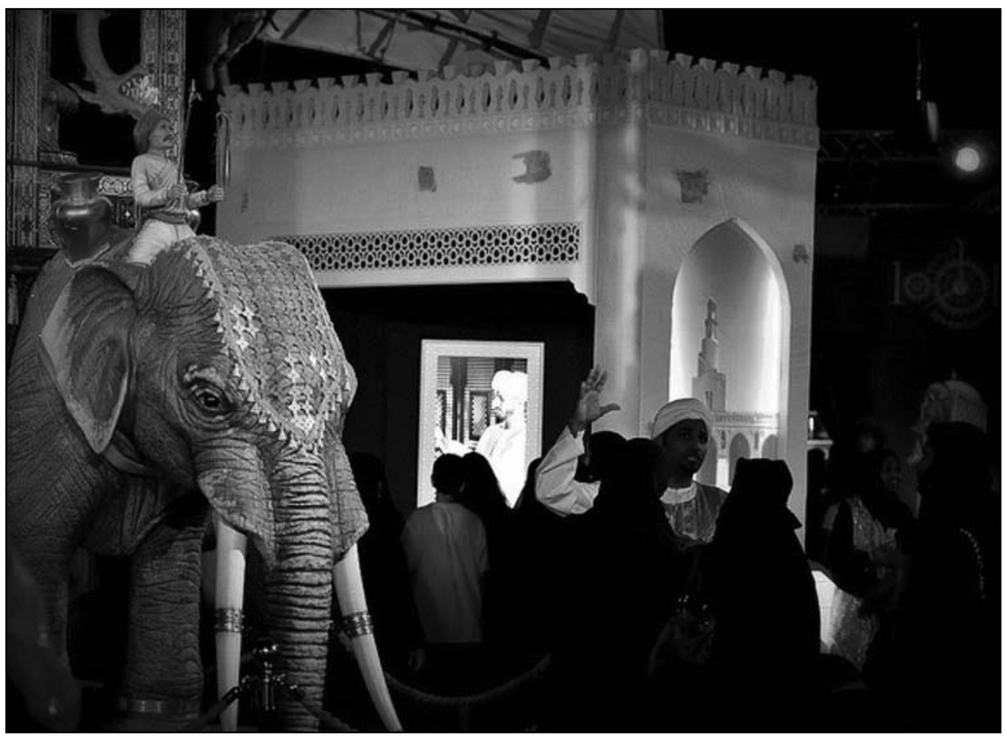

ابو ظبي – من فاطمة عطفة:

تشهد جامعة باريس–السوربون أبوظبي، افتتاح معرض العصر الذهبي للحضارة العربية والإسلامية. الذي يتم تنظيمة في بهو الجامعة، من 24 سبتمبر 2013 إلى 14 يناير 2014. والمعرض يقام للمرة الأولى في دولة الإمارات، وسوف يسلط المعرض الضوء على الحقبة الحضارية الذهبية للعرب والمسلمين والقفزات النوعية التي حققتها في مختلف العلوم، والإبداعات الإنسانية والفكرية التي انفردوا بها بدءً من القرن الثامن وصولاً إلى القرن الخامس عشر. وحضر الإفتتاح الرسمي للمعرض نخبة سياسية وفكرية إضافة إلى عدد من ممثلي البعثات الدبلوماسية.

ويلقي المعرض الضوء على مجموعة مختارة من ميادين العلم والمعرفة التي اشتهرت بها الحضارة الإسلامية وكان لها جل الأثر في بعث الحضارة الإنسانية خلال تلك الحقبة. وتشمل حقول المعرفة تلك كلاً من العلوم الإنسانية التي تغطي الفلك والأرض، الإنسان ، العلم والفنون. بحيث قديم العديد من النماذج والصور والمخطوطات الأثرية التي تعود إلى تلك الحقبة الذهبية، وذلك في إطار إبراز الثورة المعرفية التي صنعها العرب والمسلمون والتي أنارت العالم، إلى جانب الإنجازات التي حققوها في مختلف العلوم وحقول المعرفة البشرية. وسيتم إبراز هذا التطور المعرفي بأسلوب حيوي يواكب العمق التاريخي لتلك القطع والمخطوطات التي يتجاوز عددها المئتي قطعة، الأمر الذي يسهم في تكريس فهم أوضح وأعمق عن إنجازات الحضارة الإسلامية. كما سيتم استخدام الأجهزة المساعدة السمعية البصرية، والصور المنتجة بواسطة الكمبيوتر التي تؤطر لتلك المرحلة الهامة في التاريخ العربي والإسلامي.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد بهذه المناسبة قال معالي الدكتور مغير خميس الخييلي، نائب رئيس جامعة السوربون أبوظبي، مدير عام مجلس أبوظبي للتعليم: «إن هذه الاحتفالية الثقافية تؤكد أننا أمة ذات إسهامات فكرية وإنسانية عميقة ما زال صداها يتردد في قلوب وعقول النخبة الأكاديمية في الغرب والعالم كله. وأنا من هذا المنبر، أدعو جميع طلبة مدارس وجامعات الدولة إلى التعرف على تاريخهم العريق عن كثب واستلهام خطى الآباء والأجداد لإعادة إحياء دورنا الحضاري والإنساني».

وتعليقاً على تنظيم هذا المعرض، قال البروفيسور إيريك فواش، مدير جامعة باريس – السوربون أبوظبي: «نسعى من خلال تنظيمنا لهذا المعرض إلى تعزيز وعي الناشئة من الجيل الجديد بما قدمه العرب والمسلمون للعالم أجمع، إضافة إلى منحهم الفرصة للتعرف إلى أهم العلوم، المجالات والإبداعات في تلك الحقبة. ونحاول من خلال ما نعرضه في المعرض إلى زرع روح البحث عن المعرفة في أذهان الطلاب وترسيخ الحس الإبداعي لديهم».

وأضاف: «لا يستطيع كائن من كان أن ينكر فضل العلماء المسلمين على البشرية، لاسيما في حقول الطب، الكيمياء والرياضيات. ونحن الآن ومن خلال جسر الحضارات– جامعة باريس أبوظبي، نعيد إثراء العالم من خلال تسليط الضوء على ما أبدعته تلك الكوكبة من العلماء».

يشار إلى أنه سيتم تنظيم سلسلة من المحاضرات العلمية والندوات الفكرية وورش العمل التي تدعم بمجملها فكرة المعرض، وذلك في إطار رفع سوية الوعي لدى الطلاب. ويشرف على تلك المحاضرات والدورات نخبة مرموقة من أرباب الفكر والباحثين والأكاديميين من مختلف دول العالم كالإمارات، فرنسا، لبنان والولايات المتحدة الأمريكية.

بدورها، قالت الدكتورة فاطمة الشامسي، نائب مدير جامعة باريس السوربون أبوظبي للشؤون الإدارية: «إن تنظيم هذا المعرض للمرة الأولى في دولة الإمارات العربية المتحدة يشكل دلالة واضحة على قدرة الدولة على استضافة كبرى المعارض العالمية. ونحن باريس–السوربون أبوظبي نفخر بأن جامعتنا تحتضن تظاهرة ثقافية بهذا الحجم، ما يحمل انعكاسات إيجابية على المكانة العلمية الأكاديمية المتقدمة التي تتمتع بها ضمن مصاف جامعات العالم.

ومما لاشك فيه أن هذا الحدث الذي يعد نظرة معمقة على حضارتنا الإسلامية العريقة سيكون له تأثير إيجابي في بلورة أفكار الطلاب وتوجهاتهم حول حقبة مهمة في تاريخ العرب والمسلمين.»

تجدر الإشارة إلى أن هذا المعرض نظم للمرة الأولى في باريس عام 2005، لتستضيفه العاصمة القطرية الدوحة عام 2011. هذا ومن المقرر إطلاق حملة إعلامية خلال شهر سبتمبر تشمل جميع وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، للتعريف بهذا المعرض الذي يشكل نقلة نوعية على صعيد البحث التاريخي والأكاديمي في الحضارة العربية والإسلامية.

مصر: رقص بكل اللغات في ساحة معابد «الكرنك» الفرعونية بالأقصر

■ الأقصر (مصر) – (د ب أ): تراقص وغنى مئات المصريين والسياح في احتفالية «رسالة من الأقصر» التي أقيمت في ساحة معابد الكرنك بمدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر مساء الاثنين على أنغام فرقة الأقصر للفنون الشعبية.

وتفاعل السياح بالرقص والتصفيق مع كلمات وموسيقى أغنية «تسلم الأيادي» واندمج الفنان المصري إيمان البحر درويش مع كلمات الأغنية التي كتبها ولحنها منافسه في آخر انتخابات لنقابة الموسيقيين الشاعر والملحن مصطفى كامل.

وشدا إيمان البحر درويش ببعض الأغاني الوطنية من تراث جده سيد درويش وسط مشاركة الحضور الذين تقدمهم اللواء طارق سعد الدين محافظ الأقصر ، ومعتز السيد نقيب المرشدين السياحيين المصريين ، وجمهور كبير من المصريين والأجانب في الاحتفالية التي جرت وسط أجواء ساحرة.

كانت ساحة معابد الكرنك الفرعونية التي تسجل معالمها الأثرية تفاصيل أول معاهدة سلام مكتوبة في التاريخ في معركة «قادش» الشهيرة بين الحيثيين وقدماء المصريين في عام 1280 قبل الميلاد مسرحا لفعاليات الاحتفالية.

وأقيمت الاحتفالية «رسالة من الأقصر « برعاية وزير السياحة المصري هشام زعزوع ، ومحافظ الأقصر اللواء طارق سعد الدين ونقيب المرشدين السياحيين المصريين معتز السيد ورئيس غرفة شركات السياحة في الأقصر ثروت عجمي ونظمتها نقابة المرشدين السياحيين وسلطات محافظة الأقصر والغرف السياحية في الأقصر.

وجاءت الاحتفالية لتقدم رسالة حب وسلام من الأقصر إلى كل شعوب العالم تدعوهم لزيارة المدينة والتمتع بأمنها وأمانها وعراقة آثارها حيث شهدت الاحتفالية تقديم رسالة إلى كل بلاد العالم.

وشرحت الاحتفالية بوضوح أن «ما حدث خلال ثورة 30 يونيو تم بإرادة شعبية وأن خارطة الطريق هي طريق المصريين لبناء دولة مدنية حديثة تمهد لعمل دستور يليق بقامة وقيمة مصر التاريخية والحضارية».

وقدمت الاحتفالية رسالة من الأقصر إلى شعوب العالم بعشر لغات ، أكدت أن مصر بخير وأنها تسير في الطريق الصحيح وأن الرغبة في تقدم مصر قد وحدت بين فئات الشعب.

وبعثت الاحتفالية برسالة حب وترحيب وسلام تؤكد على الأمن والأمان الذي تعيشه وستعيشه مصر وتعلن للعالم بأن الأقصر بآثارها وأبنائها ترحب بزوارها من سياح العالم.

سودوكو

9	1	2			5	8		
6			9		3			1
4								
1	5		6					
		6				5		
					9		8	7
								8
5			3		8			6
		3	5			2	7	9

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

8	7	3	1	5	4	9	6	2
4	5	2	9	6	7	8	3	1
1	9	6	8	2	3	5	7	4
3	8	9	7	1	2	6	4	5
6	1	5	3	4	9	2	8	7
7	2	4	6	8	5	3	1	9
9	4	7	5	3	8	1	2	6
5	6	8	2	7	1	4	9	3
2	3	1	4	9	6	7	5	8

ابـــــراج

برج الحمل

حاول أن تترك تعقيدات العمل جانبا وتفكر بهدوء لتجد الحلول المناسبة.. قد تواجه هذا المساء مشكلة مع الحبيب.

برج الثور

أفكارك اللامعة تثير غيرة من حولك كن أكثر تحفظاً، أنت بحاجة ماسة إلى أن يبقى الحبيب إلى جانبك.

برج الجوزاء

تحتفل اليوم بحصولك على صفقة طالما تمنيتها عليك، أن تكون أكثر ثقة بقدرات الحبيب وأن تجعله يتخذ القرارات بنفسه.

برج السرطان

عليك أن تتخلى عن عنادك و تستمع إلى نصائح الآخرين قبل أن ترتكب المزيد من الأخطاء، الحبيب يطلب منك فرصة للابتعاد والتفكير بموضوع الارتباط.

برج الأسد

حاول أن تركز أكثر على طبيعة عملك وألا تتجاوز الخطوط الحمراء، الحبيب بأمس الحاجة إلى أن تقف إلى جانبه هذه الفترة.

برج العذراء

حاول أن ترجع بذاكرتك إلى الوراء لكي تجد حلولاً لمشكلات عملك، تشعر بالفراغ العاطفي بسبب بعد الحبيب عنك.

برج الميزان

حاول أن تحسن علاقتك بزملاء العمل فقد تحتاجهم قريباً، تحوّل مهم في علاقتك العاطفية نحو الأفضل.

برج العقرب

تتصرف بذكاء اليوم وتجد حلولاً سريعة وعملية لكل المشكلات عليك أن تتغلب على مشاعر الماضي وان تفتح قلبك للحب من جديد.

برج القوس

حاول أن تستفيد من الاتصالات والعلاقات الشخصية لتحصل على ما تريد، لا تكرر أخطاء الماضي مع الحبيب.

برج الجدي

الكل ينتظر منك اليوم أن تعطي قراراً نهائياً في بعض الأمور المصيرية تفكر جدياً بالاتصال بحبك القديم وإعادة العلاقة.

برج الدلو

تشعر أن الأمور متداخلة ولا تعرف في أي طريق ستمشي ، نجاح علاقتك الحالية يعتمد عليك فاحرص على إنجاحها.

برج الحوت

أحدهم يحاول أن يقف عائقاً بينك وبين صفقة تتمنى الحصول عليها، كن أكثر واقعية في علاقتك مع الحبيب.

لم تزر الطبيب النفسي الا بسبب «النعامة والطاووس»

لبلبة: فيلم «ليلة ساخنة» زاد من عمري الفني

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من محمد عاطف:

الفنان حالة انسانية خاصة.. يراه الجمهور على الشاشة في ادوار مكتوبة بحرفية لايخرج عنها الممثل.. ونجاحه في الاداء يشير الى وجود حالة ابداعية لها مواصفات معينة تختلف من فنان لآخر.

دخلنا الى قلب وعقل الفنانة لبلبة من خلال اسئلة خاصة بشخصيتها وطريقة تفكيرها وما أهم السمات التي قد لا يعرفها الناس عنها وتساهم تلك السمات في تعرفنا اكثرعلى فنانة دخلت قلوب الناس عبرسنوات طويلة منذ أن كانت طفلة تعمل بالتقليد الى ان تقلدت البطولات السينمائية واصبحت فنانة لها بصمة خاصة في اداء ادوارها المنوعة، واشارت لبلبة: (الى ان رحيل والدتها ما زالت عقدة في حياتها التي تغيرت كلها وحتى الآن احاول التأقلم مع حياتي الجديدة ولا استطيع.. زواجي في سن 17 لم يحدث لي ازمة وكدت اتزوج مرتين ولم يتم الامر لأنه نصيب ...كما تقول لبلبة واشارت: (الى انها ليست مثل معظم الفنانين تهتم بالسهر بل ترى نفسها انسانة نهارية وليست ليلية وهناك وقت اذا جاء لا تقاوم النوم ابدا وتذهب اليه على الفور).

المطبخ في حياة لبلبة كان مشكلة وتقول: (لم اكن اعرف المطبخ لكنني في السنوات الاخيرة تعلمت الطعام الذي اتناوله ولانني نباتية فأهم أكلة عندي الخرشوف بالشبت والبصل).

عن الخداع قالت: (احيانا يسهل خداعي ومؤخرا تنبهت الى صدق وكذب من يتعامل معي).. ما تكرهه في نفسها أنها ترغب كل شيء بدقة والترتيب اصبح صفة يكرهها البعض.. واي ممثلة تحصل على جائزة عن عمل فني تفرح بها بينما لبلبة تشعر اكثر بالقلق وتقول: (افكر ماذا بعد الجائزة وكيف لا اخسر جمهوري، هذا أمر لا يجعلني اشعر بالجائزة التي حصلت عليها).

حول الدورالصعب في حياتها الفنية قالت لبلبة: (اي دور تعاملت معه بشكل محكم في تنفيذه لكن الدورالمهم والذي اراه زاد من عمري الفني مثل فيلم «ليلة ساخنة» امام نور الشريف واخراج عاطف الطيب).

عن الندم قالت: (لو ندمت سأشعر بالاحباط ولذا لا احب الندم)..الفوبيا التي في حياتها تقول عنها لبلبة: (سرعة سير السيارة اذا لم اكن أنا من اقودها فأجد نفسي امدد قدمي بأرضية السيارة مع كل زيادة في السرعة ولا اشعر بتلك الفوبيا اذا كنت اسير بنفسي لأنني امشي على مهل).

حول علاقتها بالطب النفسي قالت: (الطب النفسي مهم لكنني لم ازرالطبيب النفسي الا عندما عرض علي فيلم «النعامة والطاووس» ورفضته مرتين ثم ذهبت الى الطبيب النفسي لاعلم ابعاد الشخصية واهمية الموضوع في طريقة عرضه على الجمهور وبعد ذلك وافقت عليه وصورته وعرض).

بالنسبة للتفاؤل والتشاؤم بحياتها قالت لبلبة: (لست من المتشائمين.. والتفاؤل عندي اشعر به فور ذكر اسم الله)

عن اقوى واضعف شيء عندها قالت: (الاقوى فني والاضعف قلبي).

حول التنافس ومن التي تثير الحالة الفنية عند لبلبة قالت: (عمري ما نظرت الى التنافس بسبب بسيط، انني اهتم بتطوير نفسي من مرحلة لمرحلة وافكر ما الذي يليق بي هذه الفترة، ولكنني عندما أذهب الى مهرجان سينمائي واشاهد دور لممثلة يظهر بشكل قوي اقول في نفسي «ايه العظمة دي يامخرج» لأنه وراء خروج هذه الطاقة والأداء المميز من الممثلة التي ادت هذا الدور بشكل فيه تجويد يصل الى المتلقي مع كل مشهد).

لبلبة

مشهد من المسرحية

عرض في ليبيا لمسرحية «عدو الشعب» لهنريك إبسن

■ ليبيا – رويترز: قدمت مسرحية (عدو الشعب) التي ألفها الكاتب النرويجي هنريك إبسن عام 1882 عشرات المرات وبمختلف اللغات على خشبة المسرح وشاشة السينما.

وعرضت المسرحية في الآونة الأخيرة بالعاصمة الليبية طرابلس ضمن جولة لفرقة (لاموزيكا) المصرية في دول الربيع العربي. وقال نورا أمين مخرجة العرض «عدو الشعب دراما موسيقية سياسية مستوحاة من النص الشهير للكاتب النرويجي هنريك إبسن بنقدمها في فرقة لاموزيكا المسرحية المستقلة بقى لنا حوالي سنة ودي أول رحلة لنا خارج مصر بعد ما عرضنا حوالي 30 ليلة لغاية دلوقتي. وليبيا بتعد أول محطة لنا في التجوال خارج مصر.»

تدور أحداث مسرحية إبسن الأصلية في بلدة نرويجية صغيرة وتتناول هيمنة الأغلبية السياسية على الأقلية وتلاعب النخبة بالسياسة لتحقيق مصالحها الخاصة.

وقالت مخرجة العرض «احنا بنعتبر أن المسرحية برغم من أن هي مكتوب نصها الأصلي سنة 1882 إلا أان هي بتخاطب الواقع المباشر دلوقتي ببلاد الربيع العربي أو البلاد اللي حصل فيها ثورات أو متغيرات سياسية. إلا أنه جوهر النص الأصلي لإبسن عابر للأزمنة.»

قدم العرض في طرابلس على مدى أربع ليال على مسرح أحد مراكز الفنون والثقافة في العاصمة الليبية. ولاقي العرض المسرحي إعجاب الجمهور في طرابلس.

وقال متفرج يدعى محمد عبد الله «العرض كان ممتاز جدا. يعني فيه أشياء متنوعة.. بيحكي على حريات الشعب وبتحكي على الأشياء اللي صائرة في الكواليس في الحكومة.»

وفازت نورا أمين واثنان من الممثلين المشاركين في عرض (عدو الشعب) بجوائز من المهرجان القومي للمسرح في القاهرة هذا العام.

ومن المقرر عرض المسرحية في وقت لاحق في كل من النرويج والسويد.

كايتي بيري ترغب بإطلاق أغنية ثنائية مع برونو مارس

■ لندن – (يو بي اي) أعربت النجمة الأميركية، كايتي بيري، عن رغبتها بإطلاق أغنية ثنائية (ديو) مع المغني الأميركي، برونو مارس.

وقالت بيري في حديث إلى موقع (إي أونلاين) البريطاني، «طالما قلت إنني أريد التعاون مع ريهانا، غير أنني أرغب بالتعاون مع برونو مارس».

وأضافت «وطالما قلت أيضاً إنني عندما أكبر، أريد أن أكون النسخة الأنثى عن برونو مارس، لأنه موهوب جداً في إظهار هذا التنوع الذي في داخله للجميع».

ويذكر أن بيري سبق وتعاونت مع النجم الأميركي، جون ماير، ليطلقا أغنية ثنائية تحمل اسم «من تحب».

كايتي بيري

المخرج السوري عروة نيربية:

نواصل انتاج الافلام لكن الحياة في مصر صارت صعبة للسوريين

■ القاهرة – (د ب أ)– يعد المخرج السوري عروة نيربية من أوائل المعارضين الذين وقفوا في وجه النظام السوري الحاكم قبل نحو عامين ونصف. وقد اعتقله النظام في آب/أغسطس 2012 بسبب مساعدته للنازحين في مدينة حمص ، واهتم بقضيته نجوم بارزون في هوليوود مثل المخرج الأمريكي مارتن سكورسيزي والممثل الأمريكي روبرت دينيرو والممثل البريطاني جيرمي أيرونز.

وقد تم اطلاق سراح نيربية في أيلول/ سبتمبر 2012 وهو يعيش حاليا في العاصمة المصرية القاهرة.

وفي مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) ذكر نيربية أنه لا يزال يأمل في سقوط نظام الأسد ، معربا في الوقت نفسه عن خيبة أمله في موقف الغرب تجاه القضية السورية.

وفي سؤال حول الدور الذي تلعبه «الثورة السلمية» حتى الآن في سورية، حيث تستعر الحرب الأهلية ، قال نيربية: «لم يعد هناك مساحة الآن للمظاهرات والعصيان المدني، لكن لا يزال هناك أشخاص يسعون لأن يصير الأمر أكثر مدنية، مثلما يحدث في الغوطة الشرقية (حيث تم استخدام أسلحة كيميائية في 21 آب/ أغسطس الماضي). فهناك يعمل نشطاء حقوق الإنسان ليل نهار حتى تصير الأوضاع أكثر إنسانية داخل سجون الجماعات المسلحة».

وعما إذا كان لا زال يرى أنه من الممكن تحقيق الديمقراطية حال رحيل الأسد في ظل وجود جماعات متطرفة كثيرة في سورية ، قال نيربية: «لم يتوقع أحد ألا يسقط نظام الأسد طوال هذا الوقت، وفي خضم هذا العنف المستمر طويلا تغيرت الكثير من الأمور ، وصار السوريون أكثر تطرفا، وهذا لا ينطبق فقط على الإسلاميين. لكني لا زالت أقول إنه لن يكون هناك حل سياسي إذا جلس الأسد ورجاله على مائدة المفاوضات، لأن الأسد لن يتحرك خطوة واحدة ، كما أنه لم يعترف حتى الآن بأي جماعة معارضة».

وعن مدى أهمية الاتفاق حول تدمير الأسلحة الكيميائية في سورية بالنسبة للمواطنين هناك ، قال نيربية: «هذا الأمر يمثل أهمية كبيرة بالنسبة للسوريين الموالين للنظام لأنهم تجنبوا بذلك ضربة عسكرية محتملة من الولايات المتحدة ، أما الذين تهاجمهم القوات الحكومية باستمرار فإن تدمير الأسلحة الكيميائية لا يعني لهم شيئا أو يعتبرونها أمرا سلبيا ، لأن هذا الاتفاق قد يفهم على أنه موافقة ضمنية على قتل أشخاص بصواريخ سكود وأسلحة أخرى تقليدية».

وعن رؤيته لمستقبله المهني ، قال نيربية: «إننا نواصل إنتاج أفلام ، لكن الإقامة والعمل هنا صار أكثر صعوبة بالنسبة لنا مثل جميع السوريين في ظل الحكومة الانتقالية الجديدة في مصر. إننا نفكر في الانتقال إلى مكان آخر ، ربما إلى برلين».

لطفي بوشناق

الاعلان عن اطلاق اوبريت القدس

بيروت ـ «القدس العربي»:

عقدت هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية، بالتعاون مع R&M مؤتمرا صحافيا في السفارة الفلسطينية في بيروت ، بحضور المستشارين الاعلامي والثقافي في السفارة ورئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون رياض الحسن، حيث تمّ الاعلان عن اطلاق « اوبريت القدس ... أرض الانبياء» التي يشارك فيها عدد من نجوم الفن العرب هم حتى الان: لطفي بوشناق، نورا رحال، عمار حسن، دلال ابو آمنة، بريجيت ياغي، عمار محمود، الملحن صلاح الشرنوبي وطلال سلامة... مع الاخذ بعين الاعتبار أن هناك بعض الاسماء المرشحة للانضمام للعمل .

فضائيات

بشار الأسد ضحك على الأميركان والسوريون تخلوا عن الثورة

خطيب بدلة *

■ (الشعب السوري غير مؤهل للديمقراطية!).. هذا تصريح متلفز للرئيس السوري الدكتور بشار الأسد يعود تاريخه إلى شهر شباط فبراير 2011.. أي على أعتاب الثورة السورية التي كانت متوقعة الحدوث بسبب رعونة السيد بوعزيزي المعروفة..

الآن، وبعد ثلاثين شهراً من ذلك التصريح الظريف، تأكد للقاصي والداني أن كلام الدكتور بشار الأسد صحيح، دون أي هامش لأي خطأ..

بالفعل، السوريون ليسوا مؤهلين للديمقراطية، ولا للتعاطي مع مفردات الحضارة الإنسانية، بدليل أنهم لم يشاهدوا في اليوم السابع عشر من أيلول 2013، رئيسَهم الطبيبَ المثقفَ الفهمانَ وهو (يُتَرْغِلُ) بالإنكليزية، في مقابلة مطولة على قناة (فوكس نيوز) الأميركية!.. فلو شاهدوه لأَوقفوا ثورتهم ضده على الأقل!!.. ولوقفوا إلى جواره وقفة لا تقل عن وقفة حسن نصر الله المشرفة التي أرعد فيها على قناة «المنار» وفضائيات أخرى كثيرة، قبل شهر من هذا الحوار (16 أغسطس 2013)، قائلاً: إذا كنا قد أرسلنا إلى سورية مئة مقاتل، فسوف نرسل الآن مئتين، وإذا كنا قد أرسلنا ألفاً سنرسل ألفين، ووالله، لو تطلبت محاربة الإرهابيين التكفيريين أن اذهب أنا، شخصياً، وأحارب في سوريا لذهبت!!..

(يا أخي ما هذا السيد حسن؟ أهو قمة التضحية؟ أم أعلى من قمة التضحية بقليل؟).. المهم يا مولانا، يا سيد راسنا: رئيس صغير، تَسَلَّمَ دفة القيادة وهو في عمر المراهقين، يتعرض لمؤامرة كونية، تُتَوَّجُ بتهديد سافر من أعتى قوة عالمية هي أميريكا، ويذهب إلى محطة فضائية (أميركية)، ويتحدى الأمريكان بالتحدث معهم، في عقر دارهم، وبلغتهم! ما هذا؟!.. لا تجوز مقارنته– مثلاً– بالرئيس البعثي شبه الأمي محمد أمين الحافظ الذي تَعْرُضُ له قناة «الجزيرة» القطرية مقابلات مطولة مع أحمد منصور في برنامج «شاهد على العصر»، وهو يتحدث بلغة الشباب العروبية (عَمَّكْ، خالَكْ، بساط أحمدي، كله عند العرب صابون) وكل تاريخه النضالي يتلخص بتنفيث دواليب سيارات المعارضين!..

ولا نقارنه – مع حفظ الحق للوالدين– بوالده الذي (بالكاد) يحمل شهادة الثانوية العامة والكلية الحربية، وكان يكتب له خطاباته الرفيق الدكتور اسكندر لوقا!

سوريا دولة مؤسسات!!

■.. ويجب ألا يكتفي السوريون– في رأينا المتواضع– بوقف الثورة ضد الرئيس بشار الأسد، وألا يشفي غليلهم السيرُ خلفه في حربه ضد الإرهاب والوهابيين التكفيريين.. بل عليهم أن يتقدموا في تأييده خطوات إلى الأمام.. فلئن كانوا لا يجيدون الإنكليزية، بسبب جهلهم الحضاري، فإن بإمكانهم أن يقرؤوا نص المقابلة المترجمة إلى العربية من على الشاشات التلفزيونية التي نقلتها عن فضائية «فوكس نيوز».. وفيها سؤالٌ لسيادته عما إذا كان بإمكان قناة (فوكس نيوز)– مثلاً أن تذهب إلى سوريا وتصور بكاميراتها وقائع عمليات تسليم الكيماوي ثم تعرضها على الشعب الأميركي.. فقال:

في سورية لدينا مؤسسات ولدينا قواعد وشروط.. وينبغي علينا العودة إلى هذه المؤسسات لنسألهم عن هذا الطلب.. وبعد دراستهم للطلب.. يمكنهم الرد بنعم أو لا. في سوريا لا يتخذ الرئيس هذا القرار بمفرده. فنحن لدينا مؤسسات. وبعد هذه المقابلة يمكنكم طلب إذن بذلك!

(ملاحظة: ههنا برع الرئيس الدكتور بشار الأسد في عملية الضحك على الأميركان، سيما وأنه يعرف، ونحن نعرف، أن سوريا دولة أمنية وليست دولة مؤسسات!.. ومع ذلك، سكت فريق المقابلة، بل خرسوا، بل إنهم– على حد تعبير الكاتب الفلسطيني الراحل إميل حبيبي– خَشَّبوا!).

الانتصار السوري الصغير

■ نحن السوريين الذين قررنا وقف الثورة والسيرَ وراء سيادة الإمام الولي الفقيه علي خامنئي في حربه التي يخوضها (على الأرض السورية) ضد الإمبريالية والصهيونية، بالتعاون مع الجيش العربي السوري وجيش حزب الله، لا ندري، حقيقةً، ماذا سيكون حالنا لولا وقوفُ المحللين السياسيين والعسكريين اللبنانيين إلى صفنا منذ بداية المؤامرة على محور الممانعة.

فها هو الإعلامي اللبناني الكبير «علي قصير» المذيع في قناة «المنار» التلفزيونية يُجري– في الأول من أيلول سبتمبر– حواراً مطولاً مع المحلل العسكري العميد المتقاعد أمين حطيط.. وأهم ما في هذا الحوار هو أنه يحمل عنوان (الانتصار السوري).. والمعني بالانتصار هو أن كافة الأسباب، والعوامل، والظروف، والمناخات الدولية المتوفرة تؤكد على أن الضربة الأميريكية لن تحصل، سيما وأن سيادة الإمام الفقيه قد رفع سقف الاستعداد للمواجهة إلى الحد الأقصى.. وعدم تلقي الضربة هو انتصار طبعاً..

لم يبخل الأخ اللبناني أمين حطيط على السادة المشاهدين السوريين بمعلوماته العسكرية والسياسية والجيوسياسية المستنيرة، وقد بدا نجماً لامعاً في سماء التحليل الاستراتيجي حتى إن المُحَلِّلَيْن السياسيين السوريين الأستاذين عفيف دلا وشريف شحادة قد بَدَيَا، بالمقارنة معه، نوعاً من (لعب العيال)، و(الحكي الفاضي)!.. ولولا الفكرةُ الجديدة التي طرحها شريف شحادة في سياق مداخلته، المتعلقة بدعوة الشعبين السعودي والقطري للثورة على حكامهما، لقلنا إن دخولهما على خط البرنامج، يساوي في القيمة عدم دخولهما.

الانتصار السوري الكبير

■ ثمة قناة تقع في نفس خندق قناة «المنار»، ولكنها أقل أهمية منها.. إنها قناة المانع التاريخي السيد نبيه بري، واسمها (N.B.N)، وهي الأحرف الأولى من الكلمات (Nabeeh Barri News).

لم تكن هذه القناة نائمة طيلة الأيام والأسابيع والشهور التي استغرقتها عملية محاربة الإرهاب في سوريا.. وبالأمس القريب أجرت مقابلة تلفزيونية، عبر الأقمار الصناعية، مع محلل استراتيجي لبناني فظيع اسمه الوليد سكرية.. (هو أقل فظاعة وشهرة من سيادة العميد أمين حطيط بالطبع)..

هذا الرجل، وبذكاء خارق جداً، حلل للإخوة المشاهدين في سوريا، ولبنان، وسائر المشرق، وكافة أنحاء العالم الآلية التي سوف يحصل فيها الانتصار السوري الكبير وهي التالية:

تمتص سوريا، بجيشها القوي، المدرب، الذي يمتلك– على حد تعبير الدكتور ناصر قنديل– ترسانة أسلحة فتاكة منها صواريخ السكود وصواريخ الـ إس –300 الضربة الأميركية المحدودة، ثم تنتقل إلى متابعة القتال ضد الإرهاب، وتوحيد سوريا، والقضاء على المعارضة!!..

(ملاحظة: هو قال بالحرف الواحد: القضاء على المعارضة.. ولمن لا يصدق نقول: اليوتيوب موجود)!

أمثال شعبية

■ السوريون شاطرون في تحوير الأمثال الشعبية.. فالمثل القائل (إلْحُقْ البوم يوصلك للخراب) سرعان ما جعلوه (إلْحُقْ الدكتور قدري جميل يوصلك إلى قناة «روسيا اليوم»!).. وبهذه، والله، معهم حق، فالرجل يُرى على شاشة هذه الفضائية إلى درجة يُخيل إليك أنه مستأجر الاستوديو الخاص بها في دمشق (مفروش).

على هذه القناة، من أرض موسكو الحمراء.. قال قدري جميل قبل حوالي السنة... أخطأ الدكتور قدري جميل خطأ تاريخياً حينما قال إن تنحي السيد الرئيس الأسد هو أحد الخيارات الواردة في سياق حل القضية السورية.

ولكن الدكتور قدري جميل أصبح، فيما بعد، من أنصار خيار الحرب على المعارضة حتى يتم الحسم وإنهاء الصراع لمصلحة النظام السوري..

الآن.. ذهب إلى روسيا اليوم لينفي تصريحاً نسب إليه مفادُه الدعوة إلى وقف إطلاق النار في سوريا من خلال مؤتمر جنيف 2.

(جدير بالذكر أن الدكتور قدري جميل يمثل المعارضة السورية في حكومة وائل الحلقي).

---

* رئيس تحرير مجلة كش ملك الإلكترونية
Kh.badle@gmail.com

وارضيات

الغاز الصخري يبعث احلام امريكا بتحقيق اكتفاء ذاتي بالطاقة ومخاوف خليجية من تقلص السوق والعائدات

■ باريس – ا ف ب: ادت طفرة الغاز والنفط الصخريين (الشيست) الى ثورة صناعية فعلية في الولايات المتحدة وبعثت احلاما بالاكتفاء الذاتي في مجال الطاقة لدى اول مستهلك للنفط في العالم.

وافاد تشارلز ابينغر الخبير في مؤسسة بروكينغز للابحاث ان «ثورة صخر الشيست حقيقية وبدات تحول صناعتنا.»

في البدء تركز الاندفاع الى صخر الشيست على انتاج الغاز، لكن بسبب نجاحه الكبير ادى الى تدهور اسعار الغاز، ما ادى الى انتقال هذه الطفرة الطاقوية الى النفط.

وبلغ انتاج نفط الشيست حوالى مليوني برميل في اليوم في العام الفائت، رافعا اجمالي الانتاج النفطي الاميركي الى 6.4 مليون برميل في اليوم، اي بزيادة 32 % في خمس سنوات ورقما قياسيا منذ 15 عاما.

وبرزت التبعات محليا حيث بدأت قرى في بنسلفانيا (شرق) اهلكتها الازمة العقارية الاخيرة تنتعش فيما تنشأ قرى اخرى وسط مناطق معزولة في داكوتا الشمالية (شمال) حيث يستقر آلاف العمال.

على مستوى البلاد قدرت دراسة لمكتب اي.اتش.اس الاستشاري نشرت في الشهر الجاري انه في 2012 انشأت طفرة انواع النفط غير التقليدية حوالى نصف مليون وظيفة مباشرة. ويرتفع هذا العدد الى 2.1 مليون باضافة الوظائف غير المباشرة (فنادق، مطاعم، خدمات، تبعات على الصناعة الكيميائية، حركة النقل وسكك الحديد، البناء، الخ).

وتابعت الدراسة انه تم توليد 75 مليار دولار من العائدات الضريبية و283 مليار دولار من الارباح في العام الفائت بفضل المحروقات غير التقليدية. ويتوقع ارتفاع هذه الارقام بنسبة 50 % تقريبا مع حلول 2020.

وتطورت تقنيات استخراج النفط والغاز الصخري بسرعة في السنوات الاخيرة في الولايات المتحدة التي تملك احتياطات من النفط الصخري القابل للاستخراج تقدر بـ58 مليار برميل، بحسب ادارة معلومات الطاقة الاميركية.

وبحسب هذه الادارة، فان الثروة الاميركية من النفط الصخري هي الثانية عالميا خلف روسيا (75 مليار برميل). كما تملك الولايات المتحدة احتياطا ضخما من الغاز الصخري القابل للاستخراج اذ يقدر بـ665 ترليون قدم مكعب.

والولايات المتحدة هي الرابعة عالميا في هذا الاطار بعد الصين والارجنتين والجزائر.

وتساعد طفرة استغلال صخور الشيست وهبوط اسعار الغاز الذي لحقها الصناعة الاميركية على استعادة قدرتها التنافسية ولا سيما في صناعات البتروكيمياء والصلب والاسمنت.

وتابع ابينغر «يمكننا ان نصبح بلدا ذا اسعار متدنية لكثير من السلع التي نقل تصنيعها الى الخارج».

الان بدأت الولايات المتحدة التي تراجعت وارداتها في مجال الطاقة تبحث بواقعية امكانات اكتفائها الذاتي على هذا المستوى. وذكر ابينغر ان ذلك يعني وقف الواردات «التي كلفت حتى 400 مليار دولار سنوي.»

وتوقعت وكالة الطاقة الدولية، التي تمثل المصالح الطاقوية لأغنى 35 دولة بالعالم ان تصبح الولايات المتحدة اول منتج عالمي للنفط بعد اربع سنوات، متجاوزة السعودية وروسيا وانها ستحقق الاستقلالية على مستوى الطاقة بحلول عام 2023.

ويرى تشارلز ابينغر انه «من الممكن جدا ان تتمكن اميركا الشمالية، اكثر من الولايات المتحدة وحدها، ان تحقق الاستقلالية الطاقوية».

لكن راوول لوبلان الخبير في مكتب بي.اف.سي انرجي المتخصص بشؤون الطاقة اقل حسما، ويعتبر ان «انتاج نفط الشيست لم يعد يتسارع في الولايات المتحدة» التي بدأت «تقلص ارتهانها الطاقوي» فحسب، ولم تحرز الاستقلالية على هذا المستوى. لكنه لفت الى ان فرص التوصل الى ذلك سترتفع مع اسعار النفط لان «الاسعار المرتفعة تخفض الطلب».

لكن الطلب سبق ان بدأ تراجعه فقد «بدأ الافراد يقودون اقل من السابق ويستخدمون سيارات اقل استهلاكا للوقود» بحسب لوبلان، ولا سيما بفضل معايير انبعاثات ثاني اكسيد الكربون الجديدة التي اقرها الرئيس الاميركي باراك اوباما. تضاف الى ذلك معايير صناعية اخرى «ولا سيما على مستوى التبريد» بحسب ابينغر.

وسواء حققت امريكا الاكتفاء الذاتي الكامل ام لا، فانها ما زالت بعيدة عن ادارة ظهرها للشرق الاوسط، بل «ستواصل القلق على سلامة التموينات في العالم لانها سوق دولية» بحسب ابينغر، الذي يقول «عند اضطراب انتاج ونقل النفط الاسود في الطرف الاخر من العالم ترتفع الاسعار في كل مكان، حتى في الولايات المتحدة.»

واشار الخبير كذلك الى ان احدى العقبات امام الاستقلال الطاقوي هي شبكة انابيب النفط والغاز التي ما زالت غير كافية لنقل غاز ونفط الشيست الى مستخدميها.

في انتظار ذلك ادى نجاح استخراج محروقات الشيست الى طفرة اخرى في الولايات المتحدة وذلك في قطاع نقل المحروقات بالشاحنات او القطارات.

في الجانب الآخر من العالم يرى خبراء ان انتاج النفط الصخري قد يشكل خطرا على الصادرات النفطية لدول الخليج التي اكتسبت بفضل الذهب الاسود دورا محوريا في الاسواق العالمية واهمية جيوسياسية.

وما زالت السعودية المنتج الاول للنفط في العالم، الا ان انتاجها يزيد بهامش بسيط عن انتاج الولايات المتحدة الذي يتزايد بسرعة، وذلك جزئيا بفضل انتاج الغاز الصخري.

وقد يؤثر انتاج النفط في الولايات المتحدة في المستقبل على صادرات السعودية التي ضخت للولايات المتحدة 16 % من وارداتها النفطية العام الماضي.

ومؤخرا اطلق الامير والملياردير السعودي الوليد بن طلال تحذيرا من اعتماد السعودية على الصادرات النفطية في دخلها، واعتبر ان النفط الصخري «قادم لا محال».

الا ان الطلب على المدى المتوسط سيستمر على الارجح، لاسيما بفضل عطش الدول الآسيوية للطاقة، وذلك اذا ما حافظ النمو الاقتصادي على وتيرته الحالية.

وقال صندوق النقد الدولي في تقرير نشر في تموز/يوليو ان «المملكة ستحافظ في المدى المتوسط على موقعها المحوري في اسواق النفط العالمية التي ستحدد معالمها عوامل العرض والطلب.»

الا انه حذر من امكانية ان تؤدي «ثورة الغاز الصخري في شمال اميركا» الى تخفيض الطلب على المنتجات النفطية «في المستقبل».

وبفضل ثرواتها النفطية والغازية الضخمة، كسبت دول الخليج تأثيرا سياسيا قويا في الشرق الاوسط، وقد عززت هذا التأثير من خلال برامج تمويل متعددة لدول ومجموعات سياسية.

ولطالما حظيت السعودية بالتحديد بموقع المنتج المرجح القادر على خفض او رفع الانتاج والتأثير على استقرار الاسواق والاسعار.

وفي اختلاف مع رأي صندوق النقد الدولي، يرى الخبير النفطي الكويتي كامل الحرمي ان تأثير انتاج الغاز الصخري على دول الخليج والعراق سيأتي قريبا.

وتعوم دول الخليج والعراق على حوالي 40 % من احتياطات النفط العالمية.

وقال الحرمي لوكالة فرانس برس «دول الخليج ستتأثر في المدى القصير وليس فقط في المدى المتوسط».

وبحسب وكالة الطاقة الدولية فان الولايات المتحدة ماضية في تكريس نفسها اكبر منتج للنفط في العالم بحدود العام 2017، كما يتوقع ان تفوق صادراتها ما تستورده بحدود عام 2030.

وقال الحرمي «ان انتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة اثر كذلك على الصناعات البتروكيماوية في الخليج، لان المنطقة لم تعد تملك المواد الاولية الارخص ثمنا في العالم».

وقال ايضا ان «ثلث صادرات الغاز القطرية كانت تتوجه الى الولايات المتحدة. لقد توقف ذلك» بسبب تعاظم الانتاج المحلي على حد قوله.

وكانت قطر اعلنت في 2010 انها اصبحت اكبر منتج للغاز الطبيعي المسال في العالم مع طاقة انتاجية سنوية تبلغ 77 مليون طن.

كما اشار الخبير الكويتي الى تأجيل السعودية خططا لرفع قدرتها الانتاجية الى 15 مليون برميل من النفط يوميا مقارنة بـ12 مليون برميل حاليا.

وتجاوز الانتاج الاميركي من النفط عتبة السبعة ملايين برميل يوميا، وذلك جزئيا بفضل ارتفاع حصة النفط الصخري من الانتاج، فيما تراجعت الواردات الى ما دون الثمانية ملايين برميل يوميا بحسب ادارة معلومات الطاقة الاميركية.

وصدرت السعودية الى الولايات المتحدة في 2012 حوالى 1.4 مليون برميل يوميا، اي 16 % من الواردات النفطية الاميركية. وفي المقابل، ذهبت 54 % من صادرات السعودية النفطية في 2012 الى الشرق الاقصى، بمعدل 7.5 مليون برميل يوميا.

وقالت مونيكا مالك، كبيرة الخبراء الاقتصاديين في بنك اي.اف.جي هيرمس– الامارات الاستثماري ان «الطلب على النفط السعودي والخليجي سيبقى قويا على الارجح في المدى المتوسط بفضل النمو الآسيوي».

الا انها اعتبرت ان «اي اعتماد كبير على منطقة واحدة يحمل مخاطر في حال حصول ازمة.» واشارت ايضا الى ان «انتاج النفط الصخري والغاز الصخري مكلف ولن يكون ناجعا اقتصاديا في حال انخفاض الاسعار الى ما دون نقطة معينة».

اما الحرمي فرأى انه سيكون على دول الخليج ان تتنافس في النهاية مع مُصدِرين آخرين يخسرون السوق الاميركية بسبب انتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة. كما اشار الى ان دولا كثيرة، بما في ذلك الصين، ستسعى الى محاولة استثمار النفط الصخري في اراضيها عندما تصبح التكنولوجيا الاميركية في هذا المجال متاحة.

في نفس الوقت تواجه دول الخليج خطرا على مداخيلها بسبب ارتفاع استهلاكها المحلي للطاقة. وقالت مونيكا مالك «ان الخطر على القطاع النفطي يكمن اضافة الى مسألة العرض العالمي، في ارتفاع الاستهلاك المحلي».

وتسجل السعودية ارتفاعا سنويا في استهلاك الطاقة بنسبة 10 %، وهي تستهلك محليا حاليا حوالى اربعة ملايين برميل من المنتجات النفطية يوميا، حسب الحرمي.

وافادت ادارة معلومات الطاقة الاميركية ان السعودية استهلكت حوالى ثلاثة ملايين برميل يوميا في 2012، اي حوالى ربع انتاجها الذي بلغ 11.6 مليون برميل في تلك السنة».

واعتبر الحرمي تلك الارقام بانها «مخيفة».

وكان الامير الوليد بن طلال حث السعودية على الاتجاه نحو الطاقة المتجددة والطاقة النووية للحد من الاستهلاك المحلي للنفط والغاز، والذي يقتطع من التصدير.

اما الحرمي فاعتبر انه يتعين على دول الخليج ان تخفض الدعم لترشيد الاستهلاك، وهذا امر قد يكون اكثر فعالية من الاستثمار في «الطاقة البديلة المكلفة والطاقة النووية الخطيرة».

فرنسا تسمح باستخدام حسابات مصرفية سورية مجمدة لتمويل شحنات أغذية

■ باريس – رويترز: قالت متحدثة باسم وزارة التجارة الفرنسية إن فرنسا سمحت باستخدام حسابات مصرفية سورية مجمدة لتمويل صادرات أغذية لسوريا في إطار نظام للاتحاد الأوروبي يتيح استخدام مثل تلك الأموال لأغراض إنسانية.

وفرض الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول غربية أخرى عقوبات على حكومة الرئيس السوري بشار الأسد لقمعها للانتفاضة التي اندلعت في البلاد لكن تلك العقوبات لا تسري على الغذاء.

وتحاول سوريا منذ عدة أشهر شراء سكر وقمح وأرز من خلال مناقصات دولية باستخدام الأموال المجمدة في الخارج لكنها لم تنجح في ذلك. وأشار تجار إلى أن أحد أسباب هذا الإخفاق هو عدم الحصول على موافقة من الحكومات للإفراج عن الأموال.

وقالت المتحدثة لرويترز في رسالة بالبريد الالكتروني «تم إبلاغ الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والمفوضية بالموافقات التي أصدرتها السلطات الفرنسية.»

وأضافت أنه بموجب تلك الموافقات يجوز تمويل صادرات السلع الغذائية باستخدام الأموال المجمدة للبنوك السورية التي تشملها عقوبات الاتحاد الأوروبي لكنها لم تقل متى صدرت تلك الموافقات.

وتزيل هذه الخطوة عائقا سياسيا أمام مشتريات الغذاء، لكن تجارا يقولون إن إخفاق دمشق في الشراء في الفترة الأخيرة قد يكون مرتبطا بالشروط التي تطلبها في المناقصات.

تجارة الذهب في دبي تتضرر بشدة من القيود الهندية الجديدة على وارداته

■ لندن – رويترز: قال متعاملون إن الإجراءات التي اتخذتها الهند لتقليص وارداتها من الذهب تضيق على دبي، حيث قلصت نشاط تجارة الذهب في الإمارة بنحو 60 في المئة على مدى الشهرين الماضيين.

ويشكل الذهب أكثر السلع غير الضرورية تكلفة في فاتورة الواردات الهندية، لذا قامت حكومة الهند في إطار جهودها لتقليص عجز ميزان المعاملات الجارية الآخذ في الاتساع بزيادة الرسوم على واردات السبائك الذهبية ثلاث مرات هذا العام، إلى مستوى قياسي بلغ عشرة في المئة، بينما زادت الرسوم على واردات الحلي الذهبية إلى 15 في المئة.

وجمدت باكستان أيضا إعفاء واردات الذهب من الرسوم في آب/اغسطس بعدما ارتفعت مشتريات الذهب بشكل كبير في النصف الأول من العام، لتتجاوز 514 مليون دولار في شهر تموز/يوليو بمفرده، مشيرة إلى عمليات تهريب إلى الهند. ورفع الحظر في أيلول/سبتمبر لكن التجارة لا تزال محدودة.

وقال عابد رياض المحاسب لدى إيه.سي.إم غولد في سوق الذهب بدبي «بشكل عام تقلصت تجارة الذهب في دبي 60 في المئة بسبب الخطوات الهندية والاجراءات والقوانين التي استحدثتها باكستان في الآونة الأخيرة وهو ما جعل من الصعب للغاية شحن الذهب إلى هناك.»

ومر ما يزيد عن 25 في المئة من التجارة الفعلية للذهب في العالم عبر دبي في 2012 ووصلت قيمة الذهب المتداول إلى 70 مليار دولار.

تقرير: مواطنو سويسرا الأعلى ثروة في العالم

■ زيوريخ/ميونيخ – د ب أ: أظهر تقرير لشركة أليانس الألمانية للتأمين أن متوسط ثروات الأفراد في سويسرا هو الأعلى عالميا وإن معدل ثروة الفرد هناك بلغ نهاية 2012 ما يعادل 141 ألف و890 يورو.

وأوضح معدو التقرير الذي نشر يوم الثلاثاء تحت عنوان «غلوبال ويلث ريبورت» عن الثروات المالية لسكان العالم أن سويسرا لا تزال بذلك تتصدر قائمة أغنى دول العالم قبل الولايات المتحدة واليابان.

وارتفع إجمالي معدل ثروات السويسريين العام الماضي بواقع 6.2 % ليزيد بذلك نحو نقطة مئوية عن معدل الثروات في دول غرب أوروبا.

وذكر معدو التقرير أن نسبة كبيرة من هذه الزيادة سببها ارتفاع قيمة الفرنك السويسري الذي لجأ إليه الكثيرون منذ بدء أزمة اليورو وحولوا ثرواتهم إليه.

وقال معدو التقرير إن متوسط الثروات في سويسرا ارتفع بواقع 7.4 % إذا تم حساب الزيادة بشكل صاف وليس بشكل إجمالي.

السعودية: معروض النفط كاف والأسعار عند مستوى ملائم ونحن مستعدون لسد أي نقص

■ الرياض – وكالات الانباء: – قال وزير البترول السعودي علي النعيمي امس الثلاثاء إن إمدادات النفط كافية والأسعار عند مستوى ملائم، مؤكدا استعداد المملكة أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم لتعويض أي نقص.

وبلغ إنتاج السعودية مستويات قياسية تجاوزت العشرة ملايين برميل يوميا في آب/أغسطس وساهم في تخفيف أثر التوقف شبه الكامل لصادرات ليبيا وتراجع الإنتاج في نيجيريا والعراق.

وصرح النعيمي للصحافيين عقب اجتماع لوزراء النفط في دول الخليج أنه كثيرا ما يسأل ودائما ما يجيب أن المعروض في السوق جيد وأن المخزون ممتاز وأعاد التأكيد على أن الطاقة الإنتاجية للسعودية تبلغ 12.5 مليون برميل يوميا.

وقال إن المملكة تحاول على الدوام سد أي نقص وهو ما ستواصل القيام به في المستقبل نظرا لتوافر الطاقة الفائضة.

وتحبذ السعودية سعرا للنفط قرب مئة دولار للبرميل. وتجاوز خام برنت 117 دولارا للبرميل في آب بفعل توقف الإمدادات من ليبيا واحتمال توجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية لسوريا.

وانخفض السعر لما دون 108 دولارات امس مع انحسار التهديد الأمريكي لسوريا وبفعل بوادر على تعافي الإنتاج في ليبيا.

من جهة ثانية قال وزير النفط الكويتي مصطفى الشمالي نه يأمل في أن تصل طاقة إنتاج الكويت من الخام إلى أربعة ملايين برميل يوميا بحلول عام 2020. وصرح للصحافيين أن إنتاج الكويت الحالي 3.2 مليون برميل يوميا.

ويفيد أحدث مسح لإنتاج أوبك أجرته رويترز أن الكويت سجلت مستوى إنتاج قياسيا في آب بلغ 2.85 مليون برميل يوميا أي أقل بنسبة 12 بالمئة عن مستوى الإنتاج الحالي المذكور سلفا.

وقال الشمالي ردا على سؤال ان انتاج العراق من النفط «لا يؤثر في السوق».

وفي الأسبوع الماضي قال رئيس شركة نفط الكويت التي تديرها الدولة إن بعض المشاريع ضمن هدف الكويت لعام 2020 ستنتج أقل من المأمول.

والاجتماع الذي عقد بالرياض امس هو الاجتماع الدوري لوزراء النفط في دول مجلس التعاون الخليجي الست، او من ينوب عنهم، لبحث الاستراتيجية النفطية والنظام الموحد للتعدين بالاضافة الى امور اخرى.

وقال الشيخ احمد بن محمد آل خليفة وزير المال والمشرف على شؤون النفط والغاز في البحرين ان التوصل الى «توصيات وبرامج عمل محددة حيالها سيكون له انعكاس ايجابي مباشر على كافة الجوانب المتعلقة بهذه الصناعة الاستراتيجية، احدى الركائز الأساسية للهيكل الاقتصادي» لدول المجلس.

من جهته دعا عبدالله بن جمعة الشبلي الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في المجلس الى «تحقيق المزيد من التنسيق والانجاز في قطاع الطاقة (...) فالحاجة تتزايد لتضافر الجهود لتحقيق اهدافنا العليا المتمثلة بسياسات بترولية متناسقة ومشاريع صناعية مشتركة وتعاون فني وتكامل تقني».

العراق يطلب من حكومة كردستان ربط خط أنابيب نفطي جديد متجه الى تركيا بالشبكة الوطنية

■ دبي – رويترز: قال حسين الشهرستاني نائب رئيس الوزراء العراقي لشؤون الطاقة يوم الثلاثاء إن الحكومة المركزية العراقية طلبت من إقليم كردستان شبه المستقل ربط خط أنابيب جديد بخط يربط بين كركوك وميناء جيهان في تركيا وذلك بما يسمح لبغداد بقياس مستوى تدفق الخام.

ومن المتوقع أن تنتهي كردستان من بناء خط الأنابيب الجديد، الذي ستبلغ طاقته 300 ألف برميل يوميا وسيمتد إلى تركيا في الأسابيع المقبلة، وهو ما سيعزز سيطرة حكومة الإقليم على الموارد المتنازع عليها مع بغداد.

وقال الشهرستاني إنه طلب من حكومة كردستان ربط الخطين قبل محطة الضخ لتحديد حجم تدفقات الخام مضيفا أن بغداد لم تتلق أي رد.

والثروة النفطية في بؤرة الخلاف بين الحكومة المركزية في بغداد والمنطقة الكردية بشأن حقوق السيطرة على الحقول والأراضي وإيرادات الخام.

وتوقفت مبيعات نفط كردستان عبر شبكة خطوط الأنابيب الوطنية بسبب نزاع بين بغداد والحكومة الكردية ولا توجد محادثات بين الطرفين في الوقت الحاضر لحل الخلاف المتعلق بمستحقات الشركات النفطية العاملة في الإقليم.

وقال الشهرستاني على هامش منتدى للطاقة في دبي إنه لا توجد محادثات مع الشركات أو مع حكومة إقليم كردستان بشأن مدفوعات النفط.

وفي ظل رفض كردستان لموقف بغداد التي تقول إنها وحدها صاحبة السلطة في تصدير نفط العراق والتنقيب عنه قرر مجلس محافظة نينوى الأسبوع الماضي منح المحافظ سلطة توقيع الصفقات مع شركات النفط الأجنبية. وقال الشهرستاني إن نينوى التي تقع في شمال غرب العراق وغالبية سكانها من المسلمين السنة تفتقر إلى الثقل السياسي الذي أتاح لحكومة كردستان المضي قدما في خططها النفطية رغم معارضة بغداد.

وأغضبت إكسون موبيل – أكبر شركة للطاقة مدرجة في البورصة في العالم – حكومة بغداد حين وقعت عقود مشاركة في الإنتاج مع كردستان في 2011 تشمل التنقيب والتطوير في ست مناطق من بينها منطقتان تدعي كل من نينوى وكردستان أحقيتها فيهما.

وتسعى إكسون موبيل الآن لبيع حصتها في حقل غرب القرنة–1 النفطي في جنوب العراق. ورفض الشهرستاني الكشف عن المشترين.

وقال إن إكسون ارتكبت خطأ فادحا حينما تفاوضت مع حكومة كردستان وإن بغداد طلبت من الشركة تقليص أنشطتها في جنوب العراق جراء ذلك. وأضاف أن إكسون ستظل تعمل كمشغل للحقل في الوقت الحاضر.

تونس تطلق برنامج تقشف للحد من عجز الميزانية

■ تونس – ا ف ب – رويترز: شرعت الحكومة التونسية التي تقودها حركة النهضة الاسلامية في تطبيق برنامج تقشف لخفض نفقات الدولة بنسبة 5 %، بعدما تجاوز عجز ميزانية الدولة العام الحالي 7 % من الناتج المحلي الاجمالي، بحسب ما أعلن امس الاول وزير المالية الياس فخفاخ.

وهذه أول مرة تقرر فيها الحكومة تطبيق برنامج تقشف منذ الاطاحة في 14 كانون الثاني/يناير 2011 بالرئيس المخلوع زين العابدين بن علي الذي هرب إلى السعودية.

وقال وزير المالية الياس فخفاخ في تصريحات نقلتها وكالة الانباء الرسمية ان «الحكومة بدأت في تطبيق إجراءات تقشفية تتضمن التقليص في مصاريف الدولة بنسبة 5 بالمئة بعدما فاقت نسبة عجز ميزانية الدولة للسنة الجارية 7 بالمئة» من دون تحديد القطاعات التي سيشملها التقشف.

وقال الوزير ان الحكومة بدأت في تطبيق آليات لتوجيه الدعم المالي لأسعار المواد الاستهلاكية الاساسية، نحو مستحقيه لتحقيق مزيد من العدالة في توزيعه.

وأضاف أن «هذه الإجراءات ستتعزز أكثر مستقبلا بما يتيح العودة إلى معدلات الدعم» المسجلة قبل ثورة 14 كانون الثاني/يناير 2011.

وقال الوزير إنه لن تتم سنة 2014 زيادة رواتب أكثر من 620 ألف موظف بالقطاع العام بعدما تمت زيادتها سنة 2013 بنسبة 5 بالمئة مقارنة بسنة 2010.

وقال فخفاخ إنه سيتم تجميد الزيادة في الرواتب بعدما تمت زيادتها في 2013. وأضاف أن «هذه الإجراءات ستتعزز أكثر مستقبلا بما يتيح العودة إلى معدلات الدعم» المسجلة قبل الثورة. ولفت الى أن نفقات الدعم ارتفعت منذ بداية 2013 إلى 5.5 مليار دينار مقابل 1.5 مليار في سنة 2010.

والاسبوع الماضي حذر محافظ البنك المركزي التونسي شاذلي العياري من أن بلاده «قد تصل مع نهاية 2013 إلى وضع (اقتصادي) كارثي» قائلا «المفروض سنة أو سنتان من التقشف وإلا فلن نخرج من المشكلة».

وتسعى تونس الى طمأنة المقرضين الدوليين عبر حزمة من الاجراءات بينما تواجه ضغوطا من صندوق النقد الدولي الذي وافق على قرض بقيمة 1.7 مليار دولار للاصلاح الاقتصادي وخفض الدعم.

والاسبوع الماضي قالت وزارة الصناعة إنها ستوقف الدعم بنسبة 50 بالمئة للشركات المستهلكة للطاقة بشكل كبير على ان يتوقف الدعم كليا العام المقبل.

وقال معز الجودي وهو خبير اقتصادي «هذا الاجراء يؤكد ان اقتصاد البلاد اصبح في وضعية كارثة غير مسبوقة في تاريخ البلاد.» وأضاف «الحكومة تريد ان تقول للخارج إنها ملتزمة بالاصلاحات الاقتصادية ولكن هذا الاجراء متأخر وقد يزيد التوتر الاجتماعي في البلاد...المطلوب تغيير سياسي يرسل برسائل ايجابية للخارج الذي قد يساعد تونس اذا رأى انتقال سلس يسبق الانتخابات».

شركة الصفاة الكويتية تبدأ تسديد مديونية بقيمة 216 مليون دولار بعد تسوية خارج القضاء لخلاف بين ادارتيها السابقة والحالية

الكويت – من حسام عبد الجواد:

قال ضيدان المطيري، الرئيس التنفيذي لشركة الصفاة للاستثمار الكويتية (الموقوفة عن التداول بالبورصة لعدم تقديم موازناتها المالية)، إن الشركة تعكف حالياً على إعادة ترتيب البيت من الداخل وتسديد كافة مديونياتها البالغ قوامها نحو 60 مليون دينار (216 مليون دولار).

وكانت الشركة قد شهدت نزاعات قضائية مؤخرا بين إدارتيها السابقة والحالية، حيث تبادلا الاتهامات حول المتسبب في الخسائر التي منيت بها الشركة ما بين عامي 2010 و2013.

ولكن لقاءا عقد مؤخرا جمع الإدارتين وأعلنا التصالح وبدء صفحة جديدة، حيث أعلن المطيري خلال مؤتمر صحافي امس الثلاثاء أنه تم بذل نحو 50 % من جهود المصالحة بين كبار الملاك، وأن جهوداً كبيرة تبذل لإعادة تنشيط عمل الشركة بنموذج عمل وإدارة تنفيذية جديدين.

وأشار إلى انه قد يتم الإعلان قريباً عن تسوية لمديونية للشركة مع بنك محلي وآخر خليجي.

وتوقع المطيري ان تسلم الشركة جميع ميزانياتها للأعوام 2010–2011–2012– 2013 خلال شهر أكتوبر/تشرين أول المقبل، وذلك بالتزامن مع إجراءات وخطوات إعادة هيكلة الشركة، المتوقع الانتهاء منها قبل نهاية العام الحالي.

وقال عبدالله الشاهين، الرئيس التنفيذي السابق لشركة الصفاة للاستثمار، إنه يرحب بالجهود المتبادلة التي أعادت الأمور إلي نصابها وأثمرت عن طي صفحة الماضي.

وشركة الصفاة للاستثمار هي شركة مساهمة كويتية مقفلة تأسست عام 1983 وأدرجت في سوق الكويت للأوراق المالية عام 2005، وتمتلك الشركة عدة شركات تابعة لها بقصد تنويع انشطتها، مثل شركة الصفاة العقارية التي تمتلك برج مركز الصفاة، وشركات الصفاة القابضة والصفاة للسياحة والسفر وشركة الصفاة المتحدة الغذائية.

اليمن ينتظر من المانحين الوفاء بتعهداتهم المالية

■ صنعاء – ا ف ب: قال وزير التخطيط والتعاون الدولي اليمني محمد السعدي امس الثلاثاء، عشية انعقاد اجتماع أصدقاء اليمن في نيويورك، ان صنعاء تنتظر من المانحين الوفاء بتعهداتهم المالية البالغة 7.8 مليار دولار والتي تم صرف اقل من ربعها فقط.

وقال السعدي لوكالة فرانس برس ان «وفد الحكومة اليمنية إلى اجتماع المانحين في نيويورك يسعى للحصول على دعم المانحين لمرحلة ما بعد الحوار الوطني» الذي يفترض ان ينتهي باسرع وقت وانجازه متعثر حتى الساعة بسبب الخلاف حول عدد الاقاليم في الدولة الاتحادية التي سيتم اعتمادها في اليمن.

وذكر الوزير ان نسبة 85 %، أي اكثر من ستة مليارات دولار من إجمالي تعهدات المانحين المالية لليمن والبالغة 7.8 مليارات دولار، «تم تخصيصها لمشروعات محددة وتم الاتفاق بشأنها مع المانحين... الا ان الذي تم سحبه هو حوالى 24 % لتمويل مشروعات هي الآن قيد التنفيذ».

وذكر ان بعض المانحين يواجهون عقبات البيروقراطية والاجراءات البرلمانية لديهم، كما يشترط البعض ان تنفذ المشاريع شركات من الدولة المانحة نفسها، فيما اكد ان السعودية «تأتي في طليعة المانحين الذين أوفوا بتعهداتهم المالية»، وهي اكبر المانحين لليمن.

وقال الوزير السعدي ان «هناك جزءا من المنحة السعودية مخصصا لدعم استقرار العملة وجزءا آخر خاصا بخدمات قطاع الكهرباء والطرق»، مشيرا الى ان «المملكة العربية السعودية هي الدولة التي تم الاستفادة من منحتها بشكل كبير».

وفي ما يتعلق بالجانب البشري أكد الوزير اليمني أن المانحين يعملون من خلال منظمات تابعة لهم بشكل مباشر، ودور الحكومة اليمنية يقتصر على تسهيل عملهم مع النازحين وفي مجال مكافحة الفقر.

وقال «بدون شك الحكومة تواجه صعوبات في توفير الاحتياجات الإنسانية، لكنها تسعى إلى إيجاد بيئة مناسبة لخلق فرص عمل»، مشيرا الى ان الحكومة «وظفت في العام 2012 سبعين ألف شخص» وهو ما لم يتحقق على حد قوله في عهد الحكومات السابقة.

المغرب يستضيف مؤتمرا لبحث سبل تعزيز العلاقة بين القطاعين العام والخاص

■ الرباط – د ب أ: قال عبدالسلام أبو درار رئيس الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة في المغرب امس الثلاثاء إن العلاقة بين القطاعين العام والخاص مشوبة غالبا بنوع من التوتر في عدد من الدول العربية.

جاء ذلك في افتتاح ورشة عمل إقليمية امس بشأن نزاهة العلاقة بين القطاعين الخاص والعام في الدول العربية في الدار البيضاء على مدى يومين بحضور خبراء مغاربة وأجانب ومسؤولين عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المغرب. واعترف أبو درار بوجود مجموعة من العوامل التي تعيق الشراكة بين القطاعين العام والخاص في عدد من الدول العربية.

وأوضح أن من بين تلك العوامل نظرة مسؤولي القطاع العام الذين يرون أن القطاع الخاص يسعى إلى التربح بشكل غير شرعي وأنه تسيطر عليه مجموعة من المؤسسات التي ظلت تتمتع بالحماية لفترات طويلة، وأنه يمارس سلوكات الفساد، والضغط من أجل تحقيق المصالح الخاصة.

ووفقا للمسؤول المغربي، يشكك مسؤولي القطاع الخاص في نجاعة التدابير الحكومية لتحسين مناخ الاستثمار وأنها تتم بشكل انتقائي لا يخدم مصالح كل شركات الأعمال علاوة على تضارب المصالح والبيروقراطية وتفشي الفساد لدى الإدارات المتعاملة مع القطاع الخاص.

يشار إلى أن هذه الورشة الإقليمية تعد الثالثة من نوعها وجاءت لتعزيز نزاهة القطاع الخاص في المنطقة العربية.

الحكومة تستهدف نموا بنسبة 3.5% هذا العام

رفع الحد الأدنى للرواتب في مصر يثير قلق القطاع الخاص

القاهرة – من خالد موسى العمراني ومصطفى عبد السلام:

أثار قرار الحكومة المصرية رفع الحد الأدنى لأجور العاملين بالجهات الحكومية، قلقا متزايدا في أوساط القطاع الخاص، الذي يرى ممثلون له أن الوضع الاقتصادي للبلاد لا يسمح حاليا بزيادة الرواتب، في ظل تباطؤ معدلات الإنتاج.

وبحسب وزارة التخطيط المصرية، يقدر عدد العاملين في القطاع الخاص بنحو 18 مليون عامل، بينما يبلغ عدد العاملين في الجهات الحكومية نحو 6 ملايين موظف.

وقال محمد السويدي، رئيس اتحاد الصناعات المصرية «القطاع الخاص يختلف عن الحكومة .. تطبيق حد أدنى للأجور لا يتناسب مع وضع الشركات والمصانع وظروفها الاقتصادية وقد يؤدى إلى وقف التعيينات أو توفير وظائف جديدة، ما يؤثر على معدلات التشغيل ويرفع نسبة البطالة».

وتحتاج الحكومة المصرية لتوفير نحو 800 ألف فرصة عمل سنويا للحد من أزمة البطالة، وهو ما يعد تحديا واضحا، في ظل تردى الأوضاع السياسية والاقتصادية، منذ اندلاع ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011.

وقرر مجلس الوزراء المصري يوم الأربعاء الماضي زيادة الحد الأدنى لأجور الموظفين بالحكومة، ليصل مجموع ما يحصل عليه الموظف إلى 1200 جنيه، اعتبارا من مطلع العام المقبل، بدلا من 700 جنيه.

وأضاف السويدي في اتصال هاتفي مع وكالة الأناضول للأنباء أنه يجب وضع خارطة طريق لتحسين أحوال العامل، قبل تطبيق الحد الأدنى للأجور، تشمل تحسين الخدمات المقدمة إليه من مواصلات وصحة وتعليم، وحماية الصناعة المصرية من المنتج المستورد المثيل.

وقال ايضا «هناك عقبات كبرى أمام تطبيق قرار الحد الأدنى للأجور في القطاع الخاص بمصر ..40 % من الاقتصاد غير رسمي ويتهرب من الضرائب وكافة الالتزامات تجاه الدولة».

وقال أحمد الوكيل، رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية، إن منظمات الأعمال تطالب بتعديل منظومة واصلاح ثقافة العمل، قبل البدء في تحديد الحد الأدنى للأجور.. لابد من تغيير منظور الدخل وربطه بالإنتاج وساعات العمل».

وبينما قررت الحكومة المصرية زيادة الحد الأدنى للأجور إلى 1200 جنيه، إلا أن العاملين في القطاع الخاص، يرون أنه يجب زيادة هذا الحد إلي 1500 جنيه.

وقال شعبان خليفة، رئيس النقابة العامة للعاملين بالقطاع الخاص، إن الحد الأدنى للعاملين في القطاع الخاص، يجب ألا يقل عن 1500 جنيه لمن يدخلون العمل لأول مرة، وهو مبلغ يكفى لمعيشة أسرة مكونة من 5 أفراد وفقا لتقرير المجلس القومي للأسرة، والاتفاقيات الدولية التي وقعت عليها مصر، بأن الحد الأدنى لإعانة العاطلين 7 دولارات يوميا (48.4 جنيه).

وأضاف خليفة في اتصال هاتفي مع وكالة الأناضول «يجب تحديد آلية تطبيق الحد الأدنى للأجور في القطاع الخاص وكيفية إلزام رجال الأعمال به، وتحديد عقوبة علي المخالف لأن الحكومة ليس لها سلطة عليهم».

وقال رئيس النقابة العامة للعاملين بالقطاع الخاص إنه «يجب علي الحكومة أيضا عمل توازن بين الدخول والأسعار، وعلي اتحاد الصناعات ورجال الأعمال، أن يستجيبوا لمطالب العمال، وإلا عليهم مواجهة ثورة جياع قريبا».

على صعيد آخر قال أسامة صالح وزير الاستثمار المصري امس إن الحكومة الحالية تعمل على تحقيق معدل نمو 3.5 % نهاية العام الجارى 2013– 2014 رغم الظروف السياسية التى تمر بها البلاد.

وأضاف صالح فى تصريحات خاصة لوكالة لأناضول للانباء قبيل سفره امس لمدينة نيويورك الأمريكية للمشاركة فى مؤتمر يعقد حول الاقتصاد المصري «نعمل على تحقيق هذا المعدل من خلال عدة آليات أبرزها تشجيع الاستثمارات المحلية واستقطاب مزيدا من الاستثمارات الخليجية خاصة من الدول الداعمة لمصر حاليا ومنها السعودية والامارات والكويت».

ويعقد في نيويورك على مدى ثلاثة أيام أول مؤتمر دولي لمناقشة تحديات الاقتصاد المصري في مرحلة ما بعد 30 يونيو/حزيران وكيفية التغلب عليها.

وكان من المقرر أن يشارك فى هذا المؤتمر عدلى منصور الرئيس المصرى المؤقت الا أنه اعتذر وكلف زياد بهاء الدين نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية بالمشاركة نيابة عنه.

وردا على سؤال لوكالة الأناضول حول كيفية تحقيق مصر معدل نمو 3.5 % فى ظل المرحلة الانتقالية التى تمر بها البلاد عقب 30 يونيو وتراجع الاستثمارات الاجنبية والمحلية والوضع الأمني قال صالح «لدينا خطة تحفير اقتصادي تعتزم الحكومة تطبيقها بقيمة 22 مليار جنيه، ونستهدف كذلك ضخ استثمارات خلال العام المالي الحالى بقيمة 290 مليار جنيه منها استثمارات حكومية بقيمة 120 مليار جنيه و170 مليار جنيه من القطاع الخاص».

وأضاف وزير الأستثمار المصرى» نستهدف كذلك جذب استثمارات من منطقة الشرق الاقصى التي لديها اهتماما متزايدا بفرص الاستثمار فى مصر».

وكانت شركات من الصين والهند وماليزيا قد أعلنت بداية العام الجاري عزمها ضخ استمارات بمليارات الدولارات فى مشروع تنمية اقليم قناه السويس الا انها لم تتخذ خطوات تنفيذية بعد.

ونما اقتصاد مصر 2.2 % في السنة المالية 2012–2013 المنتهية في 30 حزيران دون تغير عن السنة السابقة.

وقال أشرف العربي وزير التخطيط المصري يوم 26 أغسطس/آب انه سيتم ضخ استثمارات حكومية خلال العام الحالي تبلغ 120 مليار جنيه وتمول من الخزانة العامة للدولة أو من بنك الاستثمار القومي وأنه سيتم ضخ الاستثمارات في خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي.

بنك كريدي سويس سيقفل حسابات زبائن من 50 دولة سواء لانها دون المليون فرنك او لأنه لم يعد راغبا بالعمل في هذه الدول

■ زيورخ – ا ف ب: يعتزم مصرف كريدي سويس، ثاني اكبر بنك في القطاع المصرفي السويسري، اقفال حسابات الزبائن المنتمين الى 50 دولة تقريبا بحلول نهاية العام، كما اعلنت صحيفة (تاغ–انزايغر) في عددها امس الثلاثاء.

ويعتزم البنك الطلب من عملائه في هذه الدول تصفية حساباتهم سواء لان ارصدتهم غير كافية لانها دون المليون فرنك سويسري (800 الف يورو)، او لان كريدي سويس لم يعد راغبا في العمل في هذه الدول، وفقا للصحيفة السويسرية الالمانية.

والمبادرة تطال خصوصا دولا افريقية مثل الكونغو وانغولا. وتطال كذلك تركمانستان واوزبكستان وبيلاروسيا لان المخاطر المتعلقة بسمعة هذه الدول تعتبر مرتفعة جدا، بحسب الصحيفة.

وكتبت الصحيفة «في دول اخرى، يريد كريدي سويس التركيز على الاثرياء والفاحشي الثراء خصوصا في الدنمارك واسرائيل حيث سيتم اغلاق حسابات الزبائن الذين تقل ثرواتهم عن مليون فرنك سويسري».

وفي اسرائيل كان لوجود العديد من المواطنين الذين يحملون الجنسيتين الاسرائيلية والاميركية دور ايضا حيث انه سيكون على هؤلاء بالتالي تسديد الضريبة في الولايات المتحدة.

وفي اتصال مع فرانس برس ذكر البنك بان هذه الاجراءات تندرج في الخط الذي اعلن اثناء نشر نتائجه في الفصل الثاني في نهاية تموز/يوليو.

وذكرت متحدثة باسم كريدي سويس بان «قسما من استراتيجيتنا هو اعادة التركيز على بعض المناطق والخروج من دول صغيرة جدا».

ويعتزم البنك الانسحاب كليا من بعض الاسواق. ولن يكون هذا الانسحاب الا جزئيا في دول اخرى، كما قالت. واثناء نشر نتائجه للفصل الثاني اعلن كريدي سويس ان الانسحاب من بعض الاسواق سيسمح بتوفير قرابة 150 مليون فرنك سويسري بحلول نهاية العام.

وخلال السنوات الاخيرة، تزايد الضغط على المصارف بشكل كبير لكي تتاكد من ان اموال زبائنها مشروعة مما ادى الى زيادة كبيرة في النفقات.

اوروبا غير راضية عن التفسيرات الامريكية بشأن مزاعم التجسس على التحويلات المصرفية

■ بروكسل – د ب أ:أعلن مسؤول بارز بالاتحاد الأوروبي امس الثلاثاء أن التكتل «غير راض» عن التوضيحات التي تلقاها من الولايات المتحدة بشأن مزاعم تتعلق بقيامها بالتجسس على التحويلات المصرفية وسط دعوات إلى تجميد اتفاق خاص بمشاركة البيانات المالية مع واشنطن.

يذكر أن ما أثير عن تجسس أجهزة الاستخبارات الأمريكية على جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك في العالم (سويفت) يعود إلى وثائق سربها إدوارد سنودن الموظف السابق بوكالة الأمن القومي الأمريكي، ما أدى إلى توتير العلاقات بين واشنطن وأوروبا.

وقالت سيسليا مالستروم مفوضة الشؤون الداخلية أمام النواب خلال جلسة استماع بالبرلمان الأوروبي «سأسعى للحصول على توضيحات تفصيلية ومعلومات شاملة.»

وأضافت «لست راضية عما حصلنا عليه حتى الآن. لا يزال لدي الكثير من الأسئلة...نحتاج إلى المزيد من المعلومات ومزيد من التوضيح وأنتظر الحصول عليها قريبا جدا.»

يذكر أن سويفت هو اتحاد خاص مقره بلجيكا يتولى تسجيل المعاملات المالية للبنوك. وهناك اتفاق بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة يقضي بإتاحة المعلومات المسجلة لدى سويفت في إطار المكافحة الدولية للإرهاب، لكن ذلك يتم فقط في إطار معين وسط مخاوف بشأن الخصوصية.

وطلبت مالستروم إطلاق مشاورات مع الولايات المتحدة حسبما ينص اتفاق مشاركة البيانات في حال نشوء نزاع بين الطرفين.

كانت المفوضة الأوروبية حذرت بالفعل في تموز/يوليو الماضي من أن الاتحاد ربما يعيد النظر في الاتفاقات المبرمة مع الولايات المتحدة بشأن مشاركة البيانات المالية إذا ما ثبت عدم تنفيذها «بالتماشي الكامل مع القانون».

اليونان: اضراب آخر لعاملي القطاع العام احتجاجا على خطط تسريحات

■ أثينا – رويترز: أضرب عاملون في القطاع العام باليونان عن العمل يوم الثلاثاء للمرة الثانية في أسبوع، وأغلقت المدارس، ولم يعمل عمل في المستشفيات سوى عدد صغير من العاملين، فيما فحص مفتشون من مقرضي اليونان الاجانب ما اذا كانت البلاد تفي بأهداف خطة الانقاذ.

وبدأت فئات مختلفة من العاملين منها شرطة البلدية والمدرسون اضرابا عن العمل لمدة 48 ساعة احتجاجا على خطط لخفض آلاف الوظائف في القطاع العام وتعبيرا عن الغضب الشعبي الذي أذكاه مقتل مغني راب مناهض للعنصرية على يد أحد انصار حزب الفجر الذهبي من أقصى اليمين.

وقال اتحاد العاملين في الحكومة الذي يرمز اليه باسم (أديدي) وهو الاتحاد الذي نظم الاضراب ان جهود الحكومة لخفض قوة موظفي الحكومة البالغ عدهم 600 الف تمثل «أقسى خطة» للقضاء على حقوق العمال.

ووصفت الحكومة الخطة بأنها «خطة الانتقال» مما يعني ان العاملين سيتعين عليهم العثور على عمل في مصلحة حكومية اخرى خلال ثمانية أشهر أو يفصلون من العمل. ويقول العاملون ان الحكومة تفصلهم دون تمييز في وقت تمر فيه اليونان بأسوأ أزمة في وقت السلم وتعاني من نسبة بطالة قياسية.

وتعتزم مجموعات مختلفة بينهم مدرسون وأفراد من شرطة البلدية وأطباء القيام بمسيرة في وقت لاحق اليوم الثلاثاء.

ومن المقرر ان يزور مسؤولون من الاتحاد الاوروبي وصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الاوروبي الذين بدأوا مراجعاتهم هذا الاسبوع وزير الاصلاح الاداري كيرياكوس ميتسوتاكيس اليوم الثلاثاء.

وستحدد أحدث مراجعة من جانب المقرضين الذين أنقذوا اليونان بضخ أكثر من 240 مليار يورو (322.82 مليار دولار) حجم الشريحة الثالثة من خطة الانقاذ لمنع اقتصاد البلاد من الانهيار ويتوقع ان تستمر المهمة على الاقل حتى نهاية الشهر.

جانب من تظاهرة عمال القطاع العام في اثينا

جمعيات امريكية تقاضي 13 بنكا عالميا بينهم جيه بي مورغان في فضيحة الليبور

■ واشنطن – د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية امس الثلاثاء أن بنوك جيه بي مورغان تشيس آند كو الأمريكي وكريدي سويس غروب السويسري وباركليز البريطاني و10 بنوك دولية أخرى تمت مقاضاتهم من جانب هيئة رقابية للجمعيات التعاونية المالية في الولايات المتحدة بدعوى تلاعبهم بشكل غير قانوني في أسعار فائدة ليبور.

ووفقا لوكالة بلومبيرغ الاقتصادية الأمريكية قالت الإدارة الوطنية للجمعيات التعاونية المالية «إن. سي.يوزأيه» ومقرها الأسكندرية بولاية فيرجينيا إنها رفعت دعوى قضائية على البنوك أمس الاول أمام محكمة أمريكية في كنساس.

ونقلت بلومبيرغ عن بيان الإدارة قوله إن هذا التلاعب المزعوم «تسبب في خسارة في الدخل الناتج عن استثمارات وأصول أخرى لدى خمس جمعيات تعاونية مالية خاسرة وهي «يو إس سنترال» و«ويسكورب» و«ميمبرز يونايتد» و«ساوث ويست آند كونتستيتيوشان».

وتوجه اتهامات إلى البنوك بتقديم معلومات خاطئة في ردها على تقرير يومي من جانب اتحاد المصرفيين البريطانيين الذي يسأل جهات الإقراض حجم ما ستفرضه من تكلفة على إقراض الأموال من بعضها البعض لعشر فترات متنوعة بعشر عملات مختلفة.

ويعد سعر فائدة ليبور وهو سعر الفائدة السائد بين البنوك البريطانية مقياسا مهما في تحديد أسعار الفائدة لتريليونات الدولارات في شكل أدوات مالية.

ووفقا لهيئة «إن سي يو أيه»، سمحت المعلومات المضللة للبنوك «بالاستفادة من استثماراتها المرتبطة بسعر ليبور لخفض تكاليف إقراضها لخداع السوق فيما يتعلق بالوضع الحقيقي لجدارتها الائتمانية وحرمان المستثمرين من دفع سعر الفائدة الذي يحق لهم».

غزة تزيد الاستيراد من تركيا على حساب المنتجات الإسرائيلية

غزة – من علا عطاالله:

كجواهر فاخرة تُبهر من يراها، تلّمع المغاسل الصخرّية والمرايا والخزف، والسراميك وسائر الأدوات التي من شأنها أن تحوّل أي بيت لتحفة فنية. وبأناقة بالغة تصطف هذه المنتجات المختومة بعبارة «صنع في تركيا» في شركة السكسك للأدوات الصحيّة والبنى التحتّية في قطاع غزة.

وتطّل هذّه الأشكال كأحدث المنتجات التركية في أسواق غزة بعد انتشار الأزياء والحلويات والأثاث والمواد الغذائية، والتي استطاعت أن تنافس وتتفوق على المنتجات الأخرى وفي مقدمتها المنتج الإسرائيلي.

وفي داخل صالة أشبه بمعرض ضم كافة المنتجات المستوردة من أرقى الشركات التركية المتخصصة في مجال مواد السبّاكة قال طه سمور، مندوب المشتريات في شركة السكسك بغزة، إن الإقبال على المنتجات التركية يتزايد يوما بعد آخر.

وأضاف طه في حديثٍ لوكالة الأناضول»أن الطلب على المنتج التركي أكثر من الطلب على أي منتج آخر بسبب جودته العالية وهو الأمر الذي دفع شركته لاستيراد أدوات السباكة بكافة أنواعها من تركيا.

وفي العام الماضي بلغت قيمة منتجات السباكة المستوردة من تركيا نصف مليون دولار، وهو المبلغ الذي يتوقع له طه أن يزداد في هذا العام .

ويستطرد مندوب المشتريات بالقول «يكاد المنتج الإسرائيلي يختفي أمام التركي فالأخير ينافسه في الجودة وسعره أقل تكلفة، وهناك إقبال واضح على الخزف التركي، والمغاسل وسائر الأدوات الصحية ومستلزمات تأسيس المنازل.» ويؤكد طه أن بدء تدفق هذه المنتجات التركية إلى غزة عبر معبر كرم أبو سالم التجاري والخاضع للسيطرة الإسرائيلية جاء عقب حادثة «أسطول الحرية.»

فبعد منتصف عام 2010 بدأت إسرائيل بالتخفيف من وطأة الحصار الذي فرضته على القطاع في منتصف يونيو/حزيران 2007، بعد حملة من الضغط الدولي عقب قيام قواتها البحرية بالاعتداء على متضامني أسطول الحرية– سفينة مرمرة التركية، في 31 مايو/أيار 2010، الأمر الذي أدى لمقتل 9 متضامنين أتراك.

ولتميزها بالجودة العالية والأسعار المقبولة تشهد البضائع التركية إقبالا متزايدا من قبل الغزيين كما يؤكد إياد ساق الله (45 عاما)، صاحب محل لبيع الأدوات المنزلية يشكل المنتج التركي قوامه الأكبر.

ويفسر ساق الله ما تمتلئ به أرفف محله التجاري بالتركي بما وصفّه بالفهم الحقيقي لاحتياجات المنزل.

واستطرد بالقول «ثمة وعي خاصة لدّى النساء بأن المنتج الأقل جودة لن يدوم طويلا، خاصة فيما يتعلق بأدوات المطبخ، لهذا أضحى التهافت على البضائع التركية سمة مشتركة بين الغزيين.» ويرى الشاب العشريني أحمد حجازي والذي يعمل مع والده في تجارة السجاد والموكيت أن الغزيين يقبلون على السجاد التركي بكثافة لجودته العالية ولأنهم يرون فيه بديلا للمنتج الإسرائيلي.

وقال حجازي في حديث لوكالة الأناضول»إن الوعي لدّى سكان غزة لا يتمثل في البحث عن فخامة المنتج وحسب، بل من منطلق وطني، فالبديل التركي ينتصر على الإسرائيلي الذي كان يغزو أسواق ومحلات القطاع في الأعوام الماضية.»

واستطاع المنتج التركي أن يسحب البساط من الإسرائيلي ويحل محله وبقوة كما يؤكد الناطق باسم الغرفة التجارية في غزة ماهر الطباع، الذي أكد في حديثٍ للأناضول»أن البضائع التركية غزت أسواقٍ ومنازل القطاع بسبب جودتها العالية وأسعارها المناسبة».

وأشار الطباع إلى أن الصين كانت تتربع على عرش المنتجات المستوردة، أما الآن فالمصدر الأول لما هو مستورد في غزة المنتج التركي الذي يتفوق على جميع البضائع.

وأرّجع الطبّاع انتشار البضائع التركية في غزة لسهولة وصولها للقطاع مقارنة مع مثيلاتها المستوردة من الخارج. واستطرد بالقول «الحكومة التركية تقوم بتسهيلات لتصدير منتجاتها عبر موانئها لكي تصل في أقل من أسبوع إلى إسرائيل ومن ثم إلى قطاع غزة، فالمنتج يصل غزة قبل التاجر.»

حركة طفيفة في بورصات الخليج في ظل هيمنة المستثمرين الأفراد

■ دبي – رويترز: لم تشهد أسواق الأسهم في الخليج تغيرا كبيرا امس الثلاثاء، إذ راهن المستثمرون الأفراد على أسهم الشركات الصغيرة في غياب اتجاهات واضحة قبيل إعلان نتائج أعمال الربع الثالث من العام، بينما هبطت بورصة قطر بعد أنباء أفادت أن قطر للبترول التي تديرها الدولة تخطط لإدراج إحدى وحداتها في البورصة.

واستأنفت البورصة السعودية التداول بعد توقف لجلستين في عطلة بمناسبة اليوم الوطني. وتراجع مؤشرها الرئيسي 0.3 في المئة بعدما ظل مستقرا في معظم ساعات الجلسة وهو ما يشير إلى افتقار المستثمرين لاتجاه واضح.

وتماسك المؤشر فوق المستوى النفسي المهم عند 8000 نقطة ولا يزال مرتفعا 17.7 في المئة منذ بداية العام، لكن محللين قالوا إن السوق في حاجة إلى نتائج فصلية قوية لتبرر صعودها فوق مستوى الذروة الذي سجلته في أغسطس آب عند 8223 نقطة.

وقال سليمان أبو الحسن المحلل لدى آي.إن.جي للاستثمارات «لا نتوقع مفاجآت كبيرة في نتائج أعمال الربع الثالث في السعودية. بشكل عام من المنتظر أن تأتي النتائج جيدة لكن أشك في أنها ستكون جيدة بالقدر الكافي لتعزيز الصعود لاسيما في ظل وجود مخاطر جيوسياسية. ربما نرى مزيدا من التماسك على مدى الأسابيع القليلة القادمة.»

وارتفع سهم أسمنت نجران 2.3 في المئة بعدما قالت الشركة في إشعار إلى البورصة إنها بدأت الإنتاج التجاري للكلينكر من خطها الثالث.

وتراجع مؤشر قطاع البتروكيماويات 0.5 في المئة ومؤشر قطاع البنوك 0.3 في المئة.

وقال أبو الحسن «بدأت الضغوط على هوامش أرباح قطاع البنوك في الانحسار في الربع الماضي لكن لا أتوقع تحسنا كبيرا حتى أوائل 2014. رأينا دليلا على زيادة الطلب العالمي على البتروكيماويات لكن ليس من الواضح ما إذا كان تعافي الطلب سيؤثر إيجابيا على نتائج أعمال الربع الثالث.»

وفي الامارات ساهمت أسهم الشركات الصغيرة والمتوسطة في صعود بورصة دبي 0.3 في المئة لتغلق مرتفعة لليوم الثالث ومقتربة من ذروة صعودها في آب/أغسطس 2013.

وقال محمد علي ياسين العضو المنتدب لأبوظبي للخدمات المالية وهي شركة مملوكة بالكامل لبنك أبوظبي الوطني «تمر السوق بمرحلة تقودها فيها الأسهم التي يقل سعرها عن درهم وهذا ما يدفعني للاعتقاد أن الإماراتيين الأفراد الأثرياء هم الذين يضاربون.» وأضاف أن المؤسسات تنتظر نتائج أعمال الشركات قبل تعديل مراكزها وهو ما يفسح المجال لهيمنة المستثمرين الأفراد.

وسيبدأ موسم إعلان نتائج أعمال الشركات في دولة الامارات في أواخر تشرين الأول/اكتوبر.

وقفز سهم الخليج للملاحة في دبي 14.8 في المئة مسجلا أعلى إغلاق له منذ مايو أيار 2013. وصعد السهم 10.1 في المئة أمس الإثنين بعدما أعلنت الشركة أنها تخطط لبيع بعض السفن وربما تتلقى أموالا من مساهمين رئيسيين لم تسمهم. وشكل سهم الخليج للملاحة نحو نصف إجمالي الأسهم التي تم تداولها في بورصة دبي.

وهبط سهم بنك المشرق ثمانية في المئة ليتوقف صعود استمر ثلاث جلسات. وأعلن البنك الأسبوع الماضي أنه سيرفع الحد الأقصى للملكية الأجنبية في أسهمه إلى 20 في المئة. وشهد السهم تداولات ضعيفة إذ جرى تداول ما يقل عن 29 ألف سهم في أربع جلسات.

وزاد المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.3 في المئة لتبلغ مكاسبه منذ بداية العام 45.5 في المئة.

وتراجع مؤشر بورصة قطر واحدا في المئة مسجلا أدنى إغلاق له منذ 12 سبتمبر أيلول مع انخفاض 16 سهما من 20 سهما على قائمته. وهبط سهم المتحدة للتنمية 2.2 في المئة.

وقام بعض المستثمرين بخفض مراكز لتوفير سيولة مالية استعدادا للاستثمار في طرح عام أولي مزمع.

وقال مصدران مصرفيان لرويترز إن قطر للبترول فوضت بنكين لترتيب طرح عام أولي لأسهم إحدى وحداتها في صفقة قد تصل قيمتها إلى 3.2 مليار ريال (880 مليون دولار). وربما يتم إطلاق الطرح بحلول نهاية العام.

وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.6 في المئة مسجلا أعلى مستوياته في سبعة أشهر ومواصلا مكاسبه منذ أن قضت محكمة بحظر نشاط جماعة الإخوان المسلمين في البلاد أمس الإثنين.

وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في السعودية تراجع المؤشر 0.3 في المئة إلى 8003 نقاط. كما تراجع المؤشر القطري واحدا في المئة إلى 9697 نقطة.

الامم المتحدة: تحقيق تقدم في الاهداف الانمائية للالفية لكن لا بد من المزيد

■ نيويورك – رويترز: عقد الامين العام للامم المتحدة بان كي مون اجتماعا رفيع المستوى يوم الاثنين بشأن التقدم الذي احرزه العالم في تحقيق الاهداف الانمائية للالفية.

واقرت الدول الاعضاء في الامم المتحدة وكبرى منظمات التنمية العالمية هذه الاهداف عام 2000.

وبدأ بان الاجتماع بنبرة ايجابية مشيرا الى التقدم الذي تحقق حتى الان منذ حدد العالم هذه الاهداف، وقال «هذه التجربة الجريئة ساعدت في تحفيز واحدة من اكبر الزيادات لرفاهية الانسان في العالم على الاطلاق. يسرني ان ابلغكم ان النجاح في مجالات عديدة وفي دول كثيرة بات في المتناول. الفقر تراجع والصحة بدأت في التحسن وزاد محو الامية.»

لكن بان أضاف ان ثمة مجالات «لا يزال التقدم فيها غير كامل» غير أنه قال بثقة ان العالم سيرقى الى مستوى التحدي قبل نهاية 2015. واضاف بان «لم يتم الوفاء بالكثير من الاهداف الانمائية للالفية والساعة تدق. امامنا 829 يوما بدءا من اليوم حتى نهاية 2015.. موعدنا النهائي لتحقيق الاهداف الانمائية للالفية. إذن لماذا مع بقاء الكثير الذي يتعين فعله واقتراب الموعد النهائي اقول ان النجاح في متناول يدنا؟ ببساطة.. لان الناس الذين يعملون معا في شتى انحاء العالم اثبتوا ان التغير.. ممكن في اطار زمني متسارع.»

وتشمل الاهداف الانمائية للالفية خفض عدد الذين يعيشون بأقل من دولار يوميا الى النصف وضمان ان يحصل جميع الصبيان والبنات على تعليم ابتدائي كامل وخفض وفيات الاطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين واهداف اخرى.

وقال رئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم «اليوم دول كثيرة حققت ما كان يعتبر مجرد حلم عام 2000.. خفض عدد الذين يعيشون في فقر مدقع الى النصف.»

لكن كيم اشار مثل بان الى ان هناك مجالات تبعث على القلق لم يتم العمل فيها. وقال مشيرا الى اهداف مثل اشراك المرأة والاقليات والجماعات الاخرى المستبعدة تقليديا ودعم الحكم الرشيد وارساء السلام والاستقرار إن «دولا اخرى متأخرة في الوفاء بالاهداف. ضعف الدول الاكثر هشاشة واضح. بشكل عام التقدم في الصحة والرعاية الصحية واكمال التعليم الابتدائي في خطر. كثير من الاهداف القريبة تحقق لكن نبقى التحديات الاصعب.»

واضاف «يجب الا نستسلم. 2015 لا يزال في رأيي بعيدا في المستقبل. يجب ان نتكاتف فنحن والجميع مسؤولون عن تحقيق الاهداف الانمائية للالفية.»

ايرباص ترفع من توقعاتها بشأن مبيعات طائرات النقل بالعقدين المقبلين

■ لندن – د ب أ: أشارت توقعات شركة ايرباص لإنتاج الطائرات إلى استمرار تزايد الطلب على طائرات النقل خلال العقدين المقبلين.

وأعلنت الشركة المملوكة للمجموعة الأوروبية للصناعات الدفاعية والجوية (ايه.إي.دي.إس) امس الثلاثاء في لندن أن من المتوقع بفضل نمو الطلب في السوق الآسيوية أن تدخل الخدمة 29 ألف و220 طائرة نقل على مستوى العالم بقيمة إجمالية تبلغ 4.4 تريليون دولار بحلول عام 2032.

بذلك تكون ايرباص قد رفعت من توقعاتها بشأن مبيعات طائرات النقل خلال العقدين المقبلين بمقدار 3.6% مقارنة بالتوقعات التي كانت أعلنت عنها في 2012.

وكانت ايرباص توقعت العام الماضي أن يدخل الخدمة 28 ألف و200 طائرة نقل وشحن بحلول عام 2031.

سواريز المثير للجدل يعود إلى ليفربول بعد انتهاء «عواقب عض ايفانوفيتش»

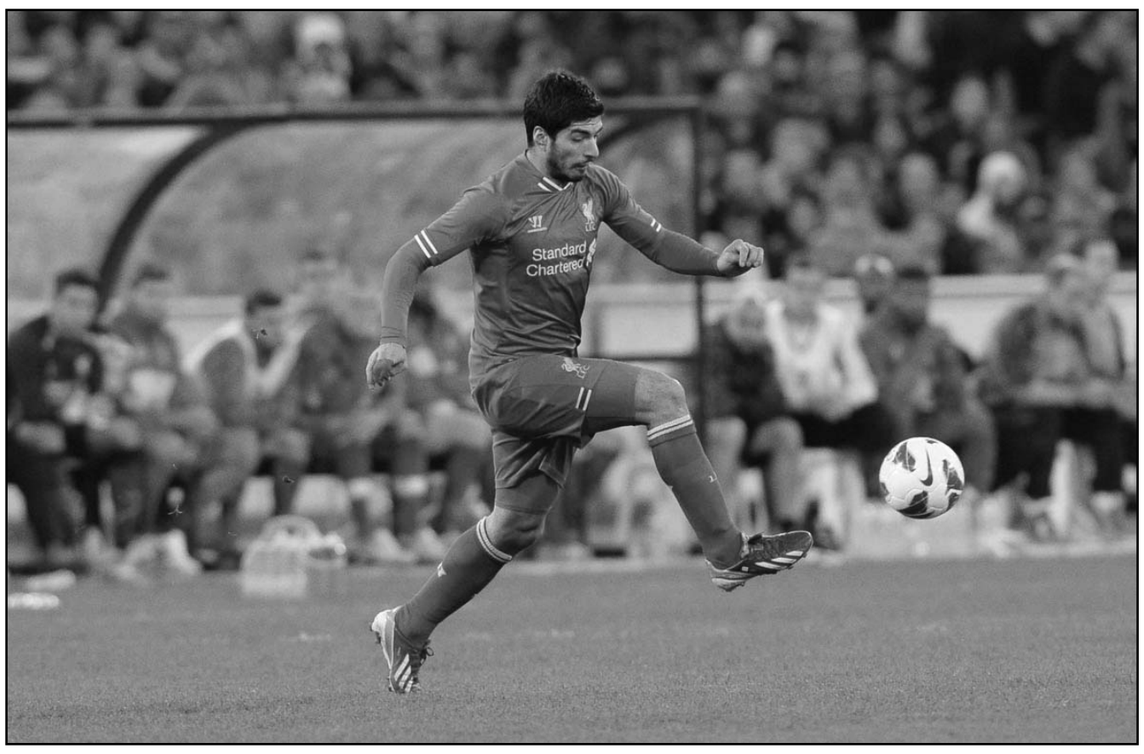

■ لندن – (د ب أ): مثير للجدل ومذهل وغير ممل على الاطلاق، إنه المهاجم الأوروجوياني الدولي لويس سواريز الذي يستعد للعودة للعب مع نادي ليفربول الإنجليزي لكرة القدم غدا الأربعاء، بعد خمسة أشهر ونصف من تعرضه لعقوبة الإيقاف عشر مباريات بسبب «عض لاعب من فريق منافس».

وبعد أن قضى أغلب فترات الصيف في اتهام ليفربول بعدم الوفاء بوعده له، بالسماح برحيله في حال لم يتأهل الفريق إلى دوري أبطال أوروبا، يرجح أن يقود سواريز /26 عاما/ الفريق أمام مانشستر يونايتد الأربعاء في كأس كابيتال وان على ملعب اولد ترافورد.

وأنهى مهاجم منتخب أوروجواي العقوبة التي تعرض لها بسبب عض برانيسلاف ايفانوفيتش لاعب تشيلسي خلال مباراة جمعت بين الفريقين في الدوري الإنجليزي، في الوقت الذي أكد فيه برندان رودجرز مدرب ليفربول أنه لا يطيق الانتظار من أجل استعادة سواريز. وقال رودجرز: «بالتأكيد.. هو عائد إلى تشكيل الفريق، ونحن سعداء باستعادته».

وأضاف: «كانت فترة عصيبة حقا بالنسبة له فيما يتعلق بعدم المشاركة في المباريات، ولكن حول الحديث عن كيفية إعداد نفسه في الأسابيع الأخيرة.. لقد كان رائعا بأدائه في التدريبات، وفي كل شيء».

وأكد: «سيسافر (سواريز) معنا وسيتضح خلال الـ24 ساعة المقبلة إذا ما كان سيبدأ المباراة أم لا.. عودة لاعب في مثل هذه الكفاءة إلى صفوف فريقك تمنح الجميع دفعة معنوية».

وأشار: «يعرف الجميع عمق إمكانياته، وأدائه.. إنه لا يتوقف عن العطاء، وكلي ثقة أنه بمجرد عودته إلى الملعب مجددا، سيظهر ما اعتاد تقديمه منذ قدومه إلى هنا من خلال إمكانياته الرائعة».

وتعرض سواريز لعقوبة الايقاف ثماني مباريات الموسم الماضي بعد إدانته بالإهانة العنصرية ضد باتريس ايفرا لاعب مانشستر يونايتد، وكانت الفترة التي قضاها اللاعب في صفوف ليفربول مثيرة للجدل، مثلما كان الحال مع أياكس الهولندي حيث تعرض للإيقاف أيضا بسبب عض لاعب أخر.

ولكن سواريز يعد ركيزة أساسية في طموحات ليفربول في احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى بجدول ترتيب الدوري الإنجليزي، كما أنه خاض عدة مباريات خلف الكواليس، وكذلك شارك مع منتخب أوروجواي في المباريات الأخيرة بتصفيات قارة أمريكا الجنوبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل.

وسجل سواريز 51 هدفا خلال 96 مباراة مع ليفربول، في الوقت الذي يؤكد فيه رودجرز أن عودة اللاعب تمثل دفعة قوية للفريق.

وقال رودرجز أن سواريز تلقى المساعدة في جميع جوانب اللعبة، بما في ذلك الشق النفسي، خلال فترة ابتعاده عن الملاعب، معربا عن توقعاته بأن يبذل اللاعب قصارى جهده بمجرد عودته إلى الملاعب.

وأوضح: «من خلال ما رأيته في التدريبات وكل العمل الإضافي الذي قدمه، ومن خلال كل المباريات التي شارك فيها في الأسابيع الماضية، يمكنني القول أن سواريز استعد جيدا من أجل العودة».

وختم رودجرز حديثه بالقول «إنه يعشق كرة القدم، يعيش من أجلها، يبذل قصارى جهده من أجل ذلك، هذا ما نتوقعه لأن هذه هي طبيعة شخصيته».

عنف مدرجات كرة القدم يتسبب في إحساس «بالعار» في تركيا

اسطنبول – من كان ميري:

تسبب عنف مدرجات كرة القدم الاثنين في إحساس بـ«العار» بتركيا، حيث تسببت الأحداث التي شهدتها مباراة بشيكتاش مع جلطة سراي في إيقاف المباراة قبل دقيقتين من نهايتها.

وكتبت صحيفة (تاكفيم): «إنها بقعة سوداء»، وذلك لوصف اقتحام الملعب من جانب عدة مئات من جماهير بشيكتاش، والمشاجرات التي وصلت إلى حد تبادل القذف بالمقاعد.

واعتبرت صحيفة (فاناتيك) الرياضية أن الحادث، الذي أجبر الفريقين على اللجوء سريعا إلى غرف اللاعبين وتسبب في اعتقال العشرات، كان بمثابة «عار». واجتمع أكثر من 76 ألف متفرج الأحد في استاد أتاتورك، لمتابعة أول ديربي هذا الموسم، وبحسب القواعد الجديدة لم يتمكن مشجعو الفرق الزائرة، جماهير جلطة سراي في هذه الحالة، من حضور المباراة لذا أخذت جماهير بشيكتاش متصدر الدوري التركي مقاعدهم.

وكانت رابطة (أولتراس) الفريق، المنتمية إلى جماعة فوضوية تدعى «كارسي»، في مقدمة الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي شهدها ميدان تقسيم باسطنبول. وخلال المباراة، سمعت عدة هتافات مثل التي شهدها تقسيم، كما تم توجيه انتقادات للشرطة.

وقبل قليل من نهاية المباراة، بدأ العنف رغم أنه ليس من الواضح من بدأه سواء كان «كارسي» أم جماعات منافسة لها.

وبعد إشهار بطاقة حمراء للاعب جلطة سراي، البرازيلي فيليبي ميلو، انطلق مئات المشجعين إلى أرض الملعب، فيما كان بشيكتاش متأخرا 2/1 في هزيمته الأولى، بعد أربعة انتصارات في الدوري التركي.

وكان بمقدور جلطة سراي، حامل اللقب غير القادر على التقدم عن المركز التاسع في الموسم الحالي، تحقيق فوز يمحو أثر الهزيمة المرة 6/1 التي مني بها الفريق يوم الأربعاء الماضي في دوري أبطال أوروبا على يد ريال مدريد الأسباني.

وحالت أعمال الشغب، التي قالت الشرطة إنها أسفرت عن اعتقال 66 شخصا، دون احتفال الفريق الفائز، على الأقل حتى الآن. والآن يجب على الاتحاد التركي لكرة القدم أن يقرر في الأيام المقبلة الإجراءات التي ينوي اتخاذها. وتكهنت صحيفة (هابيرتورك) باحتمالية احتساب نتيجة المباراة فوزا لجلطة سراي 3/ صفر.

وقد يواجه بشيكتاش، الذي عوقب بالمنع من المشاركة لموسم من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) في البطولات القارية، عقوبة خوض ست مباريات على ملعبه دون جمهور.

وحذر نائب رئيس الاتحاد التركي لكرة القدم أوفوك أوزيرتين :»علينا أن نتعلم أن كرة القدم ليست أكثر من مجرد لعبة». (د ب أ)

المهاجم العراقي يونس محمود يتألق في الملاعب السعودية مع أهلي جدة

■ جدة – (د ب أ): تألق المهاجم العراقي يونس محمود في أول ظهور رسمي له على الملاعب السعودية من خلال تجربته الاحترافية الجديدة مع فريق أهلي جدة، وذلك بعد أن شارك زملاءه يوم الإثنين في تحقيق انتصار كبير لفريقه في الجولة الرابعة من بطولة دوري المحترفين السعودية على فريق النهضة بنتيجة 5–1، سجل فيها يونس هدفين وساهم في الثالث.

وعبر محمود عن سعادته بعد نهاية أول مباراة رسمية له مع الأهلي قائلا : «الحمد لله، نشكر الله على الفوز والنقاط الثلاث التي تمكن الفريق إضافتها في رصيده بسلم ترتيب الأندية بالدوري، ونقاط كانت مهمة بعد الخسارة الأسيوية في كوريا الجنوبية».

وأضاف: «شخصيا أنا سعيد بهذه التجربة الجديدة والأولى بالنسبة لي في الدوري السعودي، فالأهلي افتقد للمهاجمين كما شاهدتم في الآسيوية وحتى مباريات الدوري، فالفريق لديه مهاجمان تعرضا للإصابات وأثرا كثيرا على مستوى الفريق».

وقال محمود الذي تعاقد مع أهلي جدة مؤخرا بعقد مدته أربعة أشهر قابلة للتمديد: «فيما يخص مباراة الهلال سأعمل على إسعاد جمهور الأهلي وأطالبهم بالحضور لمشاهدة لقاء من حجم كبير وسنعمل على مواصلة إسعادهم والبحث عن الفوز».

وردد جمهور الأهلي اسم محمود كثيرا طيلة المباراة التي أقيمت على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام، بعد أن تمكن اللاعب من إرسال رسالة طمأنينة للمدرج الأخضر مفادها أن مازال لديه الكثير ليقدمه خلال مسيرته الكروية مع الأهلي السعودي في الشهور الأربعة المقبلة.

الأهلي يعود للدوري السعودي بخماسية

■ جدة –(د ب أ): انتهت مباريات الجولة الرابعة لبطولة الدوري السعودي للمحترفين، بانتصار كبير شهده اليوم الأخير للجولة حينما تمكن مهاجم أهلي جدة الجديد العراقي يونس محمود من وضع بصمة متميزة له مع بداية مشواره في تجربته الاحترافية الجديدة، بعد أن سجل هدفين وصنع ثالثا في اللقاء الذي جمع فريقي الأهلي والنهضة على ملعب الأمير محمد بن فهد بمدينة الدمام السعودية وكسب الأهلي المواجهة بنتيجة 1/5 . وسجل للأهلي أهدافه الخمسة،يونس محمود هدفين في الدقيقتين 5 و32، وأضاف برونو سيزار الثالث في الدقيقة 49، ثم سجل اللاعب منصور الحربي الرابع في الدقيقة 57، وسجل بعد ذلك فريق النهضة هدفه الوحيد عن طريق لاعبه عبد الحليم العمودي في الدقيقة 84، قبل أن يعود محترف الأهلي البرازيلي برونو سيزار في وضع هدف الختام عند الدقيقة 94 . وقفز الأهلي للمركز الثالث بهذا الانتصار حيث وصل رصيده إلى 8 نقاط وبقي النهضة على رصيده السابق نقطة واحدة. وفي اللقاء الثاني الذي جمع فريقي الشباب والفتح على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض انتهت المباراة بتعادل الفريقين 1/1، سجل للشباب لاعبه فيرناردو مينجازو في الدقيقة 39، وسجل للفتح لاعبه حمدان الحمدان عند الدقيقة 58 .

وأضاف كل فريق بهذا التعادل نقطة واحدة في رصيده ليصبح رصيد الشباب 7 نقاط في المركز الرابع،وأصبح رصيد الفتح 5 نقاط، في المركز الثامن.

وفاق سطيف يتوصل لاتفاق مع المدرب الفرنسي لانج

■ الجزائر – (د ب أ): توصلت إدارة نادي وفاق سطيف حامل لقب الدوري الجزائري للمحترفين لكرة القدم إلى اتفاق مع الفرنسي جون كريستوف لانج لتولي تدريب الفريق خلفا لمواطنه هيبرت فيلود الذي أقيل من منصبه بداية أيلول/سبتمبر الجاري لسوء النتائج.

وذكر تلفزيون وفاق سطيف مساء الاثنين أن الاتفاق يقضي بتولي لانج تدريب الفريق لسنتين قابلتين للتجديد. وكان لانج /63 عاما/ درب أندية عربية هي الدفاع الجديدي والمغرب الفاسي (المغرب) والوحدة (السعودية) ولخويا (قطر)، كما خاض تجربة ناجحة مع شبيبة القبائل الجزائري في موسم 2009/2008 عندما قاده للمركز الثاني بالدوري خلف وفاق سطيف البطل، لكنه أقيل في بداية الموسم التالي بسبب خلافات عميقة مع رئيس النادي محند شريف حناشي.

منتخب الجزائر لكرة اليد سيدات يستعد لبطولة العالم بمعسكرين في المجر وأسبانيا

■ الجزائر – (د ب أ): يستعد المنتخب الجزائري لكرة اليد للسيدات للمشاركة في النسخة 21 من بطولة العالم التي تقام بصربيا من السادس إلى 22 ديسمبر/كانون ثان 2013، بخوض معسكرين إعداديين في المجر وأسبانيا يتضمنان إجراء 10 مباريات ودية.

وتلعب الجزائر ضمن المجموعة الثانية التي تضم منتخبات صربيا (البلد المنظم) واليابان والدنمارك والصين والبرازيل،علما أنها تواجه البرازيل في أولى مواجهاتها بالمجموعة في السابع من كانون أول/ديسمبر.

وأعد المدير الفني مراد ايت وعراب معسكرا أوليا بالجزائر من 28 أيلول/ سبتمبر الجاري حتى الثاني من تشرين أول/أكتوبر المقبل،تشارك فيه اللاعبات اللائي تنشطن بالدوري المحلي،على أن تنضم اللاعبات المحترفات خارج الجزائر وعددهن ثمانية إلى المعسكرين الخارجيين، الأول سيقام بالعاصمة المجرية بودابست من 18 إلى 28 تشرين أول/أكتوبر تتخلله خمس مباريات دولية ودية، فيما يجري المعسكر الثاني بمدينة البير الأسبانية من 24 تشرين ثان/نوفمبر إلى الثالث من كانون أول/ ديسمبر مع لعب خمس مباريات أخرى.

ويأمل مسؤولو المنتخب الجزائري أن يستفيد الفريق من المشاركة في بطولة العالم للظهور بوجه مشرف خلال البطولة الأفريقية التي تستضيفها الجزائر من 15 إلى 26 كانون ثان/يناير 2014 .

فوتشيتيتش: المكسيك تلعب أمام بنما على التأهل إلى مونديال البرازيل

■ مكسيكو سيتي –(د ب أ): أكد فيكتور مانويل فوتشيتيتش المدير الفني للمنتخب المكسيكي لكرة القدم أن فريقه يلعب على التأهل إلى مونديال البرازيل 2014، عندما يلاقي بنما في الجولة قبل الأخيرة من تصفيات الكونكاكاف في تشرين أول/أكتوبر.

وقال فوتشيتيتش :»هو ذلك، تماما»، وذلك في تصريحات نشرتها وسائل الإعلام الرياضية المكسيكية الاثنين، قبل أن يقود أول مران له مع الفريق.

وعلق فوتشيتيتش بأن وضع الفريق في تصفيات اتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف) «معقد وصعب»، رغم إقراره بأن الفوز احتمال قائم.

وتحتل المكسيك المركز الخامس في التصفيات بثماني نقاط، خلف المتأهلتين الولايات المتحدة (16 نقطة) وكوستاريكا (15 نقطة) وهندوراس (11 نقطة) وبنما بثماني نقاط أيضا لكنها تتفوق بفارق الأهداف، وقبل جامايكا الأخيرة بأربع نقاط.

وتستقبل المكسيك بنما في 11 تشرين أول/أكتوبر المقبل، قبل أن تنهي التصفيات يوم 15 من الشهر نفسه بزيارة كوستاريكا.

وتتأهل المنتخبات الثلاثة الأولى بصورة مباشرة إلى مونديال البرازيل، فيما يخوض صاحب المركز الرابع مواجهة فاصلة أمام نيوزيلندا.

ويحتاج المنتخب المكسيكي في المباراتين المقبلتين إلى الفوز، وانتظار أن تساعده نتائج الفرق الأخرى في إنهاء التصفيات في المركز الثالث، أو على الأقل في ضمان المركز الرابع.

واستشعارا لحرج الموقف في التصفيات، قرر فوتشيتيتش استدعاء 25 لاعبا لبدء أسبوع من الاستعدادات، قبل 19 يوما كاملة من اللقاء القادم، بهدف إعداد اللاعبين بأفضل صورة ممكنة.

وقال المدرب : «عملنا أن نحسن الانتقاء في هذه المرحلة الحرجة لكرة القدم في بلادنا».

وعين فوتشيتيتش مدير فنيا جديدا للمنتخب المكسيكي في 12 أيلول/سبتمبر الماضي، خلفا لخوسيه مانويل دي لاتوري ومعاونه وخليفته المؤقت لويس فيرناندو تينا.

وسيتدرب الفريق بالعاصمة المكسيكية حتى بعد غد الأربعاء، في أولى مراحل الاستعداد لاستضافة بنما باستاد الأزتيك.

فنزويلا تفتقد اثنين من نجومها في ختام تصفيات المونديال

■ كاراكاس – (د ب أ): يختتم المنتخب الفنزويلي لكرة القدم مشواره في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة إلى مونديال البرازيل 2014 ضد باراجواي في تشرين أول/أكتوبر المقبل، دون اثنين من أبرز نجومه.

وأصيب المهاجم سالومون روندون أمس الأحد في القدم اليسرى، خلال مباراة مع فريقه روبن كازان الروسي، في نفس اليوم الذي تعرض فيه للإصابة المدافع توماس رينكون لاعب هامبورج الألماني، الذي عانى من كسر في الفك خلال إحدى مباريات دوري البوندسليجا.

وستتسبب الإصابتان في ابتعاد اللاعبين لعدة أسابيع، ليغيبا عن مواجهة باراجواي، اللقاء الذي سيقام في 11 تشرين أول/أكتوبر المقبل بمدينة سان كريستوبال الفنزويلية.

وستكون تلك المباراة هي الأخيرة لقائد منتخب العنابي اللاتيني خوان أرانجو، الذي أعلن اعتزاله اللعب الدولي.

ويعد روندون هداف فنزويلا في تصفيات المونديال بخمسة أهداف، ومن الصعب أن يلحق باللقاء، فيما تأكد ابتعاد رينكون الذي سيغيب عن الملاعب لفترة تتراوح بين أربعة إلى ستة أسابيع.

وداعب فنزويلا في التصفيات الحالية حلم التأهل للمونديال للمرة الأولى في تاريخها، لكن بعد هزيمتين متتاليتين، على أرضها أمام أوروجواي وفي تشيلي، تبددت تلك الآمال.

وتحتل فنزويلا حاليا المركز السادس برصيد 19 نقطة، للتصفيات التي تتأهل عنها أربعة منتخبات مباشرة إلى المونديال فيما يخوض الخامس مواجهة فاصلة أمام الأردن.

الهولندي فان مارفيك يتولى تدريب هامبورج الألماني رسميا

■ هامبورج – (د ب أ): أعلن نادي هامبورج الألماني لكرة القدم الاثنين عن تعاقده مع المدرب الهولندي بيرت فان مارفيك ليقود الفريق في الفترة المقبلة.

ويقدم النادي المدرب الهولندي إلى وسائل الإعلام والجماهير بعد غد الأربعاء حيث يوقع عقدا لتدريب الفريق حتى 2015 مقابل راتب يبلغ 4.1 مايون يورو (8.1 مليون دولار) في الموسم الواحد.

وقال أوليفر كرويزر مدير الكرة بالنادي «نشعر بالسعادة لأننا وجدنا في فان مارفيك المدرب الذي يتمتع بالخبرة العريضة».

ويتولى فان مارفيك /61 عاما/ تدريب الفريق خلفا للمدرب تورستن فينك الذي أقيل من تدريب الفريق يوم الاثنين الماضي بسبب النتائج الهزيلة للفريق في المراحل الأولى من الدوري الألماني (بوندسليجا) هذا الموسم.

ويواجه المدرب الجديد المرتقب لهامبورج مهمة صعبة للغاية بعد الهزيمة صفر/2 التي مني بها الفريق أمام ضيفه فيردر بريمن أمس الأول السبت في البوندسليجا حيث فشل الأرجنتيني رودولفو كاردوزو في مهمته المؤقتة وهبط بالفريق لمنطقة الخطر بمؤخرة جدول المسابقة حيث حصد هامبورج أربع نقاط فقط من ست مباريات خاضها حتى الآن في الموسم الحالي بالبوندسليجا.

وتولى فان مارفيك تدريب المنتخب الهولندي في الفترة من 2008 إلى 2012 وقاد الفريق لنهائي كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا ولكنه خسر النهائي أمام المنتخب الأسباني. كما سبق لفان مارفيك العمل في الدوري الألماني (بوندسليجا) حيث تولى تدريب بوروسيا دورتموند في الفترة من 2004 إلى 2006 .

وأصبح فان مارفيك رابع مدرب هولندي يتولى تدريب هامبورج بعد كل من مارتين يول وهوب ستيفنز وريكاردو مونيز.

ومن المنتظر أن يجد ترحيبا رائعا من مواطنه رافاييل فان دير فارت صانع ألعاب الفريق. ويقود كاردوزو الفريق في مباراة الغد أمام جرويتر فيورث في الدور الثاني لمسابقة كأس ألمانيا.

كلوب مدرب دورتموند يخضع لجلسة استماع أمام اليويفا بعد تعرضه للطرد

■ برلين – (د ب أ): قالت متحدثة باسم الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) امس أن يورجن كلوب المدير الفني لنادي بوروسيا دورتموند الألماني سيمثل سيخضع لجلسة استماع أمام لجنة الانضباط باليويفا الاسبوع المقبل بعد تعرضه للطرد في المباراة التي خسرها فريقه على ملعب نابولي الإيطالي يوم الأربعاء الماضي في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا.

وأشارت المتحدثة إلى أن كلوب سيخضع لجلسة الاستماع يوم الأربعاء الموافق الثاني من تشرين أول/أكتوبر المقبل، عقب مباراة دورتموند مع اولمبيك مرسيليا الفرسي في دوري الأبطال.

وبصورة تلقائية، يتعرض كلوب للإيقاف خلال مباراة فريقه أمام ضيفه مرسييليا الثلاثاء المقبل.

وسيضطر كلوب لمتابعة المباراة من المدرجات وليس المنطقة الفنية للمدربين، ولن يتمكن من الاتصال بشكل مباشر أو غير مباشربلاعبيه خلال المباراة.

وتعرض كلوب للطرد من المنطقة الفنية في المباراة التي خسرها دورتموند أمام نابولي 1/ 2 بعدما احتج في غضب على تأخر الحكم في السماح بعودة المدافع نيفين سوبوتيتش إلى الملعب بعد تلقيه العلاج.

فوز وزنياكي ورادفانسكا في بطولة بان باسيفيك للتنس وهزيمة ستيفنز

■ تأهلت الدنمركية كارولين وزنياكي للدور الثالث في بطولة بان باسيفيك المفتوحة للتنس للسيدات امس بعد فوزها على الايطالية فلافيا بنيتا.

ففي الدور الثاني للبطولة المقامة في اليابان فازت وزنياكي المصنفة الرابعة على بنيتا غير المصنفة بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6–2 و6–3.

وضمنت المصنفة الثانية البولندية انيسكا رادفانسكا الاستمرار في البطولة بعد ان فازت على الكندية الكسندرا وزنياك 7–6 و6–صفر.

ومن جهة اخرى خرجت الامريكية سلون ستيفنز المصنفة التاسعة من البطولة اثر هزيمتها امام الكندية اوجيني بوشار بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بواقع 5–7 و7–6 و6–3.

وصعدت الصربية ايلينا يانكوفيتش المصنفة السادسة للدور المقبل بعد فوزها على اليابانية ايومي موريتا 6–4 و6–1.

وضمنت الصربية انا ايفانوفيتش المصنفة 11 الاستمرار في البطولة بعد فوزها على الاوكرانية ايلينا سفيتولينا 6–3 و6–صفر.

وفي الدور الثاني ايضا فازت الاسترالية سمانثا ستوسور المصنفة 12 على اليابانية كيميكو داتي كروم 6–3 و7–6.

وودعت الايطالية سارة ايراني المصنفة الثالثة البطولة بعد هزيمتها امام الروسية سفيتلانا كوزنتسوفا 6–4 و6–4.

وتغلبت الرومانية سورانا كيرستيا المصنفة 15 على اليابانية ميساكي دوي 6–1 و6–2 كما فازت السلوفاكية دومينيكا سيبولكوفا المصنفة 16 على الاسترالية كيسي ديلاكوا 7–5 و6–3.

وفي الدور الثاني ايضا فازت الامريكية ماديسون كيز على الصينية بينج شواي 7–5 و6–2.

وفازت السلوفاكية ماجدالينا ريباريكوفا على البلجيكية كيرستن فليبكنز المصنفة 14 بنتيجة 6–2 و6–3.

وفازت المصنفة 13 الرومانية سيمونا هاليب على الالمانية اندريا بتكوفيتش 7–6 و6–3.

وخرجت الامريكية سلون ستيفنز المصنفة التاسعة من بطولة بان باسيفيك المفتوحة للتنس للسيدات امس.

ففي الدور الثاني للبطولة المقامة في اليابان فازت الكندية اوجيني بوشار على ستيفنز بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بنتيجة 5–7 و7–6 و6–3.

وتأهلت الصربية انا ايفانوفيتش المصنفة 11 الى الدور الثالث بعد فوزها على الاوكرانية ايلينا سفيتولينا 6–3 و6–صفر.

وودعت الايطالية سارة ايراني المصنفة الثالثة البطولة بعد هزيمتها امام الروسية سفيتلانا كوزنتسوفا 6–4 و6–4.

وتغلبت الرومانية سورانا كيرستيا المصنفة 15 على اليابانية ميساكي دوي 6–1 و6–2 كما فازت السلوفاكية دومينيكا سيبولكوفا المصنفة 16 على الاسترالية كيسي ديلاكوا 7–5 و6–3.

وصعد السلوفاكي لوكاس لاكو للدور الثاني في بطولة تايلاند المفتوحة للتنس للرجال امس بعد فوزه على الكولومبي اليخاندرو فايا.

ففي الدور الاول من البطولة فاز لاكو غير المصنف على فايا بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 6–3 و6–2 ليضمن الاستمرار في البطولة. وصعد الياباني جو سويدا الى الدور الثاني ايضا بعد فوزه على الكولومبي سانتياجو جيرالدو 3–6 و6–1 و6–2.

وصعد لاعب اوروجواي بابلو كويفاس الى الدور الثاني في بطولة ماليزيا المفتوحة للتنس للرجال امس بعد فوزه على الروسي نيكولاي دافيدنكو.

كارولين وزنياكي

مخاطر التفكير الإقصائي

■ يُمكن القول إن التفكير الإقصائي هو أبلغ مثال على الأنانية السياسية، ويُعتبر من أكبر المخاطر السياسية لأنه يؤدي لانعدام الاستقرار في الدول، والملاحظ أن فعل الإقصاء يستلزم وجود فاعل إقصاء ومفعول به مقصى وأدوات إقصاء، فالافراد يتم إقصاؤهم عبر تكميم الأفواه، مصادرة الأموال، السجن أو القتل أما الكيانات فيتم إقصاؤها عبر الحل أو مصادرة الأموال، ويلاحظ أن أسلوب شيطنة الآخر ودمغه بالإرهاب والتمرد، هو الحجة الواهية التي يُبرر بها الإقصاء، الذي يعتبر أبرز مثال للظلم المجرم قانوناً والمحرم شرعاً لأنه يستهدف حرمان الآخر من المشاركة في السلطة والثروة، ويلاحظ أيضاً أن مرتكبي الإقصاء يلجأون لاستخدام القوة العسكرية وقد ينشئون ميليشيات خاصة لضمان تحقيق الإقصاء عبر الولاء العقائدي، وغني عن القول إن مخاطر الإقصاء كثيرة ومنها إشعال الحروب الداخلية وفتح الباب أمام التدخلات الخارجية.

يخبرنا التاريخ أن الحروب الإقصائية بين العباسيين والأمويين قد أضعفت الحكم الاسلامي ومكنت هولاكو من تدمير بغداد وإسقاط الخلافة الاسلامية في عام 1258، وأن الحروب الإقصائية بين الكاثوليك والبروتستانت في أوربا بين عامي 1618 و1648 قد قتلت ملايين البشر ودمرت آلاف المدن، ومن المفارقات الكبرى أن أوربا استوعبت مخاطر الإقصاء وقبلت بالتسامح الذي يُولد السلام في ربوعها حالياً بينما مازالت الحروب الإقصائية تجري في العراق وتقتل عشرات العراقيين يومياً! وفي السودان حاول الشماليون والجنوبيون إقصاء بعضهم بعضاً عبر الانفصال وانخرطوا في حروب عبثية لكنهم انصاعوا في النهاية لواقع التداخل الانساني وقبلوا بالتعايش السلمي، أما مصر، التي يزعم حكامها الحاليون أنها كانت تعاني من التمكين الاخواني الإقصائي، فهي تعاني حالياً من تداعيات التمكين الليبرالي الإقصائي ولا يُمكنها الخروج من أنفاقها المظلمة إلا عبر معالجة مخاطر الإقصاء والإقصاء المضاد بالتي هي أحسن سياسياً وليس أمنياً! أما في سوريا فقد أدت حروب الإقصاء بين النظام والمعارضة لقتل وجرح وتشريد مئات الآلاف من السوريين وأحدثت دماراً اقتصادياً هائلاً وحولت معظم المدن السورية إلى مدن أشباح وفتحت أوسع الأبواب أمام التدخلات الأجنبية!

فهل نحن أمة من الإقصائيين؟ لماذا تبدو كوارث الإقصاء ظاهرة في تاريخنا القديم والحديث؟ هل يُمكننا تحقيق الاستقرار في ظل الإقصاء؟ هل يُعتبر تاريخنا سلسلة حتمية من الإقصاءات أم يُمكننا التدخل الواعي وإزالة مخاطر الإقصاء؟ لماذا لا نقتدي بتسامح الرسول (ص) الذي لم ينتقم من خصومه المكيين عندما فتح مكة وإنما قال لهم: إذهبوا فأنتم الطلقاء؟ لماذا لا نعتبر بالزعيم الافريقي نيلسون مانديلا الذي سجنه العنصريون البيض 27 عاماً فلما خرج من السجن وأصبح رئيساً للبلاد وامتلك زمام السلطة والقوة لم يسجن أحداً منهم وإنما سمح لهم بالعيش بحرية في جنوب أفريقيا؟ أليس الحكمة الكامنة في التسامح أفضل بكثير من القوة الكامنة في الانتقام وتصفية الحسابات؟ يُمكننا القول إن مواجهة مخاطر الإقصاء تتطلب تبني إدارة المخاطر السياسية عبر تحديد وتقييم مخاطر الإقصاء واتخاذ إجراءات عملية لازالتها لأن الواقع يثبت أن تكلفة تحقيق العدالة للآخر أقل بكثير من تكلفة الخسائر البشرية والمادية التي يسببها الإقصاء الظالم، وغني عن القول إن حل مشكلة الإقصاء يتمثل في التزامنا ببسط الحريات العامة، ممارسة التسامح السياسي والديني، قبول الرأي الآخر، قبول التقاسم العادل للسلطة والثروة وتحكيم مفهوم التفكير لا التكفير وإلا فإننا سوف نظل ندور إلى الأبد في حلقة مفرغة من عمليات الإقصاء والإقصاء المضاد التي يتضرر من شرها الجميع.

فيصل الدابي

هل تسقط إسرائيل سنة 2048

■ إن عملية إسقاط الدولار الأمريكي والدفع به إلى الانهيار، من طرف عملاء إسرائيل داخل الولايات المتحدة وخارجها، وذلك بغرض انهيار الأسواق العالمية لتتويج إسرائيل دولة حاكمة للعالم، بعد تمرير كل نتائج البحوث العلمية الأمريكية إليها، يهدف إلى إلحاق أكبر الخسائر بالولايات المتحدة ورؤوس الأموال العربية والصين صاحبة أكبر احتياطي من النقد الأجنبي بالدولار.

إن تكريس خدمة إسرائيل من طرف عملائها بالولايات المتحدة يدفع بخصوم إسرائيل التقليديين إلى تركيز كل الاستراتيجيات نحو الشرق الأوسط، وهو ما ستشتغل عليه روسيا ما بعد جنيف 2. فالمجوعة الدولية أو أطرافا منها وبالتحديد محور «بريكس» لا يرون مانعا في عرقلة المشروع «الصهيوني – الأمريكي» الهادف إلى تبادل سلس للأدوار بين أمريكا وإسرائيل، وهو ما يفسر الضغط على مشروع إيران النووي، والمحاولات الرامية للتخلص من السلاح النووي الباكستاني وذلك لإضعاف قدرات الجيش الباكستاني، غير أن ضرورات استكمال برنامج الربيع العربي تخدم المرحلة في حدود مشارف سنة 2048.

لذلك إن تشكل جبهات مناهضة للكيان الصهيوني في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأمريكا اللاتينية وداخل مجموعة حلفاء «بريكس» يخدم المرحلة بدوره في أفق التحولات القادمة مما يكرس الآتي:

– استكمال برنامج إيران النووي.
– بقاء «حزب الله» على جبهة الشمال الإسرائيلي.
– عمليات نوعية لحماس وفصائل الجهاد.
– صعود لائحة «العراقية» والصدر في العراق.
– استمرار الضغط الشعبي على حكومة الببلاوي في مصر.
– تجديد إعلان سورية لخطاب الممانعة.
– تنشيط محتمل لدور تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي والشرق الأوسط ضد مصالح إسرائيل.

إلى ذلك، إن استمرار تشكيل مفاصل متجددة للصراع من منطلق إقليمي ودولي حول الشرق الأوسط يؤكد أن إسرائيل قد تدخل في حروب جديدة وتنتصر أو تنهزم لكن كل المؤشرات تؤكد أنها لن تصمد في أفق سنة 2048.

نزار القريشي

عرابو الانحطاط في وطن العبور!

■ كم يحزنني عمق مأساتك، فالمدية في خاصرتك من أقرب أبنائك، يا وطناً يلهث راكضاً من أبنائه، خائفاً محطماً مكسور الجناح. لم يهنأ يوما منذ سنين، يلملم بعناء مسبحته ذات العقد المقطوع، حزين أنت، ومخذولون نحن فقراؤك.

يا وطناً يتسابق قاتلوك على كتم أنفاسك، تم إختراق نسلك بهجائن ليس لها قلوب، تعيث بك فساداً، تعبث في ساكينيك، وأحبائك، سكارى نحن، تائهون، نبحث عن هويتنا المفقودة من شتى الأصول والمنابت، يا وطنا كالقط يعشق خانقيه، يا وجعاً أسلم رقابنا لقاتلينا.

من هم الذين وراء تدني أركانك وهشاشتها، من المستفيد من رمادية سمائنا، وأرضنا، وعيشنا، وحتى أجيالنا القادمة، وطفولتنا الحالمة، ومستقبلنا المجهول، أشبعت الكلاب وجوعت الأسود، مشرعيك ممن لفظتهم ملاهي الأيام، رهنوك وباعونا نحن أحبائك. اقدر حزنك فأنا منك وهناك الكثيرون ممن يتألمون لحالك ولكن، تم تكبيلنا، ولعلهم لن ولم يستطيعوا تدجيننا نحن محبيك.

تلمست وجعك وآهاتك وحزنك من بعض ساكينيك، ومشرعيك، ومسؤوليك، ونخبتك، التي ما أخترتها ولم يكن لنا شرف اختيارها، ونتهامس نحن محبوك على وجل عن حالك وحالنا، ولكن بحياء كحياء العذارى، متى تلفظهم، متى يستيقظ المارد الذي يسكن أحشاءك، متى سنفخر بك، يا وطناً يعشق قاتليه، وشواذه، وبائعيه، وراهنيه، ومقامريه، وغرباءه. سنبقى نحبك ونفتديك بأجيالنا.

سندخل صلب المأساة، مشرعينا، ومسؤولينا، ومنفذي القرار، ومالكي رقابنا، وضيوفنا، والغرباء، والأيدي الخفية، وعملاء الموساد، والسي آي أيه، والكي جي بي، وال أم أي سكس، وجميع مراقبينا باجهزتهم وتكنولوجيتهم، كفى.. اعبثوا ولكن دعونا نعيش لا تقتلوا فينا أجيالنا وأحلامنا وتاريخنا المتواضع، نعلم أننا وطن ترانزيت ولكن حتى في المطارات هناك تعظيم لمسافر العبور، دعونا نعشقكم بسوءاتكم فلا ضير، ولكن نحتاج الحد الأدنى من الكرامة وبقايا الشرف ولقمة العيش بدون أن نصبح قوادين. ونساؤنا تأكل بثدييها طلبا للعيش.

من لم يستطع أن يستقرئ كلماتي، فليمتطي حصانا من خشب وسيفاً من خشب أيضاً ودرعاً من خشب، وليسمي نفسه الدون كيشوت، وليسحج ويرقص كما يشاء، فالون الرمادي جميل والأوطان ليست بساكينيها ولكن بتاريخها الحديث. وليس بإرث مؤسسيها ومروجيها ومنتدبيها وراهينيها.

أنا أكثر حزناً منك يا وطني ولكن.. ليس بيدي حيلة، فقد جردوني من أسلحتي، وقتلوا ابتسامتي التي تغذيك ليقتلوك!

حسين المعايطة
Maaitah1967@yahoo.com

هل تصبح ايران شرطي الخليج من جديد!؟

■ ان تغير وتيرة التصريحات بين امريكا وإيران لم يأت بشكل عفوي بل جاء نتيجة قراءة دقيقة لتطورات المنطقة من قبل الطرفين. فقد شكل فوز الاصلاحيين بمنصب رئاسة الجمهورية فرصة ذهبية للإيرانيين في اخراج بلدهم من عزلته الدولية وتدهور علاقاتهم مع امريكا والغرب التي تزامنت مع تطورات الازمة السورية واستشعارهم للخطر المحدق بهم من خلال جدية امريكا والغرب في اسقاط نظام بشار الاسد ان عاجلا ام اجلا، لذلك فلا ضير من ممارسة سياسة (فقه الممكنات) والتراجع عن قسم من مواقفهم التي تثير حفيظة امريكا مقابل الحفاظ على وجود وبقاء (الجمهورية الاسلامية الايرانية). وهكذا فان التصريحات الايرانية الاخيرة التي تبنت من خلالها مواقف سياسية مرنة حيال الوضع السوري او الملف النووي الايراني واعطاء تأكيدات بان ليس لإيران نوايا توسعية في المنطقة.. كلها تشير الى تغير واضح في السياسة الايرانية الخارجية (ان لم يكن الهدف منها استغلال عامل الوقت).

هناك سببان رئيسيان منعا اي تقارب امريكي ايراني منذ ثورة الخميني ولحد يومنا هذا وهما:

أولا، الطموح السياسي الايراني للتحول الى قوة سياسية وعسكرية في المنطقة وهذا يؤرق صانع السياسة الامريكية، ليس ازاء ايران فحسب بل ازاء اي دولة تتبنى مثل هذا الطموح في المنطقة، وما حصل مع نظام صدام حسين في السابق يدل على هذا التوجه الامريكي بوضوح.

ثانيا، الموقف العدائي المسبق الذي تبنته الثورة الايرانية حيال امريكا والوجود الاسرائيلي في المنطقة.

إلا انه ومثلما قلنا فان الحنكة السياسية الايرانية بدأت تستشعر الان خطرا حقيقيا على وجودها وأمنها الوطني، خصوصا بعد تطورات الازمة السورية واحتمال اسقاط نظام بشار الاسد الذي يعتبر حلقة وصل بينها وبين حزب الله في لبنان، ناهيك عن الحالة الاقتصادية الخطيرة التي تعاني منها ايران نتيجة الحصار الدولي عليها، بالإضافة الى الاستقطاب الطائفي الموجود في المنطقة، والذي يهدد بنشوب حرب طائفية فيها ستكون ايران الطرف الاضعف فيه، فيما اذا بقيت المعادلات السياسية في المنطقة على ما هي عليها الان من تقارب خليجي تركي مع امريكا على حساب الجانب الايراني.

كل هذه الاسباب وغيرها كثير تعطي استنتاجات بان من مصلحة ايران تغيير النهج السياسي الذي اتخذته لحد الان والتقرب من امريكا بدلا من الدخول معها في صدام مباشر او غير مباشر لن تخرج منها منتصرة في وضعها الداخلي والخارجي الحالي.

اما ردود افعال الجانب الامريكي فتبدو مرحبة بفكرة التقارب مع ايران لأسباب كثيرة منها: ان فتح قنوات دبلوماسية مع ايران في الوقت الحاضر تحييدها عن اتخاذ اي رد فعل مباشر او غير مباشر في حال اتخاذ القرار النهائي بإسقاط النظام السوري.

– كذلك فان الوصول مع ايران الى تفاهمات مشتركة ستزيل التخوفات الامريكية من النوايا الايرانية في المنطقة إزاء اسرائيل.

– التقارب الامريكي مع ايران يمثل فرصة جديدة لأمريكا في ابتزاز الدول الخليجية بشكل اكبر لصالح اجنداتها لا سيما وان دول الخليج لا تمتلك اوراق ضغط كثيرة على امريكا سوى ورقة النفط، وهي ورقة تعتبر محروقة حاليا كون ايران تمثل (هي وحليفتها العراق) مصدرا مهما للطاقة في المنطقة تستطيع امريكا من خلالهما الاستغناء عن حاجتها النفطية لدول الخليج بل ان امريكا بتقاربها من ايران سوف تجبر دول الخليج على تقديم المزيد من التنازلات السياسية لها للإبقاء على مستوى علاقاتها مع امريكا على نفس الوتيرة السابقة مما ينتج عنها توترات جديدة في العلاقة بين الطرف الخليجي والإيراني بسبب المنافسة المحتملة بين الطرفين للتقرب مع امريكا قد تتعدى اثارها النواحي السياسية لتصب في موضوع تأجيج الصراع الطائفي في المنطقة وإثارته بشكل اسرع واقوى وهذا ما يصب في صالح السياسة الامريكية والإسرائيلية في المنطقة.

– ليس مستبعدا ان يكون التوجه الامريكي المحتمل صوب ايران يمثل رد فعل امريكي على سياسات بعض دول الخليج التي اعطت لأمريكا صورة مشوهة عن الاوضاع الداخلية في دول ثورات الربيع العربي جعلتها تتخذ على اساسها مواقف غير صحيحة اضرت بالمصالح الامريكية في الوضع العربي الجديد بشكل كبير.

استنادا على ما سبق قد يكون التقارب الايراني – الامريكي خطوة تكتيكية من اجل مكاسب سياسية مؤقتة للطرفين او لكسب الوقت، كما ذكرت بعض المصادر، ولكن من غير المستبعد ان تتحول هذه المكتسبات الانية لتحالف ستراتيجي بينهما اذا ذللوا العقبات التي تعترض طريق هذه الخطوة، وحينها سيكون الجانب العربي هو الخاسر في هذه المعادلة الجديدة كعادته دائما.

انس محمود الشيخ مظهر – كردستان العراق – دهوك
Portaln2006@yahoo.com

تورا بورا من رفح للناقورة!

■ لا تبدو اسرائيل في احسن احوالها كما يظن البعض، وكما يروج له بعض قادتها وتحديدا رئيس وزرائها نتنياهو، فهو في جسده الهادىء فوق الطاولة يتحدث عن سياسة النأي بالنفس عما يدور في الجوار السوري، بينما الجزء المخفي تحت الطاولة يرتجف من الاخبار القادمة من سورية، ومن تقارير الاستخبارات الاسرائيلية المتشائمة حول امكان ضبط الاوضاع هناك وربما ما يزيد في ارباك نتنياهو هو عجز كامل في قدرة اجهزة الاستخبارات على تقديم تصور مقبول عما سيكون عليه الوضع في سورية الكيماوية، سورية القاعدة واخواتها، سورية الفوضى العارمة كما يدّعون، فهم يدركون انها ليست لبنان الحرب الاهلية والتي كانت تجري التفاهمات مع امراء الحرب فيها بشكل مباشر او عبر اجهزة استخبارات لدول صديقة لاسرائيل سرا واخرى علنا في تلك الاوقات.

يقولون الامر في سورية خارج عن السيطرة تماما فلا الروس والامريكان قادرون ان يتزعموا نزاعا متعدد الاقطاب، ولاهم ايضا قادرون على ان يكونوا اصحاب قرار فعلي ومبرم على الطرف الذي يساندون فثمة اطراف اخرى لا تخضع ولا تتلزم لا بروسيا ولا بامريكا او حتى الصين وهي ذات قوة لايستهان بها.

الغاء اوباما توجيه ضربة لقواعد عسكرية في سورية كيماوية او غير ذلك اعتبر في اسرائيل ناتجا عن ضعف في امريكا وليس شخص اوباما، هذا يعني لهم ان النار التي تحرق بالشعب السوري بشكل بطيء يوميا ستصلهم على حين غرة ان تغير اتجاه الريح في محيط دمشق فرائحة الدخان المتصاعدة في مدينة درعا تشم في طبريا. لا يهم قادة الاستخبارات في اسرائيل بقاء الاسد من عدمه، المهم ان يبقى او يأتي اي نظام يغرق في بناء دولة تحتاج عشرات السنين لتكون قادرة على المطالبة بالجولان المحتل والمشاكسة التقليدية والتي من السهل ضبطها وهو الاحتمال غير القابل للتطبيق في نظرهم فما يقلق الاستخبارات في اسرائيل حقيقة ان المجموعات الجهادية في سورية وفي مقدمتها القاعدة لا تريد ان تكون سورية دولة حتى لو الت لها مفاتيح دمشق في الغد الباكر، فالقاعدة بنظرهم لا تستطيع ان تنجح كدولة ولا استراتيجيتها تهدف الى ذلك، فكل هم القاعدة ان تكون المنطقة افغانستان اخرى بما في ذلك اسرائيل نفسها، فاذا كانت القاعدة واخواتها هزمت امريكا في افغانستان والعراق ايضا فكيف ستواجه اسرائيل كل هذا التحدي برفقة نمر وردي يداعب كلبا في حديقة الابيض؟!

يدرك القادة العسكرون ورجال الاستخبارات في اسرائيل حقيقةً خبروها مع العرب جيدا ان الحرب الكلاسيكية مع الجيوش العربية محسومة وبزمن سريع جدا لهم لتفوقهم في العتاد المتطور، اما حرب العصابات فهي ليست لهم فحرب تموز ستكون بمثابة نزهة خمس نجوم ان ما قورنت بحرب افغانية في المنطقة، يكاد نتنياهو لا يصدق ما يقوله الكبار في الاستخبارات الاسرائيلية نحن على ابواب تورا بورا من رفح للناقورة والقبائل والاوزبك من استطبول عبر بغداد حتى عمان الحائرة ولا يجدر بك ان تفكر بالنووي فهو غير مجد على هذه المساحة الشاسعة من الارض وعلينا ان نتذكر جيدا انَ العرب انْ وصلوا الى هذا الوضع انقلبوا جميعهم ضدنا.. كان عليك يا (بيبي) ان لا تتعنت في السلام.

لقد جاء كيري ليهدئ من مخاوفنا في الامس القريب وهو نفسه لم يجد من يهدئ مخاوفه وراح يحثك على الاستعجال في السلام، انظر الى ابو مازن ليس مستعجلا على شيء حتى الهواء لا يحرك علما على ساريتهم فوق المقاطعة. لك ان تتخيل انهم يقاتلون اليوم على مساحة 185الف كم مربع لا يوجد بها مكان امن لشرب زجاجة من الجعة دون ان تسمع وترى القنابل وازيز الرصاص!

ندرك جميعا اننا لا نستطيع الولوج في حرب العصابات. يتعذر تفادي زمنها الطويل والمفاجأة غير السارة التي تجلبها، ولدينا مواطن ما جاء من الشتات ليخوض حرب عصابات طويلة الامد، وان حدث ذلك فسنجد طوابير الفارين من دون ان يلتفتوا الى الخلف حتى ليبصقوا علينا وسنتفوق على سورية في تصدير لاجئين مؤكد انه سيتعذر علينا اقناعهم بالعودة ان خرجنا من حروب العصابات بأي طريقة كانت. ان الروس والامريكان واخرون تأخروا كثيرا في الوصول الى حسم الامر في سورية انهم لا يتفهمون مخاوفنا ولم يحسبوا قدرا حقيقيا لامننا.

نحن في الشرق الاوسط جميعا في ورطة لا نحسد عليها. ولا نعرف كم نحتاج من الوقت لنكون دولة فاشلة يشمت بها الغرب والشرق وسننظر بحسرة الى ظهر امريكا تدير شأنا قاريا خلف محيطين، الاول هادئ بعيد، والثاني اطلس شديد الزرقة.

امين الكلح

احراق جثث الأرهابيين علنا يؤكد عجز الحكومة والنقمة الشعبية المتنامية

■ قبل يومين تم حرق جثة ارهابي كان يحاول حصد ارواح المئات من ابناء مدينة الشعلة في بغداد وذلك قبيل خروجهم من مبارة كانت قد اقيمت في ساحة الجوادين. التسجيل المصور الذي تم تداوله حول الحادثة يعيد الى الاذهان تصوير مشابه وحالة مشابهه كانت قد حدثت الشهر الماضي والذي تم فيه حرق ارهابي اخر كان قد فجّر سيارتين في جسر ديالى.

هذه الحوادث المصوّرة وبعضها الذي لم يتم تصويره لا يؤكد فقط حالة الغضب الشعبي والتذمّر الجماهيري حول اداء الاجهزة الامنية والعجز الحكومي لايجاد حلول ناجعة وعقوبات رادعة لمثل هؤلاء الارهابيين القتلة، وانما يؤكد بما لايقبل الشك قناعة جماهيرية ان تسليم الارهابي للاجهزة الامنية معناه خيانة لدماء الابرياء والشهداء! لقد بات من الراسخ لدى الرأي العام العراقي ان تسليم الارهابيين المقبوض عليهم بالجرم المشهود الى الاجهزة المعنية لن يغير من حقيقة اطلاق سراحهم بعد فترة وجيزة ليعودوا الى اعمالهم السابقة ويحصدوا المزيد من ارواح الابرياء. هذه القناعة ترسّخ حالة من الانتقام لدى المواطن من تلك الاجهزة مستقبلا وتزرع الخوف والرعب لدى المواطنين كما انها تفقد الثقة بتلك الاجهزة وهذا امر غاية في الخطورة والجسامة اذا مالم يتم تصحيحه.

كذلك هذه الحوادث انما تؤكد العجز الحكومي بأتجاه ضبط الشارع فضلا عن عجزها على منع مثل تلك التفجيرات بحق الامنين. فحينما يقدم مواطنا على حرق جثة ارهابي في وضح النهار وعلى مسمع ومرأى من الجميع بما فيها رجل الامن والشرطي انما يؤكد مدى ضعف الدولة وقوة نقمة الشعب باتجاه تلك الدولة والجماعات الارهابية على حد سواء. ناهيك ان حوادث من هذا النوع معناه ضياع معلومات استخبارية لدى الاجهزة الامنية من المفترض بها ان تكون واعية ومدركة لما يمثله هذا الارهابي من صيد دسم يمكن من خلاله كشف خلايا ومخططات وشخوص اخرين مرتبطين به ان سارت التحقيقات بشكلها الصحيح وسياقها القانوني.

لكن القناعة الجماهيرية وقناعة اغلب افراد الحمايات والاجهزة الامنية التي غضّت الطرف عن هذه الاعمال انما هي قناعات صحيحة تؤكد عدم جدوى تسليم الارهابيين للاجهزة الامنية التي سيفلت منها هذا الارهابي ومن عقابها كما أفلت غيره المئات وخير دليل ما حدث مؤخرا في سجني التاجي وأبو غريب وغيرها من السجون التي كانت تعجّ بالارهابيين والقتلة، في وقت تهاونت فيه الحكومة على انزال القصاص بهم، وذلك لحسابات فئوية ومصالح حزبية فردية فكان بخروجهم أن ذهبت ارواح الأبرياء التي حصدها هؤلاء القتلة بدم بارد كأنها أسماك قد نفقت في حوض سباحة القائد الضرورة.

رياض الحسيني – العراق

دخول مرسي وخروج مبارك: هجمة مرتدة تجعل الدولة العميقة أكثر عمقا

■ عندما اتحدت كافة القوى السياسية على الساحة المصرية وانضوت بكل أطيافها في بوتقة واحده واندفعت في شوارع القاهرة كالطوفان الهادر لتكتسح قوات الأمن بأجسادها آنذاك كانت كل هذه القوى ترى عدوا واحدا إسمه مبارك الذي مثل رأس النظام الفاسد الذي سبب للشعب كل أصناف الإذلال والإهانه.

كانت الإندفاعة من السرعة والضخامة بما يكفي لأخذ المؤسسة العسكرية على حين غرة وجعلها تتبرأ ظاهرياً من رأسها الذي كانت جماهير الشعب تندفع بقوة نحوه، وتوجه بوصلتها عليه هو عينه وليس النظام الذي تمكن من تكريسه في كل مفاصل الدولة. كانت العبارة الأكثر ترديداً.. إرحل.. إرحل حتى بدا واضحا أن المطلوب هو الإطاحة بمبارك الذي ظن الشعب أن زواله وبعض معاونيه يعني نجاح ثورته، فوصل النظام إلى قناعة تامة بضرورة الإنحناء أمام العاصفة وجعل بعض الأفراد في قمة الهرم يقومون بالتضحية لإنقاذ النظام العميق المتغلغل في كافة الأجهزة من أجل إيهام الجماهير بأنهم قاموا بثورة وأن الثورة قد حققت أهدافها.

تنحي مبارك سبقته مشاورات بينية من وراء الكواليس وضمت أقطاب النظام من مستشاريه في قيادات الحزب الحاكم وقيادات الجيش أثناء وجوده في القصر الرئاسي، وتمخضت عن إقناعه بالتخلي عن الحكم والذهاب إلى منتجعه في شرم الشيخ إلى أن يتم إعادة ترتيب البيت بعد أن تهدأ الأمور لأن العاصفة الشعبية كانت ساحقة وتستطيع أن تطيح بكل من يعترض سبيلها سيما وأنها المرة الأولى التي تتحد على قلب رجل واحد وتسير في وجهة واحدة دون أن يخيفها أي شيء حتى لو كان ذلك الشيء هو الموت.

نحاول الآن فهم ما جرى من خلال اللجوء إلى أسلوب ما يعرف بالهندسة العكسية التي تبدأ من النهاية وتعود بشكل متسلسل إلى الوراء لتنتهي عند نقطة البداية لأن النهايات الحقيقية قد تكشفت الآن وأصبحت واقعاً ملموساً، بينما كانت بالأمس ضروباً من التنجيم. من الواضح أن الجيش الذي بقيت قياداته على ولاء كامل للنظام السابق وكذلك الحال بالنسبة للأجهزة الأمنية والإدارية التي انحنت كلها للعاصفة ولزمت الهدوء خلال فترة الإنتخابات التي كانت مطلباً شعبياً يحتل المرتبة الأولى في قائمة الطلبات التي نادت بتحقيقها، إنما توارت عن الأنظار في بيات شتوي وتنتظر الفرصة المناسبة للعودة من جديد. لم يكن فوز التيارات الدينية بالأغلبية في البرلمان ومجلس الشورى ومن ثم منصب الرئاسة مفاجئاً لها ولكنها كانت ترصد حالة الغليان والغيرة التي استشرت في صفوف التيارات العلمانية والليبرالية التي فتحت نيرانها على الأخوان وبدأت تتهمهم بالقفز على السلطة والإستحواذ على المناصب من أول يوم، مع العلم أن الأحزاب الفائزة تملك الحق بتشكيل الحكومة كاملة من صفوفها، إلا إذا كان فوزها بنسبة تقل عن النصف مما يضطرها إلى الإتفاق مع بعض الأحزاب الأخرى لتشكيل نوع من الإئتلاف لقاء إعطائها بعض الحقائب الوزارية بما يتناسب ونسبة أعضائها الفائزين بالبرلمان.

عندما لاحظت قيادات الدولة العميقة وقوع هذا الشرخ في جسم رفاق ثورة 25 يناير فقد سارعت بدفع المحكمة الدستورية إلى الطعن في شرعية البرلمان وحله لتترك الرئيس محمد مرسي بلا غطاء أوسند لعدم وجود السلطة التشريعية التي تستطيع أن تسن القوانين كونها السلطة الوحيدة المخولة بذلك. رافق ذلك قيام رجال مبارك بوضع العصي في دواليب الإقتصاد من خلال التلاعب بالبورصة وتسريع وتيرة المضاربات بالوقود والغاز والقمح وحجزه عن السوق ليصطف الناس في طوابير طويلة من أجل الحصول على البنزين ورغيف الخبز مما أدى إلى تسخين الأجواء على المستوى الشعبي الذي بات يضيق ذرعا بظروفه المعيشية التي جعلوها تفوق بسوئها ما كانت عليه في عهد مبارك. ثم تقوم المعارضه الممثلة بجبهة الإنقاذ بتوجيه اللوم إلى الأخوان وإلى الرئيس مرسي الذي قامت بتحميله المسؤلية الكاملة عن تدهور الأوضاع مع العلم أنه لم يكن قادراً على التحكم بدولاب القيادة لأن فلول النظام تمكنت من شل حركة الدولة المصرية من خلال سيطرتها على المكابح وعلى دواسة التسارع وغيارات مبادل السرعة لتجعل من محمد مرسي رئيساً شكليا يصلح فقط لتحمل المسؤولية عن كل ما يفعلونه هم في الخفاء. لم يكن الجيش غائباً عما يجري وبدأ الغَزَل خفياً بين رموز المعارضة وقيادته الممثلة بالسيسي وجنرالاته الذين بدى واضحا أنهم يخفون حقداً دفينا على كل الذين قاموا بانتزاع السلطة من مبارك وينتظرون الوقت المناسب للإنقضاض على.

بقيت الفئة المكابرة التي تبنت مقولة الغلب مع السترة خير من الغلب مع الفضيحة وهؤلاء هم الذين لا زالوا يعيشون في غيبوبة الإنكار من قيادات جبهة الإنقاذ، ولكن قيادة الجيش لن تترك لكائن من كان فرصة الصعود إلى سدة الحكم دون أن يدين لها بالولاء والطاعة، إلا إذا عادت لتتحد كافة القوى السياسية مرة أخرى لتعيد إنتاج ثورة 25 يناير من جديد وبتصورات جديدة، أو أن تقول بكل بساطة...أكلت يوم أكل الثور الأبيض.

زياد علان العينبوسي – نيويورك
Zallen1217@gmail.com

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

الفريق السيسي.. لا تترشح للرئاسة

د. حسن عبد ربه المصري*

■ من هو الرئيس القادم لمصر؟

سؤال خرج من دائرة المحلية المصرية إلى دائرتيها الإقليمية والعالمية. سؤال يُثار على كافة المستويات وداخل دوائر صنع القرار القريبة والبعيدة، سؤال دشن بشكل ما بداية معركة الانتخابات الرئاسية في مصر، التي من المنتظر أن تجري مع بداية العام القادم.

السؤال وما ترتب عليه من متتاليات عددية وهندسية كشف الستار عن تصاعد أسهم الفريق أول عبد الفتاح السيسي، كمرشح محتمل للمنصب الرئاسي، ومن ثم فتح المجال لموجات من التأييد المتعاقبة له.. وأتاح الفرصة للبعض أن يرفض الفكرة من حيث المبدأ، لأنه لا يريد رئيساً لمصر ذا خلفية عسكرية، سواء كان السيسي أو عنان، وزاد من مواطن الاختلاف بين أطياف المجتمع، وأضاف بعداً آخر لأبعاد الارتباك التي تظلل غيومها أرجاء المجتمع في أنحاء مختلفة من مصر.

لا خلاف بين المتابعين للشأن المصري أن شعبية السيسي بزغت عندما أقدم على خطوة تأييد الثورة الشعبية التي بدأت يوم 28 حزيران/يونيو وبلغت ذروتها بعد ذلك بيومين.

قبل هذا الحدث لم يكن القائد العام للقوات المسلحة بطلاً شعبياً، بل لا نجافي الحقيقة حين نذكر أن البعض ادعى عليه ظلماً وبهتاناً أنه كادر إخواني تعتمد عليه الجماعة في استكمال اخونة مفاصل القوات المسلحة خاصة، لأنه نأى بنفسه عن معترك السياسة ورفض أكثر من مرة الاستجابة للضغوط التي مورست عليه لكي ينقلب على رئيس الجمهورية.

وبعد الثالث من تموز/يوليو الذي تم فيه عزل الرئيس محمد مرسي وأُعلنت في ضوئه خارطة طريق أتت بالمستشار عدلي منصور رئيسا للجمهورية، زادت شعبيته وأصبح رمزاً قومياً يحتل قلوب الغالبية العظمى من أبناء «الشعب المُعلم».

لهذا السبب وحده بدأت منذ حوالي شهر حملة شعبية لجمع توقيعات من المواطنين تحت شعار «كمل جميلك» تدعو الرجل «البطل» لأن يستعد للترشح لمنصب رئيس الجمهورية في الانتخابات القادمة.. حملة يقال انها جمعت حتى الآن نصف مليون توقيع، مما ساهم في امتداد ندائها إلى مواقع التواصل الإجتماعي لأجل تحفيز كل الفئات داخل المجتمع على توسيع دائرة الدعوة، لكي تمثل ضغطاً شعبيا من شأنه أن يحدث حراكاً جارفاً يعكس موجات الحب الذي تكنه له القلوب، يأمل المشاركون فيها أن يتوج في نهاية المطاف تنصيباً جماهيريا للرجل قبل ان تترجمه صناديق الانتخاب كحقيقة ملموس.

لا يستطيع منصف أن ينكر مكانة الفريق عبد الفتاح السيسي الجماهيرية.. ولا أن يقلل من المكانة التى أصبح يحتلها عن جدارة في واحدة من أهم صفحات تاريخ مصر.. ولا أن يحرمه حقه في الترشح كمواطن مدني، بعد أن يتنازل عن زيه العسكري، لكن مع هذا الإنصاف نقول بكل تجرد ونزاهة وحيادية أن المشهد المصري الملتبس في هذه اللحظات ينضوي على محاذير لسنا في حرج من أن نشير إليها، مغردين خارج السرب، على خلاف بعض الكُتاب والمحللين والسياسيين الذين أضافوا إلى شعارات الحملات الدعائية التي تطالب الرجل أن يكمل جميله، منشورات عدائية تندرج تحت بند تصفية الحسابات ومنابر شتى للتعبير عن الشماتة والتشفي، وفرصة مواتية لتشكيل وبناء شبكة مصالح من نوع جديد، أو إن شئت الدقة «الصيد في الماء العكر» كما يقول المثل الشعبي المصري الدارج.

من جانبنا نقول..

سيؤكد الترشح أن التأييد العسكري لثورة الشعب المصري في 30 يونيو لم يكن مساندة لحراك جماهير غير مسبوق في تاريخ مصر، بل كان انقلاباً عسكرياً بكل المقاييس، رغم ما افرزه من اختيار رئيس مدني انتقالي وحكومة انتقالية.

انقلاب عسكري أخفى ملامحه وراء معاني لم تكن سامية ولا أصيلة حتى يتَحين اللحظة ويقفز إلى المقدمة ويدير دفة الحكم، الذي كانت تأمله الجماهير مدنياً بعد أن ثارت على الفاشية الدينية، فإذا بها تقع تحت طائلة الحكم العسكري او تحت «بيادة العسكر» كما تقول هتافات أنصار التيار السياسي الإسلامي.

وسيرسخ أن دعوة وزير الدفاع لجماهير الشعب بمنحه التفويض للتعامل مع الإرهاب لم تكن لإعادة الأمن للوطن والاستقرار للمجتمع، ولكن لكي يكون نوع من استعراض القوة الذي يعبر منه إلى كرسي الرئاسة.

وسيؤدي هذا الوضع في حالة الفوز ـ وهو أمر وارد بنسب عالية جداً ـ إلى عسكرة دولاب الدولة بالكامل بدلاً من أخونتها، وسيَلقي المعترضون العنت وسيُقضى قضاء مبرماً على حلم ديمقراطية الدولة ومدنيتها.

وساعتها لن تتوقف الألسنة ولا الكتابات عن القول ان القوات المسلحة نجحت في تنفيذ مؤامرة التوريث لصالح رجلها، على الرغم من أن الشعب ثار على هذا المخطط مرتين خلال عامين ونصف العام، مرة ضد مخطط توريث الابن، واخرى ضد تدابير توريث الجماعة والعشيرة.

وسيفتح على مصر أبواب الجحيم .. في الداخل سيمنح لتيار الإسلام السياسي مسوغات التشبث بمقولات «الانقلاب العسكري» و«خيانة الانقلابيين» و«الحق في عودة الشرعية» و«ضرورة الاحتكام للصندوق».. وعلينا ان نتوقع كل ما يخطر على البال في هذا الخصوص، على كافة المستويات وما سينجم عنه من صدامات أكثر بكثير مما هو جار الآن.. وفي الخارج ستستعيد القوى المعادية للثورة المصرية مقومات مناهضة ما جري يوم 30 يونيو باعتباره انقلابا، وستوسع من دائرة تأثيرها ضد الدولة المصرية ومؤسساتها وجميع أطيافها السياسية، ما عدا الإسلامية، تحت وابل من الابتزاز. سيُرجع الغالبية العظمى من المراقبين والمحللين أسباب فوز الرجل «القوي» إلى براعة استغلال المؤسسة العسكرية للظرف الأمني الذي يسيطر على المجتمع والدولة معا، وليس إلى برنامجه الانتخابي الذي ربما لن نسمع به. وفي هذا إهدار بالغ الدلالة لمبدأ تكافؤ الفرص الذي يعد من أهم اشتراطات نجاح المنهاج الديمقراطي في الاختيار.

انقسم المراقبون في ضوء ما جاء على لسان الدكتور مصطفى حجازي مستشار الرئيس عدلي منصور للشؤون الإستراتيجية، الذي نقلت عنه صحيفة «ديلي تلغراف» اللندنية – الجمعة 20 ايلول/سبتمبر – أن «الفريق السيسي ربما يُضطر تحت ضغط الجماهير الى أن يرشح نفسه لقيادة البلاد، إذا لم تظهر على السطح شخصية مناسبة لتولي منصب رئيس الجمهورية، خاصة أنه لا يوجد ما يمنع من تلبية دعوة الجماهير التى تتصاعد يوما بعد يوم».. إلى فريقين أحدهما يرى ان القول يفتح المجال لخطوة الترشح، والثاني اعتبرها بالون اختبار. أيا ما كان القصد من وراء مثل هذه التسريبات.. وأيا ما كانت تحليلات البعض لمطلب السيسي وقف الحملة..

فالأمر عندي أن الرجل أعلن أمام الجماهير أنه ورفاقه ليس لهم مطمع في السلطة..

وهذا في رأيي مربط الفرس، لأنه يمثل تعهدا أمام الله والوطن وإعلانا صريحا لا لبس فيه أنه تصدى لتحمل المسؤولية من نقطة تلاقي المصلحة الشعبية بالمصلحة الوطنية العليا وليس طمعاً في منصب أو كرسي. لذلك لا أتحرج أن أقول للفريق أول عبد الفتاح السيسي، ان حب الجماهير وفهمها وتصديقها لما جري على لسانك على الملأ هو الذي سيبقى، والكرسي زائل، وان تقدير الغالبية العظمى من طوائف الشعب الذي اكتسبته بصدقك وتوازن فعلك ووقوفك في المكان الذي يدعم حركة الجماهير، هو الذي سيبقى إلى ما شاء الله، وان اعتزاز الجماهير بك وانت تواصل الوقوف بزيك العسكري مدافعاً عن حقوقها ضد أي استغلال او فساد، هو الذي سيجعلها مطمئنة إليك، أكثر من ثقتها فيك وأنت فوق كرسي الرئاسة.

أعرف أن أقلاما كثيرة تقول ان اللحظة تفرض عليك الاستجابة لمطالب الجماهير،

وأعرف أن بعض التحليلات السياسية والرصد شبه اليومي للرأي العام اللذين يصلان إلى مكتبك، كل هذا يصور الأمر على أنك المنقذ، لكن أصدقك القول ان وجودك في مكانك الذي أنت فيه الآن هو الذي سيحتفظ لك بصورة الرمز القومي في الداخل الخارج..

* إستشاري اعلامي مقيم في بريطانيا

لماذا كل تلك الشيطنة للإسلاميين؟

بشار عمر الجوباسي*

■ المانيا احدى اكثر الدول علمانيةً في العالم حيث غالبية الشعب من الملحدين، يفوز فيها بالانتخابات للمرة الثالثه على التوالي حزب يدعى الاتحاد الديمقراطي المسيحي، من دون ان يقوم سيسي الماني بطلب تفويض وامر من الشعب الالماني لمحاربة العنف والارهاب المحتمل، اي استخفاف بالعقول هذا؛ انه كمن يعتقل رجلا بريئا لانه من المحتمل ان يقتل او يسرق يوما ما؛ اي منطق هذا.

لقد اختبرت اسرائيل معنى وصول الاسلاميين للسلطة خلال عدوانها على غزة، بما سمّته عامود السحاب من 14 – 21 تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي، ورغم استمرار وجود الدولة العميقة وقفت مصر الى جانب القطاع، فزاره رئيس الوزراء قنديل خلال العدوان متضامنا ومؤكدا على استعداد بلاده لبذل الغالي والنفيس في سبيل وقف العدوان على غزة، ثم تم التوصل الى اتفاق تهدئة بنكهة انتصار حمساوية. بالطبع لم يرق ذلك لاسرائيل فدفعت بالتعاون مع اصابعها من رؤوس الاموال وقيادات الجيش الى الانقلاب العسكري، الذي اطاح باول ديمقراطية في تاريخ مصر، ولوحظ ارتفاع البورصة المصرية في اليوم التالي لاسقاط الرئيس مرسي، وهذا طبعا ينافي كل القواعد الاقتصادية التي تقتضي تراجع تلك البورصة، نتيجة دخول البلاد في حالة عدم الاستقرار مما يؤدي لهروب رؤوس الاموال باتجاه الاسواق الامنة، ولكن قام مؤيدو الانقلاب بشراء الكثير من الاسهم للايحاء باستقرار السوق المصرية ولاضفاء بعض الشرعية على الانقلاب العسكري؛ اذا ليست حركة «تمرد» ومظاهراتها وراء ما جرى وما هي الا مجرد ديكور قبيح لا ينطلي على احد، كل ما جرى كان مدبرا ؛ ثم كان شعار «Egypt fight terrorism» الذي خرج به السيسي ليستبيح مصر. الاسلاميون المنتخبون اصبحوا ارهابيين، اما من قتل الاف المصرين وهو في طريقه لتدمير المجتمع المصري وما تبقى من اقتصادهم فهو المسالم البريء الوطني.

لقد اتفق الغرب الرأسمالي الحر مع الاتحاد السوفييتي الشيوعي الدكتاتوري على شيء واحد فقط ؛ محاربة الاسلام وحاولوا اجتثاثه كل على طريقته، وما زالوا حتى الان يسعون بالتعاون مع بعض انظمة الدول الاسلامية الى افراغ تعاليمه من مضمونها، فقرنوا رمضان بالمسلسلات مع كل ما تحمله، وربطوا اللحية بالارهاب و...

في منتصف القرن الماضي قام البريطانيون بفصل باكستان وبنغلاديش عن الهند للحؤول دون قيام عملاق هندي ذي اغلبية مسلمة، الفلبين تحارب مواطنيها المسلمين في جنوب البلاد، وكذلك تايلاند، في الهند يعاني المسلمون من الاقصاء والتهميش ويحاربون في كشمير. اما في بورما فالاوضاع اكثر فظاعة، وما فظائع البوسنة و الهرسك وما تلاها في كوسوفو الا خير برهان على نزاهة المجتمع الدولي ونجاح مؤسساته، فقد ظلت سراييفو محاصرة اربع سنوات وهي في قلب اوروبا الحرة التي تقوم الدنيا فيها ولا تقعد اذا سمعوا عن اساءة معاملة قط او كلب. اما مجازر البوسنة فذاك شأن داخلي لا يتدخل فيه احد، ولا ننسى افغانستان والشيشان والقوقاز والصومال، ثم العراق والقائمة تطول ولا تكاد تنتهي. اما ما يجري في فلسطين فهو ارهاب يمارسه الفلسطينيون تجاه الاسرائيليين الابرياء، فهم يقصفونهم بالطائرات الحربية والمدافع والصواريخ والفوسفور الابيض، و يستبيحون مقدساتهم ويقضمون يوميا ما تبقى من اراضيهم المحتله اصلا، ولكن للاقليات المسلمة عزاء واحد في ما تعانيه فحتى الاكثريه المسلمة لم تنج في بلدانها وتكفل بها مَنْ تَكَفَّل، كما في سورية مثلا، كل ذلك ويقرن الاسلام بالارهاب والمسلمين. حتى في نظر بعض انظمة الدول الاسلامية هم ارهابيون.

خلال زيارة اوباما الاخيرة للسويد وفي المؤتمر الصحافي المشترك له مع رئيس الوزراء السويدي؛ تحدث هذا الاخير عن عراقة ديمقراطية بلاده ولم يذكر من مآثرها الا الحادثة التي قامت فيها بانقاذ اليهود الدنماركيين من الترحيل الى معسكرات الاعتقال عام 1943، انّ حماية اليهود والسهر على أمن اسرائيل والدفاع عن فظائعها، اصبح ذروة سنم الديمقراطية وابلغ مفاخر الدول والحضارات الغربية، غاضين البصر عن جرائمها وعن جرائم اي نظام يقدم ادنى خدمة لها، مثل حماية حدودها الشمالية او حصار غزة وخنقها، والا فمن ما يزال يسمح بابادة الشعب السوري، ومن يتغاضى عن ممارسات السيسي وهو يدفع بمصر الى شفير سورية جديدة؟

محاكمة مبارك واركان نظامه تستغرق اكثر من سنتين ولمّا تنته، ثم يُفرج عنه وعن احمد عز و... اما قضية حل جماعة الاخوان المسلمين فتستدعى لها محكمة القضايا المستعجلة ويصدر الحكم باسرع من لح البصر.

ليست المشكلة في الحزب الذي يحكم اذا ما وصل لسدة الحكم بشكل ديمقراطي، وحكم وفق القانون و بمقتضى الدستور ووضع مسؤوليه تحت سلطة الرقابة الشعبية والرسمية القضائية، وبذلك لا يوجد ادنى خوف من وصول الاسلاميين او غيرهم الى السلطة؛ اما ان يأتي من يحكم وفق مزاجه ويُزوِّر الحقائق وينكل بالشعب، كما يحدث في سورية ومصر مثلا فهذه هي الطامة الكبرى.

انّ الغرب لا يزال في اقصى درجات قلقه خائفا من استيقاظ العالم الاسلامي ذلك المارد الذي لا تغيب عنه الشمس، ففي اليوم الذي يمتلك فيه العرب او المسلمون زمام امرهم لن تبقى اسرائيل حتى غروب شمس ذلك اليوم، ثم يعود العرب والمسلمون لدورهم الريادي في قيادة الحضارة الانسانية – باخلاقهم الاسلامية وعقيدتهم السمحة – التي لم تعرف اعدل منهم، وقد بات جليا ان حل كل مشاكل العالم المادية والروحية لا سبيل له الا بالاسلام .

* كاتب سوري

لماذا لا نستقدم معارضة سورية من سري لانكا او الفلبين؟

ايلاف ياسين*

في اجترار مقصود للمقال الذي تسبب في اقفال مجلة «الكفاح العربي» في مطلع التسعينات، لم اجد بديلا عن استعارة عنوان المقال ذاك لوصف خيبة السوريين بحال المعارضة السورية هذه الايام، لن استغرق في التفاصيل وقد بات معلوما للجميع مقدار التخبط الذي تعانيه المعارضة، والتشرذم الذي كان سببا لما آلت اليه الامور اليوم.

اذ لم يبق للسوريين اليوم في الخارج والداخل سوى ان يبحثوا في زوايا الصور المنشورة على الفيسبوك وتويتر عن فسحة وطن يأملون ان يعودوا اليه يوما. ملايين اللاجئين ومئات الالاف من النازحين وعشرات الالاف من الباحثين عن فرص عمل في دول الخليج، عسى ان يجدوا سقفا يحميهم واولادهم بعد ان انهدم سقف الوطن جراء قصف النظام الوحشي وتواطؤ العجز العربي والصمت الدولي المهين.

لم يعد للسوريين أمل في الخلاص وقد عشش الدمار في المدن والقرى والانفس، ولم يبق متسع للتفاؤل في ظل لهاث المعارضة السورية المحموم للحصول على حصة او كرسي او مقابلة تلفزيونية في احسن الاحوال؟

بهتت الشخصية السورية وفضحت الثورة عري مواقف معارضيها وانفصالهم عن الواقع وغربتهم الحقيقة عن سورية، وكأنهم جاؤوا من كواكب اخرى خارج مجموعتنا الشمسية.

كيف لهؤلاء ان يدركوا ما الذي دفع ابوعبدو بائع الخضراوات، ومثله كثر، الى ترك بضاعته وحمل السلاح ليسلط فوهته على جاره في الحي او الوطن لا فرق، ومن يجيب على نداء أبو عبدو الحائر وهو يمسح بندقيته المتعبة عوضا عن فاكهته: خاين يا طرخون زرعوك بسورية وطلعت باسطنبول يا طرخون.

ومن يسمع صدى سؤالهم هناك في اسطنبول التي باتت مرتعا للمؤتمرات والمؤامرات والتحالفات ومقبرة لحلم السوريين بتمثيل حقيقي مشرف يحفظ ماء وجه السوريين وما تبقى منها، اسطنبول التي تقيم فيها الان قيادات المعارضة يفصلون سورية جديدة على مقاسهم، متجاهلين الواقع العسكري الشائك في الداخل ومعاناة ملايين السوريين في مخيمات اللجوء والنزوح، او على اقل تقدير عاجزين عن وضع تصور للحل وغافلين عما يحصل في بعض سفاراتهم الوليدة ومن بعض سفرائهم المستجدين في العمل الدبلوماسي والسياسي. فاليوم مثلا يقبع حوالي الثلاثين طفلا في مهب الانتظار حتى يبت في امر تسجيلهم بالمدرسة السورية، التي منحت دولة قطر ـ مشكورة – لسفارة الائتلاف الوطني ترخيصا لانشائها، رغم انهم من دون معيل بحجة امتلاء صفوف المدرسة وعدم وجود متسع. واليوم ايضا ظهرت نتائج قبول المدرسين للمدرسة ذاتها، فكانت على غير ما اختارته لجنة القبول وعلى غرار مسابقات المعلمين في سورية، وكأن المشكلة جينية لا علاقة لها بنظم الحكم التي ثرنا عليها، بل بتراث من القهر يحول كل ذي منصب الى متحكم جديد. هذا عدا تأخير السفارة استصدار التأشيرات للمواطنين العاديين واستعجال تأشيرات اصحاب التوصية الخاصة.

كيف للاخوة العرب ان يحذوا حذو قطر في فتح سفارات للائتلاف، ووسائل التواصل الاجتماعية باتت توصل الاخبار للقريب والبعيد، بما فيها من سلوكيات واداء غير موفق لهذه السفارة او تلك، بل ما الاجابة التي سنقدمها لدولة قطر عن التصرفات هذه بعد ان شرعت ابوابها للسوريين واتخذت سياسيا مواقف مسبوقة ومتقدمة وبادرت باستقبال اول سفارة لتسيير اعمال السوريين فيها؟

الجميع – واعني التعميم – اسهم بسلوكاته الفردية والعامة بان يفقد السوريون الامل بمستقبل افضل وبأن يمعن الاخرون (عربا وغربا) في لامبالاتهم تجاه ثورة شعبنا النبيلة.

في ظل غياب الحلول وكثرة التنظير والاسئلة، لم اجد بدا من أن أحيي الدعوة القديمة مع تغيير الغرض والغاية وادعو لاستقدام معارضين من سري لانكا او الفلبين، فربما يخلصون النية في خدمة ثورتهم وتكون مصلحة رب عملهم (الشعب السوري) هي الاولى وبوصلتهم في كل ما يعملون او يرمون اليه.

* اعلامية من سورية

مسيحُ دمشق المنتظر بعد الغزل الإيراني لأمريكا!

احمد ابراهيم*

■ مهما انقشعت الغمامةُ والسُحُب عن فضاءات القارات والأقاليم، يظلّ الغموضُ سيد الموقف، فقد عاد وانقشع الغموض كنجمة السماء في فضاءات دمشق وطهران. الإيرانيون جنبنا جغرافياً، لكنهم ظلّوا دائماً خارج المنال العربي، وأحسن قائل فيهم: (إنهم كالظلّ كلما جريت خلفه جرى عنك، وكلما جريت عنه جرى خلفك).. وقائل آخر أحسن القول ايضا (ان إيران بوسط العرب، لكنها قبلت الإسلام ولم تقبل العروبة).. بينما السوريون في الصميم قلباً، لكن البعث العربي الإشتراكي حزب نعرته هي الأخرى ظلّت غامضة وغريبة عن العرب والإسلام، رُفعت تارةً لمحاربة الإسلام باسم العروبة، ثم عادت تارةً تغزو العروبة باسم الإسلام، وتارةً تهجو العجم باسم العرب، وتارةً تلتحق بالعجم لقتل العرب، وتارة تتكاتف ببعضها البعض لتقتل بعضها البعض ثم تدفن نفسها بنفسها.

الأرضُ هذا الكوكب الجميل الذي يسكنه الإنسان والحيوانُ معاً، يعطينا احصائية عن الإنسان لمحة بلمحة، عن الوفيات والمواليد، فنعرف ان عدد سكان العالم تجاوزوا 7.180 مليار إنسان، ولكن لا نعرف ذلك عن الحيوانات، فلا ندري كم عددها في هذه الدنيا بين صحاريها وغاباتها وبراريها وبحارها؟ وكم مات وكم ولد؟.. الا أننا نعرف ان الكلب لا يأكل الكلب ولا القطة تأكل القطة، ولا حتى الأسد يأكل الأسد أو الذئب يأكل الذئب، بينما الأنسان أدركناه يأكل لحم أخيه ولحم ابن عمه الأنسان، كما يأكل لحم الحيوان.

لم نقرأ يوما، ولم نكن نسمع قبل اليوم عن غاز الخردل، والسارين .. وكانت كلمة (دمشق) لصيقة بذاكرة الإنسان العربي الذي يقرأ ويكتب، بانها عاصمة العلم والنور والثقافة تعلمنا القراءة، صحيح نحن أمةٌ إقرأ لكننا أمةٌ لا تقرأ.. مع هذا فان القارئ العربي في قراءاته مدين لعواصم أربع، ما من كتاب في المكتبات العربية ترفعه وتقلب الغلاف الا وتجد مكتوبا عليه (طُبع في بيروت، طبع في القاهرة، طبع في دمشق وطبع في بغداد).. إذن إفهموا يا قرّاء العرب، هناك من يسعى لإحراق تلك العواصم بغازات سحرية، قد تبقى غير مرئية لكنها قد تفوق الخردل والسارين وغيرهما، إذ المتتبع بعين البصيرة يدرك ان تلك العواصم كلها مضبّبة بغازات من كل الانواع.

ترى لماذا قدمت دمشق قائمتها الكيماوية في لاهاي بعد ان دخلت عنق الزجاجة، ولم تقدمها قبل ذلك برحابة صدر إلى العواصم العربية من بيروت الى القاهرة، ولماذا هذا الإصرار السوري على قتل السوريين، ألا تتوقعون ان التنازلات العربية اسهل بكثير من اللاعربية، تجربتنا عبر التاريخ انه إذا جلس عربي بجوار ابن عمه العربي، وحاوره وعانقه وسامحه واستسمحه، لحصلت هناك تنازلات كثيرة وتوافقات اكثر، وهذا ما لم ترده دمشق منذ سنتين ونصف السنة، صدقوني كان الأمر أسهل على سورية مواجهة وتخلصا، مما قد تواجهه الأسبوع القادم مع المجلس التنفيذي لمنظمة الأسلحة الكيماوية الذي يضم 41 عضواً لمراجعة المخزون السوري منها، والتاريخ يعيد نفسه بسهولة، لو أن صدام حسين سحب جيوشه من الكويت لحصل غير ما حصل ولازال يحصل لبغداد، وان حسني مبارك لو مشى على رجليه الى ميدان التحرير وصافح أبناءه الشباب لحصل غير ما حصل ولازال يحصل للقاهرة، بل ولعلّ أبناءه الشباب مشوا خلفه يهتفون بحياته باسم مصر، لأننا نعرف طيبة المصريين.. وهذا ما لم يرده بشار الأسد لنفسه، مقتنعا ان الحياة تأتيه من وراء الحدود من موسكو وطهران. وما يقوله خبراء أمنيون إن سورية تمتلك نحو 1000 طن من غازات الخردل وفي. إكس في اشارة واضحة لتكرار تلك الأسطوانة التي غرّدت فوق بغداد بحجّة أسلحة الدمار الشامل، وان دمشق كلما تقاعست عن الإفصاح، أعطت ذريعة أقوى للقوى العالمية للتحرك من خلال مجلس الأمن، وان الاعتماد الكلي على موسكو وطهران، عُلبة فاسدة كادت تنتهي صلاحيتها إن لم تنته فعلا. إذ طهران (الروحاني) في غزل دبلوماسي مع البيت الأبيض، وموسكو ليست لدمشق من أجل دمشق، قدر ما هي للإيحاء العالمي بأن هناك واشنطن فهناك موسكو، وقد لا تطول هذه الترنيمة الروسية السورية لبشار وحده، إذا ضمنت موسكو مصالحها من دون بشار، بل ومن دون دمشق. لا أفهم هذا الإصرار على الرئاسة في عاصمة سوف تكون فيها وحدك، وان اعددت نفسك للرئاسة بسباق الانتخابات من جديد، فإنك كالحصان الذي يجري في حلبة السباق لوحده، فيطلع الأول، لأنه لم يكن هناك ثان وثالث ورابع .. ما رأيك بدل ان تجر الحصان ذاته بإرسال الدبابات ذاتها والصواريخ ذاتها، تهبط الأرض السورية، وتمشي عليها بكعب نعليك تجاه كل الشعب السوري بباقة ورد وقصيدة اعتذار وطاحونة إعادة البناء، وأحبولة التصالح، وحزام التآزر، وآيات (أمرهم شورى).. ألا تعتقد انك بذلك ستبقى مواطنا سوريا كريما محببا للشعب السوري تزرع معه وتحصد معه بدل ان تحرق الحرث والنسل بنفسك لنفسك.

* كاتب إماراتي

الضربة الأمريكية في سورية: القصة الكاملة

حسني الماضي*

■ يبدو أن تطورات الساعة الأخيرة في الأزمة السورية جعلت المنطقة أسيرة عاصفة رملية من المفاجآت المتسارعة والحوادث المتعاكسة، التي أرخت ستائر من ظلام على ما يحدث في كواليس السياسة الدولية، فأعمت العيون عن تناول ما حدث بالتحليل والتمحيص واستعصى بالطبيعة على الفهم.

أكاد أقول الآن، وبعد أن هدأ غبار العاصفة وأصبحت آثار الخطوات الأمريكية والروسية واضحة، ترسم مساراً جلياً يبدو كله وراءنا نلتفت إليه فنراه ونرى آخره، أصبح بالإمكان محاولة استجلاء حقيقة ما حدث. لقد كان هناك في البداية اتفاق بشكل ما بين أمريكا وروسيا تقوم فيه الأولى بضرب سورية بضربات صاروخية تأديبية محدودة بالزمان والمكان، على غرار عملية «ثعلب الصحراء» في العراق في العام 1998، على أن تكون روسيا على علم مسبق بالأماكن التي سيتم استهدافها، مقابل أن تقوم روسيا بإقناع سورية بالإحجام عن الرد على هذه الضربات. وكان تصور هذين القطبين العالمين أن هذه الضربة ستفضي إلى حل سياسي في مؤتمر جنيف (2)، من منطلق أنه لن تكون هناك تسوية سياسية ما دام النظام يحقق انتصارات.

لا أستطيع أن أقطع إلى أي حد كانت سورية تتفق مع هذه السياسة الروسية، إلا أن إيران حليفة سورية القوية، التي لا تثق بالوعود الأمريكية، لم يرق لها هذا الاتفاق، وردت على لسان حزب الله بأنه سيقوم بالرد على أي ضربة أمريكية باستهداف إسرائيل بهجمات صاروخية قد تتسبب بإشعال حرب إقليمية. وما إعلان روسيا عن تأخيرها توريد أسلحة إلى سورية، بسبب تخلف الأخيرة عن سداد قيمة هذه الأسلحة، إلا تجلياً للخلاف الروسي السوري وضغوطا لحمل سورية على عدم الرد على الضربة الأمريكية المتوقعة.

هنا أسقط في يدي أوباما وأمسى حبيس خطوط حمراء رسمها بنفسه ولنفسه، لأنه لا يريد التورط من دون استعداد لحرب إقليمية بسبب ضربات أريد لها أن تكون محدودة وتأديبية – واستعراضية إلى حد ما. وفي ظل استحالة إعلان التراجع عن الضربة، آثر أوباما الهروب إلى الأمام عبر الطلب من الكونغرس، الذي كان ما يزال في إجازته الصيفية، التصويت على هذه الضربة علّه يحصل على فرصة لالتقاط الأنفاس. لم يضع أوباما كثيراً من الوقت، إذ بدأ بحشد التأييد للضربة الأمريكية من خلال التأثير على الشيوخ والنواب الموجودين في واشنطن ورضخ لضغوط بعضهم بتحويل الضربة من محدودة إلى ما يمكن أن يقوض قدرات الرئيس الأسد. وقد كان لأوباما ما أراد، وذهب لملاقاة بوتين في قمة مجموعة العشرين، متسلحاً بموافقة لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي والجامعة العربية. ودعّم أوباما ذلك بإعلان 11 دولة مشاركة في هذه القمة تأييدها لرد دولي قوي على استعمال النظام السوري للسلاح الكيماوي، وتبع ذلك في اليوم التالي إعلان الاتحاد الأوروبي تأييد صيغة مشابهة. وتوّج هذا الحراك الدبلوماسي باجتماع كيري في باريس بوفد وزراء خارجية عرب برئاسة سعودية، كان الهدف منه تقديم التأييد السياسي والدعم المالي لتخفيف عبء الضربة على الاقتصاد الأمريكي.

كل هذه التحركات أعطت الانطباع بحصول أمريكا على الدعم الدولي المطلوب خارج أروقة الأمم المتحدة لضربة عسكرية محتومة في سورية، الأمر الذي يفسر العصبية الروسية والتصعيد المتمثل بزيادة حشودها البحرية في شرق المتوسط، واستعمال لغة ليس أقلها نعت الادعاءات الأمريكية بالكلام الفارغ، وجون كيري بالكاذب، ولا منتهاها اعتبار أي عمل عسكري خارج سياق مجلس الأمن عدوانا وخرقا واضحا للقانون الدولي. إلا أنه وبعكس الإيحاء الأمريكي بقرب وحتمية الضربة العسكرية، كان أوباما يعلم، وبحسب استطلاعات الرأي المبدئية، أن الكونغرس لن يجيز هذه الضربة بعد عودته من إجازته، ولذلك ترك الباب موارباً للحلول السياسية التي تتضمن تجريد سورية من أسلحتها الكيماوية، خلال مباحثاته مع بوتين على هامش قمة مجموعة العشرين، التي تلقفها الأخير بلهفة لإنقاذ سورية مما كان يعتقد أنها ضربة محتّمة، وقولبها في ما سمي لاحقاً بالمبادرة الروسية التي أقر بنفسه أنها ليست روسية بالكامل. ما زالت المبادرة الروسية تراوح مكانها على صفحات مسودة قرار في مجلس الأمن ومن السابق لأوانه الحكم عليها، إلا أن المرء لا يسعه إلا أن يكون مبهوراً بالدبلوماسية الأمريكية التي كانت تدق طبول الحرب بقوة، من دون أن تعزف لحنها كي تحول المأزق إلى فرصة.

* كاتب عربي

محنة بغداد دار السلام

د. نصيف الجبوري*

■ متى يدرك السياسيون العراقيون فحوى الآية القرآنية الكريمة «ولا تزر وازرة وزر اخرى» كي يتمكن الشعب العراقي من ان يضع قدميه على الطريق الصحيح. لقد اخذت جميع الديمقراطيات هذا المبدأ منذ بداية تأسيسها. فقد اصبحت الدول الديمقراطية تعالج الامور من جميع وجوهها مع الجنس البشري كحالات شخصية فردية، احدهما يختلف عن الاخر. مما يجنب الدولة او المحكمة او المؤسسة الحكم الجمعي الذي يتعامل مع البشر كمجاميع او كتل، او حتى قطيع من الهمج الرعاع، كالذي كان يحصل في القرون الوسطى ايام التمايز بين الطبقات الاجتماعية، طبقة النبلاء والاشراف او القساوسة ورجال الدين ثم العبيد والصعاليك.

لقد كرم الله تبارك وتعالى الانسان وحمله امانة عمارة الارض، اذ يقول في سورة الاسراء «ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» وهناك ايضا قاعدة فقهية قانونية تسير بالتوازي مع المفهوم القرآني القائلة المتهم بريء حتى تثبت ادانته. في حين تتعامل اكثر حكوماتنا العربية والاسلامية مع شعوبها كمجاميع بشرية، فالنزر اليسير المقرب لها رحماني يستحق الجاه والسلطة والمال، والشطر الاعظم شيطاني يستحق اللعنة والجهل والفقر والمرض. لان تلك الحكومات أسست لمعايير جديدة لا تعتمد على كفاءة المواطن، انما على دينه او مذهبه او جنسه او قوميته او اثنيته، انها مفاهيم قد تختلف في المسميات عن انظمة العصور الوسطى لكنها لا تختلف بالمضامين.

لذا فعندما تخرق او تهمل مقاصد هذه الآية القرآنية تتحول الحياة الانسانية الى غابة تحكمها الوحوش الكاسرة، فالقوي يأكل الضعيف وليس لعدالة القانون حينذاك أية قيمة تذكر، لان قانون القوة هو المهيمن والمسيطر بعد ان فرض نفسه بالإكراه. مع كل الاسف فان بعض المسؤولين في العراق لا يريدون ان يقرأوا التاريخ الا بعين واحدة، ويفسرون الاحداث التاريخية وفق ثقافتهم الشخصية المجتزئة وطموحات احزابهم وحاشيتهم، ويعملون على تحريفها رغم الحقائق الانسانية والمادية على الارض. فلا ينتظر احد من مثل هذه الطغم الحاكمة خيرا، لأنها ولجت في متاهات الظلم التزييفي الجماعي الاجتماعي لتاريخنا. ويعلم العقلاء أن الظلم حرمه الله على نفسه وعلى عباده، في حين نرى عاصمتنا مظلومة ومنتهكة الحرمات في مواقع كثيرة.

لقد مرت مدينة بغداد بالكثير من المحن والبلايا والفتن، ابتداء من هولاكو مرورا بصدام وانتهاء بالاحتلال ومن والاه. لكنها المرة الاولى التي تتعرض لها هذه المدينة لهجمة تحريف وتزييف في تاريخها وحضارتها، بل حتى أضحت مهددة في وجودها الرمزي الثقافي في ضمير العرب والمسلمين. فقد شرع سياسيو بغداد الجدد حملة تشكيك وتزييف واسعة لتاريخ بغداد، متناسين انها كانت حاضرة العالم الاسلامي وعاصمته ومركز اشعاع نوره وعلمه، اضافة الى محاولاتهم نزع دورها المركزي الديني الفقهي لجميع المذاهب الاسلامية وغير الاسلامية. وتجريدها من مكانتها العالمية التي ساهمت عبر قرون طوال في بناء الحضارة الانسانية آنذاك.

ان هذا العمل المنهج بدأ مع دخول جيش رعاة البقر بغداد، اثر سقوطها في 9 نيسان/ابريل 2003 فقد سمح وشجع جيش الغزاة الغوغاء والمجرمين سرقة المتحف الوطني العراقي وسط العاصمة، بعد ان مارسوا هم بانفسهم الرذيلة فسرقوا ما قل حمله وغلى ثمنه، ثم استمر الغزاة في تهديم متعمد لمعالم بغداد، من دون اي سبب يهدد غزوهم، وذلك قبل تبلور المقاومة الوطنية المسلحة بعد عدة اشهر. فقد كانت دباباتهم ومدرعاتهم قد حولت الشوارع والحدائق الجميلة الى خرائب واماكن للأوساخ والفضلات. وجعلت من القصور والمباني الفخمة ثكنات عسكرية ومرابط لجيوشهم من دون الحديث عن فضائح وفظائع ابو غريب وبوكا وغيرهما. استمر هذا المسلسل من قبل الحكومات التي ورثت الاحتلال وحلت محله، من خلال تهديم معالم العاصمة، فقد نسف اكثر من مرة تمثال ابو جعفر المنصور وحول شارع الرشيد الذي كان رمزا لجمالية العاصمة بتعمد مع سبق الاصرار الى خرابة ومكان للنفايات، في محاولة يائسة ومستحيلة لمحو التاريخ، لكن القاصي والداني والعالم والجاهل يعلم أن ابو جعفر المنصور هو الذي أسس وبنى بغداد، وفي عهد هارون الرشيد شهدت دار السلام عصرها الذهبي وأضحت منارة حضارية شهد لها العالم اجمع آنذاك.

لا اريد هنا ان انفي المظالم التي حصلت في عهدهما فقد قتل الامام الكاظم وعذب الامام ابو حنيفة رضي الله عنهما. لكن هذه المظالم على فداحتها بحق رموز الامة وأئمتها كانت سياسية وتهدف في نهاية المطاف الى السيطرة على الحكم والبقاء في المنصب والحفاظ على الخلافة، شأنهم في ذلك شأن تشبث الحكام العرب والمسلمين اليوم بكراسي الحكم، لكن تلك الرزايا السابقة الذكر لا تلغي او تنفي التقدم المادي والثقافي والعلمي، بل الحضاري لتلك العصور، فقد قال الله عز وجل «ولا تبخسوا الناس اشياءهم». فلا بد من نظرة عادلة تعطي كل ذي حق حقه من دون افراط او تفريط، لان الله تعالى امرنا ان نعدل حتى مع الاعداء، اذ قال في كتابه الكريم «ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى».

لم نشاهد في أية دولة من دول العالم اجمع، ان تستحي امة ما او قومية ما من تاريخها، كما يحصل الان في العراق، فالمصريون على سبيل المثال يقرأون القرآن الكريم ليل نهار، ويعرفون أن فرعون كان عدوا لله والنبي موسى وبني اسرائيل، وهو القائل «انا ربكم الاعلى» وقال الله عز وجل فيه بأنه يعرض على النار صباح مساء خالدا فيها. ومع كل ذلك فان الله تعالى نفسه قال لنبيه موسى ان يقول له قولا لينا. هذه رحمة الله بالمشركين والطواغيت فعلينا ان نتعلم الدروس والعبر. فهل يمكن ان يتصور أي عاقل أو لبيب اذن بأنه ينبغي على المصريين ان يحملوا معاولهم ليهدموا الاهرامات، لان الفراعنة هم بناتها. كما ان الفرنسيين ايضا يعلمون علم اليقين جرائم نابليون بونابرت مثلا، لكنهم مع كل ذلك جعلوا من قبره تحفة فنية رائعة تقع في ارقى احياء باريس، واسمه يزين الكثير من الشوارع الفرنسية. ويمكن ان نضرب العشرات من الامثلة الاخرى.

بالنتيجة النهائية ان كان الوطنيون والشرفاء من هذا البلد قد ادركوا وتأكدوا منذ البداية أن اختيار احتلال العراق وعاصمته بغداد من قبل الغزاة الامريكان لم يكن صدفة او نتيجة عمل ارهابي، انما يهدف الى تدمير حضارة وادي الرافدين، وما تمثله من عمق ديني وثقافي وحضاري لعموم العرب والمسلمين والمسيحيين، ودرس عنيف لحكامهم اذا ما خرجوا عن طاعة السياسات الامريكية المرسومة لهم، لكن من الجانب الاخر فان المرء ليصاب بالحيرة والذهول والاستغراب عندما يرى مسؤولين عراقيين يمعنون ويصرون على تزييف هوية بغداد وتغيير طبيعتها السكانية. لكن بغداد ستصمد كما صمدت من قبل ولقرون طويلة منذ اختيارها عاصمة للخلافة الاسلامية حتى عهود قريبة.

* كاتب عراقي

رأي القدس

روحاني في نيويورك: ايران تراجع حساباتها؟

■ لا يتناسب نفوذ ايران الشبه امبراطوري مع قدراتها الاقتصادية والعسكرية، فهي ليست بين الدول العشرين الأكبر اقتصادياً في العالم كما السعودية وتركيا المجاورتين لها. أما عسكريا فتوازي ميزانية وزارة الدفاع الأمريكية ضعفي الناتج الاجمالي العام لايران، وتعادل القوة العسكرية لأمريكا 100 ضعف نظيرتها الايرانية.

لكن توازن القوى في ما يسمى منطقة الشرق الأوسط لا يقاس بالاقتصاد والعسكر فحسب بل بمجموعة معقدة من العوامل تتداخل فيها، بالنسبة لايران، الجغرافيا (القرب من دول الخليج النفطية ومضيق هرمز والعراق) والتاريخ (دورها القيادي للشيعة الموجودين في العالم)، مع دهاء الاستثمار والاستفادة من التحولات السياسية في المنطقة، بدءا من التمدد السياسي والعسكري والاقتصادي في العراق بعد تدمير الآلة العسكرية لصدام حسين ومروراً بتدخلها المباشر في سورية ووصولاً الى رعايتها للتنامي الكبير لنفوذ حزب الله في لبنان، ودورها في النزاع الفلسطيني الاسرائيلي.

بعد انتخاب الرئيس الايراني حسن روحاني بدأت ايران الرسمية بارسال اشارات سياسية تختلف عن خطابها السابق المتشدد أيام الرئيس السابق احمدي نجاد، أولاً باتجاه امريكا واسرائيل، وثانياً نحو بلدان الجوار وخصوصاً السعودية، وثالثاً في الموضوع السوري المتفجّر، ورابعاً في موضوع مشروعها النووي.

لا يتعلّق الأمر باعتدال حسن روحاني بالتأكيد، ولكنه يتعلّق بقراءة المؤسسة الرسمية الايرانية للتطورات الجارية حولها، فبعد أن جرّبت أوراق التهديد بالصواريخ بعيدة المدى وباقفال مضيق هرمز وتحريك الأقليات الدينية في دول الخليج والمنطقة، وبعد غرقها المديد مالياً وعسكرياً في المستنقع السوري، بدأت ايران تراجع حساباتها الاستراتيجية.

المشروع النووي هو ذروة الطموح الايراني الذي وجد نفسه بعد لحظة الجنون الامريكي في افغانستان والعراق قد ربح دون جهد نفوذاً على منطقة شاسعة أحيت ذكريات الامبراطورية الفارسية القديمة التي كانت من حدود الهند حتى أطراف اليونان، والتي انتهت فعلياً مع صعود العرب الى منصة التاريخ مع انبثاق الإسلام.

ارتباط سقوط الامبراطورية الفارسية القديمة بالعرب والاسلام جعل الشخصية الايرانية قلقة وتعاني انفصاماً كبيراً بين رغبتها العميقة في الانتماء العقائدي للدين الاسلامي ورغبتها القومية في الانتقام لانحسارها التاريخي، وهو أمر أكثر ما يتجلّى في اضطهادها العرب في الأهواز (خوزستان) رغم أنهم شيعة.

يفتح المرشد علي خامنئي أوراقه الامبراطورية ويرى كوارث: مذابح وتفجيرات طائفية هائلة في العراق، حرب تطهير كيميائية ضد السوريين واستفحال الصراع الطائفي، انقلاب على جماعة الاخوان المسلمين في مصر، استقطاب طائفي شديد في لبنان والبلد على شفا حرب.

ولا نعلم ان كان المرشد يعتبر الشقّ الكبير بين الشيعة والسنة على طول قوس الأزمات انتقاماً من العرب أم وقوعاً في وهدة كارثة تاريخية.

تعاني ايران من مكر التاريخ الذي دفعت أمريكا ثمناً هائلاً له ودفعها للخروج من العراق وقريبا من افغانستان، فالأوراق الكبيرة التي تملكها للمساومة في المنطقة هي أوراق يمكن أن تحرقها أيضا فايران، على عكس امريكا، لا تستطيع الاختباء خلف المحيطين الهادي والاطلسي.

الأسوأ من «انتصارات» الخارج بالنسبة للشعب الايراني هو تراجع الوضع الاقتصادي تحت وطأة العقوبات الغربية.

يذكر الايرانيون بألم كيف ان جورج بوش الابن هددهم ساخراً بأن يجعل الدولار أعلى قيمة من «خميني واحد» اي ورقة الألف تومان التي عليها صورة الإمام خميني، وللأسف فان انهيار العملة الايرانية أدى لتصبح قيمة الدولار التي كانت آنذاك أقل قيمة من مائة تومان، أربعة اضعاف ما حلم بوش.

ايران، بهذا المعنى تنوء تحت وطأة «انتصاراتها»، كما حصل مع امريكا سابقاً.

حجّ روحاني الى نيويورك، ترافق مع اعلان تسلّم مفاعل بوشهر النووي من روسيا وهذا يعني فيما يعنيه: ما زلنا نمسك صاعق تفجير المنطقة فلا تحلموا باستسلامنا.

لكن قد يكون للتاريخ آراء أخرى!

ايران والغرب: ازمة المضمون لا الخطاب

د. سعيد الشهابي*

■ تفاءل الغربيون، كما هم الايرانيون، بفوز الشيخ الدكتورحسن روحاني، بالانتخابات الرئاسية الايرانية، بعد ثماني سنوات من رئاسة الدكتور احمدي نجاد.

وليس واضحا بعد ما اذا كان ثمة اختلاف جوهري سيطرأ على السياسة الايرانية الداخلية والخارجية بين الرئاستين، ام ان الاختلاف محصور بالخطاب واللغة والمصطلحات والنغمة. لا شك ان لذلك اثره على العلاقات العامة سواء بين الافراد ام الدول. ولكن ما يؤثر بشكل حقيقي على مجريات السياسة لا ينحصر بالخطاب بل بالسياسات الواقعية والتوجهات على صعيد العلاقات والتبادل في مختلف الصعدان. الرئيس روحاني بدأ دورته الرئاسية الاولى بلغة تعكس رغبة شديدة في تحقيق سمعة مختلفة للجمهورية الاسلامية الايرانية، تنطلق على اساس مد الجسور مع «اعداء الامس» الذين ما تزال طهران تعتبرهم مسؤولين بقدر كبير عن نصف قرن من الازمات الداخلية وربع قرن من الصعوبات والمتاعب. فمنذ العشرينات من القرن الماضي عاشت ايران تحت حكم عائلة بهلوي التي استبدت بالحكم بدعم امريكي غير محدود.

وما تزال طهران تستحضر ما حدث قبل ستين عاما عندما دبرت المخابرات الامريكية والبريطانية الانقلاب ضد الزعيم الوطني المنتخب، محمد مصدق، واعادت الشاه الى الحكم. ومنذ الثورة الاسلامية في 1979 عانت ايران من أزمات شتى متواصلة، بدأت بإرهاب داخلي ادى لتصفية العشرات من رموز الثورة وقادتها، وتواصلت عبر حرب دعمها الغربيون وامتدت ثمانية اعوام، ووصلت الآن الى حالة الحصار التي تشتد باستمرار وتضغط بدون حدود على الاقتصاد وتؤثر على حياة المواطنين بشكل مباشر.

الرئيس روحاني يدرك ذلك جيدا، ويعلم انه ينتمي لنظام رفض الاستسلام لمن يعتبرهم أعداءه الايديولوجيين والسياسيين، ولكنه مصمم على الاستفادة من اية ثغرة في العلاقات العامة او الدبلوماسية الواقعية لاقتحام مناطق النفوذ الدولية والتأثير على مصادر القرار التي تستهدف نظام الحكم الذي ينتمي اليه. وستتضح في الايام المقبلة مدى قدرة حسن روحاني على تجاوز الاسلاك التي تعترض مساره الدبلوماسي، الداخلية منها والخارجية. والواضح انه، وفريق عمله الجديد، يدركان اهمية زيارته هذا الاسبوع لنيويورك، عاصمة الامم المتحدة.

ما الجديد في الخطاب الايراني بعد صعود الدكتور حسن روحاني للرئاسة؟ ولماذا يبدي الغربيون اهتماما اكبر بتطوير العلاقات مع الجمهورية الاسلامية؟ ربما السر يكمن في جانبين: اولهما الصورة التي انتشرت خلال الحملات الانتخابية بان الدكتور روحاني ينتمي للتيار الاصلاحي، الامر الذي جعله «مقبولا» لدى الغربيين. الثاني تأكيده المتكرر على ان المشروع النووي الايراني لن يكون عسكريا، وان ايران لن تسعى لتصنيع القنبلة النووية.

ثالثهما: تطورات الوضع السوري وتراجع احتمالات العمل العسكري لاسباب عديدة من بينها الخشية من الدور الايراني في اي صراع مسلح في المنطقة. رابعهما: تنامي دور ايران الاقليمي ونفوذها في افغانستان والعراق وسورية ولبنان بشكل خاص. أيا كان الامر فثمة اهتمام كبير بزيارة الرئيس الايراني لنيويورك لحضور الدورة السنوية للجمعية العمومية للامم المتحدة. وقد انتشرت انباء متكررة منذ فوزه بالانتخابات الرئاسية التي جرت قبل ثلاثة شهور عن مبادرات امريكية للتحاور معه ووعود بـ«فتح صفحة جديدة» في العلاقات بين واشنطن وطهران بعد ثلث قرن من القطيعة المشوبة بالحرب الباردة. لا شك ان خطاب روحاني يختلف كثيرا عن خطاب سلفه، الدكتور احمدي نجاد من حيث اللغة والمضمون. وربما كان هذا الاختلاف من بين العوامل التي ساهمت في فوز روحاني باغلبية اصوات الناخبين في الجولة الاولى، بخلاف التوقعات.

يضاف الى ذلك ان الاوضاع الايرانية الداخلية فرضت تغيرا في المزاج العام دفع الكثيرين للتطلع لتغير في سلم القرار السياسي والاداري في البلاد. ومع ان سياسات نجاد على صعيد الطبقات الاجتماعية الفقيرة قد لاقت استحسانا كبيرا، الا ان الحصار المفروض على ايران ادى الى تفاقم الصعوبات الاقتصادية بشكل غير مسبوق. فارتفاع نسب التضخم لتصل الى 40 بالمائة، وتراجع قيمة العملة الايرانية الى النصف، وشل التبادل التجاري مع الخارج، وانخفاض تصدير النفط الى النصف، كل ذلك احدث ازمة اقتصادية واسعة بدأت تنعكس سلبا حتى في مجالات التجارة والصحة والبناء والتنمية. روحاني يدرك ان عليه ان يعالج الوضع الاقتصادي بشكل جاد وعاجل، وهذا يتطلب احداث تغييرات تؤدي الى تخفيف الحصار المفروض على بلده والذي تتصدره الولايات المتحدة الامريكية.

ولذلك بادر منذ ايام الحملة الانتخابية لطرح اشارات اقل استفزازا للغربيين، الامر الذي التقطته ادارة اوباما وبدأت تقرأ بين السطور للتعرف على ما اذا كان هناك تغير في مسارات السياسة الايرانية.

أربعة مسارات لهذه السياسة تزعج الغربيين كثيرا، اولها مشروعها الذي اسماه الغربيون «الاسلام السياسي»، الذي طرح على مدى العقود الثلاثة الماضية مبادىء اساسية تمثل جوهره، منها تأكيد دور الدين في الحياة العامة، والتمايز الثقافي بين المنظومتين اللبيرالية والاسلامية، والمنظومة الاخلاقية والقيمية المستمدة من الدين، واستقلال القرار السياسي، وتعميق مفهوم «الامة» بدلا من الدولة القطرية التي عجز روادها عن تعزيز وجودها باستقلال عن الاجنبي، والعمل على حفظ موارد المسلمين وتطوير قدراتهم الذاتية وتحقيق اكتفائهم الذاتي، ودفع مشروع التصنيع بما يحقق احتياجاتهم، وتطوير قيم التضامن والتعاون بين مكونات الامة. ثاني المسارات يختص بالموقف ازاء الكيان الاسرائيلي، ويعتبر مائزا للمشروع السياسي الاسلامي، وقادرا على لملمة شمل المسلمين وتوحيد كلمتهم باتجاه هدف مشترك خارج حدود كل من دولهم. وثالثها: العلاقات مع الغرب، خصوصا الولايات المتحدة وانتهاج سياسات تتميز باستقلال القرار وتتحاشى التحالفات السياسية والعسكرية معها، ما دامت ملتزمة بمبدأ الحفاظ على التفوق الاستراتيجي الاسرائيلي، والالتزام بمبدأ يؤكد استقلال امة المسلمين عن الغرب، مع القبول بعلاقات تعاون وتنافس على قدم المساواة، مع رفض التدخلات الاجنبية في شؤون شعوب العرب والمسلمين.

اما المسار الرابع الذي تبنته الجمهورية الاسلامية فيتأسس على تعميق التوجه نحو الانتاج والتصنيع بالشكل الذي يحقق الاكتفاء الذاتي لهذه الامة بعد عقود من التراجع والتخلف والاعتماد على ما لدى الآخرين من انتاج، واستبدال سياسات الاستهلاك المفرط بانماط حياة اكثر انتاجا وعطاء. هذه المسارات ستظل معوقا امام اية محاولة للتفاهم الجاد بين ايران والغرب، خصوصا مع حالة التحريض المتواصلة من قبل «اسرائيل» ضد ايران بصفتها رأس الحربة في مشروع «الاسلام السياسي». وفي غياب اي حل سياسي للقضية الفلسطينية ستظل عوامل الصراع في المنطقة قائمة تهدد بتفجير الاوضاع في اية لحظة.

الرئيس روحاني اصبح مطالبا بدفع جزء من الفواتير السياسية التي احدثتها تصريحات احمدي نجاد، ومن بينها الموقف من المحرقة والاعتراف بالكيان الاسرائيلي. بل ان نتنياهو نفسه شكك في تصريحات روحاني وسعى للتقليل من شأن سياسات التقارب التي ينتهجها. تل ابيب تشعر بان اي تقارب بين ايران وامريكا سيكون على حساب مصالحها، خصوصا في ظل الانزعاج الغربي من سياساتها التصعيدية ببناء المزيد من المستوطنات، ورفض تقديم تنازلات تؤدي لاقامة الدولة الفلسطينية الموعودة.

الدكتور روحاني يدرك هذه الحقائق، ويميز بين امرين: الخطاب السياسي المعتدل الذي قد يدغدغ عواطف بعض الغربيين ويقلل من غلوائهم تجاه ايران، والمشاريع العملية ضمن تلك المسارات التي ينظر الغربيون لها بشك وريبة تارة، وعداء تارة اخرى. وبالتالي ففي الوقت الذي يسعى الغربيون للتظاهر بالترحيب بما طرحه روحاني، فانهم يدركون تماما ان القضية تتجاوز الخطاب العلني العام، وتتصل بجوهر الخلاف حول القضايا التي تنطوي عليها المسارات المذكورة. فمشروع الاسلام السياسي مرفوض جملة وتفصيلا اذا كان يهدف لتحقيق استقلال سياسي وحضاري شامل. ويعلم روحاني ان سلفه، الرئيس الاصلاحي، محمد خاتمي، طرح واحدا من اكثر المشاريع تحضرا وتطورا ورغبة في احلال السلم بين ابناء المجتمع البشري، وروج كثيرا لما اسماه «حوار الحضارات» ولكن الغربيين لم يحتضنوه لعلمهم ان سياسات الهيمنة التي تبنوها عقودا تتناقض مع مبدأ حوار الحضارات والتعامل في ما بينها وفق مبادىء المساواة والتنافس المتوازن. ويعرف روحاني ايضا ان الخلاف بشأن المشروع النووي الايراني ليس حول طبيعته فحسب، بل حول جوهره. فلا يكفي تأكيداته بان ايران لن تسعى لانتاج السلاح النووي، بل سيطالبه الغربيون بالتخلي عن حق بلده في استحصال دورة تصنيع نووي كاملة، بما في ذلك الحق في التخصيب. الغربيون منعوا الرئيس محمد خاتمي من الاحتفاظ بعشرين فقط من اجهزة الطرد المركزي لغرض البحث العلمي لانهم يرفضون السماح لايران باكتساب القدرة على البحث العلمي المستقل والتخصيب النووي المنفصل عن الهيمنة الغربية. الدكتور روحاني يعرف ايضا ان المطلوب من ايران ليس الاعراب عن عدم نيتها الدخول في حرب مع الكيان الاسرائيلي فحسب، بل الاعتراف بشرعية وجوده على اراضي فلسطين، وبالتالي التخلي عن دعم المقاومة المشروعة الفلسطينية واللبنانية.

لقد نجحت الجهود الايرانية في تشكيل رأي عام دولي ضد الحرب على سورية، وظهرت معالم تحالف سياسي جديد يضم روسيا وايران ودولا اخرى. وهذا تطور يؤثر على التوازن السياسي في الشرق الاوسط، ويؤسس لتوازن جديد يتجاوز العلاقات والتحالفات التقليدية. وبالاضافة للقلق الذي يراود الكيان الاسرائيلي فان المملكة العربية السعودية هي الاخرى تزداد قلقا لهذا التطور الذي أفشل خطتها التي تحرض ضد سورية وتؤسس لنشوء ميليشيات متطرفة اصبح الغربيون قلقين منها جدا.

الرئيس اوباما ادرك ليس مخاطر الحرب فحسب، بل قادته خبرته وحدسه للسعي للتقارب مع ايران، كوسيلة تهدف لتحييد بعض المواقف في المنطقة، ولتحدث توازنا مع القوى المتطرفة المدعومة من السعودية. وحين يلتقي مع الرئيس حسن روحاني فسيجد اوباما نفسه وجها لوجه مع احد رموز الاصلاح الوطني والتسامح الديني والتقارب بين الشرق والغرب. وما لم يبادله اوباما مشاعر الاحترام والتقدير فستخسر امريكا فرصة ذهبية لاثبات حسن النوايا وتبريد خطوط التماس بين الفرقاء المذهبيين، ومنع تداعي مواقف دعاة التغيير في المنطقة. مطلوب من اوباما استيعاب الوضع السياسي الاقليمي والدولي قبل ان يقرر اتخاذ هذا الموقف او ذاك، خصوصا بعد ان أثبتت سياسات الدول الحليفة لها انها اكثر تدميرا لفرص التصالح والسلام والتطوير السياسي بما في ذلك التحول نحو الديمقراطية واحترام حقوق الانسان.

ويعلم اوباما كذلك ان الرئيس الايراني لن يستطيع اتخاذ قرارات كبيرة في زيارته واشنطن هذه المرة، خصوصا في مجال العلاقات الخارجية والمشروع النووي، وعليه ان يكون مرنا في ما يطرح، فلايران مطالبها خصوصا رفع الحصار عن اموالها المجمدة لدى امريكا وفي المصارف الدولية.

وسيكون من غير المناسب حصره في زاوية بدون اعطائه تنازلات معقولة تقوي موقفه مع معارضيه في العمق الايراني. صحيح ان روحاني قد منح مجالا واسعا للتحرك، ولكن هذا المجال يبقى محدودا بأطر المصلحة والسيادة الوطنية والمسؤولية الدينية، وكلها اعتبارات لن يستطيع احد القفز عليها لانها في عمق الاعتبارات المهمة. الواضح ان الرئيس روحاني قد استثمر كثيرا في مجال العلاقات العامة وسعى لاظهار نفسه بصورة الرئيس المعتدل الذي يختلف عن احمدي نجاد في الفكر والسياسة والمنهج. وللمرة الاولى في تاريخ الرئاسة الايرانية، كتب مقالا بصحيفة «واشنطن بوست» بعنوان «لماذا تبحث ايران عن حوار بناء» عبر فيه عن أمله ان يعي الرئيس الامريكي طبيعة الفرصة المتاحة حاليا في ايران، وان الشعب الايراني، بتصويته الحاسم للرئيس في الجولة الانتخابية الاولى، قد منحه تفويضا للتفاوض مع الغرب وفتح صفحة جديدة في العلاقات. هذه الخطوة المتميزة فرصة للغربيين ليبادلوه نواياه، ولكن التاريخ المعاصر يثبت ان واشنطن ليست كذلك، فلم تبادل الرئيس محمد خاتمي سابقا نواياه الحسنة، ولم تستقبل اطروحة «حوار الحضارات» ولم تسهل مهمته في المشروع النووي، بل وضعت كافة العراقيل في وجهه. والأمل ان لا يعتقد الرئيس روحاني ان السياسات الغربية تتغير بتغير لغة الخطاب، بل ان لديها اجندات سياسية في العالمين العربي والاسلامي لا تتأثر كثيرا بالاساليب والاشخاص ولغة الخطاب وحسن النوايا.

* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

اليمن: رهانات متداخلة.. ام توافق مؤمل

عبدالوهاب العمراني*

■ قدر لهذا الشعب أن يكون ضحية لمغامرات ساسته فنحو نصف قرن واليمنيون يبحثون عن هويتهم، هاهم يتخبطون بين شكل الحكم وشكل الدولة، ودون التعمق في مضمون المعاني، ذلك ان تجارب عقود مضت دلت بأن شعبنا لم يحظ سوى بالمسميات دون المضمون فلا يطبق روح القانون، ولا الدستور يحترم، فكيف يُراد أن يتعاملوا مع أوضاع الفدرالية الجديدة بعد وأد الوحدة من عامها وعرجت بآمال الجماهير في هكذا حلم لان صانعي الوحدة دخلوها بروح اقصائية مفضوحة.

وبعد نصف عام من الحوار ومحاولة حشر تركة ثلث قرن من الفساد المطلق في بضعة اشهر سيلد بداهة تشريعات ملغومة مفروضة ولن يدرك اليمانيون تبعاتها إلا في مستقبل الأيام.

وعلى ايقاع تسريبات غير رسمية حول شكل الدولة المستقبلية ولاسيما في ظل تطور الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي غدا المواطن يتابع كل شاردة وواردة فيما يجري داخل أسوار (الموفمبيك) فالضبابية المتعمدة والخطط المتناقضة في المشهد السياسي اليمني اليوم المتزامنة مع تداعيات أمنية وحالة متفاقمة من تردي الخدمات والوضع الاقتصادي إجمالا يزيد من هموم المواطن والمتابع الذي غدا ينظر للمستقبل بشك وحيرة، فجيلنا يعيش سلسلة من المحن والمآسي منذ أكثر من نصف قرن واليمن حقل تجارب في شماله وجنوبه لم تفض الا لتصفيات وتسابق نحو السلطة والكرسي الذليل، الأكثر إيلاما بأن من قدر لهم ان يتقلدوا مصير هذا البلد لازالوا يعبثون في الوقت الضائع، لقد جثم النظام السابق أكثر من ثلاثة عقود من العبث وتفكيك الدولة والمنظومة الاجتماعية والحكم المطلق وهو الأمر الذي جعل حلم التحول اليوم أكثر صعوبة ليس فقط لثقل التركة التي تكبدها الحاكم والمحكوم اليوم بل لان نفس أدوات الحكم السابق لازالت تعبث بمقدرات رسم ملامح المستقبل.

بقراءة سريعة للمشهد اليمني فيما يتعلق الأمر بمآلات الحوار الذي ما أن وصل الى غاياته الأساسية حول معالجة القضية الجنوبية حتى تعثر أمام جدل عقيم وشروط تعجيزية أقرب ما توصف بأنها اختلاق ذرائع واهية لا تعكس حسا وطنيا ومسؤولية تاريخية.

ومع أن الرؤى للمتحاورين لمكونات الطيف السياسي ولاسيما اللجنة الخاصة بالقضية الجنوبية قد اتفقوا على خطوط عريضة فيما يتعلق بشكل الدولة المستقبلية التي سيتضمنها الدستور إلى جانب مواضيع تشريعية هامة إلا أنهم وبعد أيام من النهاية المفترضة والمحددة للحوار سلفا وقفوا مكتوفي الأيدي متخندقين ضد بعضهم مع ان جوهر حواراتهم اختلف فقط في التفاصيل وهذه ليست إشكالية فكل المفاوضات في تاريخ المجتمعات لا تتم إلا بتقديم تنازلات فالأحرى بهؤلاء وسيما من يدعون أنفسهم بتمثيل المحافظات الجنوبية إدراك خطورة المرحلة وبأنهم يسعون لتخطيط مستقبل وطن بأكمله مهما كانت التباينات فالاصل هو اليمن وليس مفردات الحوار التي قد نختلف عنها.

وهو الأمر من وجهة نظر الدول الراعية والتي لاشك ترنو لنهاية سعيدة بحل توافقي ومن هنا تواردت تسريبات بأجراء صارم ضد من يضع العراقيل لهذا الحوار ولاسيما في مواضيعه المصيرية، صحيح إن القرار اليمني الصرف لا يأتي إلا من قناعة بخطورة الوضع ولكن ربما للتدخلات الخارجية حسناتها في هذه الحالة فلو ترك الأمر لليمنيين لاتجهت أزمة اليمن لمآلات أخرى وربما انزلقت للمحظور في مجتمع قبلي مدجج بالسلاح ينطلق من أحقاد بين المكونات السياسية الذين كانوا بالأمس شركاء في العبث بهذا الوطن الذي ذهب ضحية أنانية الكرسي الذليل.

لقد قيل الكثير وكُتبت ونشر عشرات المقالات عن هموم وآمال الأمة بعد تداعيات الربيع العربي في نسخته اليمنية من مقالة عن الحوار وعن مخرجاته فيما يتعلق الأمر بالجدل الدائر حول الفدرالية، وشخصيا لا أتوقع مستقبلا مفروشا بالورود في يمن فدرالي ببساطة لظروف ذاتية وموضوعية فثقافتنا اقصائية لا تفرق بين الحكومة ومناصبها وبين مصير الدولة ككيان كبير دائم، فالفدرالية لها التزامات مالية قد لايستوعبها اقتصادنا المنهار ومزاج الشعب قد لايتناغم مع تلك التشريعات والمسميات.

يرى الدكتور محمد جابر الأنصاري بأن الأمة العربية بل وحتى البلدان العربية موحدة في معنوياتها على صعيد القيم والمشاعر الثقافية ـ لكنها امة مجزأة في مادياتها ـ على صعيد القاعدة التواصلية الجغرافية ـ الاقتصادية المؤسسية، وبالفعل فهذا يظهر جليا في بعض بلدان الربيع خصوصاً لأنه ببساطة انكشف الغطاء، وإلا فالعرب كلهم من طينة واحدة لاعتبارات ثقافية واقتصادية ونحو ذلك .. الان تتضح تلك المؤشرات بكل قبحها في العقود الأخيرة منذ توحيد اليمن وإقرار التعددية الحزبية التي اذكت النعرات الإقليمية والسلالية في أبشع صورها، ببساطة أن التمدد السياسي وفق معايير غربية في مجتمع لم يستكمل بنيته الاقتصادية والسياسية فيظل تزايد استمرار الأمية والقهر والإقصاء الاجتماعي و السياسي فأن ذلك كان ضرره أكثر من نفعه ..

ولا ينبغي أن يتبجح من أتى بهذه الوحدة المسخ التي اعادت مجد القبيلة والحزبية الضيقة لمشايخ ونشرت الفساد المطلق ولعبت بعواطف الجماهير التي كفرت بوحدة دخلها كل طرف بحساباته الخاصة ويبيت النية للشريك الأخر وكل هم أطراف الوحدة الاستفراد بالتنكيل بشعبه، وكله على حساب امال الشعب في دولة النظام والقانون التي يتغنى بها المفسدون ليلا ونهارا والذين أصبحوا في عشية وضحايا ثوارا !

ويعتقد الكثيرون بأن الفدرالية ستكون عصا موسى في حل مشاكل الأمة في عشية وضحاها، والحال انه طالما بقيت النخبة الحاكمة نفسها وأطراف الفساد يتصارعون على المناصب فأن الصراع سيكون في الغد بين الأقاليم في أجزاء المجزأ، فالحل عبر مؤتمر الحوار يجب أن يفضي لتوافق في إيجاد صيغة تشريعية بهوية يمنية تضمن اللامركزية ونظاما سياسيا برلمانيا ودولة مدنية تضمن تقليص نفوذ بعض القوى التقليدية ودور القبيلة . ومن هنا فالإشكال الأساسي في اليمن هو غياب الدولة المدنية، دولة النظام والقانون والمواطنة المتساوية والعدل الذي هو أساس الحكم.

* كاتب ودبلوماسي يمني

لقاء أوباما ـ روحاني

محمد كريشان

■ ما يمنعه بعض «الحياء الدبلوماسي» من الظهور على ألسنة المسؤولين الأمريكيين يمكن أن يتكفل به مسؤولون سابقون دون حرج. هذا نزر مما قاله لوسائل إعلام أمريكية بعض هؤلاء عن الاجتماع المحتمل بين الرئيسين الأمريكي و الإيراني على هامش دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة:

نويت غنغريتش رئيس مجلس النواب الأمريكي السابق: «الاجتماع بالرئيس الامريكي هو ميزة كبيرة جدا لأي شخص يتعرض لعزلة... إذن على ماذا سنحصل من هذا الاجتماع؟ الصور؟ ماذا سيقدم لنا روحاني ؟ علينا أن نختبره قبل اللقاء، وأعتقد أنه منذ عهد أيزنهاور حتى عهد ريغان ترسخ عرف واضح جدا وهو أن الحصول على مقابلة مع الرئيس الامريكي يتطلب تقديم شيء ما».

روبيرت رايخ وزير العمل الامريكي السابق والأستاذ بجامعة كاليفورنيا: «العرف المتبع في الدبلوماسية هو أن لا يتم إجراء مقابلة وجها لوجه بين كبار المسؤولين كبداية، بل ينبغي أن يبدأ الأمر بالترتيب للاتفاق وتحديد ملامح هذا الاتفاق بشكل واضح ثم تأتي بعد ذلك المقابلة وجها لوجه لتأكيد هذا الاتفاق، وهذا هو الذي يجب أن يتم قبل أي لقاء بين أوباما وروحاني».

آرون ديفيد ميلر المستشار السابق لدى الخارجية الأمريكية ومن أقرب مساعدي دنيس روس لسنوات: «الرئيس باراك أوباما يستطيع أن يبتسم بوجه روحاني ويصافحه أمام الكاميرات إذا تم اللقاء، لكن هذا لا يعني بداية مفاوضات جدية، فربما يكون مجرد بداية لعملية طويلة، والسؤال هو هل ستتمكن امريكا من وضع إطار زمني لاختبار نوايا إيران»، قبل أن يضيف أنه لا يؤمن بالتحولات في هذه المنطقة من العالم وإنما بالصفقات واتفاقات الأعمال. ويعتقد ميلر أن المطلوب من أمريكا وحلفائها هو مواصلة الضغط على إيران بالشكل الذي يرفع مستوى كلفة برنامجها النووي من عقوبات اقتصادية وعزلة دولية، وفي الوقت ذاته التثبت مما إذا كان روحاني مستعدا فعلا لإبرام «صفقة» مع واشنطن.

الواضح من كل ما سبق أن المزاج العام الآن لدى جزء كبير من الطبقة السياسية الأمريكية، بما فيها الحاكمة بالتأكيد، باتت تعتقد أن العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران أنهكتها فعلا فهي تعاني حاليا تضخما بلغت نسبته 30 % ومعدل بطالة وصل إلى 20 %»، كما أن التهديد باستخدام القوة العسكرية ضد سوريا قد هز طهران، رغم كل ما يبدو على السطح من عكسه، مما يوحي أن كل ذلك قد يكون دفع الإيرانيين إلى نقطة أصبحوا معها مهتمين بإبرام صفقة ما مع واشنطن.

هنا، يبقى السؤال الأبرز هو ما الذي يمكن أن تقدمه طهران التي لن تتخلى طبعا عن برنامجها النووي حتى وإن لم يعد بإمكانها أن تمضي فيه إلى النقطة التي تريدها، خاصة وهي ترى أربع دول هي كوريا الشمالية وباكستان والهند وإسرائيل قد سبقتها إلى حيازة السلاح النووي دون أن يفلح المجتمع الدولي في الحؤول دون ذلك؟ مبدئيا، يمكن لإيران أن تقدم المزيد من الضمانات الخاصة بنواياها النووية وإخضاع منشآتها للتفتيش الدولي المنتظم، ولكن قد لا يكون هذا كل شيء فالأمريكيون يعلمون قبل غيرهم أن هذا البرنامج ليس بالشكل المخيف الذي يصوره الإسرائيليون لأغراض أخرى، كما أنه ليس بذلك الخطر الوشيك حتى لو افترضنا جدلا أن التقدم فيه يسير بخطى علمية واثقة.

ما يمكن أن تقدمه طهران قد يتعلق، على الأرجح، بالملف السوري في المقام الأول في ضوء دعمها اللامحدود لنظام الأسد، وقد يكون ذا علاقة بالعراق ولبنان وحزب الله وحماس خاصة جماعة غزة، أي أن الثمن الذي قد تدفعه طهران سيكون على الأغلب من جيوب غيرها، حتى وإن كان من باب التكهن المغامر تحديد هذا الثمن بالضبط. لم يعرف عن طهران أنها تقدم أوراقها مجانا وبسهولة ولكن في كل الأحوال عليها أن تبدأ في الاستعداد جديا لدفع أثمان مختلفة من الآن.

اللقاء برئيس أمريكي لأول مرة منذ القطيعة بين البلدين عام 1979 ليس في وارد أبدا أن يكون ضمن «موسم التنزيلات»، حتى وإن شرع مريدو الممانعة من الآن في البحث عن انتصارات وهمية أو حقيقية من وراء هذا اللقاء المحتمل.

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

الناشر:
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيسة التحرير: سناء العالول

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi
Daily Independent Newspaper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
SANA ALOUL

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة الخامسة والعشرون ـ العدد 7548 الاربعاء 25 ايلول (سبتمبر) 2013 ـ 19 ذو القعدة 1434هـ

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7548 Wednesday 25 September 2013

باحثون مصريون يعتزمون بدء تجارب علاج مرضى السرطان بجزيئات الذهب

القاهرة ـ من أشرف صديق:

اعلن المركز القومي للبحوث في مصر يوم الاثنين انه يعتزم البدء خلال أسابيع في اختبار تقنية تعتمد على استخدام جزيئات الذهب (النانومترية) على مرضى السرطان بعد نجاح التجارب على الفئران.

وقال اشرف شعلان رئيس المركز خلال مؤتمر صحفي إن التجارب ستبدأ في «غضون اسابيع» ضمن مشروع اكلينيكي بحثي يجري اعداده.

وقال إن النتائج التي اجراها فريق من الباحثين بالمركز على الفئران جاءت جيدة جدا واعرب عن امله في التوصل إلى علاج آمن لأورام السرطان.

وتوصل العالم المصري مصطفى السيد المقيم في الولايات المتحدة إلى تقنية جزيئات الذهب بعد ابحاث على الخواص الضوئية والكيميائية للمعادن النفيسة.

وقال السيد الذي حضر المؤتمر الصحفي إن الخبراء المصريين الذين يجرون الابحاث «يسيرون في الطريق الصحيح. المهم الان الشغل على الانسان».

ومن جانبه أكد شعلان على ضرورة الالتزام بالقواعد الدولية لدى اختبار العلاج الجديد وتطبيقه على البشر.

ويعتمد العلاج على حقن الخلايا السرطانية بمركب من جزيئات الذهب النانومترية ثم تعريض هذه الخلايا لاشعة الليزر.

وقال شعلان إن المرحلة الأولية للتجارب على البشر والتي ستجري في المعهد القومي للاورام قد تستغرق ما بين عام إلى عامين.

ورفض تحديد المدة الكاملة للتجارب في المراحل التالية والتي تشمل تحديد نوعية الاورام التي قد تعالج بهذه الطريقة ثم مقارنتها بالعقاقير التقليدية.

وقال السيد الحاصل على قلادة العلوم الوطنية – وهي أرفع وسام رئاسي أمريكي للعلوم– لعام 2007 لرويترز إن العلاج سيكون زهيدا جدا مقارنة بالعلاج الكيماوي.

وأضاف أن فريقا يقوده بمعهد جورجيا للتكنولوجيا في اتلانتا بولاية جورجيا الامريكية يجري ابحاثا مماثلة لتلك التي يقوم بها الباحثون المصريون.

وأعرب علاء ادريس ممثل مؤسسة مصر الخير الممولة لمشروع الابحاث خلال المؤتمر الصحفي عن قلقه من «الروتين والمعوقات» التي تواجه مثل هذا النوع من الابحاث العلمية في مصر.

وتشير بيانات على الموقع الالكتروني للمعهد القومي للأورام إن عدد حالات الإصابة الجديدة بالسرطان في مصر يبلغ في المتوسط 20241 حالة سنويا وإن كانت لا تحدد اكثر انواع السرطان تفشيا بين المصريين.

(رويترز)

هواء طلق

43 عاما على رحيل ناصر

رشاد أبو شاور

إذا كان رحيل الإنسان يتحدد بموته الجسدي، فإن ناصر قد رحل قبل 43 عاما، تحديدا يوم 28 أيلول 1970 في لحظة فارقة مأساوية بدأت باقتتال في الأردن بين المقاومة والسلطة الأردنية، لتتحول إلى فاجعة عربية شاملة بتوقف قلب القائد جمال عبد الناصر في ذلك اليوم المشئوم، بعد أن جمع القائد ياسر عرفات والملك حسين في مؤتمر قمة طارئ توافد إليه الملوك والرؤساء ـ هل كان يمكن لأحد أن يتغيّب إذا ما دعا جمال عبد الناصر لمؤتمر قمة؟! ـ و(أصلح) بينهما، أو قل: حقن الدم ليكون وقودا للمعركة التي كان يعد لها، تلك المعركة المنتظرة التي أرادها ردا على هزيمة حزيران، تطبيقا للمبدأ الذي رفعه أمام الأمة كلها: ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة.

من كرهوه، وحقدوا عليه، ورأوا في كل ما يمثله الخطر الأكبر عليهم، وعلى مصالحهم، فركوا أيديهم بسعادة، فقد تخلصوا من القائد الذي كان من القاهرة يحرّك جماهير الأمة مشرقا ومغربا، رافعا راية الأهداف العظمى، ومعليا التحديات التي على الأمة أن تنهض وتعبر لتحقيقها مهما عظمت التضحيات.

كان كثير من (الحكام) العرب هم أدوات التآمر على مشروعه النهضوي، مشروع امتلاك الأمة لقدرها، ومستقبلها، ومصيرها، وأرضها، وكرامتها، وثرواتها، وتطورها، وعلمها، ومعرفتها.

كان رد هذه القوى مجتمعة، تابعة ومتبوعة، في سورية، بانقلاب الانفصاليين الخونة الذين تمولوا، ودُعموا، وحُرضوا من القوى المعادية لوحدة الأمة.

يوم 28 أيلول 1961 وقع انقلاب الانفصاليين، ودخلت سورية في(الظلام)، وعاث الانفصاليون فسادا في السنة والنصف من حكمهم، واضطهدوا الفلسطينيين أكثر من غيرهم، بتهمة أن الفلسطينيين جميعا ناصريون، لأنهم يرون أن وحدة الأمة تقرّب فجر تحرير فلسطين.

رد جمال عبد الناصر على أعداء الأمة الذين أرادوا بالانفصال (حشر) مصر داخل حدودها، ودفعها للانكفاء عن الطموح القومي العربي، بتبني ثورة اليمن بقيادة المشير عبد الله السلال، وصار جيش مصر على حدود مملكة آل سعود، التي بادرت منذ اللحظات الأولى للتآمر على ثورة اليمن.

استحضر آل سعود مرتزقة من كل العالم، وهناك على أرض اليمن واجه جمال عبد الناصر ومصر الثورة كل أعداء الأمة، في معركة سقط فيها ألوف الشهداء من جيش مصر العظيم، وضحّت مصر بالكثير من المال فداء لثورة اليمن، وشعب اليمن العربي الأصيل.

معركة المواجهة مع أعداء الأمة بدأت ببناء السد العالي، وتسليح جيش مصر، وتشكيل ودعم الفدائيين الفلسطينيين عام 1955، والوقوف مع ثورة الجزائر تسليحا، وحشدا لجماهير الأمة من المحيط حتى الخليج حول تلك الثورة الجبارة التي اقتلعت الاستعمار الفرنسي البشع بعد135 من الاحتلال، ونهب الثروات، وزج الجزائريين في حروب فرنسا.

ردّت فرنسا، وبريطانيا ومعهما الكيان الصهيوني بالعدوان الثلاثي على مصر بعد تأميم قناة السويس، فتحدى جمال عبد الناصر العدوان من الجامع الأزهر بعبارته المدوية التي عبّرت عن إرادة ثورية: حنحارب.. حنحارب..حنحارب، فكانت معركة المقاومة في بورسعيد التي أنهكت المعتدين، وأثارت حمية الأمة، والرأي العام العالمي، فاضطر المعتدون للانسحاب جارين أذيال الخيبة، وخرجت مصر بقيادة ناصر قائدة متوجة للأمة، ولقوى التحرر في آسيا وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية.

من غريب المصادفات أن القائد جمال عبد الناصر رحل جسدا عن دنيانا في نفس يوم الانفصال28 أيلول!

ولأن مصر الناصرية ، رغم كل المؤامرات، واصلت أداء دورها الثوري عربيا وعالميا، فإن المؤامرات الأمريكية ازدادت شراسة بعد أن ورثت أمريكا الإمبريالية دور الإمبراطوريتين الآفلتين بريطانيا وفرنسا بعد عدوان السويس، فدفعت الكيان الصهيوني للتحرش والعدوان بمصر، في حين كان نصف جيشها يقاتل دفاعا عن اليمن!

هناك عدة أطراف عملت على استدراج مصر و(توريطها) في حرب لم تكن متهيئة لها، فكانت هزيمة حزيران 67.

استقال القائد جمال عبد الناصر، بعد أن أعلن أنه يتحمل تبعات الهزيمة، ولكن الملايين من شعب مصر، ومن أبناء الأمة العربية تدفقوا إلى الشوارع والميادين، وفرضوا على ناصر أن يعود إلى موقعه قائدا محاربا، في معركة ليست هزيمة حزيران نهايتها مع أعداء الأمة.

أعاد ناصر بناء الجيش والقوات المسلحة المصرية، وفورا استأنف جيش مصر العظيم حرب الاستنزاف، ونصب حائط الصواريخ لتعبر القوات المظفرة تحته، محتمية من سلاح الجو الصهيوني المزود بترسانة أمريكية من أحدث الطائرات والرادارات.

في الميدان استشهد الفريق أركان حرب عبد المنعم رياض، على مقربة من قناة السويس ـ أنا شخصيا زرت موقع استشهاده قرب قرية ميت أبو عطا، وقرأت الفاتحة لروحه الطاهرة الشجاعة المقدامة ـ وهكذا برز قادة ميدانيون في مقدمتهم الفريق أول محمد فوزي وزير الدفاع الصلب، وجنرالات خاضوا في ما بعد حرب العبور في تشرين أول عام 1973 في مقدمتهم الفريق الشاذلي رحمه الله.

ليس من السهل الكتابة عن ناصر وزمنه ومعاركه، ولكنني أذكّر ليس إلاّ، ولعلي أشجع بعض أبناء الأجيال الطالعة ليقرأوا تاريخ ثورة تموز المصرية، وسيرة جمال عبد الناصر الثورية، ومعارك مصر بقيادته، وعظمة حضورها عربيا وعالميا.

سيقال: ولكنه هزم في حزيران، وردي بأنه قاوم، وجيشه الذي بناه بعرقه ودمه هو الذي عبر. هنا أستذكر كلمة للسيد حسين الشافعي أحد أبرز قادة ثورة 23 يوليو: ناصر مات في حزيران 67، ولكنه تشبث بالحياة حتى أعاد بناء الجيش، وهيأ مصر لمعركة التحرير، وعندما اطمأن على جاهزيتنا للعبور والانتصار رحل.

إذا كانت أجيال خلت قد تعلقت بجمال عبد الناصر، فما هو تفسير تعلق ألوف ألوف الشباب بالناصرية، رغم أنهم لم يعيشوا زمن ناصر؟ ما هو تفسير أن أغلب شباب حركة (تمرد) هم ناصريون؟!

هؤلاء شباب عرفوا عن دور مصر أيام ناصر، وعن ما قدمه للفلاحين، والعمال، والطلاب، والجامعات، والثقافة..فالتقوا بالشعارات التي رفعوها مع الأهداف التي عملت لتحقيقها ثورة يوليو بقيادته: الحرية، والعدالة الاجتماعية، والكرامة الإنسانية. إنهم يستأنفون مسيرة مصر الناصرية، مصر القوية القائدة، مصر الدور الريادي، مصر المستقلة اقتصاديا وسياسيا، ويضيفون لمنجزات مصر الناصرية ما يعمقها ويقويها.

ذات ليلة بيروتية في بيت الباحث الفلسطيني عبد القادر ياسين، سهرنا مع المفكر الماركسي فؤاد مرسي، فسألته: هل برأيك أنت الماركسي توجد ناصرية؟ فأجابني: نعم: الناصرية أضافت لحركات التحرر في العالم البعد الاجتماعي، فهي لم تكتف بتحرير مصر من الاستعمار، ولكنها قرنت العدالة الاجتماعية بالتحرر الوطني، وهذه إضافتها الكبرى.

لاعجب إذا أن يعلن شافيز أنه ناصري، وأن يكتب المناضل الشيوعي عبد العزيز العطي في مذكراته (رحلة العمر) معبرا عن دهشته: لقد تصادف والتقيت عددا من المناضلين من أجل التحرر والاستقلال الوطني من بلدان أميركا اللاتينية، وكم أثار دهشتي عندما التقيت أحد أفراد هذه الوفود ، وأخذ يشرح لي عن نضالاتهم، وعن تعاونهم مع قوى وتنظيمات، من بينها تعاونهم مع الناصريين، ولما استوضحت منه حول الموضوع أجاب بأن في بلادهم منظمات تأخذ من نهج عبد الناصر وآرائه وسياسته نموذجا في نضالها، وتسمي نفسها بالناصريين. (ص267).

مات ناصر المقاوم العربي الأممي، ولكن الناصرية حيّة في شوارع مصر، وفي كل أرجاء الوطن العربي، وسيمتد حضورها الفاعل عبر كل معارك أمتنا الراهنة والقادمة، وفي القلب منها معركة فلسطين.

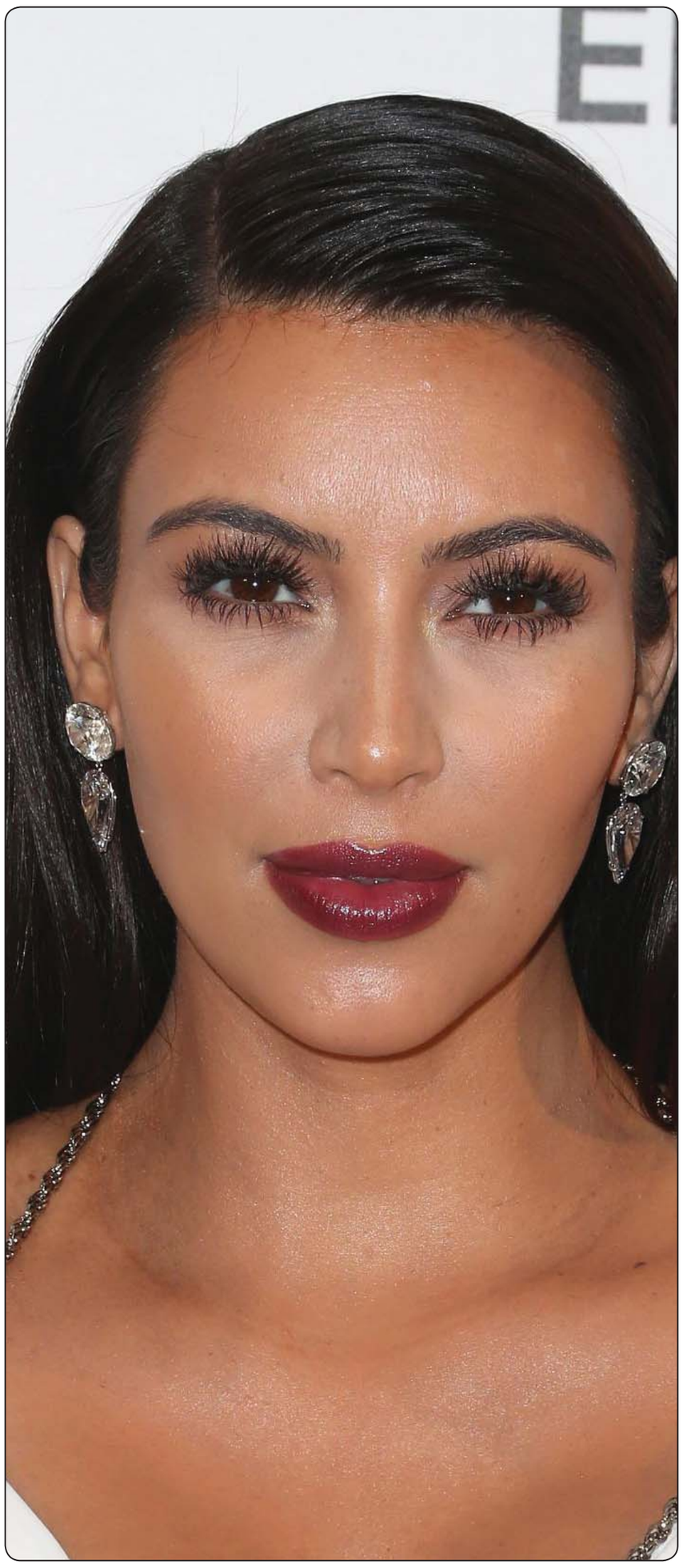

كيم كاردشيان تطلق.. «عسلا صافيا»

■ لوس أنجلس ـ يو بي اي: يبدو ان انشغالها بطفلتها الحديثة الولادة، لم يثنيها عن متابعة عملها، فقد أطلقت نجمة تلفزيون الواقع الأميركية، كيم كاردشيان، عطرها الخامس الذي يحمل اسم «بيور هاني» أو «عسل صاف».

وقالت كاردشيان، على صفحتها على شبكة الانّترنت «أردت أن يكون هذا العطر خفيفاً وحلواً، ومغرياً في الوقت عينه».

واضافت «كنساء لدينا هاتين الطبيعتين الثنائيتين.. يمكننا أن نكون فتيات مشاغبات، وفي الوقت عينه مغريات وآسرات».

وتابعت أن «الجمع بين هذين العنصرين كان الطريقة الأمثل للحصول على كامل أنوثتنا».

وختمت بالقول «أنشات هذذ العطر ليكون راقياً ويمكن التوق إليه، شأنه شأن كافة النساء الجميلات».

ويشكل العطر مزيجاً من الورود الزهرية، وجوز الهند، وزهرة الفريزة، والفانيلا، والعسل.

الأردن: 3 لاجئين سوريين يتناوبون على اغتصاب فتاة قاصر بمخيم الزعتري

■ عمان، الأردن ـ يو بي اي: أعلنت مديرية الأمن العام الأردنية، امس الثلاثاء، ان ثلاثة لاجئين سوريين يقطنون بمخيم الزعتري اغتصبوا فتاة قاصرا، ليرتفع عدد حالات الإعتداءات الجنسية التي شهدها المخيم خلال العام الحالي إلى عشرة.

وقال مدير شؤون اللاجئين السوريين بالمديرية العميد وضاح الحمود ليونايتد برس انترناشونال أن «3 لاجئين سوريين يقطنون بمخيم الزعتري الكائن في صحراء محافظة المفرق شمال شرق البلاد أقدموا يوم الإثنين بالتناوب على اغتصاب طفلة سورية تبلغ من العمر 14 عاما ليرتفع بذلك عدد قضايا الإعتداءات الجنسية على النساء والأطفال في المخيم إلى 10 حالات خلال العام الحالي 2013».

وأوضح الحمود أن «عناصر الأمن العام المتواجدين في المخيم تمكنوا من ضبط أحد الجناة بزمن قياسي وجار البحث عن الإثنين الآخرين».

وتشير إحصائيات رسمية أردنية إلى وجود أكثر من 600 ألف لاجئ سوري في البلاد بينهم 120 ألفا يتواجدون في مخيمات بمدينتي الرمثا والمفرق شمال وشمال شرق البلاد والمحاذيتين للحدود السورية، إضافة إلى 450 ألف عامل سوري موجودين في المملكة من عام 2006.

دراسة: الزواج لمرضى السرطان أكثر فائدة من العلاج الكيميائي

■ لندن، بريطانيا ـ يو بي اي: وجدت دراسة جديدة أن الزواج لبعض مرضى السرطان قد يكون مفيداً أكثر من العلاج الكيميائي.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن باحثين في جامعة «هارفارد» وجدوا أنه بالنسبة لعشرة أنواع رائجة من السرطان، فالزواج يقلل من خطر موت المرضى بنسبة 20 % . وأظهرت الدراسة أن المتزوجين يكشف عندهم المرض مبكراً على الأرجح.

والمفاجئ هو أن منافع الزواج في بعض أنواع السرطان بينها الثدي والقولون، تخطت منافع العلاج الكيميائي.

وشملت الدراسة 750 ألف شخص بينهم مصابون بسرطان الرئة والبروستات، ووجدت أن تأثير الزواج كان أكبر عند الرجال من النساء.

وظهر أن مرضى السرطان غير المتزوجين كانوا أكثر عرضة للسرطان النقيلي الذي ينتقل من مكانه الأصلي.

وقالت الباحثة آيال أيزر إن «بياناتنا تظهر أن للزواج تأثير صحي ملحوظ محتمل على مرضى السرطان. وهذا يصح على كل نوع من السرطان شملته دراستنا».

وأضافت «نشتبه بأن الدعم الاجتماعي من الشريك هو ما يثير هذا التحسن في مستوى النجاة».

إصابة خمسة أطفال صدمتهم سيارة وهم في طريقهم إلى المدرسة غربي اليابان

■ طوكيو ـ د ب أ: ذكرت الشرطة اليابانية أن طفلا /6 أعوام/ أصيب على نحو خطير وجرح أربعة تلاميذ آخرون صباح اليوم الثلاثاء غربي اليابان عندما صدمت سيارة مسرعة مجموعة الأطفال الذين كانوا يسيرون معا إلى المدرسة.

ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية للأنباء عن الشرطة ومسؤولين محليين القول إن الطفل، وهو في الصف الأول من التعليم الابتدائي.

أوباما يعترف: لا أدخن خوفا من زوجتي

■ نيويورك ـ د ب أ: كشف الرئيس الأمريكي باراك أوباما خلال حديثه مع أحد الموظفين في الأمم المتحدة بمقرها في نيويورك أنه لا يدخن السجائر منذ سنوات لأنه يخاف من زوجته، ميشيل أوباما.

وقامت محطة «سي إن إن» الأمريكية ببث هذا الحديث الشخصي الذي جرى يوم الاثنين.

وقال أوباما ردا على سؤال حول إذا ما كان لا يزال يدخن: «لم أدخن سيجارة منذ حوالي ستة أعوام لأني أخاف من زوجتي».

لكن قبل أربعة أعوام كان الحديث مختلفا عن ذلك، حيث اعترف المدخن الشره السابق أوباما خلال مؤتمر صحفي أنه من حين لآخر ينتكس، وقال: «يمكنني القول إني تعافيت بنسبة 95 % ، لكن هناك أوقاتا أفسد فيها الأمر».

نقل ذكر غوريلا من حديقة حيوان دالاس بسبب سلوكه العدواني تجاه الإناث

■ دالاس (تكساس) ـ رويترز: قال مسؤولون بحديقة حيوان دالاس إن احد ذكور الغوريلا في الحديقة سيرسل الى ساوث كارولاينا للعلاج بسبب سلوكه العدواني تجاه الاناث.

وسينقل باتريك –الذي يزن 195 كيلوجراما– الى حديقة حيوان ومتنزهات ريفربانكس في كولومبيا بولاية ساوث كارولاينا حيث سيعيش حياة العزوبية.

وتشتهر حديقة حيوان ساوث كارولاينا بالتعامل مع حيوانات الغوريلا التي تعاني مشاكل سلوكية.

وقال مسؤولو حديقة حيوان دالاس إن باتريك يتعامل جيدا مع البشر لكن الامر ليس كذلك مع اقرانه.

وقالوا إنهم حاولوا مرارا ادماجه مع الغوريلات الاخري وخصوصا الإناث على أمل ان يألفهم وربما يتزاوج لكنه قضم احدى الاناث وهاجم اخريات.

ولد باتريك في حديقة حيوان برونكس في 1990 وانفصل عن أمه ثم نقل الى حديقة حيوان تورنتو حيث تربى هناك مع ذكر غوريلا اخر في نفس عمره تقريبا. وقال مسؤولون بحديقة الحيوان انه نقل في سن الخامسة الى دالاس.

تتبع تطور مرض الزهايمر قبل استفحاله

■ واشنطن ـ د ب أ: يحاول العلماء على مدى سنوات فهم كيفية إضرار مرض الزهايمر بالمخ قبل اكتشاف فقد الذاكرة والخرف إكلينيكا.

ويعتقد معظم الباحثين أن هذه المرحلة السابقة على الاكتشاف الإكلينيكي، التي يمكن أن تستمر عقدا من الزمان أو أكثر قبل ظهور الأعراض، تعد مرحلة دقيقة حيث أنه قد يتم خلالها السيطرة عليه أو وقف تطوره، ومن الممكن منع فقد الذاكرة وتردي قدرات التفكير في المقام الأول.

وذكر موقع «ساينس ديلي» المعني بشؤون العلم أن العلماء بمركز أبحاث الزهايمر التابع لكلية الطب بجامعة واشنطن في سانت لويس بالتعاون مع باحثين بجامعة ماستريخت في هولندا ساعدوا في إثبات صحة نظام جديد مقترح لرصد وتصنيف الأفراد المصابين بالزهايمر قبل اكتشاف إصابتهم بالمرض إكلينيكيا.

ويرى العلماء أن متابعة تطور مرض الزهايمر قبل اكتشافه إكلينيكيا قد يكون هدفا مهما للتدخل العلاجي.

ويقول الباحثون بجامعة واشنطن إن النتائج الجديدة تظهر على سبيل المثال أن النظام يمكن أن يساعد على التنبؤ بأي الأفراد الذين يتمتعون بمستويات إدراك طبيعية ستظهر عليهم أعراض الزهايمر ومدى سرعة تدهور وظيفة مخهم.

الرجال المصابون بداء السكري من النوع الاول أفضل من النساء في مستويات السكر

■ واشنطن ـ د ب أ: يبدو أن الرجال المصابين بداء السكري من النوع الأول أفضل من النساء في قياس مستوى السكر في الدم. لكن لا يوجد اختلاف جوهري في التحكم في مستوى السكر بين الصبيان والفتيات.

وذكر موقع «ساينس ديلي» المعني بشؤون العلم أن تلك النتائج توصل إليها بحث جديد جرى تقديمه هذا الاسبوع خلال الاجتماع السنوي للجمعية الاوروبية لدراسات السكر في مدينة برشلونة الاسبانية.

وقدم هذا البحث البروفيسور سارة وايلد بجامعة ادنبره بالمملكة المتحدة وهيئة الجودة الدولية لرعاية مرضى السكر من النوع الاول.

ونظرا لوجود بيانات محدودة عن الفوارق في مستويات قياس السكر من النوع الاول بين الجنسين، قامت وايلد وزملاؤها بدراسة هذه المسألة مستعينة بمجموعة كبيرة من البيانات الدولية عن المرضى من 12 دولة والذين بلغ عددهم 142 ألف و260 طفلا وبالغا.

وقالت وايلد: «تفسيرنا هو أن النساء لديها مستويات من الهيموجلوبين أقل من الرجال وهو ما قد يفسر ارتفاع نسبة الهيموجلوبين السكري لديهن، لكن يلزم مزيد من البحث لتأكيد هذا الاستنتاج».

احوال الناس

● الزميل الصحفي والاديب المصري **جمال الغيطاني** غادر القاهرة الى امريكا لاستكمال علاجه هناك بعد تعافيه من الازمة الصحية التي تعرض لها.. جمال سبق واجريت له عملية جراحية قلب مفتوح وتغيير صمامات في امريكا من عدة سنوات.

● رئيس الجمهورية المؤقت في مصر المستشار **عدلي منصور** اصدر قرارا بترقية المرحوم اللواء **نبيل فراج** مساعد مدير امن محافظة الجيزة الذي قتله قناص اثناء دخوله بلدة كرداسة الى درجة مساعد وزير الداخلية واطلاق اسمه على احد شوارع مدينة الاسكندرية..كما اطلق اسمه على قصر ثقافة مدينة سوهاج مسقط رأسه.

● قوات الامن المصرية في مطار القاهرة القت القبض على القيادي الاخواني واستاذ الشريعة بجامعة الازهر الدكتور **صلاح سلطان** اثناء انهاء اجراءات سفره الى السودان بسبب وضع اسمه على قوائم الترقب والوصول.

● المحامي المصري **سمير صبري** رفع دعوى قضائية امام محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة طالب فيها باصدار حكم يلزم جامعة القاهرة باحالة الطلاب المنتمين لجماعة الاخوان المسلمين الى مجلس تأديب لقيامهم بالاعتداء على المفتي الاسبق الدكتور الشيخ **علي جمعة** اثناء اشتراكه في مناقشة رسالة دكتوراه بكلية دار العلوم.

● **جون هام**، بطل مسلسل «ماد من» الذي عرف شهرة كبيرة سيخضع لجراحة في حلقه بغية ازالة ورم. وقد حصل هام على جائزة «الكرة الذهبية» عن دوره في المسلسل.

● **مايكل دوغلاس** النجم السينمائي الامريكي انتقد نظام السجون في الولايات المتحدة، وقال عقب توزيع جوائز «إيمي» التلفزيونية انه لم ير ابنه **كاميرون** الذي يقبع في السجن بتهمة الاتجار بالمخدرات طوال العامين الماضيين.

● المخرجة المصرية **ماجي مرجان** يعرض لها فيلم سينمائي بعنوان «عشم» وذلك في إطار برنامج «سينما الفرن» في القاهرة. وقد حصل الفيلم على جائزة مهرجان مالمو للسينما العربية في السويد وهو من بطولة عدد كبير من الوجوه من بينها المخرج السينمائي **محمد خان**.